

مِزَانُ الْحِكْمَةِ

أَخْلَاقِي، عَقْلِيَّةِي،اجْتِمَاعِي
سِيَاسِي،اِقْتِسَادِي، اَدَبِي

مُحَمَّدُ الرَّشِيدِي

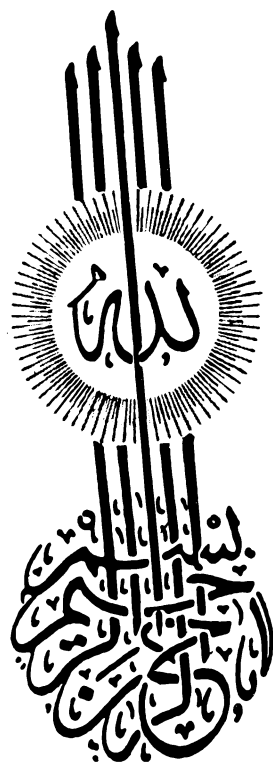
طَبْعَةٌ بَدِيدَةٌ مُحَقَّقَةٌ وَمُؤَدَّاةٌ

الناشر
دار الحديث

توزيع
دار آية الزمان المبركة

أَخْلَاقِي، عَقْلِيَّةِي،اجْتِمَاعِي
سِيَاسِي،اِقْتِسَادِي، اَدَبِي

مِنْ اَنْزِلَ الْجَنَّةِ



قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان الحكمة وعليّ لسانه

(حقوق الحق: ١٦ / ٦)

ميزان الحكمة

أَخْلَاقِي، عَقَائِدِي، إِجْتِمَاعِي

سِيَاسِي، إِقْتِسَادِي، أَدَبِي

مُحَمَّدُ الرَّشِيدِي

المجلد الخامس

الناشر



توزيع

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة

لدار الحديث

الطبعة الاولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

توزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

فاكس: ٨٥٠٠٧١٧ - ٨٥٠٠٦٢٣ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 -

Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

حرف الشَّير

١٨٥٥	٢٥٥ - الشَّاب
١٨٦١	٢٥٦ - الشُّبْهَة
١٨٦٧	٢٥٧ - الشُّبْه
١٨٧١	٢٥٨ - الشَّجَر
١٨٧٥	٢٥٩ - الشَّجَاعَة
١٨٧٩	٢٦٠ - الشُّح
١٨٨٣	٢٦١ - الشَّر
١٨٩٣	٢٦٢ - الشَّرِيعَة
١٨٩٩	٢٦٣ - الشَّرَف
١٩٠٣	٢٦٤ - الشَّرْك
١٩٠٩	٢٦٥ - الشَّرْكَة
١٩١٣	٢٦٦ - الشَّرَه
١٩١٧	٢٦٧ - الشَّيْطَان
١٩٣٥	٢٦٨ - الشَّعْر

١٩٤١	٢٦٩ - الشُّعار
١٩٤٥	٢٧٠ - الشَّفاعة (١)
١٩٤٧	٢٧١ - الشَّفاعة (٢)
١٩٥٩	٢٧٢ - الشَّقَاوة
١٩٦٧	٢٧٣ - الشُّكر (١)
١٩٧٧	٢٧٤ - الشُّكر (٢)
١٩٨١	٢٧٥ - الشُّكر (٣)
١٩٨٣	٢٧٦ - الشَّكّ
١٩٨٩	٢٧٧ - الشَّكْوَى
١٩٩٣	٢٧٨ - الشَّهادة (١)
٢٠٠٣	٢٧٩ - الشَّهادة (٢)
٢٠١٥	٢٨٠ - الشُّهرة
٢٠٢١	٢٨١ - الشُّورى
٢٠٣١	٢٨٢ - المَشِيئة
٢٠٣٣	٢٨٣ - الشَّيب
٢٠٣٧	٢٨٤ - الشَّيعة

الشَّبَاب

انظر : عنوان ٢٩٤ «الصِّغَر».

الزواج : باب ١٦٣٣.

١٩٤٢ - الشَّبَابُ

٩٠٧٥ - رسول الله ﷺ : الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ^(١).

٩٠٧٦ - الإمام علي عليه السلام : جَهْلُ الشَّابِّ مَعْدُورٌ وَعِلْمُهُ مَحْقُورٌ^(٢).

٩٠٧٧ - عنه عليه السلام : شَيْئَانِ لَا يَعْرِفُ فَضْلَهُمَا إِلَّا مَنْ فَقَدَهُمَا : الشَّبَابُ ، وَالْعَافِيَةُ^(٣).

٩٠٧٨ - رسول الله ﷺ : خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ^(٤) ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ

بِشَبَابِكُمْ^(٥).

٩٠٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام : وَصِيَّةُ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ لِحَدِيحَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا يَقُولُ

لَهَا : إِعْلَمِي أَنَّ الشَّابَّ الْحَسَنَ الْخُلُقِ مِفْتَاحٌ لِلْخَيْرِ مِغْلَاقٌ لِلشَّرِّ ، وَأَنَّ الشَّابَّ الشَّحِيحَ الْخُلُقِ مِغْلَاقٌ لِلْخَيْرِ مِفْتَاحٌ لِلشَّرِّ^(٦).

٩٠٨٠ - الإمام علي عليه السلام : إِعْلَمُوا رَجِمَكُمُ اللَّهُ أَنْتُمْ فِي زَمَانٍ الْقَاتِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ ... فَتَاهُمْ

عَارِمٌ ، وَشَائِبُهُمْ آثِمٌ ، وَعَالِمُهُمْ مُنَافِقٌ^(٧).

١٩٤٣ - تَرْبِيَةُ الْأَحْدَاثِ

٩٠٨١ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ ، مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ^(٨).

٩٠٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لِلْأَحْوَالِ - : أَتَيْتَ الْبَصْرَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ

مُسَارَعَةَ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَدُخُولَهُمْ فِيهِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ ، وَقَدْ فَعَلُوا وَإِنَّ ذَلِكَ

(١) الاختصاص : ٣٤٣.

(٢-٣) غرر الحكم : ٤٧٦٨ ، ٥٧٦٤.

(٤) اعلم أن الناس قسمان : شابٌ لاصبوه له نشأ على الخير واجتناب الشرّ ، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ : «يعجب ربك من شاب ليس له صوبة» ... (المحجة البيضاء : ٩٠ / ٧).

(٥) كنز العمال : ٤٣٠٥٨.

(٦) أمالي الطوسي : ٣٠٢ / ٥٩٨.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٣.

(٨) تحف العقول : ٧٠.

لَقَلِيلٌ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالْأَحْدَاثِ ؛ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ^(١).

(انظر) الإمامة (٣) : باب ٢١٤ .

١٩٤٤ - التعلُّمُ في الشَّبَابِ

٩٠٨٣- رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ تَعَلَّمَ فِي شَبَابِهِ كَانَ بِمِثْلَةِ الرَّسْمِ فِي الْحَجَرِ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ وَهُوَ كَبِيرٌ كَانَ بِمِثْلَةِ الْكِتَابِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ^(٢).

٩٠٨٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْعِلْمُ مِنَ الصَّغَرِ كَالنَّفْسِ فِي الْحَجَرِ^(٣).

٩٠٨٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ صَغِيرًا فَطَلَبَتْهُ كَبِيرًا فَمَاتَ ، مَاتَ شَهِيدًا^(٤).

٩٠٨٦- أَيُّوبُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يَزْرَعُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، فَإِذَا جَعَلَ اللَّهُ الْعَبْدَ حَكِيمًا فِي الصَّبَا لَمْ يَضَعْ مِثْرَتَهُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ حَدَاثَةً سِنِّهِ وَهُمْ يَرَوْنَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ نُورَ كَرَامَتِهِ^(٥).

(انظر) الأمثال : باب ٣٦٣١ .

١٩٤٥ - الشابُّ وتركُ التعلُّمِ

٩٠٨٧ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لَوْ وَجَدْتُ شَابًّا مِنْ شُبَّانِ الشَّيْعَةِ لَا يَتَفَقَّهُ لَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ^(٦).

٩٠٨٨ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَوْ أُتِيْتُ بِشَابٍّ مِنْ شَبَابِ الشَّيْعَةِ لَا يَتَفَقَّهُ (فِي الدِّينِ) لَأَذْبَبْتُهُ^(٧).

٩٠٨٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَسْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَى الشَّابَّ مِنْكُمْ إِلَّا غَادِيًا فِي حَالَيْنِ : إِمَّا عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَرَطًا ، فَإِنْ فَرَطَ ضَيَّعَ ، وَإِنْ ضَيَّعَ أَثِمَ ، وَإِنْ أَثِمَ سَكَنَ النَّارَ وَالَّذِي بَعَثَ

(١) قرب الإسناد : ١٢٨ / ٤٥٠ .

(٢) البحار : ١ / ٢٢٢ / ٦ و ص ٢٢٤ / ١٣ .

(٣) كنز العمال : ٢٨٨٤٣ .

(٤) تنبيه الخواطر : ٣٧ .

(٥) فقه الرضا عليه السلام : ٣٣٧ .

(٦) المحاسن : ١ / ٣٥٧ / ٧٦٠ .

مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ^(١).

١٩٤٦ - فضل الشاب العابد

٩٠٩٠ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الشَّابَّ التَّائِبَ^(٢).

٩٠٩١ - عنه ﷺ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَابٍّ تَائِبٍ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَيْخٍ مُقِيمٍ عَلَى مَعَاصِيهِ^(٣).

٩٠٩٢ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِالشَّابِّ الْعَابِدِ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: أَنْظَرُوا إِلَى عَبْدِي! تَرَكَ شَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي^(٤).

٩٠٩٣ - عنه ﷺ: فَضْلُ الشَّابِّ الْعَابِدِ الَّذِي تَعَبَّدَ فِي صِبَاهُ عَلَى الشَّيْخِ الَّذِي تَعَبَّدَ بَعْدَ مَا كَثُرَتْ سِنُّهُ كَفَضْلِ الْمُرْسَلِينَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ^(٥).

٩٠٩٤ - عنه ﷺ: سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ...^(٦).

١٩٤٧ - فَضْلُ مَنْ أَفْنَى شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

٩٠٩٥ - رسول الله ﷺ: مَا مِنْ شَابٍّ يَدْعُ لِلَّهِ الدُّنْيَا وَلَهُوَهَا وَأَهْرَمَ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صَدِيقًا^(٧).

٩٠٩٦ - عنه ﷺ: إِنَّ أَحَبَّ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ شَابٌّ حَدَّثَ السَّنَّ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَعَلَ شَبَابَهُ وَجَمَالَهُ لِلَّهِ وَفِي طَاعَتِهِ، ذَلِكَ الَّذِي يُبَاهِي بِهِ الرَّحْمَنُ مَلَائِكَتَهُ، يَقُولُ: هَذَا عَبْدِي حَقًّا^(٨).

٩٠٩٧ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّابَّ الَّذِي يُفْنِي شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى^(٩).

(١) أمالي الطوسي: ٦٠٤/٣٠٣.

(٢-٥) كنز العمال: ١٠١٨٥، ١٠٢٣٣، ١٠٥٧، ٤٣٠٥٩.

(٦) الخصال: ٨/٢٤٣.

(٧) مكارم الأخلاق: ٣٧٣/٢.

(٨-٩) كنز العمال: ٤٣١٠٣، ٤٣٠٦٠.

٩٠٩٨- إبراهيم عليه السلام - لَمَّا أَصْبَحَ فَرَأَى فِي لِحْيَتِهِ شَيْباً شَعْرَةً بَيْضَاءَ - : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الَّذِي بَلَّغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ وَلَمْ أَغْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ^(١).

١٩٤٨ - تفسيرُ الفتى

٩٠٩٩- الإمامُ الصادق عليه السلام - لِسُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ النَّهْدِيِّ : يَا سُلَيْمَانُ، مَنْ الْفَتَى ؟ قَالَ : قُلْتُ :
جُعِلْتُ فِدَاكَ الْفَتَى عِنْدَنَا الشَّابُّ. قَالَ لِي : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا كُلُّهُمْ كُهُولاً
فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ فِتْيَةً بِإِيمَانِهِمْ ؟! يَا سُلَيْمَانُ، مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاتَّقَى فَهُوَ الْفَتَى^(٢).
٩١٠٠- عنه عليه السلام - لِرَجُلٍ - : مَا الْفَتَى عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَ لَهُ : الشَّابُّ، فَقَالَ : لَا، الْفَتَى : الْمُؤْمِنُ،
إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا شُبُهَاءَ فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِتْيَةً بِإِيمَانِهِمْ^(٣).

(١) علل الشرائع : ٢ / ١٠٤.

(٢) تفسير العياشي : ١١ / ٣٢٣ / ٢.

(٣) الكافي : ٨ / ٣٩٥ / ٥٩٥.

الشُّبْهَة

البحار : ٢ / ٢٥٨ باب ٣١ «التوقّف عند الشبهات والاحتياط في الدين» .

البحار : ٧٠ / ٢٩٦ باب ٥٧ «الورع واجتناب الشبهات» .

انظر : عنوان ١٣٠ «الاحتياط» .

القرآن : باب ٣٣٢٢ ، القضاء (١) : باب ٣٣٥٣ .

١٩٤٩ - الشُّبْهَةُ

٩١٠١ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا سُمِّيَتِ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ، فَأَمَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَضَيَاؤُهُمْ فِيهَا الْيَقِينُ وَدَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَى، وَأَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَذَعَاؤُهُمْ فِيهَا الضَّلَالُ وَدَلِيلُهُمُ الْعَمَى^(١).

٩١٠٢ - عنه عليه السلام: احْذَرُوا الشُّبْهَةَ؛ فَإِنَّهَا وُضِعَتْ لِلْفِتْنَةِ^(٢).

٩١٠٣ - عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ -: فَاحْذَرِ الشُّبْهَةَ وَاسْتِهَاهَا عَلَى بُسْتِهَا؛ فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَقَتْ جَلَابِيْبَهَا، وَأَعَشَتْ الْأَبْصَارَ ظَلَمَتْهَا^(٣).

٩١٠٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ... وَرَجُلٌ قَسَّ جَهْلًا، مُوَضِّعٌ فِي جُهَاَلِ الْأُمَّةِ... فَهُوَ مِنْ لَبَسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ، لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ^(٤).

٩١٠٥ - عنه عليه السلام - لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَقَدْ سَمِعَهُ يُرَاجِعُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَلَامًا -: دَعُهُ يَا عَمَّارُ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَعَلَى عِنْدِ لَبَسٍ عَلَى نَفْسِهِ، لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَاذِرًا لِسَقَطَاتِهِ^(٥).

٩١٠٦ - عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ -: وَأَرَدَيْتَ جِيلًا مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا، خَدَعْتَهُمْ بِغَيْكَ، وَأَلْقَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ، تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ، وَتَتَلَاظِمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ^(٦).

٩١٠٧ - عنه عليه السلام: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالذِّينِ الْمَشْهُورِ، وَالْعَلَمِ الْمَأْثُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، وَالتَّوْرِ السَّاطِعِ، وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ، وَالْأَمْرِ الصَّادِعِ؛ إِزَاحَةً لِلشُّبُهَاتِ، وَاحْتِجَاجًا بِالْبَيِّنَاتِ، وَتَحْذِيرًا بِالْآيَاتِ^(٧).

(انظر: العلم: باب ٢٨٦٧).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٣٨.

(٢) نهج السعادة: ٢ / ٣٢٠.

(٣-٧) نهج البلاغة: الكتاب ٦٥ والخطبة ١٧ والحكمة ٤٠٥ والكتاب ٣٢ والخطبة ٢.

١٩٥٠ - وجوب الوقوف عند الشُّبْهَة

- ٩١٠٨ - الإمام الباقر عليه السلام : الوقوف عند الشُّبْهَة خَيْرٌ مِنَ الإِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ ، وَتَرْكُكَ حَدِيثاً لَمْ تَرَوْهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثاً لَمْ تُحْصِهِ ^(١) .
- ٩١٠٩ - الإمام علي عليه السلام : أَمْسِكْ عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَهُ ؛ فَإِنَّ الْكَفَّ عَنْ خَيْرَةِ الضَّلَالَةِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ ^(٢) .
- ٩١١٠ - عنه عليه السلام : مِنَ التَّوْفِيقِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الْحَيْرَةِ ^(٣) .
- ٩١١١ - عنه عليه السلام : لَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ ^(٤) .
- ٩١١٢ - الإمام الصادق عليه السلام : أَوْرَعَ النَّاسِ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشُّبْهَةِ ^(٥) .
- ٩١١٣ - الإمام علي عليه السلام : أَصْلُ الْحَزْمِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ ^(٦) .
- ٩١١٤ - عنه عليه السلام - مِنْ وَصَايَاهُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام - : أَوْصِيكَ يَا حَسَنُ - وَكَفَى بِكَ وَصِيّاً - بِمَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... الصَّمْتُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ ^(٧) .
- ٩١١٥ - الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ زُرَّارَةُ عَنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ - : أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ ، وَيَقْفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ ^(٨) .
- ٩١١٦ - الإمام الجواد عليه السلام : أَقْصَدُ الْعُلَمَاءِ لِلْمَحَاجَةِ الْمُسِيكُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ ^(٩) .
- ٩١١٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ - : وَوَقَفْنِي إِذَا اشْتَكَلْتُ عَلَى الْأُمُورِ لِأَهْدَاها ، وَإِذَا تَشَابَهَتْ الْأَعْمَالُ لِأَرْكَاهَا ، وَإِذَا تَنَاقَضَتْ الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا ^(١٠) .

(١) أعلام الدين : ٣٠١ .

(٢) تحف العقول : ٦٩ و ٨٣ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣ .

(٤) الخصال : ١٦ / ٥٦ .

(٥) تحف العقول : ٢١٤ .

(٦) أمالي الطوسي : ٧ / ٨ .

(٧) أمالي الصدوق : ٣٤٣ / ١٤ .

(٨) كشف الغمّة : ٣ / ١٣٨ .

(٩) الصحيفة السجّادية : ٨٦ الدعاء ٢٠ .

٩١١٨- عنه عليه السلام - أيضاً - : وارزُقني صِحَّةً في عِبَادَةٍ، وَفَرَاغاً في زَهَادَةٍ، وَعِلْماً في اسْتِعْمَالٍ، وَوَرَعاً في إِجْمَالٍ^(١).

٩١١٩- الإمام عليه السلام : إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ، حَاجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَفَحُّمِ الشُّبُهَاتِ^(٢).

(انظر) الكفر : باب ٣٤٩٣.

١٩٥١- وجوبُ تَرْكِ الشُّبُهَاتِ

٩١٢٠- الإمام عليه السلام : حَلَالٌ بَيْنٌ (وَحَرَامٌ بَيْنٌ) وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ فَهُوَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكَ^(٣).

٩١٢١- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَحْجِدَ فَقَدْ شَيْءٌ تَرَكَتَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

٩١٢٢- عنه صلى الله عليه وآله : دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ، فَمَنْ رَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ^(٥).

٩١٢٣- الإمام عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْوُقُوعَ فِي الشُّبُهَاتِ، وَالْوُلُوعَ بِالشَّهَوَاتِ؛ فَإِنَّهَا يَقْتَادِيْنَكَ إِلَى الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ وَرُكُوبِ كَثِيرٍ مِنَ الْآثَامِ^(٦).

٩١٢٤- عنه عليه السلام : الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ بَانَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ بَانَ لَكَ غِيْهُ فَاجْتَنِبْهُ، وَأَمْرٌ أَشْكََلَ عَلَيْكَ فَرَدِّذْهُ إِلَى عَالِمِهِ^(٧).

٩١٢٥- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غِيْهُ

(١) الصحيفة السجادية : ٨٧ الدعاء ٢٠.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦.

(٣) نهج السعادة : ١ / ٢٢٥.

(٤) كنز الفوائد للكراجكي : ١ / ٣٥١.

(٥) تنبيه الخواطر : ١ / ٥٢.

(٦) غرر الحكم : ٢٧٢٣.

(٧) تحف العقول : ٢١٠.

فاجتنبه، وأمرُ اختُلِفَ فيه فَرُدَّهُ إلى الله عزَّ وجلَّ^(١).

٩١٢٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ يَنْ رُسْدُهُ فَيَتَّبَعُ، وَأَمْرٌ يَنْ غَيُّهُ فَيُجْتَنَّبُ، وَأَمْرٌ مُشْكِلٌ يُرَدُّ عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَلَالٌ بَيْنٌ، وَحَرَامٌ بَيْنٌ، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَهَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ^(٢).

٩١٢٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ عَامِلِهِ عَلَى الْبَصْرَةِ -: أَمَّا بَعْدُ يَا بَنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَادَبَّةٍ، فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا... فَاظْطَرُّ إِلَى مَا تَقْضِيهِ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ، فَمَا اسْتَبَدَّ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظْهُ، وَمَا أَقْنَتْ بِطَيْبِ وَجْهِهِ فَتَلَّ مِنْهُ^(٣).

١٩٥٢ - شُعْبُ الشُّبُهَةِ

٩١٢٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْمَرِيَّةِ وَالْهَوْلِ وَالتَّرَدُّدِ وَالْإِسْتِسْلَامِ^(٤).
٩١٢٩- عنه عليه السلام: الشُّبُهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: إِعْجَابٌ بِالزَّيْنَةِ، وَتَسْوِيلُ النَّفْسِ، وَتَأَوُّلُ الْعَوَجِ، وَلَبْسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ^(٥).

(١) أمالي الصدوق: ١١ / ٢٥١.

(٢) الكافي: ١٠ / ٦٨ / ١.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

(٤) تحف العقول: ١٦٧.

(٥) الكافي: ١ / ٣٩٣ / ٢.

التَّشْبُه

- وسائل الشيعة : ٣ / ٣٥٤ باب ١٣ «عدم جواز تشبّه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ...» .
- وسائل الشيعة : ١٢ / ٢١١ باب ٨٧ «تحريم تشبّه النساء بالرجال والرجال بالنساء» .
- كنز العمال : ١٥ / ٣٢٣ «منع تزوي الرجال بزوي النساء» .

١٩٥٣ - التَّشْبِيهُ

٩١٣٠- الإمام علي عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «غَيْرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ»: إِنَّمَا قَالَ ﷺ ذَلِكَ وَالَّذِينَ قُلْتُ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ، وَضَرَبَ بِحِجْرَانِهِ، فَاْمُرُوْهُ وَمَا اخْتَارَ^(١).
 ٩١٣١- الإمام الصادق عليه السلام - عن آبائه عليه السلام -: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْجُرُ الرَّجُلَ يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ، وَيَنْهَى الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ فِي لِبَاسِهَا^(٢).

٩١٣٢- رسول الله ﷺ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ^(٣).

٩١٣٣- عنه عليه السلام: لَعَنَ اللَّهُ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ^(٤).
 ٩١٣٤- الإمام علي عليه السلام - وَقَدْ رَأَى رَجُلًا بِهِ تَأْنِيثٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -: أَخْرُجْ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ^(٥).

٩١٣٥- الإمام الصادق عليه السلام - عن آبائه عليه السلام -: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ: لَا تَلْبَسُوا لِبَاسَ أَعْدَائِي وَلَا تَطْعَمُوا مَطَاعِمَ أَعْدَائِي، وَلَا تُشَاكِلُوا بِمَا شَاكَلَ أَعْدَائِي، فَتَكُونُوا أَعْدَائِي كَمَا هُمْ أَعْدَائِي^(٦).

٩١٣٦- عنه عليه السلام: خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُھُولِكُمْ، وَشَرُّ كُھُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ^(٧).

٩١٣٧- الإمام علي عليه السلام: قُلْ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ^(٨).

٩١٣٨- عنه عليه السلام: إِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ، وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ^(٩).

(١) البحار: ١٢/١٠٤/٧٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ١/٢٥٦/٧٦٨.

(٣-٤) كنز العمال: ٤١٢٣٧، ٤١٢٣٥.

(٥) البحار: ٧/٦٤/٧٩.

(٦) وسائل الشيعة: ١١/١١١/١.

(٧) مكارم الأخلاق: ١/٢٥٧/٧٦٩.

(٨-٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٧ والكتاب ٥٣.

٩١٣٩- الإمام زين العابدين عليه السلام : حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ عليها السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ فِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ اشْتَرَاهَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْ فِيءٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا فَاطِمَةُ، لَا يَقُولُ النَّاسُ : إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ تَلْبَسُ لِبَاسَ الْجَبَابِرَةِ، فَقَطَّعْتُهَا وَبَاعْتُهَا وَاشْتَرَتْ بِهَا رَقَبَةً فَأَعْتَقْتُهَا، فَسَرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١).

الشَّجَر

انظر : عنوان ١١ «الأرض»، ٢٠١ «الزراعة».

الأمثال : باب ٣٦٠٦، ٣٦٠٧.

١٩٥٤ - غَرْسُ الشَّجَرِ

الكتاب

﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي قُوَّةٍ يَعْدِلُونَ﴾^(١).

٩١٤٠ - رسولُ اللهِ ﷺ: إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا^(٢).

٩١٤١ - عنه ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعاً أَوْ يَغْرِسُ غَرْساً فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ^(٣).

٩١٤٢ - عنه ﷺ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْساً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدَرٌ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ الْغَرْسِ^(٤).

٩١٤٣ - عنه ﷺ: مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً وَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ، كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ^(٥).

٩١٤٤ - عنه ﷺ: مَا مِنْ امْرِئٍ يُحِبِّي أَرْضاً فَتَشْرَبُ مِنْهَا كِبْدَ حَرَّى، أَوْ تُصِيبُ مِنْهَا عَافِيَةً، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهِ أَجراً^(٦).

٩١٤٥ - عنه ﷺ: مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ^(٧).

٩١٤٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَرَاهَةِ الزَّرَاعَةِ -: اَزْرَعُوا وَاغْرِسُوا، فَلَا وَاللَّهِ مَا عَمِلَ النَّاسُ عَمَلاً أَحَلَّ وَلَا أَطْيَبَ مِنْهُ، وَاللَّهُ لَيَزْرَعَنَّ الزَّرْعَ، وَلَيَغْرِسَنَّ النَّخْلَ بَعْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ!^(٨).

(١) النمل: ٦٠.

(٢-٧) كنز العمال: ٩٠٥٦، ٩٠٥١، ٩٠٥٧، ٩٠٨١، ٩٠٥٠، ٩٠٥٢.

(٨) الكافي: ٣ / ٥ / ٢٦٠.

١٩٥٥ - قَطْعُ الشَّجَرِ

- ٩١٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا تَقْطَعُوا الثَّمَارَ فَيَبِيعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبًّا^(١).
- ٩١٤٨ - الإمام الكاظم عليه السلام - وقد سألَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ عَنْ قَطْعِ السِّدْرِ - : سَأَلَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ عَنْهُ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : قَدْ قَطَعَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام سِدْرًا وَغَرَسَ مَكَانَهُ عِنَبًا^(٢).
- ٩١٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام : مَكْرُوهٌ قَطْعُ النَّخْلِ^(٣).
- ٩١٥٠ - عنه عليه السلام : - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَطْعِ الشَّجَرَةِ - : لَا بَأْسَ بِهِ ، [قَالَ عَمَّارُ بْنُ مُوسَى :] - قُلْتُ : فَالسِّدْرُ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، إِنَّمَا يَكْرَهُ قَطْعُ السِّدْرِ بِالْبَادِيَةِ لِأَنَّهُ بِهَا قَلِيلٌ ، وَأَمَّا هَهُنَا فَلَا يُكْرَهُ^(٤).

(انظر الأرض : باب ٨٧.

الشَّجَاعَةُ

البحار : ٧١ / ٣٤٢ باب ٨٤ «الغيرة والشجاعة» .

البحار : ٤١ / ٥٩ باب ١٠٦ «مهاينة الإمام عليّ عليه السلام وشجاعته» .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٦٠ «مُنْثَل من شجاعة عليّ عليه السلام» .

١٩٥٦ - الشَّجَاعَةُ

٩١٥١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّجَاعَةُ أَحَدُ الْعِزِّينِ^(١).

٩١٥٢ - عنه عليه السلام : الشَّجَاعَةُ عِزٌّ حَاضِرٌ^(٢).

٩١٥٣ - عنه عليه السلام : الشَّجَاعَةُ نُصْرَةٌ حَاضِرَةٌ وَفَضِيلَةٌ ظَاهِرَةٌ^(٣).

٩١٥٤ - عنه عليه السلام : لَوْ تَمَيَّزَتِ الْأَشْيَاءُ لَكَانَ الصَّدْقُ مَعَ الشَّجَاعَةِ، وَكَانَ الْجُبْنُ مَعَ الْكَذِبِ^(٤).

٩١٥٥ - عنه عليه السلام : السَّخَاءُ وَالشَّجَاعَةُ غَرَائِزُ شَرِيفَةٌ، يَضَعُهَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ فَيَمُنُّ أَحَبَّهُ

وَامْتَحَنَهُ^(٥).

٩١٥٦ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ - : ثُمَّ الصَّقُ بِذَوِي الْمُرُوءَاتِ

وَالْأَحْسَابِ، وَأَهْلَ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلَ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَالسَّامَةِ، فَإِنَّهُمْ جَمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ^(٦).

١٩٥٧ - تَفْسِيرُ الشَّجَاعَةِ

٩١٥٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّجَاعَةُ صَبْرٌ سَاعَةً^(٧).

٩١٥٨ - عنه عليه السلام : الْعَجْزُ آفَةٌ، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ^(٨).

٩١٥٩ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الشَّجَاعَةِ - : مُوَافَقَةُ الْأَقْرَانِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ

الطَّعَانِ^(٩).

١٩٥٨ - مَا يُورِثُ الشَّجَاعَةَ

٩١٦٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جُبِلَتِ الشَّجَاعَةُ عَلَى ثَلَاثِ طَبَائِعَ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَضِيلَةٌ لَيْسَتْ

(١-٥) غرر الحكم : ١٦٦٢، ٥٧٢، ١٧٠٠، ٧٥٩٧، ١٨٢٠.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٧) البحار : ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٤.

(٩) البحار : ٧٨ / ١٠٤ / ٢.

لِلْأُخْرَى: السَّخَاءُ بِالنَّفْسِ، وَالْأَنْفَةُ مِنَ الذَّلِّ، وَطَلَبُ الذِّكْرِ، فَإِنْ تَكَامَلَتْ فِي الشُّجَاعِ كَانَ الْبَطْلَ الَّذِي لَا يُقَامُ لِسَبِيلِهِ، وَالْمَوْسُومَ بِالْإِقْدَامِ فِي عَصَرِهِ، وَإِنْ تَفَاضَلَتْ فِيهِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَانَتْ شَجَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ الَّذِي تَفَاضَلَتْ فِيهِ أَكْثَرَ وَأَشَدَّ إِقْدَامًا^(١).

٩١٦١- عنه عليه السلام: قَدَرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ هِمَّتِهِ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدَرِ مُرُورَتِهِ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدَرِ

أَنَفَتِهِ^(٢).

٩١٦٢- عنه عليه السلام: شَجَاعَةُ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ هِمَّتِهِ، وَغَيْرَتُهُ عَلَى قَدَرِ حَمِيَّتِهِ^(٣).

٩١٦٣- عنه عليه السلام: عَلَى قَدَرِ الْحَمِيَّةِ تَكُونُ الشُّجَاعَةُ^(٤).

١٩٥٩- أَشَجَعَ النَّاسِ

٩١٦٤- الإمام عليه السلام: أَشَجَعَ النَّاسِ أَسْخَاهُمْ^(٥).

٩١٦٥- عنه عليه السلام: أَشَجَعَ النَّاسِ مَنْ غَلَبَ الْجَهْلَ بِالْحِلْمِ^(٦).

٩١٦٦- عنه عليه السلام: لَا أَشَجَعَ مِنْ لَيْبٍ^(٧).

٩١٦٧- عنه عليه السلام: أَقْوَى النَّاسِ أَعْظَمُهُمْ سُلْطَانًا عَلَى نَفْسِهِ^(٨).

٩١٦٨- عنه عليه السلام: لَا قَوِيَّ أَقْوَى يَمُنُّ قَوِيَّ عَلَى نَفْسِهِ فَلَيْكَهَا، لَا عَاجِزَ أَعَجَزُ يَمُنُّ أَهْمَلُ نَفْسُهُ

فَأَهْلَكَهَا^(٩).

٩١٦٩- عنه عليه السلام: مَا أَشَجَعَ الْبَرِيءَ، وَأَجَبَنَ الْمُرِيبَ!^(١٠)

٩١٧٠- رسول الله ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ وَأَقْوَاهُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ:

أَشَدُّكُمْ وَأَقْوَاهُمْ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يَدْخُلْهُ رِضَاهُ فِي إِثْمٍ وَلَا بَاطِلٍ، وَإِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ^(١١).

(انظر) الغضب: باب ٣٠٧٤، الهوى: باب ٤٠٤٦، التوكل: باب ٤١٨٦.

(١) البحار: ٧٨/٢٣٦/٦٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

(٣-١٠) غرر الحكم: ٥٧٦٣، ٦١٨٠، ٢٨٩٩، ٣٢٥٧، ١٠٥٩١، ٣١٨٨، (١٠٩١٧-١٠٩١٨)، ٩٦٢٦.

(١١) معاني الأخبار: ١/٣٦٦.

١٩٦٠- آفة الشجاعة

٩١٧١- الإمام علي عليه السلام: آفة الشجاعة إضاعة الحزم^(١).

٩١٧٢- عنه عليه السلام: آفة القوي استضعاف الخصم^(٢).

١٩٦١- الشجاعة (م)

٩١٧٣- الإمام العسكري عليه السلام: إن... للشجاعة مقداراً، فإن زاد عليه فهو تهوؤ^(٣).

٩١٧٤- الإمام علي عليه السلام: ثمرة الشجاعة الغيرة^(٤).

٩١٧٥- لقمان عليه السلام: لا يعرف الشجاع إلا في الحرب^(٥).

٩١٧٦- الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة لا تعرف إلا في ثلاث مواطن: لا يعرف الحليم إلا عند

الغضب، ولا الشجاع إلا عند الحرب، ولا أخ إلا عند الحاجة^(٦).

٩١٧٧- الإمام علي عليه السلام: - من كتاب له للأستر -: وليكن أثر زووس جندك عندك من

واساهم في معونته... فافسخ في آمالهم، وواصل في حسن الثناء عليهم، وتعدد ما أبلى ذوو

البلاء منهم؛ فإن كثرة الذكر لحسن أفعالهم تهز الشجاع، وتحرّض التاكيل إن شاء الله^(٧).

(١-٢) غرر الحكم: ٣٩٣٨، ٣٩٣٩.

(٣) البحار: ٣/ ٢٧٧/ ٧٨.

(٤) غرر الحكم: ٤٦٢٠.

(٥) البحار: ٢١/ ١٧٨/ ٧٤.

(٦) البحار: ٩/ ٢٢٩/ ٧٨.

(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

الشُّحّ

انظر : عنوان ٢٩ «البُخل» ، ١٠٤ «الحرص» .

الإبصار : باب ٣٨٧٧ .

١٩٦٢- الشُّحُّ

الكتاب

«وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^(١).

٩١٧٨- رسول الله ﷺ: إِنَّا كُفُّمُ وَالشُّحُّ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُم بِالْكَذِبِ فَكَذَّبُوا، وَأَمَرَهُم بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُم بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا^(٢).

٩١٧٩- عنه ﷺ: مَا مَحَقَّ الْإِيمَانَ مَحَقُّ الشُّحِّ شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الشُّحَّ دَبِيبٌ كَذِيبِ النَّمْلِ وَشُعْبًا كَشُعْبِ الشَّرِكِ^(٣).

٩١٨٠- تفسير نور الثقلين: سَمِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) رَجُلًا يَقُولُ: الشَّحِيحُ أَعَدُّ مِنَ الظَّالِمِ، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ؛ إِنَّ الظَّالِمَ قَدْ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ وَيَزِدُّ الظُّلَامَةَ عَلَى أَهْلِهَا، وَالشَّحِيحُ إِذَا شَحَّ مَنَعَ الزَّكَاةَ وَالصَّدَقَةَ... وَحَرَامٌ عَلَى الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَهَا شَحِيحٌ^(٤).

٩١٨١- تفسير نور الثقلين عن الفضل بن أبي قرّة: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَطُوفُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى الصُّبْحِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي شُحَّ نَفْسِي، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِغَيْرِ هَذَا الدُّعَاءِ؟! قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ النَّفْسِ؟! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^(٥).

٩١٨٢- الإمام علي (عليه السلام) - وَقَدْ سُئِلَ: كَيْفَ دَفَعَكُمْ قَوْمُكُمْ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ؟ -
أَمَّا الِاسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا هَذَا الْمَقَامِ، وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَبًا، وَالْأَشَدُّونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَوْطًا، فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثَرَةً شَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ وَسَخَّتْ عَنْهَا نَفُوسُ آخَرِينَ، وَالْحَكَمُ لِلَّهِ^(٦).

١٩٦٣- تفسيرُ الشُّحِّ وَالشَّحِيحِ

٩١٨٣- الإمام الصادق (عليه السلام): إِنَّمَا الشَّحِيحُ مَنْ مَنَعَ حَقَّ اللَّهِ، وَأَنْفَقَ فِي غَيْرِ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٧).

(١) التباين ١٦، الحشر: ٩٠.

(٢-٣) البحار: ٧٣/٣٠٣/١٥ و ص ٣٠١/٨.

(٤-٥) نور الثقلين: ٥/٢٩١/٦٧ وح ٦٨.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٢.

(٧) البحار: ٧٣/٣٠٥/٢٥.

٩١٨٤ - الإمام الحسن عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ عَنِ الشُّحِّ - : أَنْ تَرَى مَا فِي يَدَيْكَ شَرَفًا وَمَا أَنْفَقْتَ تَلَفًا ^(١).

٩١٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام : الشُّحُّ أَشَدُّ مِنَ الْبُخْلِ، إِنَّ الْبَخِيلَ يَبْخُلُ بِمَا فِي يَدِهِ، وَالشَّحِيحُ يَشُحُّ عَلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَعَلَى مَا فِي يَدِهِ، حَتَّى لَا يَرَى فِي أَيْدِي النَّاسِ شَيْئًا إِلَّا تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ بِالْحِلِّ وَالْحَرَامِ، لَا يَشْبَعُ وَلَا يَنْتَفِعُ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ^(٢).

١٩٦٤ - أَشْحُ الْخَلْقِ

٩١٨٦ - الإمام علي عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَشْحِ الْخَلْقِ - : مَنْ أَخَذَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَجَعَلَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ^(٣).

(انظر) البخل : باب ٣٢٥.

(١) البحار : ٧٣ / ٣٠٥ / ٢٣.

(٢) تحف العقول : ٣٧١، ٣٧٢.

(٣) معاني الأخبار : ٤ / ١٩٩.

الشَّرَّ

البحار : ٧٢ / ٢٠٢ باب ١٠٦ «شَرار الناس» .

انظر : عنوان ١٥٥ «الخير» .

الحاجة : باب ٩٧٣ ، الدولة : باب ١٢٨١ ، الصديق : باب ٢٢٠٥ ، الصدقة : باب ٢٢٢٨ ،

العلم : باب ٢٩٠١ ، العادة : باب ٣٠٠١ ، الوزارة : باب ٤٠٦٥ .

١٩٦٥ - مِيعَارُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

الكتاب

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).

﴿وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْنُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(٢).
﴿وَيَذِئُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً﴾^(٣).

٩١٨٧ - الإمام علي عليه السلام : ما خيرٌ بخيرٍ بعدَه النارُ، وما شرٌّ بِشرٍّ بعدَه الجنةُ، وكلُّ نعيمٍ دُونَ الجنةِ فهو محقورٌ، وكلُّ بلاءٍ دُونَ النارِ عافيةٌ^(٤).

٩١٨٨ - عنه عليه السلام : ما خيرٌ خَيْرٍ لَا يُنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ، وَيُسِرُّ لَا يُنَالُ إِلَّا بِعُسْرِ؟^(٥)

٩١٨٩ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيِّنَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَخُذُوا نَهَجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا، وَاصْدِفُوا عَنِ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا^(٦).

(انظر) الدعاء : باب ١٢٠٦، ١٢٠٧.

١٩٦٦ - شَرُّ النَّاسِ

الكتاب

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١).

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢).

(١) البقرة : ٢١٦.

(٢) آل عمران : ١٨٠.

(٣) الإسراء : ١١.

(٤-٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٧ والكتاب ٣١ والخطبة ١٦٧.

(٧-٨) الأنفال : ٥٥، ٢٢.

٩١٩٠- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِزٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ^(١).

٩١٩١- رسول الله صلى الله عليه وآله: شَرُّ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا

غَيْرِهِ^(٢).

٩١٩٢- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرِمُونَ أَتْقَاءَ شَرِّهِمْ^(٣).

٩١٩٣- الإمام علي عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَتَّقِيهِ النَّاسُ خَافَةً شَرِّهِ^(٤).

٩١٩٤- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَظْلِمُ النَّاسَ^(٥).

٩١٩٥- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَعْتَشُّ النَّاسَ^(٦).

٩١٩٦- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ وَلَا يَقِيلُ الذَّنْبَ^(٧).

٩١٩٧- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئاً^(٨).

٩١٩٨- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ، وَلَا يَرْعَى الْحُرْمَةَ^(٩).

٩١٩٩- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ سَعَى بِالْإِخْوَانِ، وَنَسِيَ الْإِحْسَانَ^(١٠).

٩٢٠٠- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ^(١١).

٩٢٠١- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْتَقِدُ الْأَمَانَةَ، وَلَا يَجْتَنِبُ الْخِيَانَةَ^(١٢).

٩٢٠٢- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْقُو عَنِ الرَّثَّةِ، وَلَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ^(١٣).

٩٢٠٣- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يُعِينُ عَلَى الْمَظْلُومِ^(١٤).

٩٢٠٤- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَدْرَعَ اللَّوْمَ وَنَصَرَ الظُّلْمَ^(١٥).

٩٢٠٥- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَ مُتَّبِعاً لِعُيُوبِ النَّاسِ عَمِيّاً لِمَعَايِبِهِ^(١٦).

٩٢٠٦- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَبْتَغِي الْعَوَائِلَ لِلنَّاسِ^(١٧).

٩٢٠٧- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَخْشَى النَّاسَ فِي رَبِّهِ، وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي النَّاسِ^(١٨).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.

(٢-٣) البحار: ٣/٤٦/٧٧ و ١٠/٢٨٣/٧٥.

(٤-١٥) غرر الحكم: ٥٧٤٩، ٥٦٧٦، ٥٦٧٧، ٥٦٨٥، ٥٧٠٢، ٥٧٠٥، ٥٧١٣، ٥٧٣٢، ٥٧٣٤، ٥٧٣٥، ٥٧٣٦، ٥٧٣٧.

(١٦-١٨) غرر الحكم: (٥٧٣٩) وفي طبعة النجف وغيرها «عن معاصي» و هو الأنساب، ٥٧٤١، ٥٧٤٠.

٩٢٠٨ - عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَّقِي بِأَحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ، وَلَا يَتَّقِي بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ فِعْلِهِ^(١).

٩٢٠٩ - عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَرَى أَنَّهُ خَيْرُهُمْ^(٢).

٩٢١٠ - عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ الطَّوِيلُ الْأَمَلِ السَّيِّئِ الْعَمَلِ^(٣).

٩٢١١ - عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ عَلَى الْحَمِيلِ بِالْقَبِيحِ^(٤).

٩٢١٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : شَرُّ النَّاسِ فَاسِقٌ قَرَأَ كِتَابَ اللهِ وَتَفَقَّهَ فِي دِينِ اللهِ، ثُمَّ بَدَّلَ نَفْسَهُ لِفَاجِرٍ إِذَا نَشِطَ تَفَكَّهَ بِقِرَاءَتِهِ وَمُحَادَثَتِهِ، فَيَطْبَعُ اللهُ عَلَى قَلْبِ الْقَائِلِ وَالْمُسْتَمِعِ^(٥).

٩٢١٣ - عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ الْمُثَلَّثُ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْمُثَلَّثُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَسْعَى بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ، فَيُهْلِكُ نَفْسَهُ، وَيُهْلِكُ أَخَاهُ، وَيُهْلِكُ السُّلْطَانَ^(٦).

٩٢١٤ - عنه عليه السلام : مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُو الْوَجْهَيْنِ^(٧).

٩٢١٥ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ شَرِّ النَّاسِ - : الْعُلَمَاءُ إِذَا فَسَدُوا^(٨).

٩٢١٦ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : شَرُّ الرِّجَالِ التُّجَّارُ الْخَوَنَةُ^(٩).

٩٢١٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ^(١٠).

٩٢١٨ - عنه عليه السلام - لِعَازٍ - : أَلَا أُنبِّئُكَ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ ! : مَنْ أَكَلَ وَحَدَهُ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ، وَسَافَرَ

وَحَدَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ، أَلَا أُنبِّئُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟ ! : مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ، أَلَا أُنبِّئُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟ ! : مَنْ يُخْشَى شَرُّهُ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ، أَلَا أُنبِّئُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟ ! : مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ، أَلَا أُنبِّئُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟ ! : مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالذِّينِ^(١١).

(انظر) التجارة : باب ٤٤٧.

٩٢١٩ - عنه عليه السلام : إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا

غَيْرِهِ^(١٢).

(١-٤) غرر الحكم : ٥٧٤٨، ٥٧٠١، ٥٧٥١، ٥٧٥٠.

(٥) كنز العمال : ٢٩٠٨٩.

(٦-٩) البحار : ١٦/٢٦٦/٧٥ و ٦/٢٠٤ و ٧/١٣٨/٧٧ و ١٠٣/١٠٣/٥٥.

(١٠) تنبيه الخواطر : ٥٢/٢.

(١١-١٢) كنز العمال : ٤٤٠٤٥، ١٤٩٣٤.

- ٩٢٢٠- الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ أَبْغَضَ النَّاسَ وَأَبْغَضَهُ النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشَرِّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: الَّذِي لَا يُقِيلُ عَثْرَةً، وَلَا يَقْبَلُ مَعْدِرَةً، وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا. ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشَرِّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ^(١).
- ٩٢٢١- رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللهِ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتُهُ لِفَحْشِهِ^(٢).
- ٩٢٢٢- عنه عليه السلام: شَرُّ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ بِطِيءِ الرِّضَاءِ^(٣).

١٩٦٧- شِرَارُ الْخَلْقِ

- ٩٢٢٣- رسولُ اللهِ ﷺ: أَلَا إِنَّ بَعْدَ زَمَانِكُمْ هَذَا زَمَانًا عَضُوضًا، يَعْضُّ الْمُسِيرُ عَلَى مَا فِي يَدِهِ حِذَارَ الْإِنْفَاقِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ» وَسَيِّدُ شِرَارِ الْخَلْقِ يُبَايِعُونَ كُلَّ مُضْطَرٍّ، أَلَا إِنَّ بَيْعَ الْمُضْطَرِّينَ حَرَامٌ^(٤).
- ٩٢٢٤- عنه عليه السلام: - لَعَلِّي ﷺ -: قُلْ: اللَّهُمَّ لَا تُخَوِّجْنِي إِلَى شِرَارِ خَلْقِكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ شِرَارُ خَلْقِهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا مَنَعُوا، وَإِذَا مُنِعُوا عَابُوا^(٥).
- (انظر) البدعة: باب ٣٢٨.

١٩٦٨- شِرَارِ النَّاسِ

- ٩٢٢٥- رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ رَجُلٌ فَاجِرٌ جَرِيءٌ، يَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى لَا يَرَعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ^(٦).
- ٩٢٢٦- عنه عليه السلام: شِرَارُ النَّاسِ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ النَّاسَ وَيَبِيعُونَهُمْ^(٧).

(١) البحار: ١/٢٠٣/٧٢.

(٢) الكافي: ٨/٣٢٥/٢.

(٣) كنز العمال: ٤٣٥٨٨، ٩٥٢٢.

(٤) البحار: ٦/٣٢٥/٩٣.

(٥) كنز العمال: ٢٩١٠٤، ٩٣٩٢.

٩٢٢٧- عنه عليه السلام: شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غَذُوا بِالنَّعِيمِ وَنَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ^(١).

(انظر العلم: باب ٢٩٠١).

٩٢٢٨- عنه عليه السلام: شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ^(٢).

١٩٦٩- شِرَارُ الْمُسْلِمِينَ

٩٢٢٩- رسول الله عليه السلام: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِ رِجَالِكُمْ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ مِنْ شِرَارِ رِجَالِكُمُ الْبَهَائِثَ الْجَرِيءُ الْفَحَّاشُ، الْآكِلُ وَحْدَهُ، وَالْمَانِعُ رِفْدَهُ، وَالضَّارِبُ عَبْدَهُ، وَالْمُلْجِئُ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ^(٣).

٩٢٣٠- عنه عليه السلام: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْمَشَاوُونَ بِالنَّيْمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحَبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَاءِ الْعَيْبِ^(٤).

١٩٧٠- شَرُّ مِنَ الشَّرِّ

٩٢٣١- الإمام علي عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ^(٥).

٩٢٣٢- عنه عليه السلام: فَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ^(٦).

(انظر الخير: ١١٧٤).

١٩٧١- فَوْقَ كُلِّ شَرٍّ

٩٢٣٣- رسول الله عليه السلام: خَصَلَتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا مِنَ الْبَرِّ شَيْءٌ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالنَّفْعُ لِعِبَادِ اللَّهِ،

(١) تنبيه الخواطر: ١/ ١٧٨.

(٢) كنز العمال: ٢٩١١٤.

(٣-٤) البحار: ٧٢/ ١١٥ و ٧٥/ ٢١٢.

(٥-٦) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤ والحكمة ٣٢.

وَصَلَّتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا مِنْ الشَّرِّ شَيْءٌ : الشَّرُّ بِاللهِ وَالضُّرُّ لِعِبَادِ اللهِ^(١).

(انظر) البر: باب ٣٤٤.

١٩٧٢ - شَرُّ الْأَخْلَاقِ

٩٢٣٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شَرُّ أَخْلَاقِ النَّفُوسِ الْجَوْرِ^(٢).

٩٢٣٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ : شُعْ هَالِغٌ، وَجُبْنٌ خَالِغٌ^(٣).

(انظر) الخلق: باب ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠.

١٩٧٣ - مَفَاتِيحُ الشُّرُورِ

٩٢٣٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ^(٤).

٩٢٣٧ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا وَجَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ

الشَّرَابُ، وَالْكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرَابِ^(٥).

٩٢٣٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْخِلَالُ الْمُتَبَجِّةُ لِلشَّرِّ : الْكَذِبُ، وَالْبَخْلُ، وَالْجَوْرُ، وَالْجَهْلُ^(٦).

(انظر) الشره: باب ٢٠٠١، الكذب: باب ٣٤٥٩.

١٩٧٤ - شَرُّ الْأُمُورِ

٩٢٣٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : شَرُّ الرِّوَايَةِ رِوَايَةُ الْكَذِبِ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَشَرُّ الْعَمَلِ عَمَى

الْقَلْبِ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ... وَشَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا^(٧).

(انظر) الخير: باب ١١٦٧.

(١) البحار: ٢/١٣٧/٧٧.

(٢) غرر الحكم: ٥٧٥٣.

(٣) سنن أبي داود: ٢٥١١.

(٤-٥) البحار: ٥/٢٦٣/٧٣ و ٤/٢٣٦/٧٢.

(٦) غرر الحكم: ٢٠٠٥.

(٧) البحار: ٨/١١٥/٧٧.

١٩٧٥ - جِماعُ الشُّرُورِ

٩٢٤٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جِماعُ الشَّرِّ في مُقارَنَةِ قَرينِ السَّوِّ^(١).

٩٢٤١ - عنه عليه السلام : جِماعُ الشَّرِّ في الاغْتِيارِ بِالْمَهْلِ ، والائْتِكالِ على الْعَمَلِ^(٢).

٩٢٤٢ - عنه عليه السلام : جِماعُ الشَّرِّ اللَّجَاجُ وَكَثْرَةُ المِمارَةِ^(٣).

٩٢٤٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ إبليسَ يَخْطُبُ شَياطينَهُ ويقولُ : عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ وَالْمُسْكِرِ والنِّسَاءِ ، فَإِنِّي لا أَجِدُ جِماعَ الشَّرِّ إِلا فيها^(٤).

(انظر) الخير : باب ١١٥٧.

١٩٧٦ - انطِباعُ الإنسانِ على الشَّرِّ

٩٢٤٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّرُّ كامِنٌ في طَبِيعَةِ كُلِّ أَحَدٍ ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ صاحِبُهُ بَطَنٌ ، وإن

لَمْ يَغْلِبْهُ ظَهَر^(٥).

٩٢٤٥ - عنه عليه السلام : أَكْرَهُ نَفْسَكَ على الفَضائلِ ، فَإِنَّ الرذائلَ أَنْتَ مَطْبُوعٌ عَلَيْها^(٦).

٩٢٤٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : تَكَلَّفُوا فِعْلَ الْحَيرِ وَجَاهِدُوا نَفوسَكُمْ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ مَطْبُوعٌ

عَلَيْهِ الإنسانُ^(٧).

٩٢٤٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النَفْسُ مَجْبُولَةٌ على سُوءِ الْأَدَبِ ، وَالْعَبْدُ مَأْمُورٌ بِمُلازِمَةِ

حُسْنِ الْأَدَبِ ، وَالنَفْسُ تَجْرِي بِطَبِيعِها في مَيدانِ المُخالَفَةِ ، وَالْعَبْدُ يَجْهَدُ بِرَدِّها عن سُوءِ المُطالَبَةِ ،

(١) غرر الحكم : ٤٧٧٤.

(٢) غرر الحكم : ٤٧٧١ ، وفي طبعة التجف «الأمل» بدل «العمل» .

(٣) غرر الحكم : ٤٧٩٥.

(٤) البحار : ٢٩٣ / ٦٢.

(٥-٦) غرر الحكم : ٢١٩٠ ، ٢٤٧٧.

(٧) تنبيه الخواطر : ١٢٠ / ٢.

فَتَى أَطْلَقَ عِنَانَهَا فَهُوَ شَرِيكَ فِي فَسَادِهَا، وَمَنْ أَعَانَ نَفْسَهُ فِي هَوَى نَفْسِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ نَفْسَهُ فِي قَتْلِ نَفْسِهِ^(١).

١٩٧٧ - الشَّرُّ (م)

٩٢٤٨ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ وُقِيَ شَرٌّ ثَلَاثٍ فَقَدْ وُقِيَ الشَّرُّ كُلَّهُ: لَقَلَقَهُ، وَقَبَقَبَهُ، وَذَبَذَبَهُ؛ فَلَقَلَقَهُ لِسَانُهُ، وَقَبَقَبَهُ بَطْنُهُ، وَذَبَذَبَهُ فَرْجُهُ^(٢).

٩٢٤٩ - عنه ﷺ: إِنْ كَانَ الشَّرُّ فِي شَيْءٍ فِي اللِّسَانِ^(٣).

٩٢٥٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَخِرُّ الشَّرِّ؛ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ^(٤).

٩٢٥١ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كُنْ خَيْرًا لَا شَرَّ مَعَهُ، كُنْ وَرَقًا لَا شَوْكَ مَعَهُ، وَلَا تَكُنْ شَوْكًَا لَا وَرَقَ مَعَهُ وَشَرًّا لَا خَيْرَ مَعَهُ^(٥).

٩٢٥٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ أَضْمَرَ الشَّرَّ لِغَيْرِهِ فَقَدْ بَدَأَ بِهِ نَفْسَهُ^(٦).

٩٢٥٣ - عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَمُلَابَسَةَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّكَ تُتَبِّلُهُ نَفْسَكَ قَبْلَ عَدُوِّكَ، وَتُهْلِكُ بِهِ دِينَكَ قَبْلَ إِيصَالِهِ إِلَى غَيْرِكَ^(٧).

٩٢٥٤ - عنه عليه السلام: مَتَّقِ الشَّرَّ كِفَاعِلِ الْخَيْرِ^(٨).

٩٢٥٥ - الإمامُ الحسينُ عليه السلام: مُجَالَسَةُ أَهْلِ الدَّنَاءَةِ شَرٌّ^(٩).

٩٢٥٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: رُدُّوا الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ^(١٠).

٩٢٥٧ - عنه عليه السلام: الشَّرُّ مَنَطِقُ وَبِيٍّ^(١١).

(٢-١) مستدرک الوسائل: ١١/١٣٨ و ٩٢٦٤٢/٩ و ٣٢/٩ و ١٠١٢٤.

(٥-٣) البحار: ٧١/٢٨٩ و ٥٣ و ٧٧/٢١٢ و ١/٧٨ و ٣٤٥/٣.

(٨-٦) غرر الحكم: ٨٧٢٩، ٢٧١٣، ٩٧٨٩.

(٩) البحار: ٧٨/١٢٢ و ٥.

(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٤.

(١١) غرر الحكم: ٥٠٤.

الشريعة

البحار : ٦٨ / ٣١٧ باب ٢٦ «الشرائع» .

البحار : ٦ / ٥٨ باب ٢٣ «علل الشرائع والأحكام» .

انظر : عنوان ١٦٧ «الدِّين» ، ٢٩٣ «الصراط» ، ٣٣١ «العبادة» ، ٤٦٤ «التكليف» .

السييل : باب ١٧٣٩ .

١٩٧٨ - الشريعة

الكتاب

﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ﴾^(١).

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

٩٢٥٨ - الإمام علي^{عليه السلام} : الشريعة صلاح البرية^(٣).

٩٢٥٩ - عنه^{عليه السلام} : العالم حديقه سياجها^(٤) الشريعة، والشريعة سلطان تحب له الطاعة،

والطاعة سياسة يقوم بها الملك، والملك راع يعضده الجيش، والجيش أعوان يكفلهم المال،

والمال رزق يجمعه الرعية، والرعية سواد يستعبدهم القدر، والقدر أساس به قوام العالم^(٥).

١٩٧٩ - الشريعة والطريقة

٩٢٦٠ - رسول الله^{صلى الله عليه وآله} : الشريعة أقوالي، والطريقة أفعالي^(٦)، والحقيقة أحوالي، والمعرفة

رأس مالي، والعقل أصل ديني، والحب أساسي، والشوق مركبي، والخوف رفيقي، والعلم

سلاجي، والحلم صاحبي، والتوكل زادي (ردائي)، والقناعة كنزي، والصدق منزلي، واليقين

مأواي، والفقر فخري وبه أفتخر على سائر الأنبياء والمرسلين^(٧).

قال النوري مؤلف المستدرک رضوان الله تعالى عليه بعد نقل الحديث : «ورواه العالم

العارف المتبحر السيد حيدر الآملي في كتاب أنوار الحقيقة وأطوار الطريقة وأسرار الشريعة،

قال : ويعضد ذلك كله قول النبي^{صلى الله عليه وآله} : الشريعة أقوالي...».

(١) المائدة : ٤٨.

(٢) الجاثية : ١٨.

(٣) غرر الحكم : ٦٩٨.

(٤) في المصدر «سياجها» والظاهر أنه تصحيف.

(٥) البحار : ٨٣ / ٧٨.

(٦) في المصدر «أقوالي» والصحيح ما أثبتناه كما في عوالي اللآلي : ٤ / ١٢٤ / ٢١٢.

(٧) مستدرک الوسائل : ١١ / ١٧٣ / ١٢٦٧٢.

١٩٨٠ - وَحْدَةُ شَرَائِعِ الدِّينِ

الكتاب

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾^(١).

٩٢٦١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا ﷺ شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

٩٢٦٢- الإمام علي عليه السلام: أَلَا وَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ، وَسُبُلُهُ قَاصِدَةٌ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا لِحَقٍّ وَغَنِمَ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَنَدِمَ^(٣).

١٩٨١ - تَفْسِيرُ شَرَائِعِ الدِّينِ

٩٢٦٣- الإمام زين العابدين عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ جَمِيعِ شَرَائِعِ الدِّينِ -: قَوْلُ الْحَقِّ، وَالْحُكْمُ بِالْعَدْلِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ^(٤).

١٩٨٢ - عِلَلُ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ

الكتاب

﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾^(٥).
 ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٦).

(١) الشورى: ١٣.

(٢) الكافي: ١/١٧/٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧/٢٨٨.

(٤) الخصال: ٩٠/١١٣.

(٥) المائدة: ٦.

(٦) الأعراف: ٢٨.

«اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُذِرْكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ»^(١).

«وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ»^(٢).

٩٢٦٤- الإمام الرضا عليه السلام - للفضل بن شاذان - : إن سأل سائل فقال : أخبرني : هل يجوز أن يكلف الحكيم عبده فعلاً من الأفاعيل لغير علة ولا معنى ؟ قيل له : لا يجوز ذلك ؛ لأنه حكيم غير عايب ولا جاهل .

فإن قال : فأخبرني لم كلف الخلق ؟ قيل : لعلل .

فإن قال : فأخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي أم غير معروفة ولا موجودة ؟ قيل : بل هي معروفة وموجودة عند أهلها .

فإن قال : أتعرفونها أنتم أم لا تعرفونها ؟ قيل لهم : منها ما نعرفه ، ومنها ما لا نعرفه^(٣) .

٩٢٦٥- الإمام الصادق عليه السلام - لما سئل عن شيء من الحلال والحرام - : إنه لم يجعل شيء إلا

لشيء^(٤) .

٩٢٦٦- الإمام الرضا عليه السلام : علة غسل الجنابة : النظافة ، وتطهير الإنسان نفسه مما أصابه من

أذاه ، وتطهير سائر جسده^(٥) .

٩٢٦٧- فاطمة الزهراء عليها السلام : فرَضَ الإيمانَ تطهيراً من الشرك ، والصلاة تنزيهاً من الكبر ،

والزكاة زيادةً في الرزق ، والصيام تثبيتاً للإخلاص ، والحج تسليّةً للدين ، والعدل مسكاً للقلوب ، والطاعة نظاماً للملّة ، والإمامة لما من الفرقة ، والجهاد عزّاً للإسلام ، والصبر معونةً على الاستيجاب ، والأمر بالمعروف مصلحةً للعامة ، وبرّ الوالدين وقايةً عن السخط ، وصلة الأرحام مناهةً للعَدَد ، والقصاص حقناً للدماء ، والوفاء للنذر تعريضاً للمغفرة ، وتوفية المكائيل والموازين تغييراً للبخسة ، واجتناب قذف المحصنات حجباً عن اللعنة ، واجتناب السرقة

(١) الشورى : ١٧ .

(٢) الرحمن : ٨٧ .

(٣) البحار : ١ / ٥٨ / ٦ ، انظر تمام الخبر .

(٤) علل الشرائع : ١ / ٨ .

(٥) البحار : ٢ / ٩٥ / ٦ ، انظر تمام الخبر .

إِجَاباً لِلْعَقَّةِ، وَمُجَانَبَةً أَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى إِجَارَةً مِنَ الظُّلْمِ، وَالْعَدْلَ فِي الْأَحْكَامِ إِنْوَاساً لِلرَّعِيَّةِ، وَحَرَمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الشَّرْكَ إِخْلَاصاً لِلرُّبُوبِيَّةِ^(١).

٩٢٦٨- الإمام علي عليه السلام: فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرْكِ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً عَنِ الْكِبَرِ، وَالزَّكَاةَ تَسْبِيحاً لِلرِّزْقِ، وَالصَّيَّامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ، وَالْحَجَّ تَقَرُّبَةً لِلدِّينِ، وَالْجِهَادَ عِزّاً لِلْإِسْلَامِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعاً لِلشُّفَهَاءِ، وَصَلَةَ الرَّحِمِ مِمَّا لِلْعَدَدِ، وَالْقِصَاصَ حَقّاً لِلدِّمَاءِ، وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَاماً لِلْمَحَارِمِ، وَتَرَكَ شَرْبَ الْخَمْرِ تَحْصِيئاً لِلْعَقْلِ، وَمُجَانَبَةً السَّرَقَةِ إِجَاباً لِلْعَقَّةِ، وَتَرَكَ الزُّنَا تَحْصِيئاً لِلنَّسَبِ، وَتَرَكَ اللَّوَاطِ تَكْتِيراً لِلنَّسْلِ، وَالشَّهَادَاتِ اسْتِظْهَاراً عَلَى الْمُجَاحِدَاتِ، وَتَرَكَ الْكَذِبَ تَشْرِيفاً لِلصِّدْقِ، وَالسَّلَامَ (وَالْإِسْلَامَ) أَمَاناً مِنَ الْخَوَافِ، وَالْأَمَانَةَ (الْإِمَامَةَ) نِظَاماً لِلأُمَّةِ، وَالطَّاعَةَ تَعْظِيماً لِلْإِمَامَةِ^(٢).

٩٢٦٩- رسولُ الله ﷺ: جَاءَنِي جَبْرِئِيلُ فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، الْإِسْلَامُ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ فِيهَا: أَوَّلُهَا: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الْكَلِمَةُ، وَالثَّانِيَةُ: الصَّلَاةُ وَهِيَ الطُّهُرُ، وَالثَّلَاثَةُ: الزَّكَاةُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ، وَالرَّابِعَةُ: الصَّوْمُ وَهِيَ الْجَنَّةُ، وَالْخَامِسَةُ: الْحَجُّ وَهِيَ الشَّرِيعَةُ، وَالسَّادِسَةُ: الْجِهَادُ وَهُوَ الْعِزُّ، وَالسَّابِعَةُ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْوَفَاءُ، وَالثَّامِنَةُ: النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ الْحُجَّةُ، وَالتَّاسِعَةُ: الْجَمَاعَةُ وَهِيَ الْأَلْفَةُ، وَالْعَاشِرَةُ: الطَّاعَةُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ^(٣).

(انظر) الربا: باب ١٤٣٤، الحج: باب ٦٩٤. الزكاة: باب ١٥٧٧. الزنا: باب ١٥٩٨.

الصلاة (١): باب ٢٢٧٤. الصوم: باب ٢٣٥٢. الطاعة: باب ٢٤٢٧. العبادة:

باب ٢٤٨٦. اللواط: باب ٣٥٨٩.

(١) البحار: ٦/ ١٠٧.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٦/ ١٩.

(٣) البحار: ٦/ ١٠٩.

الشَّرَف

١٩٨٣ - الشَّرَفُ

- ٩٢٧٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّرَفُ مَرِيَّةٌ^(١).
 ٩٢٧١ - عنه عليه السلام : الشَّرَفُ اصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ^(٢).
 ٩٢٧٢ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا الشَّرَفُ بِالْعَقْلِ وَالْأَدَبِ ، لَا بِالْمَالِ وَالْحَسَبِ^(٣).
 ٩٢٧٣ - عنه عليه السلام : مَنْ هَجَّ بِالْحِكْمَةِ فَقَدْ شَرَّفَ نَفْسَهُ^(٤).

١٩٨٤ - الشَّرِيفُ

- ٩٢٧٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّرِيفُ مَنْ شَرَفَتْ خِلَالُهُ^(٥).
 ٩٢٧٥ - عنه عليه السلام : النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ لَا تَتَقَلُّ عَلَيْهَا الْمَوْنَاتُ^(٦).
 ٩٢٧٦ - عنه عليه السلام : ذُو الشَّرَفِ لَا تُبْطِرُهُ مَنْزِلَةٌ نَالَهَا وَإِنْ عَظُمَتْ كَالْجَبَلِ الَّذِي لَا تُرْعِزُهُ الرِّيَاحُ ، وَالَّذِي تُبْطِرُهُ أَدْنَى مَنْزِلَةٍ كَالْكَلَالِ الَّذِي يُحَرِّكُهُ مَرُّ النَّسِيمِ^(٧).
 ٩٢٧٧ - عنه عليه السلام : مَنْ شَرَفَتْ نَفْسُهُ كَثُرَتْ عَوَاطِفُهُ^(٨).
 ٩٢٧٨ - عنه عليه السلام : مَنْ شَرَفَتْ نَفْسُهُ نَزَّهَهَا عَنْ دَنَاءَةِ الْمَطَالِبِ^(٩).

١٩٨٥ - أَفْضَلُ الشَّرَفِ

- ٩٢٧٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ^(١٠).
 ٩٢٨٠ - عنه عليه السلام : لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنْ الْإِسْلَامِ^(١١).
 ٩٢٨١ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الشَّرَفِ كَفُّ الْأَذَى ، وَبَذْلُ الْإِحْسَانِ^(١٢).
 ٩٢٨٢ - عنه عليه السلام : مِنْ أَشْرَفِ الشَّرَفِ الْكَفُّ عَنِ التَّبْذِيرِ وَالسَّرَفِ^(١٣).
 ٩٢٨٣ - عنه عليه السلام : بِكَثْرَةِ التَّوَاضُّعِ يَتَكَامَلُ الشَّرَفُ^(١٤).

(١-٩) غرر الحكم: ٨، ٩٦٣، ٣٨٧٣، ٨٢٧٩، ٧٣٤، ١٥٥٦، ٥١٩٧، ٨١٦٣، ٨٦٢٧.

(١٠-١١) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣ و ٣٧١.

(١٢-١٤) غرر الحكم: ٣٢٨٥، ٩٤٢٣، ٤٢٨٧.

٩٢٨٤ - عنه عليه السلام : تَمَامُ الشَّرَفِ التَّوَاضُّعُ ^(١).

٩٢٨٥ - عنه عليه السلام : مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ الْأَخْذُ بِجَمَاعٍ (بِجَمَاعٍ) الْفَضْلُ ^(٢).

٩٢٨٦ - عنه عليه السلام : لَا يَكْمُلُ الشَّرَفُ إِلَّا بِالسَّخَاءِ وَالتَّوَاضُّعِ ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٢١ «الفضيلة».

١٩٨٦ - شَرَفُ الْمُؤْمِنِ

٩٢٨٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ ^(٤).

٩٢٨٨ - عنه عليه السلام : شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ ^(٥).

٩٢٨٩ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : شَرَفُ الْمُؤْمِنِ إِيْمَانُهُ، وَعِزُّهُ بِطَاعَتِهِ ^(٦).

٩٢٩٠ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ ^(٧).

(انظر) عنوان ٣٠٠ «الصلاة (٣)».

(١-٣) غررالحكم : ٤٤٨٠، ٩٣٥٧، ١٠٨١٥.

(٤) الخصال : ١٨/٦.

(٥) الكافي : ١/١٤٨/٢.

(٦) غررالحكم : ٥٧٥٩.

(٧) الخصال : ٢١/٧.

الشُّرْكُ

البحار : ٧٢ / ٧٤ باب ٩٨ «أصناف الشُّرك» .

كنز العمال : ٨١٦ / ٣ «الشُّرك الخفي» .

انظر : العبادة : باب ٢٤٩٦ ، الرياء : باب ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، الشَّر : باب ١٩٧١ ، الذنب : باب ١٣٦٨ ،

الكفر : باب ٣٤٩٢ ، الأمثال : باب ٣٦١٠ ، الهدية : باب ٤٠٠٨ .

١٩٨٧ - التَّحْذِيرُ مِنَ الشُّرْكِ

الكتاب

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(١).

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(٢).

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٣).

﴿حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾^(٤).

٩٢٩١- رسولُ اللهِ ﷺ : يَا بَنَ مَسْعُودٍ، إِيَّاكَ أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَإِنْ نُشِرْتَ بِالْمِنْشَارِ، أَوْ قُطِّعَتْ، أَوْ صُلِبْتَ، أَوْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ^(٥).

٩٢٩٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفَرُ فَالشُّرْكَ بِاللَّهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾^(٦).

(انظر) الذنب : باب ١٣٦٨.

١٩٨٨ - تَعْلِيمُ الشُّرْكِ

٩٢٩٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنْ بَنَى أُمَّيَّةً أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يُطْلِقُوا تَعْلِيمَ الشُّرْكِ ؛ لِكَيْ إِذَا حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ^(٧).

(١) لقمان : ١٣.

(٢-٣) النساء : ٤٨، ١١٦.

(٤) الحج : ٣١.

(٥) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٥٧ / ٢٦٦٠.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٧) الكافي : ١ / ٤١٥ / ٢.

١٩٨٩ - أدنى الشرك

٩٢٩٤ - الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَدْنَى الشُّرْكِ - : مَنْ قَالَ لِلنَّوَةِ : إِنَّهَا حَصَاةٌ وَلِلْحَصَاةِ : إِنَّهَا نَوَاةٌ ، ثُمَّ دَانَ بِهِ ^(١) .

٩٢٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام - أَيْضاً - : مَنْ ابْتَدَعَ رَأْيًا فَأَحَبَّ عَلَيْهِ أَوْ أَبْغَضَ عَلَيْهِ ^(٢) .

٩٢٩٦ - عنه عليه السلام : لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ ، وَحَجَّجُوا الْبَيْتَ ، وَصَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ قَالُوا الشَّيْءَ صَنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا صَنَعَ خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ ؟ ! أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ ، لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ . ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ ^(٣) .

٩٢٩٧ - الإمام الباقر عليه السلام : أَدْنَى الشُّرْكِ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ رَأْيًا فَيُحِبَّ عَلَيْهِ وَيُبْغِضَ ^(٤) .

(انظر) الإيمان : باب ٢٨٥ ، الكفر : باب ٣٤٩٥ .

١٩٩٠ - الاستعانة بالمُشْرِكِينَ

٩٢٩٨ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ ^(٥) .

٩٢٩٩ - عنه ﷺ : إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ^(٦) .

٩٣٠٠ - عنه ﷺ : مُرُوهُمْ فَلْيَرْجِعُوا ، فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ^(٧) .

٩٣٠١ - عنه ﷺ : ارْجِعْ ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ ^(٨) .

٩٣٠٢ - شرح نهج البلاغة عن الواقدي : كَانَ خُبَيْبُ بْنُ إِسَافٍ رَجُلًا شُجَاعًا ، وَكَانَ يَأْبَى

الْإِسْلَامَ ، فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَدْرِ خَرَجَ هُوَ وَقَيْسُ بْنُ مَحْرَبٍ - وَيُقَالُ : ابْنُ الْحَارِثِ - وَهُمَا

(١-٣) الكافي : ٢ / ٣٩٧ / ١ وح ٢ وص ٣٩٨ / ٦ .

(٤) ثواب الأعمال : ٣٠٧ / ٣ .

(٥-٨) كنز العمال : ١٠٨٨٧ ، ١٠٨٨٨ ، ١١٢٩٤ ، ١١٢٩٣ .

عَلَى دِينِ قَوْمِهَا، فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَقِيقِ، وَخُبَيْبٌ مُقَنَّعٌ فِي الْحَدِيدِ، فَعَرَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَحْتِ الْمِعْفَرِ، فَالْتَفَتَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِخُبَيْبِ بْنِ إِسَافٍ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَقْبَلَ خُبَيْبٌ حَتَّى أَخَذَ بِبَطَانِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَ لَهُ وَلَقَيْسِ بْنِ مَحْرَثٍ: مَا أَخْرَجَكُمَا؟ قَالَ: كُنْتُ ابْنَ أَخْتِنَا وَجَارِنَا وَخَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا لِلْغَنِيمَةِ، فَقَالَ ﷺ: لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا رَجُلٌ لَيْسَ عَلَى دِينِنَا.

فَقَالَ خُبَيْبٌ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنِّي عَظِيمُ الْغَنَاءِ فِي الْحَرْبِ، شَدِيدُ النَّكَايَةِ، فَأَقَاتِلْ مَعَكَ لِلْغَنِيمَةِ وَلَا أُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا، وَلَكِنْ أُسَلِّمْ ثُمَّ قَاتِلْ! فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسَلَّمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَهِدْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَسَرَّ بِذَلِكَ، وَقَالَ: أَمْضِهِ، فَكَانَ عَظِيمَ الْغَنَاءِ فِي بَدْرٍ وَفِي غَيْرِ بَدْرٍ، وَأَمَّا قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ، فَارْجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَدْرٍ أَسَلَّمَ وَشَهِدَ أُحُدًا فَقُتِلَ^(١).

٩٣٠٣- شرح نهج البلاغة عن الواقدي - في ذكر غزوة أُحُدٍ -: فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَأْسِ الشَّيْبَةِ، الَّتِي فَتَّرَ إِلَى كَيْبَةِ خَسَاءٍ لَهَا رَجُلٌ خَلَفَهُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ حُلَفَاءُ ابْنِ أَبِي مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَسْتَنْصِرُوا بِأَهْلِ الشُّرْكِ عَلَى أَهْلِ الشُّرْكِ^(٢).

٩٣٠٤- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ^(٣).

١٩٩١- الإقامة في بلاد الشرك

٩٣٠٥- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ^(٤).

٩٣٠٦- عَنْهُ ﷺ: مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ^(٥).

٩٣٠٧- عَنْهُ ﷺ: بَرِئَتِ الذِّمَّةُ مِمَّنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي دِيَارِهِمْ^(٦).

(انظر) عنوان ٤٥ «البلد»، السفر: باب ١٨٢٩.

(١-٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤/ ١١٠ و ص ٢٢٧.

(٣-٦) كنز العمال: ٤٣٧٥٩، ١١٠٢٨، ١١٠٢٩، ١١٠٣٠.

١٩٩٢ - الشُّرْكُ الْخَفِيُّ (١)

الكتاب

«وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»^(١).

٩٣٠٨ - الإمامُ الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...» - مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ:

لا، وَحَيَاتِكَ^(٢).

٩٣٠٩ - الإمامُ الصادق عليه السلام - أيضاً -: هُوَ الرَّجُلُ يَقُولُ: لَوْلَا فَلَانُ هَلَكْتُ، وَلَوْلَا فَلَانُ لَأَصَبْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَوْلَا فَلَانُ لَضَاعَ عِيَالِي، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ لِلَّهِ شَرِيكاً فِي مُلْكِهِ يَرْزُقُهُ وَيَدْفَعُ عَنْهُ؟! قَالَ [الراوي]: قُلْتُ: فيقول: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ مَنْ عَلَى فِلَانٍ هَلَكْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَا بَأْسَ بِهَذَا^(٣).

٩٣١٠ - عنه عليه السلام - أيضاً -: يُطِيعُ الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَيُشْرِكُ^(٤).

٩٣١١ - عنه عليه السلام - أيضاً -: شِرْكُ طَاعَةِ وَلَيْسَ شِرْكُ عِبَادَةٍ^(٥).

(انظر) الكفر: باب ٣٤٩٢.

١٩٩٣ - الشُّرْكُ الْخَفِيُّ (٢)

٩٣١٢ - الإمامُ الصادق عليه السلام -: إِنَّ الشُّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ. وَقَالَ: مِنْهُ تَحْوِيلُ الْخَاتَمِ لِيَذْكُرَ

الْحَاجَةَ وَشِبْهَ هَذَا^(٦).

٩٣١٣ - رسولُ اللهِ ﷺ: إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الشُّرْكَ الْخَفِيَّ^(٧).

٩٣١٤ - عنه عليه السلام -: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا الشُّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، فَقَالَ مَنْ شَاءَ أَنْ

يَقُولَ: وَكَيْفَ تَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ

(١) يوسف: ١٠٦.

(٢-٣) تفسير العياشي: ٢/١٩٩/٩٠ و ص ٩٦/٢٠٠.

(٤-٥) الكافي: ٢/٣٩٧/٣ و ح ٤.

(٦) معاني الأخبار: ١/٣٧٩.

(٧) البحار: ٧٨/٢٠٠/٢٨.

أَنْ تُشْرِكَ بِكَ وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ^(١).

١٩٩٤ - الشُّرْكُ الْخَفِيُّ (٣)

٩٣١٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَوْنِ الشُّرْكِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ فِي اللَّيْلِ ظُلُمَاءٍ عَلَى الْمِسْحِ الْأَسْوَدِ ؟ - : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُشْرِكًا حَتَّى يُصَلِّيَ لِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ يَدْعُوَ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

٩٣١٦ - عَنْهُ عليه السلام - فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ الشُّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ عَلَى صَفَاءِ سَوْدَاءٍ فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءٍ : كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَسُبُّونَ مَا يَعْبُدُ الْمُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَسُبُّونَ مَا يَعْبُدُ الْمُؤْمِنُونَ. فَتَنَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ سَبِّ آهْلَتِهِمْ لِكَيْ لَا يَسُبَّ الْكَفَّارُ إِلَهَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَكُونُ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ^(٣).

٩٣١٧ - عَنْهُ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...» - : كَانُوا يَقُولُونَ : نُمَطِّرُ بِنَوْءٍ كَذَا، وَبِنَوْءٍ كَذَا، وَمِنْهَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الْكُهَانَ فَيُصَدِّقُونَهُمْ بِمَا يَقُولُونَ^(٤).

(١) كنز العمال : ٨٨٤٩.

(٢) الخصال : ١٣٦ / ١٥١.

(٣) - (٤) البحار : ٧٢ / ٩٣ و ٥٨ / ٣١٧ / ٨.

الشُّرْكَة

كنز العمال : ٧ / ٣٠ «كتاب الشُّرْكَة» .

وسائل الشيعة : ١٣ / ١٧٤ «كتاب الشركة» .

١٩٩٥ - الشَّرْكَه

٩٣١٨ - الإمام علي عليه السلام : الشَّرْكَه في المُلْكِ تُؤَدِّي إلى الإِضْطِرَابِ، الشَّرْكَه في الرَّأْيِ تُؤَدِّي إلى الصَّوَابِ^(١).

١٩٩٦ - مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ

٩٣١٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا يُبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيبَاعَ بِهِ الْكَلَاءُ^(٢).

٩٣٢٠ - عنه عليه السلام : لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ، وَلَا يُمْنَعُ نَقْعُ الْبَيْرِ^(٣).

٩٣٢١ - عنه عليه السلام : الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الْمَاءِ وَالْكَأِ وَالنَّارِ^(٤).

٩٣٢٢ - عنه عليه السلام : ثَلَاثٌ لَا يُمْنَعَنَّ : الْمَاءُ وَالْكَأُ وَالنَّارُ^(٥).

٩٣٢٣ - عنه عليه السلام : خَصَلَتَانِ لَا يَحِلُّ مَنَعُهُمَا : الْمَاءُ وَالنَّارُ^(٦).

٩٣٢٤ - عنه عليه السلام : مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ أَوْ كَلًّا مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٧).

٩٣٢٥ - الإمامُ الكاظم عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْوَادِي : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ شُرَكَاءُ فِي الْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْكَأِ^(٨).

٩٣٢٦ - الإمامُ علي عليه السلام : لَا يَحِلُّ مَنَعُ الْمِلْحِ وَالنَّارِ^(٩).

٩٣٢٧ - الإمامُ الصادق عليه السلام : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ النَّطَافِ وَالْأَرْبَعَاءِ، قَالَ : وَالْأَرْبَعَاءُ أَنْ يُسْنِيَ مُسْنَاءً فَيَحْمِلَ الْمَاءَ فَيَسْتَقِيَ بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ يَسْتَغْنِي عَنْهُ، فَقَالَ : لَا تَبِعْهُ وَلَكِنْ أَعِزَّهُ جَارَكَ، وَالنَّطَافُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الشَّرْبُ فَيَسْتَغْنِي عَنْهُ فَيَقُولُ : لَا تَبِعْهُ، وَلَكِنْ أَعِزَّهُ أَخَاكَ أَوْ جَارَكَ^(١٠).

٩٣٢٨ - عنه عليه السلام : قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَشَارِبِ النَّخْلِ أَنَّهُ لَا يُمْنَعُ نَقْعُ

الشَّيْءِ، وَقَضَى ﷺ بَيْنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّهُ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ كَلًّا، وَقَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا

(١) غرر الحكم: ١٩٤١-١٩٤٢.

(٢-٧) كنز العمال: ٩٦٣٢، ٩٦٣٤، ٩٦٣٥، ٩٦٣٦، ٩٦٣٨، ٩٦٤١.

(٨) التهذيب: ٦٤٨/١٤٦/٧.

(٩-١٠) الكافي: ١٩/٣٠٨/٥ وص ٢٧٧/٢.

ضِرَارَ^(١).

٩٣٢٩- المعصوم عليه السلام : قَضَى عليه السلام^(٢) فِي أَهْلِ الْبَوَادِي أَنْ لَا يَتَمَعُوا فَضْلَ مَاءٍ، وَلَا يَبِيعُوا فَضْلَ الْكَأَلِ^(٣).

١٩٩٧- حَقُّ الشُّفْعَةِ فِي الشُّرْكَةِ

٩٣٣٠- الإمام الصادق عليه السلام : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَالْمَسَاكِينِ، وَقَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، وَقَالَ : إِذَا رُفِّتِ الْأَرْفُ وَحُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ^(٤).
(انظر) وسائل الشيعة : ١٧ / ٣١٥ «كتاب الشفعة».

١٩٩٨- مَنْ يَنْبَغِي مُشَارَكَتُهُ

٩٣٣١- الإمام علي عليه السلام : شَارِكُوا الَّذِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ ؛ فَإِنَّهُ أَخْلَقَ لِلْغِنَى وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الْحَظِّ^(٥).
٩٣٣٢- عنه عليه السلام : شَارِكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ ؛ فَإِنَّهُ أَخْلَقَ لِلْغِنَى وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الْحَظِّ عَلَيْهِ^(٦).

١٩٩٩- شُرَكَاءُ الْمَرْءِ

٩٣٣٣- الإمام علي عليه السلام : لِكُلِّ امْرِئٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ : الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ^(٧).

(١) الكافي : ٥ / ٢٩٤ / ٦.

(٢) كذا في المصدر ، ولم يُذكر القائل .

(٣) الفقيه : ٣ / ٢٣٨ / ٣٨٧٢.

(٤) الكافي : ٥ / ٢٨٠ / ٤.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٥٧.

(٦-٧) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٠ و ٣٣٥.

الشَّرَّه

انظر : عنوان ٣٢١ «الطمع» ، ١٠٤ «الحرص» .

العصمة : باب ٢٧٥٠ .

٢٠٠٠ - ذمُّ الشرِّه

- ٩٣٣٤ - الإمام عليّ عليه السلام : الشرُّ سَجِيَّةُ الأَرْجاسِ^(١).
- ٩٣٣٥ - عنه عليه السلام : الشرُّ مِنْ مَسَاوِي الأَخلاقِ^(٢).
- ٩٣٣٦ - عنه عليه السلام : الشرُّ مَذَلَّةٌ^(٣).
- ٩٣٣٧ - عنه عليه السلام : الشرُّ يَشِينُ النَفْسَ ، وَيُفْسِدُ الدِّينَ وَيُزِرِّي بالْفِتْوَةِ^(٤).
- ٩٣٣٨ - عنه عليه السلام : بالشرِّ تُشَانُ الأَخلاقُ^(٥).
- ٩٣٣٩ - عنه عليه السلام : إِحْذَرِ الشرَّ ، فَكَمْ أَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلَاتٍ^(٦).
- ٩٣٤٠ - عنه عليه السلام : إِحْذَرُوا الشرَّ ؛ فَإِنَّهُ خُلِقَ مُرْدِيً^(٧).
- ٩٣٤١ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ والشرَّ ؛ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْوَرَعَ وَيُدْخِلُ النَّارَ^(٨).
- ٩٣٤٢ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالشرِّ هُلْكَاءً^(٩).
- ٩٣٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إِيَّاكُمْ أَنْ تَشْرَهْ أَنْفُسَكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكُمْ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَنْتَهَكَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ هَاهُنَا فِي الدُّنْيَا ، حَالَ اللهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَلَذَّتِهَا^(١٠).

٢٠٠١ - الشرُّه أساسُ كُلِّ شرٍّ

- ٩٣٤٤ - الإمام عليّ عليه السلام : الشرُّه أَشُّ كُلِّ شرٍّ ، الْعِفَّةُ رَأْسُ كُلِّ خَيْرٍ^(١١).
- ٩٣٤٥ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ والشرَّ ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ ذَنْبَةٍ وَأَشُّ كُلِّ رَذِيلَةٍ^(١٢).
- ٩٣٤٦ - عنه عليه السلام : لِكُلِّ شَيْءٍ بَذْرٌ ، وَبَذْرُ الشرِّ الشرُّه^(١٣).
- ٩٣٤٧ - عنه عليه السلام : الشرُّه^(١٤) جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ^(١٥).

(٩-١) غرر الحكم: ٧٣٠، ١١٨٢، ٢٠٥، ١٨٦٦، ٤٢٢٣، ٢٦٠٢، ٢٥٧٩، ٢٦٦١، ٧٠١٤.

(١٠) الكافي: ١/٤/٨.

(١١-١٣) غرر الحكم: (١١٦٧-١١٦٨)، ٢٦٦٨، ٧٣١١.

(١٤) في نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١: «الشرُّ جامع مساوئ العيوب».

(١٥) غرر الحكم: ١١٢٩.

٩٣٤٨ - عنه عليه السلام : رَأْسُ الْمَعَائِبِ الشَّرُّ^(١).

٩٣٤٩ - عنه عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَدَنَاءَةُ الشَّرِّهِ وَالطَّمَعِ ؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَرٍّ ، وَمَزْرَعَةُ الذُّلِّ ، وَمُهِينُ النَّفْسِ ، وَمُتَعَبُ الْجَسَدِ^(٢).

٩٣٥٠ - عنه عليه السلام : الشَّرُّ دَاعِيَةُ الشَّرِّ^(٣).

٩٣٥١ - عنه عليه السلام : يُسْتَدَلُّ عَلَى شَرِّ الرَّجُلِ بِكَثْرَةِ شَرِّهِ وَشِدَّةِ طَمَعِهِ^(٤).

(انظر) الشرّ : باب ١٩٧٣.

٢٠٠٢ - ثَمَرَةُ الشَّرِّهِ

٩٣٥٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثَمَرَةُ الشَّرِّهِ التَّهَجُّمُ عَلَى الْغُيُوبِ^(١).

٩٣٥٣ - عنه عليه السلام : الشَّرُّهُ لَا يَرْضَى^(٢).

٩٣٥٤ - عنه عليه السلام : كَنْ يُلْقَى الشَّرُّهُ رَاضِياً^(٣).

٩٣٥٥ - عنه عليه السلام : الشَّرُّهُ يُكَثِّرُ الْغَضَبَ^(٤).

٩٣٥٦ - عنه عليه السلام : الشَّرُّ (الشَّرُّهُ)^(١) مَرْكَبُ الْحِرْصِ ، وَالْهَوَى مَرْكَبُ الْفِتْنَةِ^(٢).

٩٣٥٧ - عنه عليه السلام : مَنْ شَرِّهَتْ نَفْسُهُ ذَلَّ مُوسِراً^(٣).

٩٣٥٨ - عنه عليه السلام : الْحِرْصُ وَالشَّرُّهُ يُكْسِبَانِ الشَّقَاءَ وَالذَّلَّةَ^(٤).

٢٠٠٣ - أَصْلُ الشَّرِّهِ

٩٣٥٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَصْلُ الشَّرِّهِ الطَّمَعُ ، وَثَمَرَتُهُ الْمَلَامَةُ^(١).

(١-٨) غرر الحكم : ٥٢٣٠ ، ٢٧٤٣ ، ٣٥٣ ، ١٠٩٦٠ ، ٤٦٣٠ ، ٨٨٥ ، ٧٤٠٧ ، ٨٠٠ .

(٩) ما بين الهلالين نقلناه من طبعة مكتب الاعلام الإسلاميّ - قم .

(١٠-١٣) غرر الحكم : ١٨٨٠ ، ٨٤٤٠ ، ١٣٦٩ ، ٣٠٩٤ .

٩٣٦٠- رسولُ اللهِ ﷺ: إِيَّاكُمْ وَاسْتِشْعَارَ الطَّمَعِ، فَإِنَّهُ يَشُوبُ الْقَلْبَ بِشِدَّةِ الْحِرْصِ، وَيَخْتِمُ عَلَى الْقَلْبِ بِطَاغِ حُبِّ الدُّنْيَا، وَهُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ، وَرَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَسَبَبُ إِحْبَاطِ كُلِّ حَسَنَةٍ^(١).

(انظر) عنوان ٣٢١ «الطمع».

الحرص : باب ٧٩٤.

٢٠٠٤ - علاج الشره

٩٣٦١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ضَادُّوا الشَّرَّهَ بِالْعِفَّةِ^(٢).

٩٣٦٢- عنه عليه السلام : ضَادُّوا الطَّمَعَ بِالْوَرَعِ^(٣).

٩٣٦٣- عنه عليه السلام : الْعِفَّةُ تُضَعِّفُ الشَّهْوَةَ^(٤).

٩٣٦٤- عنه عليه السلام : الْعَفَافُ يَصُونُ النَّفْسَ وَيُزَيِّدُهَا عَنِ الدُّنْيَا^(٥).

(انظر) الحرص : باب ٧٩٥.

(١) البحار: ٧٢/١٩٩/٢٩.

(٢-٥) غرر الحكم: ٥٩١٧، ٥٩١٦، ٢١٤٨، ٢١٨٩.

الشَّيْطَان

البحار : ٦٣ / ١٣١ باب ٣ «إيليس وقصصه» .

كنز العمال : ١ / ٢٤٤ ، ٣٩٨ «في الشيطان ووسوسته» .

انظر : التبذير : باب ٣٣٩ ، رمضان : باب ١٥٤٩ ، الطاعة : باب ٢٤٢٨ ، التعصّب : باب ٢٧٤٥ ،

الغضب : باب ٣٠٧١ ، المال : باب ٣٧٥٠ .

٢٠٠٥ - الاعتبارُ بما فعلَ اللهُ بإبليسَ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾^(١).

(انظر) الحجر: ٢٨-٤٢ والإسراء: ٦٠-٦٥ والكهف: ٥٠ و٥١ وطه: ١١٦-١٢٠ و ص: ٧١-٨٥.

٩٣٦٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: فاعتبرُوا بما كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ؛ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلُهُ الطَّوِيلَ وَجَهْدُهُ الْجَهِيدَ (الجميل) وَكَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ، لَا يَدْرِي أَمِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ عَنْ كِبَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ^(٢).

٩٣٦٦ - الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: أَمَرَ اللَّهُ إِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ إِنْ أَعْفَيْتَنِي مِنَ السُّجُودِ لِآدَمَ لِأَعْبُدَنَّكَ عِبَادَةً مَا عَبَدَكَ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلَهَا، قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُطَاعَ مِنْ حَيْثُ أُرِيدُ^(٣).

٢٠٠٦ - الاستِعاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونِ﴾^(١).
﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٢).
﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي

(١) الأعراف: ١١، ١٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٣) البحار: ٦٣ / ٢٥٠ / ١١٠.

(٤) المؤمنون: ٩٧، ٩٨.

(٥) النحل: ٩٨.

سَمَّيْتُهَا مَزِيمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(١).

«وَأَمَّا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^(٢).

٩٣٦٧- الإمام علي عليه السلام : أحمد الله وأستعينه على مدارج الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ (مَزَاجِرِهِ)، والاعتصام من حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ^(٣).

(انظر) عنوان ٣٧٩ «الاستعاذة».

٢٠٠٧- عداوة الشَّيْطَانِ لِلإِنْسَانِ

الكتاب

«إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ»^(٤).

«قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ

مُبِينٌ»^(٥).

«وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا

مُبِينًا»^(٦).

٩٣٦٨- الإمام علي عليه السلام : ثُمَّ أَسْكَنَ سَبْحَانَهُ آدَمَ دَاراً أَرْغَدَ فِيهَا عَيْشُهُ، وَأَمَنَ فِيهَا مَحَلَّتُهُ،

وَحَذَّرَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ، فَاغْتَرَّهُ عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ الْمَقَامِ، وَمُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ، فَبَاعَ الْيَقِينَ

بِشَكِّهِ^(٧).

٩٣٦٩- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لِابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَعْظُهُ - : يَا بْنَ مَسْعُودٍ، اِتَّخِذِ الشَّيْطَانَ عَدُوًّا؛ فَإِنَّ

(١) آل عمران : ٣٦.

(٢) الأعراف : ٢٠٠.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥١.

(٤) فاطر : ٦.

(٥) يوسف : ٥.

(٦) الإسراء : ٥٣.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١.

الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾^(١).

٩٣٧٠- الإمام الكاظم عليه السلام: لما سُئِلَ عن أوجب الأعداء مجاهدةً -: أقربهم إليك وأعداهم لك... ومن يُحَرِّضُ أعداءَكَ عَلَيْكَ، وهو إبليس^(٢).

٩٣٧١- الإمام علي عليه السلام: احذروا عدوًّا نَفَذَ في الصُّدُورِ خَفِيًّا، وَنَفَثَ في الآذَانِ نَجِيًّا^(٣).

٩٣٧٢- الإمام زين العابدين عليه السلام: في مناجاته -: إلهي أشكو إليك عدوًّا يُضِلُّني، وشيطاناً يُغويّني، قد ملأ بالسَّوسِ صَدْرِي، وأحاطت هَواجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاذِدُ لي الهوى، وَيُزَيِّنُ لي حُبَّ الدُّنْيَا، وَيَحُولُ بَيْنِي وبينَ الطَّاعَةِ والزُّلْفَى^(٤).

٩٣٧٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الشَّيَاطِينَ أَكْثَرُ على الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّبَايِرِ على اللَّحْمِ^(٥).

٩٣٧٤- الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ خُلِيَ على جِرَانِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ عَدَدَ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ، كانوا مُسْتَعْلِينَ بِهِ^(٦).

٩٣٧٥- الإمام الصادق عليه السلام: لَقَدْ نَصَبَ إبليسُ حَبَائِلَهُ في دَارِ الغُرُورِ، فَمَا يَقْصِدُ فيها إِلَّا أوليَاءَنَا^(٧).

(انظر) عنوان ٣٣٩ «العداوة».

٢٠٠٨- التَّحْذِيرُ مِنْ فِتْنِ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٨)

(١) مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٥٤ / ٢٦٦٠.

(٢) تحف العقول: ٣٩٩.

(٣) غرر الحكم: ٢٦٢٣.

(٤-٥) البحار: ٩٤/ ١٤٣ / ٢١ و ٨١ / ٢١١ / ٢٧.

(٦) الكافي: ٢ / ٢٥١ / ١٠.

(٧) تحف العقول: ٣٠١.

(٨) الأعراف: ٢٧.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ * كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾^(١).

٩٣٧٦- الإمام علي عليه السلام : الفتن ثلاث : حُبُّ النَّسَاءِ وَهُوَ سَيْفُ الشَّيْطَانِ، وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَهُوَ فَحُّ الشَّيْطَانِ، وَحُبُّ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَهُوَ سَهْمُ الشَّيْطَانِ^(٢).

٩٣٧٧- رسول الله ﷺ : سَتَكُونُ فِتْنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٠٤ «الفتنة».

٢٠٠٩- الذَّهِيُّ عَنِ اتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾^(٤).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٥).

٩٣٧٨- الإمام الباقر والإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ مِنْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ الْحَلْفَ بِالطَّلَاقِ، وَالتَّدَوَّرَ فِي الْمَعَاصِي، وَكُلَّ يَمِينٍ بِغَيْرِ اللَّهِ^(٦).

٩٣٧٩- الإمام الباقر عليه السلام : لَمَّا قَرَأَ : ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ - : كُلُّ يَمِينٍ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا مِنْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ^(٧).

(١) الحج : ٣، ٤.

(٢) الخصال : ٩١ / ١١٣.

(٣) كنز العمال : ٣٠٨٨٣.

(٤) البقرة : ٢٠٨.

(٥) النور : ٢١.

(٦-٧) نور الثقلين : ١ / ١٥٢ / ٤٩٣ وح ٤٩٤.

٩٣٨٠ - الدَّارُ الْمُنْتَوَرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا خَالَفَ الْقُرْآنَ فَهُوَ مِنْ خُطُوتِ الشَّيْطَانِ^(١).

في تفسير الميزان : إنّ المراد من اتّباع خطوات الشيطان ليس اتّباعه في جميع ما يدعو إليه من الباطل ، بل اتّباعه فيما يدعو إليه من أمر الدّين ؛ بأن يزيّن شيئاً من طرق الباطل بزينة الحقّ ويسمّي ما ليس من الدّين باسم الدّين ، فيأخذ به الإنسان من غير علم^(٢).

٢٠١٠ - عَبْدَةُ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾^(٣).

﴿كَمَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ

الْعَالَمِينَ﴾^(٤).

٩٣٨١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - في دَمِّ اتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ - : اِتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَ ، وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَكَ ، فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ ، وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ ، فَتَنَزَّرَ بِأَعْيُنِهِمْ ، وَنَطَقَ بِالسِّنِّينَ ، فَكَبَّ بِهِمُ الزَّلَّ ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطْلَ ، فَعَلَ مَنْ قَدْ شَرِكَ الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَنَطَقَ بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ!^(٥)

٩٣٨٢ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ - : فَإِنَّكَ مُتَرَفٌّ قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَا خَذَهُ ، وَبَلَغَ فِيكَ أَمَلَهُ ، وَجَرَى مِنْكَ مَجْرَى الرُّوحِ وَالْدَّمِ^(٦).

٩٣٨٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ ، وَإِنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا إِخْوَةٌ فَعَرَضَ لَهَا شَيْءٌ فَأَتَوْهُ بِهَا ، فَزَيَّنَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : أَقْتُلْهَا فَإِنَّهُمْ إِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ افْتَضَحَتْ ، فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا ، فَجَاوَوْهُ فَأَخَذُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ ، فَبَيَّنَا هُمْ يَمْشُونَ إِذْ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ

(١) الدر المنثور : ٤٠٣ / ١ .

(٢) تفسير الميزان : ١٠١ / ٢ .

(٣) يس : ٦٠ .

(٤) الحشر : ١٦ .

(٥-٦) نهج البلاغة : الخطبة ٧ والكتاب ١٠ .

فَقَالَ : إِنِّي أَنَا الَّذِي رَزَيْتُ لَكَ فَاسْجُدْ لِي سَجْدَةً أَنَحْيِكَ ، فَسَجَدَ لَهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ... ﴾^(١) .

(انظر) الدر المنثور : ٨ / ١١٦ و ١١٧ .

العبادة : باب ٢٤٩٦ .

٢٠١١ - تأكيد الشَّيْطَانِ على غواية الإنسان

الكتاب

﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴾^(١) .
 ﴿ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِّي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لَا تَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾^(٢) .
 ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيَنِّي لِأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴾^(٣) .
 ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٤) .

٢٠١٢ - تصديقُ ظنِّ إبليسَ

الكتاب

﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١) .
 ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٢) .

(١) الدر المنثور : ٨ / ١١٦ .

(٢) ص : ٨٢ ، ٨٣ .

(٣) الأعراف : ١٦ ، ١٧ .

(٤) الحجر : ٣٩ ، ٤٠ .

(٥) الإسراء : ٦٢ .

(٦) سبأ : ٢٠ .

(٧) النساء : ٨٣ .

٩٣٨٤ - الإمام علي عليه السلام: فاحذروا - عباد الله - عدو الله أن يُعديكم بدائه، وأن يستفزكم بندائه، وأن يُجلب عليكم بخيله ورجله، فلعمري لقد فوق لكم سهم الوعيد، وأغرق إليكم بالترع الشديد، ورماكم من مكان قريب، فقال: «رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَزِينَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ» قَدْ فَا بَغِيْبْ بَعِيْدٍ، وَرَجَاءُ بَظَنٍّ غَيْرِ مُصِيْبٍ، صَدَقَهُ بِهِ أَبْنَاءُ الْحَمِيَّةِ، وَإِخْوَانُ الْعَصِيَّةِ، وَفُرْسَانُ الْكِبَرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ^(١).

٩٣٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «وَلَقَدْ صَدَقَ...»: - فَصَرَخَ إِبْلِيسُ صَرَخَةً فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ الْعَفَارِيثُ فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا، مَا هَذِهِ الصَّرخَةُ الأخرى؟ فقال: وَيَحْكُمُ حَكْيَ اللَّهِ وَاللَّهُ كَلَامِي قُرْآنًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: «وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنُّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ». ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ، لِأَلْحِقَنَّ الْفَرِيقَ بِالْجَمِيعِ! قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ»^(٢).

٢٠١٣ - عِلَّةُ تَسَلُّطِ الشَّيْطَانِ عَلَى الْإِنْسَانِ

الكتاب

«وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ»^(٣).

٩٣٨٦ - الإمام الرضا عليه السلام - في قوله تعالى: «لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا»: - إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ لِيَبْلُوَهُمْ بِتَكْلِيفِ طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ لَا عَلَى سَبِيلِ الْامْتِحَانِ وَالتَّجْرِيبَةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَلِيمًا بِكُلِّ شَيْءٍ^(٤).

(انظر) (البلاء: باب ٣٩٦).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٢) البحار: ١٢٥ / ٢٥٦ / ٦٣.

(٣) سبأ: ٢١.

(٤) البحار: ٥ / ٨٠ / ٤.

٢٠١٤ - كَيْدُ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾^(١).

﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢).

٩٣٨٧- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام في وصيته لهشام -: فَلَهُ [أَي لِبَلِيسَ] فَلْتَشْتَدَّ عِدَاوَتُكَ، وَلَا يَكُونَنَّ أَصْبَرَ عَلَى مُجَاهَدَتِهِ هَلَكَتِكَ مِنْكَ عَلَى صَبْرِكَ مُجَاهَدَتِهِ؛ فَإِنَّهُ أضعفُ مِنْكَ زُكْنًا فِي قُوَّتِهِ، وَأقلُّ مِنْكَ ضَرَرًا فِي كَثَرَةِ شَرِّهِ، إِذَا أَنْتَ اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيتَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(٣).

٩٣٨٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام : قد أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَنِ لَا يَزِدَادُ الْخَيْرُ فِيهِ إِلَّا إِدْبَارًا، وَلَا الشَّرُّ فِيهِ إِلَّا إِقْبَالًا، وَلَا الشَّيْطَانُ فِي هَلَاكِ النَّاسِ إِلَّا طَمَعًا، فَهَذَا أَوَانُ قُوَّةِ عُذَّتِهِ، وَعَمَّتْ مَكِيدَتُهُ، وَأَمَكَنْتْ فَرِيسَتُهُ^(٤).

٩٣٨٩- عنه عليه السلام : اللَّهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ، وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبَرِ، فَإِنَّهَا مُضِيْدَةُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى، وَمَكِيدَتُهُ الْكُبْرَى^(٥).

(انظر) العداوة : باب ٢٥٦٢.

٢٠١٥ - غَوَايَاتُ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا * وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَأَمْرَنَّهُمْ

(١) النساء : ٧٦.

(٢) إبراهيم : ٢٢.

(٣) تحف العقول : ٤٠٠.

(٤-٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩ و ١٩٢.

فَلْيَسْكُنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْنَتَهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا^(١).

«الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ^(٢).
يَعِدُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا^(٣).

«فَقُلْ لَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^(٤).
«وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ^(٥).

«إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ^(٦).

(انظر) الحشر: ١٦، ١٧، الأنفال: ٤٨ والأنعام: ١٢١.

٩٣٩٠- الإمام علي^{عليه السلام}: يَا كَمِيلُ، إِنَّ إِبْلِيسَ لَا يَعِدُّ عَنْ نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا يَعِدُّ عَنْ رَبِّهِ لِإِحْمَالِهِمْ عَلَىٰ مَعْصِيَتِهِ فَيُؤَرِّطُهُمْ^(٧).

٩٣٩١- الإمام الصادق^{عليه السلام}: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً...» صَعِدَ إِبْلِيسُ جَبَلًا بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَصَرَخَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ بِعَفَارِيَّتِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا، لِمَ دَعَوْتَنَا؟ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَمَنْ هَا؟ فَقَامَ عَفْرِيتٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ فَقَالَ: أَنَا هَا بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَسْتُ هَا، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَسْتُ هَا، فَقَالَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ: أَنَا هَا، قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: أَعِدُّهُمْ وَأُمْنِيهِمْ حَتَّىٰ يُوَاقِعُوا الْخَطِيئَةَ فَإِذَا وَقَعُوا الْخَطِيئَةَ أَنْسَيْتُهُمُ الْإِسْتِغْفَارَ، فَقَالَ: أَنْتَ هَا، فَوَكَّلَهُ بِهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٨).

(١) النساء: ١١٨، ١١٩.

(٢) البقرة: ٢٦٨.

(٣) النساء: ١٢٠.

(٤) الأنعام: ٤٣.

(٥) إبراهيم: ٢٢.

(٦) محمد: ٢٥.

(٧) بشارة المصطفى: ٢٧.

(٨) أمالي الصدوق: ٣٧٦ / ٥.

٩٣٩٢- عنه عليه السلام: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُدِيرُ ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا أَعْيَاهُ جَمَّ لَهُ عِنْدَ الْمَالِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِهِ^(١).

٩٣٩٣- عنه عليه السلام: يَقُولُ إبْلِيسُ لِحُجُودِهِ: أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَالْبَغْيَ؛ فَإِنَّهُمَا يَعْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشَّرَّكَ^(٢).

٩٣٩٤- الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي دَعَائِهِ -: فَلَوْلَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصٍ، وَلَوْلَا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِكَ ضَالٌّ^(٣).
(انظر) الباطل: باب ٣٦٣.

٩٣٩٥- الإمام علي عليه السلام: اِعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَهُ لِتَتَّبِعُوا عَقِبَهُ^(٤).

٩٣٩٦- عنه عليه السلام: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَهُ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دِينَكُمْ عُقْدَةً عُقْدَةً، وَيُعْطِيَكُمْ بِالْجَمَاعَةِ الْفُرْقَةَ^(٥).

٩٣٩٧- عنه عليه السلام: الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ [أَيِ بِالْعَبْدِ] يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا، وَيُثَبِّتِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا^(٦).

٩٣٩٨- عنه عليه السلام: فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَائْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضَى بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرَضُهُ وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمَّةِ الْهُدَى أَتَرَاهُ فَكَلَّ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ^(٧).

٩٣٩٩- الإمام الصادق عليه السلام: صَعِدَ عِيسَى ﷺ عَلَى جَبَلٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ: أَرِيحَا، فَأَتَاهُ إبْلِيسُ فِي صُورَةِ مَلِكٍ فِلَسْطِينِ فَقَالَ لَهُ: يَا رُوحَ اللَّهِ، أَحْيَيْتَ الْمَوْتَى وَأَبْرَأْتَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ عَنِ الْجَبَلِ، فَقَالَ عِيسَى ﷺ: إِنَّ ذَلِكَ أُذُنٌ لِي فِيهِ وَهَذَا لَمْ يُؤْذَنْ لِي فِيهِ^(٨).

٩٤٠٠- عنه عليه السلام: جَاءَ إبْلِيسُ إِلَى عِيسَى ﷺ فَقَالَ: أَلَيْسَ تَرَعُمُ أَنَّكَ تُحْيِي الْمَوْتَى؟

(١-٢) الكافي: ٢/٣١٥ و ٤/٣٢٧.

(٣) الصحيفة السجادية: ١٤٤ الدعاء ٣٧.

(٤-٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٨ و ١٢١ و ٦٤ و ٩١.

(٨) قصص الأنبياء للراوندي: ٢٦٩/٣٣٨.

قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَلَى، قَالَ إِبْلِيسُ : فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ فَوْقِ الْحَائِطِ، فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَيْلَكَ ! إِنَّ الْعَبْدَ لَا يُجَرَّبُ رَبَّهُ، وَقَالَ إِبْلِيسُ : يَا عِيسَى، هَلْ يَقْدِرُ رَبُّكَ عَلَى أَنْ يُدْخِلَ الْأَرْضَ فِي بَيْضَةٍ وَالْبَيْضَةُ كَهَيْئَتِهَا؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُوصَفُ بِعَجْزٍ، وَالَّذِي قُلْتُ لَا يَكُونُ^(١).

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٥٣، البدعة : باب ٣٣١.

٢٠١٦ - مَا يَعَصِمُ مِنَ الشَّيْطَانِ

الكتاب

«إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(٢).

«إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ»^(٣).

٩٤٠١ - الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ إِبْلِيسُ : خَمْسَةُ (أَشْيَاءَ) لَيْسَ لِي فِيهِنَّ حِيلَةٌ وَسَائِرُ النَّاسِ فِي قَبْضَتِي : مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ عَنْ نِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَاتَّكَلَّ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَمَنْ كَثُرَ تَسْبِيحُهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، وَمَنْ رَضِيَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِمَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى الْمُصِيبَةِ حِينَ تُصِيبُهُ، وَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يَهْتَمَّ لِرِزْقِهِ^(٤).

٩٤٠٢ - الإمام الباقر عليه السلام : تَحَرَّزْ مِنْ إِبْلِيسَ بِالْخَوْفِ الصَّادِقِ^(٥).

٩٤٠٣ - الإمام علي عليه السلام : أَكْثَرُ الدُّعَاءِ تَسْلَمُ مِنْ سَوْرَةِ الشَّيْطَانِ^(٦).

(انظر) الاستغفار : باب ٣٠٨٤، العصمة : باب ٢٧٥٠.

(١) قصص الأنبياء للراوندي : ٢٦٩ / ٣٣٩.

(٢) النحل : ٩٩.

(٣) الحجر : ٤٢.

(٤) الخصال : ٢٨٥ / ٣٧.

(٥) (٦-٥) البحار : ١٦٤ / ٧٨ و ١ / ٦٤.

٢٠١٧ - سَلْطَنَةُ الشَّيْطَانِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ

الكتاب

﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾^(١).

﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

٩٤٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ...﴾ -: ليس له أن يزيلهم عن

الولاية، فأما الذنوب وأشباه ذلك فإنه ينال منهم كما ينال من غيرهم^(٣).

٩٤٠٥ - عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ عن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ -:

يُسَلِّطُ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَدَنِهِ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِ، قد سلَّطَ على أيوب عليه السلام فشَوَّهَ خَلْقَهُ ولم يُسَلِّطْ عَلَى دِينِهِ^(٤).

٩٤٠٦ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ... فهناك يَسْتَوِلِي الشَّيْطَانُ عَلَى

أَوْلِيَائِهِ، وَيَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى^(٥).

٢٠١٨ - مَا يُسَلِّطُ الشَّيْطَانُ

الكتاب

﴿اسْتَخَوِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ

الْخَاسِرُونَ﴾^(٦).

﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾^(٧).

(١) النحل: ١٠٠.

(٢) آل عمران: ١٧٥.

(٣) تفسير العياشي: ٢ / ٢٧٠ / ٦٩.

(٤) الكافي: ٨ / ٢٨٨ / ٤٣٣.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٥٠.

(٦) المجادلة: ١٩.

(٧) الزخرف: ٣٦.

﴿هَلْ أَتَبْتُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾^(١).

(انظر) آل عمران: ١٥٥ والأعراف: ٢٧ ومريم: ٨٣.

٩٤٠٧ - رسولُ الله ﷺ: بَيْنَمَا مُوسَى ﷺ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ... قَالَ مُوسَى: فَأَخْبِرْنِي بِالذَّنْبِ الَّذِي إِذَا أَذْنَبْتُهُ ابْنُ آدَمَ اسْتَحَوَذَتْ عَلَيْهِ. قَالَ: إِذَا أَعْجَبْتَهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَكْتَرَّ عَمَلُهُ، وَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ ذَنْبُهُ^(٢).

٩٤٠٨ - الإمامُ عليٌّ ﷺ: مُجَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مَنَسَاءٌ لِلإِيمَانِ وَمَحْضَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ^(٣).

٩٤٠٩ - عنه ﷺ: - مِنْ كِتَابِهِ لِلأَشْتَرِ -: إِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ، وَالثَّقَّةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا، وَحُبَّ الإِطْرَاءِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْتَى فُرْصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَمْحَقَ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ^(٤).

٩٤١٠ - عنه ﷺ: - فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ -: لَمْ يَحْتَلِفُوا فِي رَبِّهِمْ بِاسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ^(٥).

٩٤١١ - عنه ﷺ: مَنْ شَغَلَ نَفْسُهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ، وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ، وَمَدَّتْ بِهِ شَيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ، وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ^(٦).

(انظر) الحزب: باب ٨٠٧.

٢٠١٩ - مَا يُبْعَدُ الشَّيْطَانُ

٩٤١٢ - رسولُ الله ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَبَاعَدَ الشَّيْطَانُ مِنْكُمْ تَبَاعَدَ الْمَشْرِقُ مِنَ الْمَغْرِبِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: الصَّوْمُ يُسَوِّدُ وَجْهَهُ، وَالصَّدَقَةُ تَكْسِرُ ظَهْرَهُ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْمُوَاظَرَةُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَقْطَعَانِ دَابِرَهُ، وَالِاسْتِغْفَارُ يَقْطَعُ وَتِينَهُ^(٧).

٩٤١٣ - الإمامُ الباقرُ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَبَكَّرُوا بِهَا؛ فَإِنَّهَا تُسَوِّدُ وَجْهَ إِبْلِيسَ^(٨).

(انظر) الذكر: باب ١٣٤٠.

(١) الشعراء ٢٢١، ٢٢٢.

(٢) الكافي: ٨/٣١٤/٢.

(٣-٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦ والكتاب ٥٣ والخطبة ٩١ و١٥٧.

(٧) أمالي الصدوق: ١/٥٩.

(٨) تحف العقول: ٢٩٨.

٢٠٢٠ - نَصَائِحُ الشَّيْطَانِ

٩٤١٤ - الإمامُ الصَّادقُ (عليه السلام) : لَمَّا هَبَطَ نُوحٌ (عليه السلام) مِنَ السَّفِينَةِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ أَعْظَمَ مَنَّةً عَلَيَّ مِنْكَ ، دَعَوْتَ اللَّهَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْفُسَّاقِ فَأَرْحَتَنِي مِنْهُمْ ! أَلَا أَعْلَمُكَ خَصَلَتَيْنِ : إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِي مَا عَمِلَ ، وَإِيَّاكَ وَالْحِرْصَ فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِأَدَمَ مَا عَمِلَ^(١) .

(انظر) البحار : ٦٣ / ٢٥٠ ، ٢٥١ .

٩٤١٥ - الإمامُ الباقرُ (عليه السلام) : لَمَّا دَعَا نُوحٌ (عليه السلام) رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَوْمِهِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ : يَا نُوحُ ... اذْكُرْنِي فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ ، فَإِنِّي أَقْرَبُ مَا أَكُونُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا كَانَ فِي إِحْدَاهُنَّ : اذْكُرْنِي إِذَا غَضِبْتَ ، واذْكُرْنِي إِذَا حَكَمْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، واذْكُرْنِي إِذَا كُنْتَ مَعَ امْرَأَةٍ خَالِيًا لَيْسَ مَعَكُمْ أَحَدٌ^(٢) .

٩٤١٦ - قصص الأنبياء عن دُرست عن ذكره عنهم (عليهم السلام) : - قول إبليس لموسى (عليه السلام) - : إِذَا هَمَمْتَ بِصَدَقَةٍ فَاْمُضِهَا ، وَإِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِصَدَقَةٍ كُنْتُ صَاحِبَهُ دُونَ أَصْحَابِي حَتَّى أَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا^(٣) .

(انظر) الحديث ٩٤٢٠ .

٢٠٢١ - شِرْكُ الشَّيْطَانِ

الكتاب

«وَأَسْتَفْزِرُ مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا»^(٤) .

٩٤١٧ - الإمامُ الصَّادقُ (عليه السلام) : مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ ، وَمَنْ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ غَيْرِ تَزَرٍّ بَيْنَهُمَا فَهُوَ شِرْكُ

(١-٢) الخصال : ٥١ / ٦١ و ص ١٣٢ / ١٤٠ .

(٣) قصص الأنبياء للراوندي : ١٥٣ / ١٦٣ .

(٤) الإسراء : ٦٤ .

شَيْطَانٍ، وَمَنْ شَعَفَ بِحَبَّةِ الْحَرَامِ وَشَهْوَةِ الزَّنا فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ^(١).

٢٠٢٢ - جُنُودُ إِبْلِيسَ

الكتاب

﴿فَكَبُكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ * وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾^(٢).

٩٤١٨ - الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ لِإِبْلِيسَ جُنْدٌ أَشَدَّ مِنْ النِّسَاءِ وَالْغَضَبِ^(٣).

٩٤١٩ - الإمام علي عليه السلام: لَيْسَ لِإِبْلِيسَ وَهَقٌّ أَعْظَمُ مِنَ الْغَضَبِ وَالنِّسَاءِ^(٤).

٩٤٢٠ - عنهم عليه السلام: قَالَ إِبْلِيسُ لِمُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى لَا تَحِلُّ بِامْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّو رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا كُنْتُ صَاحِبَهُ دُونَ أَصْحَابِي^(٥).

٩٤٢١ - الإمام علي عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى الْحَارِثِ الْأَمْدَانِيِّ -: إِحْذَرِ الْغَضَبَ؛ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ^(٦).

٩٤٢٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِإِبْلِيسَ كُحْلًا وَلَعُوقًا وَسَعُوطًا، فَكُحْلُهُ النَّعَاسُ، وَلَعُوقُهُ الْكَذِبُ، وَسَعُوطُهُ الْكِبَرُ^(٧).

٩٤٢٣ - الإمام علي عليه السلام: اتَّخِذُوا التَّوَاضُّعَ مَسْلَحَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا، وَرَجُلًا وَفُرْسَانًا^(٨).

٩٤٢٤ - عنه عليه السلام: أَلَا فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكِبَرَائِكُمْ... وَلَا تُطِيعُوا الْأَدْعِيَاءَ!...! اتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ، وَجُنْدًا بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ، وَتَرَاجِمُهُ يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ^(٩).

(١) الخصال: ٢١٦ / ٤٠.

(٢) الشعراء: ٩٤، ٩٥.

(٣) تحف العقول: ٣٦٣.

(٤) غرر الحكم: ٧٤٩٤.

(٥) البحار: ٥ / ٤٨ / ١٠٤.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

(٧) معاني الأخبار: ١ / ١٣٩.

(٨-٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

٢٠٢٣ - رَنَاتُ إِبْلِيسَ

- ٩٤٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام : رَنَّ إِبْلِيسُ أَرْبَعَ رَنَاتٍ : أَوَّلُهُنَّ يَوْمَ لُعْنٍ ، وَحِينَ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَحِينَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَحِينَ أُنْزِلَتْ أُمُّ الْكِتَابِ ^(١) .
- ٩٤٢٦ - الإمام علي عليه السلام : وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ ؟ فَقَالَ : هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ أَيْسَ مِنْ عِبَادَتِهِ ^(٢) .

(١) الخصال : ٢٦٣ / ١٤١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

الشعر

البحار : ٢٨٩ / ٧٩ باب ١٠٨ «الشعر وسائر التنزهات» .
 وسائل الشيعة : ٤٦٧ / ١٠ باب ١٠٥ «استحباب مدح الأئمة : بالشعر وراثتهم به» .
 كنز العمال : ٣ / ٥٧٣ ، ٨٤٢ «الشعر المذموم» ، وص ٥٧٧ ، ٨٤٩ «الشعر المحمود» .
 سنن أبي داود : ٤ / ٣٠٢ «ما جاء في الشعر» .

٢٠٢٤ - تفسير ما وَرَدَ فِي ذَمِّ الشُّعْرَاءِ

الكتاب

«وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا»^(١).
«وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ»^(٢).

٩٤٢٧ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «وَالشُّعْرَاءُ...» -: هل رَأَيْتَ شاعراً يَتَّبِعُهُ أَحَدٌ؟! إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٣).
٩٤٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً -: هم قَوْمٌ تَعَلَّمُوا وَتَفَقَّهُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٤).
٩٤٢٩ - عنه عليه السلام - أيضاً -: هُمْ الْقَصَاصُ»^(٥).

٩٤٣٠ - الدر المنثور عن أبي الحسن مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ: إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ وَحَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ «الشُّعْرَاءُ» يَبْكِيَانِ وَهُوَ يَقْرَأُ «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ» حَتَّى بَلَغَ «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» قَالَ: أَنْتُمْ «وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا» قَالَ: أَنْتُمْ «وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا» قَالَ: أَنْتُمْ «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» قَالَ: الْكُفَّارُ»^(٦).
٩٤٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَمُلَاحَاةَ الشُّعْرَاءِ؛ فَإِنَّهُمْ يَضُنُّونَ بِالْمَدْحِ وَيَجُودُونَ بِالْهَجَاءِ»^(٧).

٢٠٢٥ - الشُّعْرُ جِهَادٌ بِاللسانِ

٩٤٣٢ - رسولُ الله ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الشُّعْرَاءِ -: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُجَاهِدٌ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي

(١) الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٧.

(٢) يس: ٦٩.

(٣) معاني الأخبار: ١٩ / ٣٨٥.

(٤) تفسير مجمع البيان: ٣٢٥ / ٧.

(٥) نور الثقلين: ١٠٧ / ٧١ / ٤.

(٦) الدر المنثور: ٣٣٤ / ٦.

(٧) كشف الغمّة: ٤١٨ / ٢.

نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا يَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ^(١).

٩٤٣٣ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَمَّا أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي الشُّعْرَاءِ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا يَوْجَهُهُمْ مِثْلَ نَضْحِ النَّبْلِ^(٢).

٩٤٣٤ - الدَّرَا المَنْثُور عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَرْثِ بْنِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَهْجُوكَ ، فَقَامَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِئْذَنْ لِي فِيهِ .

قَالَ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : تَبَّتْ اللَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتُ :

تَبَّتْ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنِ تَثْبِيتِ مُوسَى وَنَصْرًا مِثْلَ مَا نَصَّرَا

قَالَ : وَأَنْتَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِكَ مِثْلَ ذَلِكَ .

ثُمَّ وَتَبَ كَعَبُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِئْذَنْ لِي فِيهِ .

فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : هَمَّتْ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتُ :

هَمَّتْ سُخَيْنَةُ أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا فَلْيُغْلِبَنَّ مُغَالِبَ الْغَالِبِ

قَالَ : أَمَا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْسَ لَكَ ذَلِكَ^(٣) .

٩٤٣٥ - رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام - لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ - : أَهْجِ الْمُشْرِكِينَ ؛ فَإِنَّ جَبْرِئِلَ مَعَكَ^(٤) .

٢٠٢٦ - الشعر الممدوح

٩٤٣٦ - رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمًا ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا^(٥) .

٩٤٣٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ قَالَ فِينَا بَيْتَ شِعْرِ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ^(٦) .

٩٤٣٨ - عنه عليه السلام : مَا قَالَ فِينَا قَائِلُ بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ حَتَّى يُؤَيَّدَ بِرُوحِ الْقُدُسِ^(٧) .

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١ / ٢٤١ - ٢٥٣ باب «ما ورد في كون الإمام علي

عليه السلام شاعراً وبعض الأشعار المنسوبة إليه» .

(١) نور الثقلين : ٤ / ٧٠ / ١٠٥ .

(٢) الدر المنثور : ٦ / ٣٣٥ وفيه «نضج النبل» والصحيح ما أثبتناه .

(٣) الدر المنثور : ٦ / ٣٣٦ .

(٤) أمالي الصدوق : ٦ / ٤٩٥ ، سنن أبي داود : ٥٠١١ نحوه .

(٥) (٧ - ٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٧٧ / ٢ .

٢٠٢٧ - أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشُّعْرَ

٩٤٣٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ الشَّامِيُّ عَنْ أَوَّلِ مَنْ قَالَ الشُّعْرَ ؟ - : آدَمُ عليه السلام ، فَقَالَ : وَمَا كَانَ شِعْرُهُ ؟ قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَأَى تُرْبَتَهَا وَسَعَتَهَا وَهَوَاهَا وَقَتْلَ قَايِلَ هَابِيلَ ، فَقَالَ آدَمُ عليه السلام :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهُ الْأَرْضَ مُغْبِرٌ قَبِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ^(١)

٢٠٢٨ - أَشْعَرُ الشُّعْرَاءِ

٩٤٤٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ - : إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ تُعْرَفُ الْغَايَةُ عِنْدَ قَصَبَتِهَا ، فَإِنْ كَانَ وَلاِبَدٌ فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ^(٢) .

٩٤٤١ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(٣) .

٩٤٤٢ - عنه عليه السلام : أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(٤) .

٢٠٢٩ - بَعْضُ الْأَشْعَارِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام

- ٩٤٤٣ -

مَحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِهْرِي وَحَمْرَةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَمِّي
سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرّاً غُلَاماً مَا بَلَغْتَ أَوَانَ حُلْمِي
وَأَوْجَبَ بِالْوِلَايَةِ لِي عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ
فَوَيْلٌ لَكُمْ وَوَيْلٌ لَكُمْ وَوَيْلٌ لِمَنْ يَتْلَى الْإِلَهَ عَدَاً بِظُلْمِي^(٥)

(١) البحار : ٧٩ / ٢٩٠ / ٤ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٥ ، وقال السيد الرضي معقّباً : «يُريد امرأ القيس» .

(٣-٤) صحيح مسلم : ٢٢٥٦ .

(٥) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٣ / ٢٤٣ .

- ٩٤٤٤

الله أكرمنا بنصر نبيّه
وبنا أعزّ نبيّه وكتابّه
في كلّ معركة تطيرُ سيوفنا

وبنا أقام دَعائم الإسلام
وأعزّنا بالنصر والإقدام
فيها الجمائم عن قراع الهام^(١)

- ٩٤٤٥

أُبْنِيْ إِنِّي وَاِعْظُ وَمُؤَدَّبُ
وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ الْوِدْمُحْنِ
أُبْنِيْ إِنَّ الرِّزْقَ مَكْفُولُ بِهِ
أُبْنِيْ كَمْ صَاحِبَتْ مِنْ ذِي غَدَرَةٍ
وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ إِذَا أَحْبَبْتَهُ
وَاحْذَرْ ذَوِي الْمَلَقِ اللَّثَامِ فَإِنَّهُمْ

فَافْهَمُ فَإِنَّ الْعَاقِلَ الْمُتَادَّبُ
يَغْدُوكَ بِالْآدَابِ (كَي) لَا تَغْضَبُ
فَعَلَيْكَ بِالْإِجْمَالِ فِيمَا تَطْلُبُ
فَإِذَا صَحِبْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَصْحَبُ
حَفِظْ الْإِخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَضْرِبُ
فِي النَّاتِبَاتِ عَلَيْكَ فِيمَنْ يَحْطِبُ^(٢)

- ٩٤٤٦

حَقِيقُ بِالتَّوَاضُعِ مَنْ يَمُوتُ
فَمَا لِلْمَرءِ يُصْبِحُ ذَا هُمُومٍ
فَإِذَا هَذَا سَتَرَحَلُ عَنْ قَلِيلٍ

وَيَكْفِي الْمَرءَ مِنْ دُنْيَاهُ قُوْتُ
وَحِرْصٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ الثُّغُوتُ
إِلَى قَوْمٍ كَلَامُهُمُ السُّكُوتُ^(٣)

- ٩٤٤٧

(و) لَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ
فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ الرِّجَا

فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا
لِ لَا يَدْعُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا^(٤)

- ٩٤٤٨

إِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْإِدْلَاجِ بِالسَّحَرِ
لَا تَعْجِزَنَّ وَلَا يُعْجِزْكَ مَطْلَبُهُ
إِنِّي رَأَيْتُ وَفِي الْأَيَّامِ تَجَرِبَةُ
فَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي شَيْءٍ يُطَالِبُهُ

وَبِالرَّوَّاحِ إِلَى الْحَاجَاتِ بِالْبَكْرِ
فَالنُّجْحُ يَتَلَفُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالصَّجْرِ
لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ الْأَثَرِ
فَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفْرِ^(٥)

الشُّعَارُ

الكافي : ٥ / ٤٧ «باب الشُّعَار».

مستدرک الوسائل : ١١ / ١١٢ باب ٤٧ «استحباب اتِّخَاذِ الْمُسْلِمِينَ شِعَاراً».

٢٠٣٠ - الشُّعَارُ

٩٤٤٩ - رسولُ اللهِ ﷺ - لَمَّا أَمَرَ بِالشُّعَارِ قَبْلَ الْحَرْبِ : وَلِيَكُنْ فِي شِعَارِكُمْ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تعالى^(١).

٩٤٥٠ - عنه ﷺ - لِسِرِّيَّةِ بَعَثِهَا - : لِيَكُنْ شِعَارُكُمْ حَم (لا) يُنْصَرُونَ ، فَإِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تعالى عظيم^(٢).

٩٤٥١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا مَنْصُورُ أُمْتُ^(٣).
٩٤٥٢ - عنه عليه السلام - فِي شِعَارٍ لَهُ لِيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ وَاقِعَةِ الْجَمَلِ - : حَم لَا يُنْصَرُونَ ، اللَّهُمَّ انْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ النَّاكِبِينَ^(٤).

٩٤٥٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام فِي حَدِيثٍ فِي أَصْحَابِ الْقَائِمِ عليه السلام - : وَهُمْ مِنْ خَشِيَةِ اللهِ مُشْفِقُونَ ، يَدْعُونَ بِالشَّهَادَةِ ، وَيَتَمَنَّوْنَ أَنْ يُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ، شِعَارُهُمْ : يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، إِذَا سَارُوا يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ^(٥).

٩٤٥٤ - عنه عليه السلام : شِعَارُنَا يَوْمَ بَدْرٍ : يَا نَصَرَ اللهِ اقْتَرَبَ اقْتَرَبَ ... شِعَارُ الْحُسَيْنِ عليه السلام : يَا مُحَمَّدُ ، وَشِعَارُنَا : يَا مُحَمَّدُ^(٦).

(انظر) البحار : ١٩ / ١٦٣ - ١٦٥.

٩٤٥٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِيَكُنْ شِعَارُكَ الْهُدَى^(٧).

٢٠٣١ - شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ

٩٤٥٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَعَلَى اللهِ

(٣-١) مستدرک الوسائل : ١١٣ / ١٢٥٦٤ و ١١٢ / ١٢٥٥٩ و ص ١١٣ / ١٢٥٦٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٢٦٢.

(٥) مستدرک الوسائل : ١١ / ١١٤ / ١٢٥٦٥.

(٦) الكافي : ٥ / ٤٧ / ١.

(٧) غرر الحكم : ٧٣٨٨.

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ^(١).

٩٤٥٧ - عنه عليه السلام : شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَبِّ، سَلِّمْ سَلِّمْ^(٢).

٩٤٥٨ - عنه عليه السلام : شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَى الصَّرَاطِ : يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(٣).

٩٤٥٩ - عنه عليه السلام : شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الْمُؤْمِنُونَ^(٤).

٩٤٦٠ - عنه عليه السلام : شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظُلَمِ الْقِيَامَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(٥).

(انظر) عنوان ٢٩٣ «الصراط».

(١) مستدرک الوسائل : ٦٠٧٩ / ٥ / ٥.

(٢-٥) كنز العمال : ٣٩٠٣٠، ٣٩٠٣١، ٣٩٠٣٢، ٣٩٠٣٣.

الشَّفَاعَة (١)

في الدُّنْيَا

كنز العمال : ٣ / ٢٦٨ «الشَّفَاعَة» .

كنز العمال : ٣ / ٢٦٩ ، ٧٣٥ «محظور الشَّفَاعَة» .

انظر : الصلح (٢) : باب ٢٢٦٢ ، الظلم : باب ٢٤٦٧ .

٢٠٣٢ - الشَّفَاعَةُ

- ٩٤٦١ - رسولُ اللهِ ﷺ : اِسْفَعُوا تُوجَرُوا^(١).
- ٩٤٦٢ - عنه ﷺ : اِسْفَعُوا تُوجَرُوا، وَلَيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ^(٢).
- ٩٤٦٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الشَّفَاعَةُ زَكَاةُ الْجَاهِ^(٣).
- ٩٤٦٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ، الشَّفَاعَةُ تَفْكَ بِهَا الْأَسِيرَ، وَتَحْقُقُ بِهَا الدَّمَ، وَتَجْرُ الْمَعْرُوفَ وَالْإِحْسَانَ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْكَرِيهَةَ^(٤).
- ٩٤٦٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ^(٥).
- ٩٤٦٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً يَدْفَعُ بِهَا مَغْرَمًا أَوْ يُحْيِي بِهَا مَعْنَمًا، ثَبَّتَ اللهُ تَعَالَى قَدَمَيْهِ حِينَ تَدْحَضُ الْأَقْدَامُ^(٦).
- ٩٤٦٧ - عنه ﷺ : أَفْضَلُ الشَّفَاعَةِ أَنْ تَشْفَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي النِّكَاحِ^(٧).

(انظر) الحدود : باب ٧٣٩.

(١-٢) كنز العمال : ٦٤٨٩، ٦٤٩٠.

(٣) تحف العقول : ٣٨١.

(٤) كنز العمال : ٦٤٩٣.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٠٤ / ١٨.

(٦-٧) كنز العمال : ٦٤٩٦، ٦٤٩٢.

الشَّفَاعَة (٢)

في الآخرة

البحار : ٢٩ / ٨ باب ٢١ «الشَّفَاعَة» .

كنز العمال : ١٤ / ٦٢٨، ٣٩٠ «الشَّفَاعَة» .

البحار : ١ / ٩٤ باب ٢٨ «الاستشفاع بمحمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم» .

البحار : ٧ / ٣٢٦ باب ١٧ «الوسيلة وما يظهر من منزلة النبي وأهل بيته عليه السلام» .

تفسير الميزان : ١ / ١٥٥ - ١٨٤ «أبحاث الشَّفَاعَة» .

٢٠٣٣ - حقيقة الشفاعة

الكتاب

﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١).

(انظر الأنعام: ٥١، ٧٠ والسجدة: ٤).

في تفسير الميزان في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً﴾: توضيح وتأکید لما مر من قوله: ﴿قُلْ أُولَئِكَ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً﴾ واللام في «الله» للملك، وقوله: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ في مقام التعليل للجملة السابقة، والمعنى: كلّ شفاعاة فإنها مملوكة لله فإنه المالك لكلّ شيء، إلا أن يأذن لأحد في شيء منها فيملكه إياها، وأما استقلال بعض عباده كالملائكة بملك الشفاعاة مطلقاً - كما يقولون - فمما لا يكون، قال تعالى: ﴿مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ وللآية معنى آخر أدقّ إذا انضمت إلى مثل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ وهو أنّ الشفيع بالحقيقة هو الله سبحانه وغيره من الشفعاء لهم الشفاعاة بإذن منه، فقد تقدّم في بحث الشفاعاة في الجزء الأوّل من الكتاب أنّ الشفاعاة ينتهي إلى توشط بعض صفاته تعالى بينه وبين المشفوع له لإصلاح حاله، كتوشط الرحمة والمغفرة بينه وبين عبده المذنب لإنجائه من وبال الذنب وتخليصه من العذاب^(٢).

٢٠٣٤ - شروط الشفاعة (١)

الكتاب

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(٣).

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ

(١) الزمر: ٤٤.

(٢) تفسير الميزان: ١٧ / ٢٧٠.

(٣) البقرة: ٢٥٥.

الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ^(١).

﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^(٢).

﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾^(٣).

﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٤).

٩٤٦٨- رسول الله ﷺ : لَا يَكُونُ اللَّعَانُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥).

٩٤٦٩- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ...﴾ :- إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ

بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ^(٦).

٩٤٧٠- رسول الله ﷺ : شَفَاعَتِي لِأَمْتِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي^(٧).

٢٠٣٥ - شروط الشَّفَاعَةِ (٢)

الكتاب

﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ

وَيَرْضَى﴾^(٨).

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^(٩).

٩٤٧١- رسول الله ﷺ : لِأَشْفَعَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ جَنَاحُ بَعْوَضَةِ إِيْمَانٍ^(١٠).

٩٤٧٢- عنه ﷺ : يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً، فَيُخْرِجُونَهُمْ

(١) يونس : ٣.

(٢) مريم : ٨٧.

(٣) طه : ١٠٩.

(٤) الزخرف : ٨٦.

(٥) الدر المنثور : ٣٥٢ / ١.

(٦) البحار : ٩ / ٣٦ / ٨.

(٧) كنز العمال : ٣٩٠٥٧.

(٨) النجم : ٢٦.

(٩) الأنبياء : ٢٨.

(١٠) كنز العمال : ٣٩٠٤٣.

منها [أي من النار] ^(١).

٩٤٧٣ - الإمام الرضا عليه السلام - لما سُئِلَ عن قوله تعالى: «لَمَنِ ارْتَضَىٰ» -: لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَن ارْتَضَىٰ اللَّهُ دِينَهُ ^(٢).

٩٤٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام : اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئاً، لَا مَلَكٌ مُّقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُّرْسَلٌ، وَلَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ، فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ تَنْفَعَهُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَطْلُبْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضَىٰ عَنْهُ ^(٣).

٢٠٣٦ - المَقَامُ المَحْمُودُ

الكتاب

«وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً» ^(٤).

«وَلَا خِرَةَ خَيْرَ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ» * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ^(٥).

٩٤٧٥ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثَى، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا، يَقُولُونَ : يَا فُلَانُ، اشْفَعْ، يَا فُلَانُ، اشْفَعْ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَذَلِكَ يَوْمُ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ ^(٦).

٩٤٧٦ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام - في قوله تعالى: «عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ...» -: هي الشَّفَاعَةُ ^(٧).

٩٤٧٧ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ» -: الشَّفَاعَةُ، وَاللَّهُ الشَّفَاعَةُ، وَاللَّهُ الشَّفَاعَةُ ^(٨).

(١) مسند ابن حنبل : ٤ / ٢٥ / ٨١ : ١١٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ١٣٦ / ٣٥.

(٣) الكافي : ١١ / ٨.

(٤) الإسراء : ٧٩.

(٥) الضحى : ٤، ٥.

(٦) كنز العمال : ٣٩٠٤٢.

(٧-٨) البحار : ٨ / ٤٨ / ٤٩ و ص ٥٧ / ٧٢.

٩٤٧٨- رسول الله ﷺ: إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْحَمُودَ تَشَفَّعْتُ فِي أَصْحَابِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي فَيُشَفَّعُنِي اللَّهُ فِيهِمْ، وَاللَّهُ لَا تَشَفَّعُ فِيْمَنْ آذَى ذُرِّيَّتِي^(١).

٩٤٧٩- عنه ﷺ: لَوْ قُدِّمْتُ الْمَقَامَ الْحَمُودَ لَشَفَّعْتُ فِي أَبِي وَأُمِّي وَعَمِّي وَأَخِي كَانَ لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٢).

قال العلامة قدس الله روحه في شرحه على التجريد: اتَّفقت العلماء على ثبوت الشفاعة للنبي ﷺ^(٣).

وقال النووي في شرح صحيح مسلم: قال القاضي عياض: مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلاً ووجوبها سمعاً بصرح الآيات وبخبر الصادق، وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة^(٤).

(انظر) باب ٢٠٤٩.

٢٠٣٧- شَفَاعَةُ الرَّسُولِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٩٤٨٠- رسول الله ﷺ: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا وَقَدْ سَأَلَ سُؤلاً، وَقَدْ خَبَأَتْ دَعْوَتِي لِشَفَاعَتِي لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥).

٩٤٨١- عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي مَسْأَلَةً، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي لِشَفَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ^(٦).

٢٠٣٨- الْمَحْرُومُونَ مِنَ الشَّفَاعَةِ

الكتاب

﴿يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ... فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيُشَفَّعُوا لَنَا﴾^(٧).

(١) أمالي الصدوق: ٢٤٢/٣.

(٢) البحار: ٨/٣٦/٨ و ص ٦١ و ص ٦٢/٣٦.

(٣) الخصال: ١٠٣/٢٩.

(٤) البحار: ٨/٣٧/١٤.

(٥) الأعراف: ٥٣.

﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ * فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(١).

﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ * حَتَّىٰ آتَانَا الْيَقِينَ * فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾^(٢).

٩٤٨٢- رسول الله ﷺ: الشَّافَعَةُ لَا تَكُونُ لِأَهْلِ الشَّكِّ وَالشُّرْكِ، وَلَا لِأَهْلِ الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ، بَلْ يَكُونُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ^(٣).

٩٤٨٣- عنه ﷺ: رَجُلَانِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي: صَاحِبُ سُلْطَانٍ عَسُوفٍ غَشُومٍ، وَغَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ^(٤).

٩٤٨٤- عنه ﷺ: أَمَّا شَفَاعَتِي فِي أَصْحَابِ الْكِبَائِرِ مَا خَلَا أَهْلَ الشُّرْكِ وَالظُّلْمِ^(٥).

٩٤٨٥- عنه ﷺ: لَا يَنَالُ شَفَاعَتِي مَنْ اسْتَخَفَّ بِصَلَاتِهِ، وَلَا يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ لَا وَاللَّهِ^(٦).

٩٤٨٦- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا أَمَرَ بِاجْتِمَاعِ قَرَابَتِهِ حَوْلَهُ وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَنْ تَنَالَ مُسْتَخَفًّا بِالصَّلَاةِ^(٧).

٩٤٨٧- رسول الله ﷺ: مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِي فَلَا أَنَالُهُ اللَّهُ شَفَاعَتِي^(٨).

٩٤٨٨- الإمام علي عليه السلام: مَنْ كَذَّبَ بِشَفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ تَنْلَهُ^(٩).

٩٤٨٩- رسول الله ﷺ: شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا^(١٠).

٩٤٩٠- الإمام الصادق عليه السلام: لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ شَفَعُوا فِي نَاصِبٍ مَا

شَفَعُوا^(١١).

(١) الشعراء ٩٩-١٠١.

(٢) المدثر: ٤٦-٤٨.

(٣) البحار: ٥٨/٨، ٧٥.

(٤) الخصال: ٩٣/٦٣ و ٣٦/٣٥٥.

(٥-٦) المحاسن: ١٥٩/١ و ٢٢٣/١ و ٢٢٥.

(٧-٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠١/٣٦ و ٣٥/٢ و ٢٩٢/٦٦.

(٩-١٠) كنز العمال: ٣٩٠٥٩.

(١١) المحاسن: ١/٢٩٤ و ٥٨٧، انظر البحار: ٢٧/٤١ و ٦٨/٢٦ و ٥٤.

٢٠٣٩ - مَا يَزْعُمُهُ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الشَّفَاعَةِ

الكتاب

﴿وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾^(١).
 ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٢).
 ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾^(٣).

(انظر) الزمر: ٤٣ ويس: ٢٣ وغافر: ١٨.

٢٠٤٠ - الشَّفَاعَةُ الْمَرْدُودَةُ

الكتاب

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(٤).
 ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(٥).
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ
 وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٦).

٢٠٤١ - الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ

٩٤٩١ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَمَّا شَفَاعَتِي فِي أَصْحَابِ الْكِبَائِرِ مَا خَلَا أَهْلَ الشُّرْكِ
 وَالظُّلْمِ^(٧).

(١) الأنعام: ٩٤.

(٢) يونس: ١٨.

(٣) الروم: ١٣.

(٤-٦) البقرة: ٤٨، ١٢٣، ٢٥٤.

(٧) الخصال: ٣٦/٣٥٥.

٩٤٩٢ - عنه عليه السلام : لِكُلِّ نَبِيٍّ شَفَاعَةٌ، وَإِنِّي خَبَأْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

٩٤٩٣ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ عَمِلَ الْكِبَائِرَ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ مَاتُوا عَلَيْهَا^(٢).

٩٤٩٤ - عنه عليه السلام : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي^(٣).

(انظر) الذنب : باب ١٣٧٤.

٢٠٤٢ - الْمُحْسِنُونَ وَالشَّفَاعَةُ

٩٤٩٥ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي، فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ^(٤).

٩٤٩٦ - الإمامُ الصادق عليه السلام : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَشَفَعُ فِي الْمُذْنِبِينَ مِنْ شِيعَتِنَا، فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَقَدْ نَجَّاهُمْ اللَّهُ^(٥).

٩٤٩٧ - عنه عليه السلام : الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ : فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَوَفَّى بِشَرَطِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» فَذَلِكَ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ الْآخِرَةِ، وَذَلِكَ يَمْنَنُ يَشْفَعُ وَلَا يُشْفَعُ لَهُ، وَمُؤْمِنٌ كَخَامَةِ الزَّرْعِ، تَعَوَّجُ أَحْيَانًا وَتَقُومُ أَحْيَانًا، فَذَلِكَ يَمْنَنُ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَأَهْوَالُ الْآخِرَةِ، وَذَلِكَ يَمْنَنُ يُشْفَعُ لَهُ وَلَا يُشْفَعُ^(٦).

٢٠٤٣ - حَاجَةُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَى الشَّفَاعَةِ

٩٤٩٨ - الإمامُ الصادق عليه السلام : مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٧).

(١) أمالي الطوسي : ٨١٥ / ٣٨٠.

(٢-٣) كنز العمال : ٣٩٥٤٩، ٣٩٠٥٥.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ١٣٦ / ٣٥.

(٥) فضائل الشيعة : ٤٥ / ٧٧.

(٦) الكافي : ١ / ٢٤٨ / ٢.

(٧) المحاسن : ١ / ٢٩٣ / ٥٨٣.

٩٤٩٩ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ : هَلْ يَحْتَاجُ الْمُؤْمِنُ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَوْمَئِذٍ ؟ - : نَعَمْ ، إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ خَطَايَا وَذُنُوبًا ، وَمِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَحْتَاجُ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَئِذٍ ^(١) .

٩٥٠٠ - الإمام الباقر عليه السلام - وَقَدْ قَالَ لَهُ أَبُو أَيْمَنَ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، تُعَرِّضُونَ النَّاسَ وَتَقُولُونَ : شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ، شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ! فَعُضِبَ عليه السلام حَتَّى تَرَبَّدَ وَجْهُهُ - : وَيَحْكُ يَا أَبَا أَيْمَنَ ! أَعَرَّكَ إِنْ عَفَّ بِطُنُوكَ وَفَرَجُكَ ؟ ! أَمَا لَوْ قَدْ رَأَيْتَ أَفْرَاعَ الْقِيَامَةِ لَقَدْ احْتَجَجْتَ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام ، وَيَلْكَ فَهَلْ يَشْفَعُ إِلَّا لِنَ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ ؟ ! - ثُمَّ قَالَ : - مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢) .

٩٥٠١ - الإمام الكاظم عليه السلام - لِسَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ - : إِذَا كَانَتْ (لَكَ) حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ فَقُلْ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ ؛ فَإِنَّ لَهَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ ...» فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مُتَمَحِّنٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ^(٣) .

(انظر البحار : ٦٣ / ٨ ، الجنة : باب ٥٥٥ .)

٢٠٤٤ - الشُّفَعَاءُ (١)

٩٥٠٢ - رسول الله عليه السلام : ثَلَاثَةٌ يَشْفَعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُشَفَّعُونَ : الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ ^(٤) .

٩٥٠٣ - عنه عليه السلام : الشُّفَعَاءُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ ^(٥) .

٩٥٠٤ - الإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام : وَاللَّهُ لَتَشْفَعَنَّ ، وَاللَّهُ لَتَشْفَعَنَّ فِي الْمُذْنِبِينَ مِنْ شِيعَتِنَا حَتَّى تَقُولَ أَعْدَاؤُنَا إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ : «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ...» ^(٦) .

٩٥٠٥ - رسول الله عليه السلام : إِنِّي أَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَشْفَعُ ، وَيَشْفَعُ عَلِيٌّ فَيُشَفَّعُ وَيَشْفَعُ أَهْلُ بَيْتِي

(١-٢) البحار : ٥١ / ٤٨ / ٨ ، ص ١٦ / ٣٨ .

(٣) الدعوات للراوندی : ١٢٧ / ٥١ .

(٤) الخصال : ١٩٧ / ١٥٦ .

(٥-٦) البحار : ٧٥ / ٥٨ / ٨ ، ص ١٥ / ٣٧ .

فَيَشْفَعُونَ^(١).

٩٥٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ... قِيلَ لِلْعَائِدِ: انْطَلِقْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَقِيلَ لِلْعَالِمِ: قِفْ تَشْفَعُ لِلنَّاسِ بِحَسَنِ تَأْدِيبِكَ لَهُمْ^(٢).

٢٠٤٥ - الشُّفَعَاءُ (٢)

٩٥٠٧ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ^(٣).

٩٥٠٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الشُّفَعَاءُ خَمْسَةٌ: الْقُرْآنُ، وَالرَّحِمُ، وَالْأَمَانَةُ، وَنَبِيِّكُمْ، وَأَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ^(٤).

٩٥٠٩ - عنه عليه السلام: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥).

٩٥١٠ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَّعَ فِيهِ^(٦).

٩٥١١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٧).

٩٥١٢ - الإمام علي عليه السلام: اسْتَجِيبُوا لِأَنْبِيََاءِ اللَّهِ، وَسَلِّمُوا لِأَمْرِهِمْ، وَاعْمَلُوا بِطَاعَتِهِمْ؛ تَدْخُلُوا فِي شَفَاعَتِهِمْ^(٨).

٩٥١٣ - عنه عليه السلام: شَافِعُ الْخَلْقِ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ وَلُزُومُ الصَّدَقِ^(٩).

٩٥١٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ^(١٠).

(١) تفسير مجمع البيان: ٢٢٣/١.

(٢) علل الشرائع: ١١/٣٩٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٢١/٧.

(٤) البحار: ٣٩/٤٣/٨.

(٥) مسند ابن حنبل: ٢٧٣/٨/٢٢٢١٩.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٧) مسند ابن حنبل: ٥٨٦/٢/٦٦٣٧.

(٨-٩) غرر الحكم: ٥٧٨٩، ٢٥٠٩.

(١٠) البحار: ٧٥/٥٨/٨.

٢٠٤٦ - الوَسِيلَةُ (١)

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١).

٩٥١٥ - رسول الله ﷺ : الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ ، فَسَلُّوا اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي الْوَسِيلَةَ^(٢).

٩٥١٦ - عنه ﷺ : سَلُّوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ... فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ^(٣).

٩٥١٧ - الإمام عليّ عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ الْوَسِيلَةَ وَوَعَدَهُ الْحَقُّ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، أَلَا وَإِنَّ الْوَسِيلَةَ عَلَى^(٤) دَرَجِ الْجَنَّةِ ، وَذِرْوَةُ ذَوَائِبِ الزُّلْفَةِ ، وَنِهَائَةِ غَايَةِ الْأُمْنِيَّةِ^(٥).

٩٥١٨ - علل اشرائع عن أبي سعيد الخدري : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ لِي فَاسْأَلُوهُ الْوَسِيلَةَ ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوَسِيلَةِ فَقَالَ : هِيَ دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ^(٦).

في تفسير الميزان بعد نقل الحديث قال : وَأَنْتَ إِذَا تَدَبَّرْتَ الْحَدِيثَ وَانْطَبَقَ مَعْنَى الْآيَةِ عَلَيْهِ ، وَجَدْتَ أَنَّ الْوَسِيلَةَ هِيَ مَقَامُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ رَبِّهِ الَّذِي بِهِ يَتَقَرَّبُ هُوَ إِلَيْهِ تَعَالَى ، وَيَلْحَقُ بِهِ آلُهُ الطَّاهِرُونَ ثُمَّ الصَّالِحُونَ مِنْ أُمَّتِهِ. وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُمْ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ بِحِجْزَةِ رَبِّهِ ، وَنَحْنُ آخِذُونَ بِحِجْزَتِهِ ، وَأَنْتُمْ آخِذُونَ بِحِجْزَتِنَا^(٧).

٢٠٤٧ - الوَسِيلَةُ (٢)

٩٥١٩ - رسول الله ﷺ : الْأُئِمَّةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَاهُمْ

(١) المائدة ٣٥.

(٢) كنز العمال : ٣٩٠٧١.

(٣) صحيح مسلم : ٣٨٤.

(٤) كذا في المصدر ، والظاهر أَنَّ الصَّحِيحَ «أَعْلَى».

(٥) الكافي : ٤ / ٢٤ / ٨.

(٦) علل الشرائع : ٦ / ١٦٤.

(٧) تفسير الميزان : ٥ / ٣٣٤.

فقد عَصَى الله عَزَّوَجَلَّ، هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَهُمْ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(١).
 ٩٥٢٠ - الإمام عليٌّ عليه السلام - في قوله تعالى: «وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ» - : أَنَا وَسِيلَتُهُ^(٢).

٢٠٤٨ - أَحَقُّ النَّاسِ بِالشَّفَاعَةِ

٩٥٢١ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدَاً وَأَوْجَبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً: أَصْدَقُكُمْ لِسَاناً، وَأَدَاكُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَأَحْسَنُكُمْ خُلُقاً، وَأَقْرَبَكُمْ مِنَ النَّاسِ^(٣).

٢٠٤٩ - شَفَاعَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ

٩٥٢٢ - الإمامُ الباقر عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ حَتَّى لِحَادِمِهِ، وَيَقُولُ: يَا رَبِّ، حَقَّ خِدْمَتِي كَانَ يَقِينِي الْحَرَّ وَالْبَرْدَ^(٤).
 ٩٥٢٣ - عنه عليه السلام: يَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي الْقَبِيلَةِ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلَيْنِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ^(٥).

٢٠٥٠ - أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً

٩٥٢٤ - الإمامُ الباقر عليه السلام: إِنَّ أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً لَيَشْفَعُ لِثَلَاثِينَ إِنْسَاناً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»^(٦).
 ٩٥٢٥ - رسولُ الله ﷺ: فِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَشْفَعُ مِثْلَ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ، وَأَقْلُّ الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً مَنْ يَشْفَعُ لِثَلَاثِينَ إِنْسَاناً^(٧).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٧ / ٥٨ / ٢.

(٢) تفسير الميزان: ٣٣٣ / ٥.

(٣) أمالي الصدوق: ٥ / ٤١١.

(٤ - ٥) البحار: ١٦ / ٣٨ / ٨ و ص ٤٣ / ٤١.

(٦) الكافي: ١٠١ / ٨.

(٧) البحار: ٥٨ / ٨.

الشَّقَاوَة

البحار : ٥ / ١٥٢ باب ٦ «السعادة والشقاوة» .

انظر : عنوان ٢٣٢ «السعادة» .

الحرص : باب ٧٩٠ ، رمضان : باب ١٥٥٠ .

٢٠٥١ - خصائص الشَّقِيّ

- ٩٥٢٦ - الإمام عليّ عليه السلام: الشَّقِيُّ مَنْ اخْتَدَعَ لَهْوَاهُ وَغُرُورِهِ^(١).
- ٩٥٢٧ - عنه عليه السلام: إِنْ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ مِنَ الْعَقْلِ وَالتَّجَرُّبَةِ^(٢).
- ٩٥٢٨ - عنه عليه السلام: تَوَقَّوْا الْمَعَاصِيَ وَاحْبِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْهَا؛ فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَطْلَقَ فِيهَا عِنَانَهُ^(٣).
- ٩٥٢٩ - رسول الله ﷺ: ثلاثة لَا يُخَالِفُهُمْ إِلَّا شَقِيٌّ: الْعَالِمُ الْعَامِلُ، وَاللَّيْبُ الْعَاوِلُ، وَالْإِمَامُ الْمُقْسِطُ^(٤).
- ٩٥٣٠ - الإمام عليّ عليه السلام: لَا يَجْتَرِئُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقِيٌّ^(٥).

٢٠٥٢ - الشَّقِيُّ شَقِيٌّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ (١)

الكتاب

- ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ^(٦).
- ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾^(٧).
- ٩٥٣١ - الإمام الرضا عليه السلام: إِذَا مَتَّ الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرَ [يَعْنِي لِلنُّطْفَةِ] بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهَا مَلَكََيْنِ خَلَاقِينَ يُصَوِّرَانِهِ، وَيَكْتُبَانِ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيداً^(٨).
- ٩٥٣٢ - الإمام عليّ عليه السلام: ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا الْأَرْحَامِ... يَقُولُ: يَا إِلَهِي، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيُوجِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ^(٩).

(١-٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦ والكتاب ٧٨.

(٣) غرر الحكم: ٤٤٩٩.

(٤) تنبيه الخواطر: ١٢١ / ٢.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٦) هود: ١٠٥، ١٠٦.

(٧) المؤمنون: ١٠٦.

(٨) قرب الإسناد: ٣٥٣ / ١٢٦٢.

(٩) علل الشرائع: ٩٥ / ٤.

٢٠٥٣ - الشَّقِيُّ شَقِيٌّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ (٢)

٩٥٣٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : السَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ^(١) .

٩٥٣٤ - عنه ﷺ : مَا مِنْ نَسَمَةٍ يَخْلُقُهَا اللهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ^(٢) .

٩٥٣٥ - عنه ﷺ : مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ اللهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا وَقَدْ

كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ^(٣) .

٢٠٥٤ - خَلَقَ السَّعَادَةُ وَالشَّقَاوَةَ قَبْلَ الْخَلْقِ

٩٥٣٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنْ اللهُ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاوَةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ، فَمَنْ

عَلِمَهُ اللهُ سَعِيداً لَمْ يُبَغِضْهُ أَبَداً ، وَإِنْ عَمِلَ شَرّاً أَبْغَضَ عَمَلَهُ وَلَمْ يُبَغِضْهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلِمَهُ شَقِيّاً لَمْ يُحِبَّهُ أَبَداً ، وَإِنْ عَمِلَ صَالِحاً أَحَبَّ عَمَلَهُ وَأَبْغَضَ لِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ ^(١) .

٩٥٣٧ - عنه عليه السلام - لابنِ حازِمٍ لَمَّا سَأَلَهُ عَنِ الشَّقَاوَةِ وَالسَّعَادَةِ ، هَلْ كَانَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ

الْخَلْقَ ؟ - بَلَى ، وَأَنَا السَّاعَةَ أَقُولُهُ . قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّعِيدِ هَلْ أَبْغَضَهُ اللهُ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ ؟ فَقَالَ : لَوْ أَبْغَضَهُ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ لَمَّا أَلْطَفَ لَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَيَجْعَلَهُ سَعِيداً . قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الشَّقِيِّ هَلْ أَحَبَّهُ اللهُ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ ؟ فَقَالَ : لَوْ أَحَبَّهُ ... مَا تَرَكَهُ شَقِيّاً ^(٢) .

(انظر العمل (١) : باب ٢٩٤٩ .

٢٠٥٥ - تَفْسِيرُ الْأَخْبَارِ السَّابِقَةِ (١)

٩٥٣٨ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي

(١-٣) كنز العمال : ٤٩١ ، ٥٧٩ ، ٥٣٨ .

(٤) التوحيد : ٣٥٧ / ٥ .

(٥) المحاسن : ١ / ٤٣٦ / ١٠١٠ .

بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ : الشَّقِيُّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالَ
الْأَشْقِيَاءِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالَ السُّعْدَاءِ .
قُلْتُ لَهُ : فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : إِعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ؟
فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِيَعْبُدُوهُ، وَلَمْ يَخْلُقْهُمْ لِيَعْصُوهُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ
عَزَّوَجَلَّ : «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»، فَتَسَّرَ كَلَامًا لِمَا خُلِقَ لَهُ، فَالْوَيْلُ لِمَنِ
اسْتَحَبَّ الْعَمَى عَلَى الْهُدَى^(١).

٢٠٥٦ - تفسير الأخبار السابقة (٢)

٩٥٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْقُلُ الْعَبْدَ مِنَ الشَّقَاءِ إِلَى السَّعَادَةِ، وَلَا
يَنْقُلُهُ مِنَ السَّعَادَةِ إِلَى الشَّقَاءِ^(٢).
٩٥٤٠ - عنه عليه السلام - فَيَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ : وَإِنْ كَانَ شَقِيًّا كُتِبَ سَعِيدًا، وَلَمْ يَزَلْ
يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٣).
٩٥٤١ - عنه عليه السلام - فَيَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ «الْكَافِرُونَ» وَ«الْإِخْلَاصِ» فِي الْفَرِيضَةِ - : وَإِنْ كَانَ شَقِيًّا
نُحِّيَ مِنْ دِيوَانِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأُثْبِتَ فِي دِيوَانِ السُّعْدَاءِ^(٤).
٩٥٤٢ - عنه عليه السلام - بَعْدَ ذِكْرِ دَعَاءٍ - : مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنَّ مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
إِلَّا قَضَى حَاجَتَهُ، وَلَوْ كَانَ شَقِيًّا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيدًا^(٥).

٢٠٥٧ - ما يوجب الشَّقَاءَ

٩٥٤٣ - الإمام علي عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ حِينَ وَلَّاهُ مِصْرَ - : أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِثَارِ

(١) التوحيد : ٣٥٦ / ٣.

(٢) التوحيد : ٣٥٨ / ٦.

(٣) كامل الزيارات : ١٦٤.

(٤) ثواب الأعمال : ١٥٥ / ١.

(٥) الكافي : ١ / ٥١٦ / ٢.

طَاعَتِهِ، وَاتَّبَاعَ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ، الَّتِي لَا يَسَعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا^(١).

٩٥٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا» - : بِأَعْمَالِهِمْ شَقُّوا^(٢).

٩٥٤٥ - الإمام الرضا عليه السلام : جَفَّ الْقَلَمُ بِحَقِيقَةِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ بِالسَّعَادَةِ لِمَنْ آمَنَ وَاتَّقَى، وَالشَّقَاوَةَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَنْ كَذَّبَ وَعَصَى^(٣).

٩٥٤٦ - الإمام الحسين عليه السلام - فِي دَعَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ - : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأُسَعِّدُنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ^(٤).

٩٥٤٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ كَثُرَ حِرْصُهُ كَثُرَ شَقَاؤُهُ^(٥).

٩٥٤٨ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْوَلَةَ بِالْدُّنْيَا؛ فَإِنَّهَا تُورِثُكَ الشَّقَاءَ وَالْبَلَاءَ، وَتَحْدُوكَ عَلَى بَيْعِ الْبَقَاءِ بِالْفَنَاءِ^(٦).

٩٥٤٩ - عنه عليه السلام : الْحِرْصُ أَحَدُ الشَّقَاءَيْنِ^(٧).

٩٥٥٠ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الشَّقَاءِ حُبُّ الدُّنْيَا^(٨).

٩٥٥١ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ خَلْقِ آدَمَ عليه السلام - : فَقَالَ سُبْحَانَهُ: «أُسْجِدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ» اعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ، وَتَعَزَّزَ بِخِلْقَةِ النَّارِ، وَاسْتَوَهَنَ خَلْقَ الصَّلَاحِ^(٩).

٩٥٥٢ - عنه عليه السلام : فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي عَقْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ!^(١٠)

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) التوحيد: ٢/٣٥٦.

(٣) قرب الإسناد: ١٢٧٠ / ٣٥٥.

(٤) البحار: ٣/٢١٨/٩٨.

(٥) غرر الحكم: ٨٠٢، ٨٦٠٧، ٢٧٠٧، ١٦٢٩، ٥٥١٦.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١ و ٦٤.

٩٥٥٣ - عنه عليه السلام: فَمَنْ يَتَنَغَّيْزِ الْإِسْلَامَ دِينًا تَتَحَقَّقُ شِقْوَتُهُ، وَتَنْفَصِمَ عُرْوَتُهُ، وَتَعْظُمَ كِبَوَتُهُ، وَيَكُنْ مَأْتَبُهُ إِلَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَيْلِ (الشَّدِيدِ)^(١).

٢٠٥٨ - أَشَقَى النَّاسِ

٩٥٥٤ - الإمام عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ أَشَقَى النَّاسِ : مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ^(٢).

٩٥٥٥ - رسول الله ﷺ : أَشَقَى النَّاسِ الْمُلُوكُ^(٣).

٩٥٥٦ - الإمام عليه السلام : أَشَقَاكُمْ أَحْرَضُكُمْ^(٤).

٩٥٥٧ - رسول الله ﷺ : أَشَقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ^(٥).

٩٥٥٨ - الإمام عليه السلام : أَشَقَى النَّاسِ مَنْ غَلَبَهُ هَوَاهُ، فَمَلَكَتُهُ دُنْيَاهُ وَأَفْسَدَ آخِرَاهُ^(٦).

٩٥٥٩ - عنه عليه السلام : مِنْ أَعْظَمِ الشَّقَاوَةِ الْقِسَاوَةُ^(٧).

٩٥٦٠ - المسيح عليه السلام : أَشَقَى النَّاسِ مَنْ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ مَجْهُولٌ بِعَمَلِهِ^(٨).

٩٥٦١ - الإمام عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ - : عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ : صَدَقْتَ،

فَمَنْ أَشَقَى الْآخِرِينَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى يَافُوحِهِ^(٩).

٩٥٦٢ - عنه عليه السلام - فِي الدَّعَاءِ - : يَا رَبِّ، مَا أَشَقَى جَدٍّ مَنْ لَمْ يَعْظُمْ فِي عَيْنِهِ وَقَلْبِهِ مَا رَأَى مِنْ

مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ فِي جَنْبٍ مَا لَمْ تَرِ عَيْنُهُ وَقَلْبُهُ مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ ! وَأَشَقَى مِنْهُ مَنْ لَمْ يَصْغُرْ

فِي عَيْنِهِ وَقَلْبِهِ مَا رَأَى وَمَا لَمْ يَرِ مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ فِي جَنْبٍ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦١.

(٢) أمالي الصدوق : ٤ / ٣٢٢.

(٣) مشكاة الأنوار : ٢٢٦.

(٤) غرر الحكم : ٢٨٣٥.

(٥) كنز العمال : ١٦٦٨٣.

(٦-٧) غرر الحكم : ٩٣٧٦، ٣٢٣٧.

(٨) البحار : ١٩ / ٥٢ / ٢.

(٩) نور الثقلين : ٥ / ٥٨٧ / ١٠ وانظر أيضاً : ح ١١ - ح ١٣ منه.

أَنْتَ سَبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ^(١).

(انظر) الخلقة : باب ١٠٦٢ .

٢٠٥٩ - علاماتُ الشَّقَاءِ

٩٥٦٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : من علاماتِ الشَّقَاءِ : جُمُودُ الْعَيْنِ ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ ، وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ، وَالْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ^(٢).

٩٥٦٤ - عنه ﷺ : يَا عَلِيُّ ، أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاءِ : جُمُودُ الْعَيْنِ ، وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ ، وَبُعْدُ الْأَمَلِ ، وَحُبُّ الْبَقَاءِ^(٣).

٩٥٦٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِنْ عَلَامَةِ الشَّقَاءِ غِشُّ الصَّدِيقِ^(٤).

٩٥٦٦ - عنه عليه السلام : مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقَاءِ الْإِسَاءَةُ إِلَى الْأَخْيَارِ^(٥).

٩٥٦٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَشَقِيَّ الرَّجُلِ أَمْ سَعِيدٌ ، فَانْظُرْ مَعْرُوفَهُ إِلَى مَنْ يَصْنَعُهُ ؛ فَإِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ خَيْرٌ ، وَإِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ^(٦).

٩٥٦٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِنَ الشَّقَاءِ إِفْسَادُ الْمَعَادِ^(٧).

٩٥٦٩ - عنه عليه السلام : مِنَ الشَّقَاءِ أَنْ يَصُونَ الْمَرْءُ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ^(٨).

٩٥٧٠ - عنه عليه السلام : مِنَ الشَّقَاءِ فَسَادُ النَّيَّةِ^(٩).

(انظر) باب ٢٠٥١ .

(١) تحف العقول : ٢١٨ .

(٢) (٣ - ٢) الخصال : ٩٦ / ٢٤٣ وح ٩٧ .

(٣ - ٥) غرر الحكم : ٩٢٩٧ ، ٩٣٠٧ .

(٦) البحار : ٧٤ / ٤١٤ / ٣١ .

(٧ - ٩) غرر الحكم : ٩٢٧٤ ، ٩٣٤٦ ، ٩٤٠٢ .

الشُّكْر (١)

الشُّكْرُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ

البحار : ١٨ / ٧١ باب ٦١ «الشُّكْر» .

كنز العمال : ٣ / ٢٥٣ ، ٧٣٦ «الشُّكْر» .

البحار : ٨٦ / ١٩٤ باب ٤٤ «سجدة الشُّكْر» .

انظر : عنوان ٥١٨ «النعمة» .

٢٠٦٠ - الْحَثُّ عَلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ

الكتاب

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾^(١).

٩٥٧١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أَبْلَاهُمْ مِنْ مَنِّهِ الْمُتَابِعَةَ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةَ، لَتَصَرَّفُوا فِي مَنِّهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ، وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ، فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ «إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا»^(٢).

٩٥٧٢ - الإمام علي عليه السلام: الشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى، وَالصَّبْرُ زِينَةُ الْبَلْوَى^(٣).

٩٥٧٣ - عنه عليه السلام: الشُّكْرُ عِصْمَةٌ مِنَ الْفِتْنَةِ^(٤).

٩٥٧٤ - عنه عليه السلام: شُكْرُ النِّعْمَةِ أَمَانٌ مِنْ حُلُولِ النَّقِمَةِ^(٥).

٩٥٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ -: مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ^(٦).

٢٠٦١ - وَجُوبُ شُكْرِ الْمُنْعِمِ

٩٥٧٦ - الإمام علي عليه السلام: لَوْ لَمْ يَتَوَاعَدِ اللَّهُ عِبَادَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لَكَانَ الْوَاجِبُ إِلَّا يُعْصَى شُكْرًا لِنِعْمِهِ^(٧).

(١) البقرة: ١٥٢.

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٠٠ الدعاء ١.

(٣) الإرشاد: ١ / ٣٠٠.

(٤) البحار: ٥٣ / ٧٨.

(٥) غرر الحكم: ٥٦٦٦.

(٦) التمهيد: ١٦٣ / ٦٨.

(٧) البحار: ٢١ / ٦٩ / ٧٨. ومن هنا أخذ القائل - وقيل إنها لأمر المؤمنين عليهم السلام - :

هَبِ الْبِعْثَ لَمْ تَأْتِنَا رُسُلُهُ وَجَاحِمَةُ النَّارِ لَمْ تُضَرِّمْ
أَلَيْسَ مِنَ الْوَاجِبِ الْمُسْتَحَقُّ حَيَاءُ الْعِبَادِ مِنَ الْمُنْعِمِ؟!

- ٩٥٧٧ - عنه عليه السلام : لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لَكَانَ يَحِبُّ أَلَّا يُعْصَى شُكْرًا لِنِعْمِهِ ^(١).
- ٩٥٧٨ - عنه عليه السلام : أَقَلُّ مَا يَحِبُّ لِلْمُنْعِمِ أَنْ لَا يُعْصَى بِنِعْمَتِهِ ^(٢).
- ٩٥٧٩ - عنه عليه السلام : أَقَلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ اللَّهُ أَلَّا تَسْتَعِينُوا بِنِعْمِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ ^(٣).
- ٩٥٨٠ - عنه عليه السلام : أَوَّلُ مَا يَحِبُّ عَلَيْكُمْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، شُكْرُ أَيَادِيهِ وَابْتِغَاءُ مَرَاضِيهِ ^(٤).
- ٩٥٨١ - الإمام الصادق عليه السلام : فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْ أَنْفُسِكُمْ شُكْرٌ لَزِمَ لَكَ، بَلْ أَلْفٌ وَأَكْثَرُ ^(٥).
- ٩٥٨٢ - عنه عليه السلام : مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلِلَّهِ عَلَيْهِ حُجَّةٌ، إِمَّا فِي ذَنْبٍ اقْتَرَفَهُ، وَإِمَّا فِي نِعْمَةٍ قَصَرَ عَنْ شُكْرِهَا ^(٦).

٩٥٨٣ - الإمام علي عليه السلام : إِنْ قَوْمًا عَبْدُوهُ [أَيِ اللَّهِ] شُكْرًا، فَلَيْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ ^(٧).
(انظر الحرام : باب ٨٠١، الذنب : باب ١٣٦١، النعمة : باب ٣٩٠٨).

٢٠٦٢ - الشَّاكِرُ يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ

الكتاب

- «وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ» ^(٨).
- «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ» ^(٩).
- «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا» ^(١٠).
- ٩٥٨٤ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ مَكْرَمَةَ صَنَعَتِهَا إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، إِنَّمَا أَكْرَمَتْ بِهَا نَفْسَكَ

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٠.

(٢) غرر الحكم : ٣٢٦٨.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٠.

(٤) غرر الحكم : ٣٣٢٩.

(٥) البحار : ٧١ / ٥٢ / ٧٧.

(٦) أمالي الطوسي : ٢١١ / ٣٦٦.

(٧) البحار : ٧٨ / ٦٩ / ١٨.

(٨) النمل : ٤٠.

(٩) لقمان : ١٢.

(١٠) الإنسان : ٩.

وَرَزَيْتَ بِهَا عِرْضَكَ، فَلَا تَطْلُبْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا صَنَعْتَ إِلَى نَفْسِكَ^(١).

(انظر) الجهاد (٣): باب ٥٩٥، الإحسان: باب ٨٧٠.

٢٠٦٣ - الشاكرُ

الكتاب

﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^(٢).

﴿شَاكِراً لِنِعْمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٣).

﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^(٤).

٩٥٨٥ - رسولُ الله ﷺ: الطاعمُ الشاكرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الصَّائِمِ الْمُحْتَسِبِ، وَالْمُعَافَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُبْتَلَى الصَّابِرِ، وَالْمُعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمَحْرُومِ الْقَانِعِ^(٥).

٩٥٨٦ - الإمامُ العسكري عليه السلام: لَا يَعْرِفُ النِّعْمَةَ إِلَّا الشَّاكِرُ، وَلَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ إِلَّا الْعَارِفُ^(٦).

٩٥٨٧ - الإمامُ الهادي عليه السلام: الشَّاكِرُ أَسْعَدُ بِالشُّكْرِ مِنْهُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي أَوْجَبَتْ الشُّكْرَ؛ لِأَنَّ النِّعْمَ مَتَاعٌ، وَالشُّكْرَ نِعَمٌ وَعُقْبَى^(٧).

٢٠٦٤ - كَثْرَةُ مَنْ لَا يَشْكُرُونَ

الكتاب

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ

(١) غرر الحكم: ٣٥٤٢.

(٢) الأعراف: ١٤٤.

(٣) النحل: ١٢١.

(٤) الزمر: ٦٦.

(٥) الكافي: ١ / ٩٤ / ٢.

(٦) أعلام الدين: ٣١٣.

(٧) تحف العقول: ٤٨٣.

أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ»^(١).

«وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ»^(٢).

«ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ

شَاكِرِينَ»^(٣).

٢٠٦٥ - قِلَّةُ الشُّكُورِ

الكتاب

«يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ

شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ»^(٤).

«وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ»^(٥).

٩٥٨٨ - مصباحُ الشريعة: لو كانَ عِنْدَ اللَّهِ عِبَادَةٌ يَتَعَبَّدُ بِهَا عِبَادُهُ الْمُخْلِصُونَ أَفْضَلَ مِنَ الشُّكْرِ

عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا طَلْقَ لَفْظُهُ فِيهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِهَا، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ أَفْضَلُ مِنْهَا خَصَّهَا مِنْ بَيْنِ
الْعِبَادَاتِ وَخَصَّ أَرْبَابَهَا، فَقَالَ تَعَالَى: «وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ»^(٦).

٩٥٨٩ - الإمامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ... فَمَا أَقَلَّ مَنْ قَبِلَهَا، وَحَمَلَهَا حَقَّ حَمْلِهَا! أَوْلَيْكَ

الْأَقْلُوْنَ عَدَدًا، وَهُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِذْ يَقُولُ: «وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ»^(٧).

(انظر) الإيمان: باب ٢٩٥.

(١) غافر: ٦١.

(٢) يونس: ٦٠.

(٣) الأعراف: ١٧.

(٤) سبأ: ١٣.

(٥) الأعراف: ١٠.

(٦) مصباحُ الشريعة: ٥٥.

(٧) نهجُ البلاغة: الخطبة ١٩١.

٢٠٦٦- دَوْرُ الشُّكْرِ فِي الزِّيَادَةِ

الكتاب

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(١).

٩٥٩٠- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ شُمُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ...» لِلشُّكْرِ عَلَى النِّعْمَةِ الظَّاهِرَةِ -: نَعَمْ، مَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ وَشَكَرَهُ، وَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ لَا مِنْ غَيْرِهِ (زَادَ اللَّهُ نِعْمَةً)^(٢).

٩٥٩١- عنه عليه السلام: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ، وَحَمِدَ اللَّهَ ظَاهِرًا بِلِسَانِهِ فَتَمَّ كَلَامُهُ، حَتَّى يُؤَمَّرَ لَهُ بِالْمَزِيدِ^(٣).

٩٥٩٢- الإمام علي عليه السلام: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَشَكَرَهَا بِقَلْبِهِ، إِلَّا اسْتَوْجَبَ الْمَزِيدَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ شُكْرُهَا عَلَى لِسَانِهِ^(٤).

٩٥٩٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بَابَ شُكْرِ فَخَزَنَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ^(٥).

٩٥٩٤- الإمام علي عليه السلام: مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْزَمِ الزِّيَادَةُ^(٦).

٩٥٩٥- الإمام الباقر عليه السلام: لَا يَنْقَطِعُ الْمَزِيدُ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ الشُّكْرُ مِنَ الْعِبَادِ^(٧).

٩٥٩٦- الإمام الصادق عليه السلام: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: أَشْكُرْ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَأَنْعِمْ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا زَوَالَ لِلنِّعْمَاءِ إِذَا شُكِرَتْ وَلَا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كُفِّرَتْ، وَالشُّكْرُ زِيَادَةٌ فِي النِّعْمِ وَأَمَانٌ مِنَ الْغَيْرِ^(٨).

٩٥٩٧- الإمام علي عليه السلام: مَنْ شَكَرَ النِّعَمَ بِجَنَانِهِ اسْتَحَقَّ الْمَزِيدَ قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ عَلَى لِسَانِهِ^(٩).

(١) إبراهيم: ٧.

(٢) تفسير العياشي: ٢ / ٢٢٢ / ٥.

(٣) الكافي: ٩٥ / ٢.

(٤) أمالي الطوسي: ٥٨٠ / ١١٩٧.

(٥) الكافي: ٢ / ٩٤ / ٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٥.

(٧) البحار: ٨٦ / ٥٦ / ٧١.

(٨) الكافي: ٣ / ٩٤ / ٢.

(٩) غرر الحكم: ٩١٠٢.

٩٥٩٨ - عنه عليه السلام : لَا تَكُنْ مِمَّنْ ... يَعْجِزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ، وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ^(١).

٢٠٦٧ - عاقبةُ عدم الشُّكْرِ

٩٥٩٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ بِالْمَوَاهِبِ فَلَمْ يَشْكُرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا، وَابْتَلَى قَوْمًا بِالْمَصَائِبِ فَصَبَرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً^(٢).

٩٦٠٠ - الإمامُ الجوادُ عليه السلام : نِعْمَةٌ لَا تُشْكَّرُ كَسَيِّئَةٍ لَا تُغْفَرُ^(٣).

(انظر) النعمة : باب ٣٩١٣.

٢٠٦٨ - وجوبُ الشُّكْرِ على الشُّكْرِ

٩٦٠١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : مَنْ شَكَرَ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَجَبَ عَلَيْهِ شُكْرُ ثَانٍ؛ إِذْ وَقَّعَهُ لِشُكْرِهِ، وَهُوَ شُكْرُ الشُّكْرِ^(٤).

٩٦٠٢ - الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام - في المناجاة - : فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ، وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ؟! فَكُلَّمَا قُلْتُ : لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ : لَكَ الْحَمْدُ^(٥).

٢٠٦٩ - تفسيرُ حقِّ الشُّكْرِ

٩٦٠٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام : يَا مُوسَى، اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي، فَقَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أَشْكُرُكَ حَقَّ شُكْرِكَ، وَلَيْسَ مِنِّي شُكْرٍ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ؟! فَقَالَ : يَا مُوسَى شَكَرْتَنِي حَقَّ شُكْرِي حِينَ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي^(٦).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠.

(٢) أمالي الصدوق : ٤ / ٢٤٩.

(٣) أعلام الدين : ٣٠٩.

(٤) غرر الحكم : ٩١١٩.

(٥) البحار : ٢١ / ١٤٦ / ٩٤.

(٦) قصص الأنبياء للراوندي : ١٧٨ / ١٦١.

٩٦٠٤- مصباح الشريعة: تَمَامُ الشُّكْرِ اعْتِرَافُ لِسَانِ السَّرِّ خَاضِعاً لِلَّهِ تَعَالَى بِالْعَجْزِ عَنْ بُلُوغِ أَدْنَى شُكْرِهِ؛ لِأَنَّ التَّوْفِيقَ لِلشُّكْرِ نِعْمَةٌ حَادِثَةٌ يَجِبُ الشُّكْرُ عَلَيْهَا^(١).

٢٠٧٠- ظُهُورُ شُكْرِ الْمُؤْمِنِ فِي عَمَلِهِ

٩٦٠٥- الإمام عليّ عليه السلام: شُكْرُ الْمُؤْمِنِ يَظْهَرُ فِي عَمَلِهِ، شُكْرُ الْمُنَافِقِ لَا يَتَجَاوَزُ لِسَانَهُ^(٢).

٩٦٠٦- عنه عليه السلام: شُكْرُ الْعَالِمِ عَلَى عِلْمِهِ: عَمَلُهُ بِهِ، وَبَذْلُهُ لِمُسْتَحِقِّهِ^(٣).

٢٠٧١- حَقِيقَةُ الشُّكْرِ (١)

٩٦٠٧- الإمام الصادق عليه السلام: شُكْرُ النِّعْمَةِ اجْتِنَابُ الْحَارِمِ، وَتَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٤).

٩٦٠٨- الإمام عليّ عليه السلام: شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ^(٥).

٩٦٠٩- عنه عليه السلام: شُكْرُ إِلَهِكَ بِطَوْلِ الثَّنَاءِ، شُكْرُ مَنْ فَوْقَكَ بِصِدْقِ الْوَلَاءِ، شُكْرُ نَظِيرِكَ بِحُسْنِ الْإِخَاءِ، شُكْرُ مَنْ دُونَكَ بِسَبَبِ الْعَطَاءِ^(٦).

٩٦١٠- الإمام الباقر عليه السلام: اسْتَكْبَرْتُ لِنَفْسِكَ مِنْ اللَّهِ قَلِيلَ الرِّزْقِ تَخَلُّصاً إِلَى الشُّكْرِ^(٧).

٩٦١١- الإمام عليّ عليه السلام- مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى الْحَارِثِ الْأَهْمَدَانِيِّ -: وَأَكْثَرُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ فَضَّلْتَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ^(٨).

٩٦١٢- عنه عليه السلام: إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ^(٩).

(١) مصباح الشريعة: ٥٨.

(٢-٣) غرر الحكم: (٥٦٦١-٥٦٦٢)، ٥٦٦٧.

(٤) الكافي: ١٠ / ٩٥ / ٢.

(٥) مشكاة الأنوار: ٣٥.

(٦) غرر الحكم: ٥٦٥٣، ٥٦٥٤، ٥٦٥٥، ٥٦٥٦.

(٧) تحف العقول: ٢٨٥.

(٨-٩) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩ والحكمة ١١.

٢٠٧٢ - حَقِيقَةُ الشُّكْرِ (٢)

٩٦١٣- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَهَا^(١).
 ٩٦١٤- عنه عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ^(٢).

٩٦١٥- عنه عليه السلام: وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ: هَلْ لِلشُّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِراً؟ -: نَعَمْ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: يَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقُّ أَدَائِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ»^(٣).
 ٩٦١٦- عنه عليه السلام: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا أَدَّى شُكْرَهَا^(٤).

٩٦١٧- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَسْرُهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَغْتَمُّ بِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٥).
 (انظر) البحار: ٧١/٣٣، ٥١، وج: ٩٣/٢١١، ٢١٤.

٢٠٧٣ - أَدْنَى الشُّكْرِ

٩٦١٨- مصباح الشريعة: أَدْنَى الشُّكْرِ رُؤْيَةُ النِّعْمَةِ مِنَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ يَتَعَلَّقُ الْقَلْبُ بِهَا دُونَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالرِّضَا بِمَا أُعْطِيَ، وَالْأَلَا يَعِصِيَهُ بِنِعْمَتِهِ أَوْ يُخَالِفُهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ بِسَبَبٍ نِعْمَتِهِ^(٦).
 (انظر) النعمة: باب ٣٩٠٨.

٢٠٧٤ - أَشْكُرُ النَّاسِ

٩٦١٩- الإمام علي عليه السلام: أَشْكُرُ النَّاسِ أَقْنَعُهُمْ، وَأَكْفَرُهُمْ لِلنِّعَمِ أَجْشَعُهُمْ^(٧).

(١-٥) الكافي: ١٥/٩٦/٢ وص ٨/٤٢٧ وص ١٢/٩٦ وح ١٤ وص ١٩/٩٧.

(٦) مصباح الشريعة: ٥٣.

(٧) الإرشاد: ٣٠٤/١.

٩٦٢٠- الإمام زين العابدين (عليه السلام): أَشْكُرُكُمْ لِلَّهِ أَشْكُرُكُمْ لِلنَّاسِ^(١).

٩٦٢١- الإمام الرضا (عليه السلام): اَعْلَمُوا أَنْكُمْ لَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ - بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَبَعْدَ الْاعْتِرَافِ بِحَقُوقِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مُعَاوَنَتِكُمْ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى دُنْيَاهُمْ^(٢).

٢٠٧٥ - سجدة الشُّكر

٩٦٢٢- الإمام الصادق (عليه السلام): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، إِذْ نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ، فَلَمَّا أَنْ رَكِبَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ! فَقَالَ: نَعَمْ، اسْتَقْبَلَنِي جَبْرِئِيلُ (عليه السلام) فَبَشَّرَنِي بِبَشَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا لِكُلِّ بَشَرٍ سَجَدَ^(٣).

٩٦٢٣- الكافي عن هشام بن أحمد: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام) فِي بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ إِذْ نَفَى رِجْلُهُ عَنْ دَائِيَّتِهِ فَخَرَّ سَاجِداً، فَأَطَالَ وَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَكِبَ دَائِيَّتَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ؟ فَقَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي^(٤).

٩٦٢٤- الإمام الصادق (عليه السلام): إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ شُكْرًا لِلَّهِ، فَإِنْ كَانَ رَاكِباً فَلْيَنْزِلْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَى التَّزْوِيلِ لِلشَّهْرَةِ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى قَرْبُوسِهِ، وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى كَفِّهِ، ثُمَّ لِيُحْمَدِ اللَّهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥).

(١) الكافي: ٣٠ / ٩٩ / ٢.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١٦٩ / ٢.

(٣-٥) الكافي: ٥٨ / ٩٨ / ٢ وح ٢٤ وح ٢٦ وح ٢٥.

الشُّكْر (٢)

الشُّكْر للناس

وسائل الشيعة : ٥٣٩/١١ باب ٨ «تحريم كفر المعروف ، من الله كان أو من الناس» .

٢٠٧٦- الْحَثُّ عَلَى شُكْرِ الْمُحْسِنِ

٩٦٢٥- الإمام علي عليه السلام: الشُّكْرُ أَحَدُ الْجَزَائِنِ^(١).

٩٦٢٦- عنه عليه السلام: الشُّكْرُ تَرْجُمَانُ النَّيَّةِ وَلِسَانُ الطَّوَيَّةِ^(٢).

٩٦٢٧- عنه عليه السلام: أَحْسَنُ السُّمْعَةِ شُكْرُ يُنْشَرُ^(٣).

٩٦٢٨- عنه عليه السلام: شُكْرُكَ لِلرَّاضِي عَنْكَ يَزِيدُهُ رِضاً وَوَفَاءً، شُكْرُكَ لِلسَّاحِطِ عَلَيْكَ يُوجِبُ لَكَ مِنْهُ صَلاَحاً وَتَعَطُّفاً^(٤).

٩٦٢٩- عنه عليه السلام: الشُّكْرُ أَعْظَمُ قَدَرٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ؛ لِأَنَّ الشُّكْرَ يَبْقَى وَالْمَعْرُوفَ يَفْنَى^(٥).

٩٦٣٠- الإمام الحسن عليه السلام: اللُّؤْمُ أَنْ لَا تَشْكُرَ النِّعْمَةَ^(٦).

٩٦٣١- الإمام علي عليه السلام: مَنْ شَكَرَ عَلَى غَيْرِ إِحْسَانٍ ذَمٌّ عَلَى غَيْرِ إِسَاءَةٍ^(٧).

٢٠٧٧- تَفْسِيرُ الشُّكْرِ

٩٦٣٢- الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ فَضْلُ الْبَقَائِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» -: الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَا فَضَّلَكَ وَأَعْطَاكَ وَأَحْسَنَ إِلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ فَحَدِّثْ بِدِينِهِ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ^(٨).

٩٦٣٣- الإمام زين العابدين عليه السلام: أَمَّا حَقُّ ذِي الْمَعْرُوفِ عَلَيْكَ فَأَنْ تَشْكُرَهُ وَتَذْكُرَ مَعْرُوفَهُ، وَتُكْسِبَهُ الْمَقَالَةَ الْحَسَنَةَ، وَتُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ شَكَرْتَهُ سِرّاً وَعَلَانِيَةً، ثُمَّ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُكَافَأَتِهِ يَوْماً كَافَيْتَهُ^(٩).

٩٦٣٤- الإمام علي عليه السلام: حَقٌّ عَلَى مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْسِنَ مُكَافَأَةَ الْمُنْعِمِ، فَإِنْ قَصَرَ عَنْ ذَلِكَ وَسَعَهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يُحْسِنَ الثَّنَاءَ، فَإِنْ كَلَّ عَنْ ذَلِكَ لِسَانُهُ فَعَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ النِّعْمَةِ وَحُبِّهِ الْمُنْعِمِ بِهَا، فَإِنْ

(١-٥) غرر الحكم: ١٦٨٦، ١٣٠٠، ١٣٠١٣، ٥٦٦٨-٥٦٦٩، ٢١٧٦.

(٦) تحف العقول: ٢٣٣.

(٧) غرر الحكم: ٨٦٩٣.

(٨) الكافي: ٥ / ٩٤ / ٢.

(٩) الخصال: ١ / ٥٦٨.

قَصَرَ عَنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ لِلنَّعْمَةِ بِأَهْلٍ^(١).

٩٦٣٥ - عنه عليه السلام: إِذَا أَخَذْتَ مِنْكَ قِذَاءً فَقُلْ: أَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ^(٢).

٩٦٣٦ - الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صُنِعَ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا كَافَأَ، وَمَنْ أضعَفَ كَانَ شَاكِرًا^(٣).

٢٠٧٨ - مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمَخْلُوقَ لَمْ يَشْكُرِ الْخَالِقَ

٩٦٣٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

أَشْكُرْتُ فَلَانًا؟ فَيَقُولُ: بَلْ شَكَرْتُكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْهُ^(٤).

٩٦٣٨ - الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعَمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ^(٥).

٩٦٣٩ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَ... بِالشُّكْرِ لَهُ وَلِلْوَالِدَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ وَالِدَيْهِ لَمْ يَشْكُرِ

اللَّهُ^(٦).

٢٠٧٩ - الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ

٩٦٤٠ - الإمام علي عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُكْفَرًا لَا يُشْكُرُ مَعْرُوفَهُ... وَكَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلُ

الْبَيْتِ مُكْفَرُونَ لَا يُشْكُرُ مَعْرُوفُنَا، وَخِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ مُكْفَرُونَ لَا يُشْكُرُ مَعْرُوفَهُمْ^(٧).

٩٦٤١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُكْفَرٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَهُ يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا

يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ، وَالْكَافِرُ مَشْهُورٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى

السَّمَاءِ^(٨).

٩٦٤٢ - الإمام علي عليه السلام: لَا يُزْهَدُنْكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُهُ لَكَ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا

(١) أمالي الطوسي: ١٠٩٧/٥٠١.

(٢) الخصال: ١٠/٦٣٥.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٤١.

(٤) الكافي: ٣٠/٩٩/٢.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤/٢.

(٦) الخصال: ١٩٦/١٥٦.

(٧) البحار: ٢/٢٦٠/٦٧.

(٨) علل الشرائع: ١/٥٦٠.

يَسْتَمِيعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَضَاعَ الْكَافِرُ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ^(١).
 ٩٦٤٣- رسولُ اللهِ ﷺ: يَدُّ اللهُ تَعَالَى فَوْقَ رُؤُوسِ الْمُكْفَرِينَ تُزْفِرُ بِالرَّحْمَةِ^(٢).
 ٩٦٤٤- عنه ﷺ: أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبُهُمْ مِنْ اللهِ وَسِيلَةً الْمُحْسِنُ يُكْفَرُ
 إِحْسَانُهُ^(٣).

(انظر) البحار: ٦٧ / ٢٥٩ باب ١٣.

٢٠٨٠- قَطَعَ سَبِيلَ الْمَعْرُوفِ

٩٦٤٥- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَعَنَ اللهُ قَاطِعِي سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ، وَهُوَ الرَّجُلُ يُصْنَعُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ
 فَيَكْفُرُهُ، فَيَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ^(٤).

٢٠٨١- مَنْ لَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ

٩٦٤٦- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْجَفْوَةَ لَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ^(٥).
 ٩٦٤٧- عنه عليه السلام: مَنْ احْتَمَلَ الْجَفَاءَ لَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ^(٦).
 ٩٦٤٨- عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ تُغْضِبْهُ الْجَفْوَةُ لَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ^(٧).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٤.

(٢) علل الشرائع: ٥٦٠ / ٢.

(٣) نوادر الراوندی: ٩.

(٤) الاختصاص: ٢٤١.

(٥) قرب الإسناد: ١٦٠ / ٥٨٥.

(٦-٧) الخصال: ٣٧ / ١١ وح ٣٨.

الشُّكْر (٣)

شُكْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

-

٢٠٨٢ - رَبُّنَا غَفُورٌ شَكُورٌ

الكتاب

﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾^(١).

﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٣).

﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٤).

٩٦٤٩- رسول الله ﷺ - في الدعاء - : يا خيرَ ذاكِرٍ ومذكورٍ، يا خيرَ شاكِرٍ ومشكورٍ^(٥).

أقول : في تفسير الميزان : الشاكر والعليم اسمان من أسماء الله الحسنى، والشكر هو مقابلة من أحسن إليه إحسان المحسن بإظهاره لساناً أو عملاً، كمن ينعم إليه المنعم بالمال فيجازه بالثناء الجميل الدال على نعمته، أو باستعمال المال فيما يرتضيه ويكشف عن إنعامه، والله سبحانه وإن كان محسناً قديم الإحسان، ومنه كل الإحسان، لا يد لأحد عنده حتى يستوجهه الشكر، إلا أنه جلّ ثناؤه عدّ الأعمال الصالحة - التي هي في الحقيقة إحسانه إلى عباده - إحساناً من العبد إليه، فجازاه بالشكر والإحسان، وهو إحسان على إحسان، قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(٦)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾^(٧)، فإطلاق الشاكر عليه تعالى على حقيقة معنى الكلمة من غير مجاز^(٨).

(١) النساء : ١٤٧.

(٢) البقرة : ١٥٨.

(٣) فاطر : ٣٤.

(٤) الشورى : ٢٣.

(٥) البحرار : ٣٩٦ / ٩٤.

(٦) الرحمن : ٦٠.

(٧) الدهر : ٢٢.

(٨) تفسير الميزان : ٣٨٦ / ١.

الشَّكُّ

البحار : ٧٢ / ١٢٣ باب ١٠٠ «الشك في الدين» .

انظر : عنوان ٥٤٣ «الوسوسة» .

الأصول : باب ٩٣ ، العلم : باب ٢٨٨١ ، الكفر : باب ٣٤٩٣ ، الموت : باب ٣٧١٨ .

٢٠٨٣ - الشُّكُّ

الكتاب

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»^(١).

(انظر) البقرة: ٢٨٤ والأنعام: ٢ والحج: ١١ وسبأ: ٣ وغافر: ٣٤ والشورى: ١٤ والدخان: ٩

والحجرات: ١٥ والنجم: ٥٥.

٩٦٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «...لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ» -: الرِّجْسُ هُوَ

الشُّكُّ، وَاللَّهُ لَا نَشْكُ فِي رَبِّنَا أَبَدًا^(٢).

٩٦٥١ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى

رِجْسِهِمْ» -: شَكًّا إِلَى شَكِّهِمْ^(٣).

٩٦٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ» -: هُوَ الشُّكُّ^(٤).

٩٦٥٣ - الإمام علي عليه السلام: أَهْلَكَ شَيْءُ الشُّكِّ وَالْارْتِيَابِ، وَأَمْلَكَ شَيْءُ الْوَرَعِ وَالْاجْتِنَابِ^(٥).

٩٦٥٤ - عنه عليه السلام: عَلَيْكَ بِلُزُومِ الْيَقِينِ وَتَجَنُّبِ الشُّكِّ، فَلَيْسَ لِلْمَرْءِ شَيْءٌ أَهْلَكَ لِدِينِهِ مِنْ

غَلَبَةِ الشُّكِّ عَلَى يَقِينِهِ^(٦).

٩٦٥٥ - عنه عليه السلام: شَرُّ الْقُلُوبِ الشَّاكُّ فِي إِيْمَانِهِ^(٧).

٩٦٥٦ - عنه عليه السلام: الشُّكُّ كُفْرٌ^(٨).

٩٦٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» -:

بِشَكٍّ^(٩).

٩٦٥٨ - الإمام الكاظم عليه السلام - في قوله تعالى: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ...» -:

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) الكافي: ١/٢٨٨/١.

(٣) نور الثقلين: ٢/٢٨٦/٢٠٤٢٥.

(٤) البحار: ٧٢/١٢٨/١٤.

(٥-٨) غرر الحكم: ٣٣١٨، ٦١٤٦، ٥٧٤٤، ١٠٨.

(٩) الكافي: ٢/٣٩٩/٤.

نَزَلَتْ فِي الشَّاكِّ^(١).

٩٦٥٩- الإمام علي عليه السلام : أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ... وَلَوْ كَانَ الْأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهِمَا، وَالْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا، بَيْنَ زُمْرَةِ خَضِرَاءَ، وَيَاقُوتَةِ حَمْرَاءَ، وَنُورٍ وَضِيَاءٍ، لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشُّكِّ فِي الصُّدُورِ، وَلَوْضَعَ مُجَاهِدَةً إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ، وَلَنَفَى مُعْتَلَجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ^(٢).

٩٦٦٠- عنه عليه السلام : ثُمَّ أَسْكَنَ سَبْحَانَهُ آدَمَ دَاراً أُرْعَدَ فِيهَا عَيْشُهُ، وَأَمِنَ فِيهَا مَحَلَّتُهُ، وَخَذَّرَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتُهُ، فَاغْتَرَّهُ عَدُوُّهُ؛ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بَدَارِ الْمَقَامِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ، وَالْعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ^(٣).

٢٠٨٤- الْاِفْتِخَارُ بَعْدَ الشُّكِّ فِي الْحَقِّ

٩٦٦١- الإمام علي عليه السلام - بَعْدَ قَتْلِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ -: الْيَوْمَ أُنْطِقُ لَكُمْ الْعَجَبَاءَ ذَاتَ الْبَيَانِ ! عَزَبَ رَأْيِي أَمْرِي تَخَلَّفَ عَنِّي، مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرَيْتُهُ^(٤).

٩٦٦٢- عنه عليه السلام : مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرَيْتُهُ^(٥).

٩٦٦٣- عنه عليه السلام : إِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِّي، وَغَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ دِينِي^(٦).

٢٠٨٥- مُوجِبَاتُ الشُّكِّ

٩٦٦٤- الإمام علي عليه السلام : الشُّكُّ ثَمَرَةُ الْجَهْلِ^(٧).

٩٦٦٥- عنه عليه السلام : مَنْ عَمِيَ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ غَرَسَ الشُّكَّ بَيْنَ جَنْبَيْهِ^(٨).

(١) الكافي ١/ ٣٩٩/ ٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ و ١٤٠.

(٣) غرر الحكم : ٩٤٨٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢، غرر الحكم : ٣٧٧٣.

(٥) غرر الحكم : ٧٢٥، ٨٨٥٥.

٩٦٦٦- عنه عليه السلام: مَنْ عَتَا فِي أَمْرِ اللَّهِ شَكًّا، وَمَنْ شَكَ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ، وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ كَمَا قَرَّطَ فِي أَمْرِهِ^(١).

٩٦٦٧- عنه عليه السلام: مَنْ يَتَرَدَّدُ يَرَدَّدُ شَكًّا^(٢).

٩٦٦٨- عنه عليه السلام: لَا تَرْتَابُوا فَتَشْكُوا، وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا، وَلَا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتَدْهِنُوا^(٣).

٢٠٨٦- آثَارُ الشَّكِّ

٩٦٦٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الشَّكُّ يُحِيطُ الْإِيمَانَ^(٤).

٩٦٧٠- عنه عليه السلام: الشَّكُّ يُطْفِئُ نَوْرَ الْقَلْبِ^(٥).

٩٦٧١- عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الشَّكِّ الْحَيْرَةُ^(٦).

٩٦٧٢- عنه عليه السلام: سَبَبُ الْحَيْرَةِ الشَّكُّ^(٧).

٩٦٧٣- عنه عليه السلام: بِدَوَامِ الشَّكِّ يَحْدُثُ الشُّرْكُ^(٨).

٩٦٧٤- عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَ شَكُّهُ فَسَدَ دِينُهُ^(٩).

٩٦٧٥- عنه عليه السلام: وَاللَّهِ لَقَدْ اعْتَرَضَ الشَّكُّ وَدَخَلَ الْيَقِينَ؛ حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي ضَمِنَ لَكُمْ قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَكَأَنَّ الَّذِي قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ^(١٠).

٢٠٨٧- مَا يَرْفَعُ الشَّكَّ

الكتاب

﴿وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ * قَالَتْ رُسُلُهُمْ

(١) نهج السعادة: ٣٧٣/١.

(٢) غرر الحكم: ٧٩٨٩.

(٣) البحار: ٢٤/٥٤/٢.

(٤-٩) غرر الحكم: ٧٢٣، ١٢٤٢، ٤٦١٩، ٥٥٤٠، ٤٢٧٢، ٧٩٩٧.

(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

أَفِي اللَّهِ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟^(١).

٩٦٧٦- الإمام عليٌّ عليه السلام : بَتَكَرَّرِ الْفِكْرَ يَنْجَابُ الشُّكُّ^(٢).

٩٦٧٧- عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ!^(٣)

٢٠٨٨- الشُّكُّ وَالْيَقِينُ

٩٦٧٨- الإمام عليٌّ عليه السلام : يَسِيرُ الشُّكُّ يُفْسِدُ الْيَقِينَ^(٤).

٩٦٧٩- عنه عليه السلام : لَنْ يَضِلَّ الْمَرْءُ حَتَّى يَغْلِبَ شَكُّهُ يَقِينَهُ^(٥).

٩٦٨٠- عنه عليه السلام : مَا ارْتَابَ مُخْلِصٌ وَلَا شَكَّ مُوقِنٌ^(٦).

٩٦٨١- عنه عليه السلام : مَنْ أَخِيبَ مِمَّنْ تَعَدَّى الْيَقِينَ إِلَى الشُّكِّ وَالْحَيْرَةِ؟!^(٧)

٩٦٨٢- عنه عليه السلام : مَنْ قَوِيَ يَقِينُهُ لَمْ يَرْتَبْ^(٨).

٩٦٨٣- عنه عليه السلام : مَنْ صَدَقَ يَقِينُهُ لَمْ يَرْتَبْ^(٩).

٩٦٨٤- عنه عليه السلام : أَعْلَمَ النَّاسِ مَنْ لَمْ يُزَلْ الشُّكُّ يَقِينَهُ^(١٠).

٢٠٨٩- الشُّكُّ وَالْإِرْتِيَابُ

الكتاب

«وَأِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ»^(١١).

٩٦٨٥- الإمام عليٌّ عليه السلام : مَا أَقْرَبَ... الشُّكِّ مِنَ الْإِرْتِيَابِ^(١٢).

٩٦٨٦- عنه عليه السلام : الشُّكُّ إِرْتِيَابٌ^(١٣).

(١) إبراهيم: ٩، ١٠.

(٢) غرر الحكم: ٤٢٧١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

(٤-٧) غرر الحكم: ١٠٩٧٩، ٧٤٥٠، ٩٥٣٢، ٨٠٨٤.

(٨-١٠) غرر الحكم: ٨١١٣، ٨٤٥٢، ٣٢٠٨.

(١١) هود: ١١٠، فصلت: ٤٥.

(١٢-١٣) غرر الحكم: ٩٦٨٩، (٨٧، ١٨٤).

٩٦٨٧- عنه عليه السلام: لا ترتابوا فتشكّوا، ولا تشكّوا فتكفّروا^(١).

٢٠٩٠- شُعْبُ الشَّكِّ

٩٦٨٨- الإمام علي عليه السلام: الشَّكُّ على أربع شُعَبٍ: على التَّماري، والهَوَلِ، والتَّردُّدِ، والاستِسْلامِ، فَمَنْ جَعَلَ المِرَاءَ دَيْدَنًا لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ، وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ على عَقْبَيْهِ، وَمَنْ تَرَدَّدَ في الرَّيْبِ وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ، وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لَهْلَكَةِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ هَلَكَ فِيهَا^(٢).

٢٠٩١- مُوَاجَهَةُ الإمام لِمَنْ شَكَّ في القرآن

٩٦٨٩- الإمام علي عليه السلام- إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي قَدْ شَكَّكَتُ في كِتَابِ اللَّهِ المُنْزَلِ -: تَكَلَّتَكَ أُمُّكَ! وَكَيْفَ شَكَّكَتَ في كِتَابِ اللَّهِ المُنْزَلِ؟! ... إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ لَيُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَا يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَكِنَّكَ لَمْ تُرْزَقِ عَقْلاً تَنْتَفِعُ بِهِ...^(٣).

(١) الكافي: ٢/٣٩٩/٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/١٤٣.

(٣) التوحيد: ٥/٢٥٥، انظر تمام الحديث.

الشَّكْوَى

البحار : ٣٢٥ / ٧٢ باب ١١٩ «ذَمُّ الشُّكَايَةِ مِنْ اللَّهِ» .

وسائل الشيعة : ٢ / ٦٣١ باب ٦.٦ / ٣١٢ باب ٣٥ «جَوَازُ الشُّكْوَى إِلَى الْمُؤْمِنِ» .

وسائل الشيعة : ٢ / ٦٣٠ باب ٥ «حَدُّ الشُّكْوَى الَّتِي تُكْرَهُ لِلْمَرِيضِ» .

انظر : عنوان ١٩٠ «الرِّضَا (١)» .

المرض : باب ٣٦٧٥، ٣٦٧٦، الصبر : باب ٢١٧٥ .

٢٠٩٢ - الشكوى من الله

الكتاب

«وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا»^(١).

٩٦٩٠- الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: عَبْدِي الْمُؤْمِنُ لَا أَصْرِفُهُ فِي شَيْءٍ إِلَّا جَعَلْتُهُ خَيْرًا لَهُ، فَلْيَرْضَ بِقَضَائِي، وَلْيَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي، وَلْيَشْكُرْ نِعْمَائِي، أَكْتُبُهُ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الصَّدِّيقِينَ عِنْدِي^(٢).

٩٦٩١- رسول الله ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَشْكُونَ فِيهِ رَبَّهُمْ، [قَالَ الرَّاوِي:] قُلْتُ: وَكَيْفَ يَشْكُونَ فِيهِ رَبَّهُمْ؟ قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ، مَا رَجَحْتُ شَيْئًا مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، وَلَا آكُلُ وَلَا أَشْرَبُ إِلَّا مِنْ رَأْسِ مَالِي، وَيَحْكُ! وَهَلْ أَصْلُ مَالِكَ وَذُرْوَتُهُ إِلَّا مِنْ رَبِّكَ؟!^(٣)

٩٦٩٢- الإمام علي عليه السلام: حَسْبُ الْمَرْءِ... مِنْ صَبْرِهِ قَلَّةُ شِكْوَاهُ^(٤).

٩٦٩٣- رسول الله ﷺ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَخِي الْعَزِيزِ، يَا عَزِيزُ، إِنْ أَصَابَتْكَ مُصِيبَةٌ فَلَا تَشْكُنِي إِلَى خَلْقِي، فَقَدْ أَصَابَنِي مِنْكَ مَصَائِبُ كَثِيرَةٌ وَلَمْ أَشْكُكَ إِلَى مَلَائِكَتِي. يَا عَزِيزُ، إِعْصِنِي بِقَدْرِ طَاعَتِكَ عَلَى عَذَابِي^(٥).

٩٦٩٤- الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ أَبْغَضِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ -: مَنْ يَتَّهِمُ اللَّهَ، [قَالَ السَّائِلُ:] قُلْتُ: أَحَدٌ يَتَّهِمُ اللَّهَ؟! قَالَ عليه السلام: نَعَمْ، مَنْ اسْتَخَارَ اللَّهَ فَجَاءَتْهُ الْخَيْرَةُ بِمَا يَكْرَهُ فَيَسْخَطُ فَذَلِكَ يَتَّهِمُ اللَّهَ. قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: يَشْكُو اللَّهَ، قُلْتُ: وَأَحَدٌ يَشْكُوهُ؟! قَالَ عليه السلام: نَعَمْ، مَنْ إِذَا ابْتُلِيَ شَكَا بِأَكْثَرِ مِمَّا أَصَابَهُ. قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: إِذَا أُعْطِيَ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِذَا ابْتُلِيَ لَمْ يَصْبِرْ^(٦).

(انظر الكرم: باب ٣٤٨٠).

(١) النساء: ٣٢.

(٢-٣) الكافي: ٢/٦١ و ٥/٣١٢/٣٧.

(٤) البحار: ٧٨/٨٠/٦٦.

(٥) كنز العمال: ٣٢٣٤١.

(٦) تحف العقول: ٣٦٤.

٢٠٩٣ - الشكوى إلى الله

الكتاب

﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).

٩٦٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ شَكَا إِلَى أَخِيهِ فَقَدْ شَكَا إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ شَكَا إِلَى غَيْرِ أَخِيهِ

فَقَدْ شَكَا اللَّهُ^(٢).

٩٦٩٦ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ شَكَا الْحَاجَّةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى

كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَا اللَّهُ^(٣).

٩٦٩٧ - عنه عليه السلام: إِذَا ضَاقَ الْمُسْلِمُ فَلَا يَشْكُونَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيْشْكُ إِلَى رَبِّهِ الَّذِي بِيَدِهِ

مَقَالِيدُ الْأُمُورِ وَتَدْبِيرُهَا^(٤).

٩٦٩٨ - عنه عليه السلام: إَجْعَلْ شِكْوَاكَ إِلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى غِنَاكَ^(٥).

٩٦٩٩ - عنه عليه السلام: اللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ لَا يُشْكِي شَجَوَكُمْ، وَلَا يَنْقُصُ بِرَأْيِهِ مَا قَدْ أُبْرِمَ

لَكُمْ^(٦).

٩٧٠٠ - عنه عليه السلام: إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرٍ يَعْيِشُونَ جَهَالًا وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا^(٧).

٩٧٠١ - عنه عليه السلام: مِنْ دَعَائِهِ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ مُحَارِبًا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غِيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ

عَدُوِّنَا، وَتَشَتَّتْ أَهْوَانُنَا^(٨).

(١) يوسف: ٨٦.

(٢) البحار: ١/٣٢٥/٧٢.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٧.

(٤) البحار: ٥/٣٢٦/٧٢.

(٥) غرر الحكم: ٢٤٧٣.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥ و ١٧ والكتاب ١٥.

الشَّهادة (١)

في القضاءِ

- البحار : ١٠٤ / ٣٠١ «أبواب الشهادات» .
 كنز العمال : ١٢ / ٧ - ٢٩ «كتاب الشهادات» .
 وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٢٥ «كتاب الشهادات» .

٢٠٩٤ - الشَّهَادَةُ بِالْقِسْطِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٢).

٩٧٠٢ - الإمام عليّ عليه السلام : القِسْطُ رُوحُ الشَّهَادَةِ^(٣).

٩٧٠٣ - رسول الله ﷺ : إِنِّي عَدْلٌ لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَىٰ عَدْلٍ^(٤).

٩٧٠٤ - عنه عليه السلام : إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَىٰ جَوْرٍ^(٥).

٢٠٩٥ - الْحَثُّ عَلَىٰ آدَاءِ الشَّهَادَةِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾^(٦).

﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾^(٧).

٩٧٠٥ - رسول الله ﷺ : مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً حَقًّا لِيُحْيِيَ بِهَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَقَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَلَوْ جَهِهِ نُورٌ مَدَّ الْبَصَرَ، يَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ^(٨).

(١) النساء : ١٣٥.

(٢) المائدة : ٨.

(٣) غرر الحكم : ٣٥٦.

(٤ - ٥) كنز العمال : ١٧٧٣٥، ١٧٧٣٤.

(٦) الممارج : ٣٣.

(٧) الطلاق : ٢.

(٨) البحار : ١٠٤ / ٣١١ / ٩.

٢٠٩٦ - النَّهْيُ عَنِ التَّقَاعُسِ عَنِ الشَّهَادَةِ

الكتاب

﴿وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾^(١).

٩٧٠٦ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - في قوله تعالى: «وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ...»: إِذَا دَعَاكَ الرَّجُلُ

تَشْهَدُ عَلَى دَيْنٍ أَوْ حَقٍّ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَّقَاعَسَ عَنْهَا^(٢).

٩٧٠٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - أيضاً -: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ إِذَا مَا دُعِيَ لِلشَّهَادَةِ شَهِدَ عَلَيْهَا أَنْ

يَقُولَ: لَا أَشْهَدُ لَكُمْ^(٣).

٩٧٠٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - أيضاً -: أَيُّ مَنْ كَانَ فِي عُنُقِهِ شَهَادَةٌ، فَلَا يَأْبُ إِذَا دُعِيَ لِإِقَامَتِهَا،

وَلْيَقْمَهَا وَلْيَنْصَحْ فِيهَا، وَلَا يَأْخُذْ فِيهَا لَوْمَةً لَأَمٍّ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ^(٤).

٩٧٠٩ - رسولُ الله ﷺ: خَيْرُ الشَّهَادَةِ مَا يَشْهَدُ بِهَا صَاحِبُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ^(٥).

٩٧١٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام -: إِذَا دُعِيَ إِلَى الشَّهَادَةِ فَأَجِبْ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٢٥ باب ١.

٢٠٩٧ - كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ

الكتاب

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾^(١).

﴿لَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾^(٢).

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) تفسير الميثاق: ١ / ١٥٦ / ٥٢٣.

(٣) تفسير الميثاق: ١ / ١٥٦ / ٥٢٤.

(٤) البحار: ١٠٤ / ٣١٣ / ٢٢.

(٥) كنز العمال: ١٧٧٣١.

(٦) التهذيب: ٦ / ٢٧٥ / ٧٥٢.

(٧-٨) البقرة: ١٤٠، ٢٨٣.

٩٧١١- رسولُ الله ﷺ: مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً، أَوْ شَهِدَ بِهَا لِإِخِيَرِهَا دَمَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، أَوْ لِيَتَّوِيَّ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِوَجْهِهِ ظِلْمَةٌ مَدَّ الْبَصَرِ، وَفِي وَجْهِهِ كُدُوحٌ تَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ^(١).

٩٧١٢- عنه ﷺ: مَنْ كَتَمَهَا [أَيِ الشَّهَادَةِ] أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ...»^(٢).

٩٧١٣- عنه ﷺ: مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ^(٣).

٩٧١٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام - في قولِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ» -: قَبْلَ الشَّهَادَةِ، وَقَوْلِهِ: «وَمَنْ يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» قَالَ: بَعْدَ الشَّهَادَةِ^(٤).

٩٧١٥ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام - في قوله تعالى: «وَمَنْ يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» -: كَافِرٌ قَلْبُهُ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٢٧ باب ٢.

٢٠٩٨- الرُّجُوعُ عَنِ الشَّهَادَةِ

٩٧١٦- رسولُ الله ﷺ: مَنْ رَجَعَ عَنِ شَهَادَتِهِ وَكَتَمَهَا، أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَيَدْخُلُ النَّارَ وَهُوَ يَلُوكُ لِسَانَهُ^(٦).

٩٧١٧- الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليه السلام - في الرُّجُوعِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَقَدْ قُضِيَ عَلَى الرَّجُلِ: ضَمِنُوا مَا شَهِدُوا بِهِ وَغَرَّمُوا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قُضِيَ طَرِحَتْ شَهَادَتُهُمْ وَلَمْ يُغَرَّمِ الشُّهُودُ شَيْئاً^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٣٨ باب ١١، ٢٤٠ باب ١٢.

(١-٢) البحار: ١٠٤ / ٣١١ / ٩ و ٣١٠ / ٥.

(٣) كنز العمال: ١٧٧٤٣.

(٤) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٢٥ / ١.

(٥) نور الثقلين: ١ / ٣٠١ / ١٢٠٧.

(٦) ثواب الأعمال: ٣٣٣.

(٧) الكافي: ٧ / ٢٨٣ / ١.

٢٠٩٩ - شَهَادَةُ الزُّورِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(١).

٩٧١٨- رسول الله ﷺ: مَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَوْ ذِمِّيٍّ أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ، عُلِقَ بِلِسَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ^(٢).

٩٧١٩- الإمام الصادق عليه السلام: شَاهِدُ الزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ^(٣).

٩٧٢٠- رسول الله ﷺ: إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ

مَنِّي وَمِنَ اللَّهِ مَجْلِسًا شَاهِدُ زُورٍ^(٤).

٩٧٢١- الإمام الباقر عليه السلام: مَا مِنْ رَجُلٍ يَشْهَدُ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى مَالٍ رَجُلٍ مُسْلِمٍ لِيَقْطَعَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ مَكَانَهُ صَكَكًا إِلَى النَّارِ^(٥).

٩٧٢٢- رسول الله ﷺ: يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَذْلَعُ لِسَانَهُ فِي النَّارِ كَمَا يَذْلَعُ الْكَلْبُ

لِسَانَهُ فِي الْإِنَاءِ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨/ ٢٣٦ باب ٩، ٥٨٤ باب ١١، البحار: ١٠٤/ ٣٠٩ باب ٢.

كنز العمال: ٧/ ١٨، ١٩.

الحبس: باب ٦٨٣.

عنوان ٤٥٧ «الكذب».

٢١٠٠ - مَنْ تَجَوَّزَ شَهَادَتَهُ

٩٧٢٣- الإمام علي عليه السلام - لِشَرِيحٍ -: إِعْلَمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ عُذُولُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، إِلَّا مَجْلُودًا

فِي حَدٍّ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْهُ، أَوْ مَعْرُوفًا بِشَهَادَةِ الزُّورِ، أَوْ ظَنِينًا^(٧).

(١) الفرقان: ٧٢.

(٢-٣) البحار: ١٠٤/ ٣١٠/ ٣ وح ٦.

(٤) جامع الأحاديث: ٢٠٣.

(٥) البحار: ١٠٤/ ٣١٠/ ٧.

(٦) تنبيه الخواطر: ٧/ ٢.

(٧) الفقيه: ٣/ ١٥/ ٣٢٤٣.

٩٧٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ صَلَّى خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فِي جَمَاعَةٍ فَظَنُّوا بِهِ خَيْرًا وَأَجِيزُوا شَهَادَتَهُ^(١).

٩٧٢٥ - عنه عليه السلام - وقد سَأَلَهُ عِلْقَمَةُ عَمَّنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ، وَمَنْ لَا تُقْبَلُ - : يَا عِلْقَمَةُ، كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ جَازَتْ شَهَادَتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: تُقْبَلُ شَهَادَةُ مُقْتَرِفٍ لِلذُّنُوبِ؟ فَقَالَ: يَا عِلْقَمَةُ، لَوْ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَةُ الْمُقْتَرِفِينَ لِلذُّنُوبِ لَمَا قَبِلْتُ إِلَّا شَهَادَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْمُعْصُومُونَ دُونَ سَائِرِ الْخَلْقِ، فَمَنْ لَمْ تَرَهُ بِعَيْنِكَ يَرْتَكِبُ ذَنْبًا أَوْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ شَاهِدَانِ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَةِ وَالسَّتْرِ، وَشَهَادَتُهُ مَقْبُولَةٌ وَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ مُذْنِبًا، وَمَنْ اغْتَابَهُ بِمَا فِيهِ فَهُوَ خَارِجٌ مِنْ وَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، دَاخِلٌ فِي وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ^(٢).

٩٧٢٦ - الإمام الرضا عليه السلام: كُلُّ مَنْ وُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَعُرِفَ بِصَلَاحٍ فِي نَفْسِهِ جَازَتْ شَهَادَتُهُ^(٣).
(أنظر) ومنازل الشيعة: ١٨ / ٢٨٨ باب ٤١.

العدل: باب ٢٥٥١ - ٢٥٥٣.

٢١٠١ - مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ

الكتاب

«وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»^(٤).

٩٧٢٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ وَلَا ذِي الْحِنَّةِ^(٥).

٩٧٢٨ - عنه عليه السلام: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعُلَمَاءِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ؛ لِأَنَّهُمْ حُسُدٌ^(٦).

(١) أمالي الصدوق: ٢٧٨ / ٢٣.

(٢) أمالي الصدوق: ٩١ / ٣.

(٣) الفقيه: ٤٦ / ٣، ٣٢٩٨.

(٤) النور: ٤.

(٥) كنز العمال: ١٧٧٤٥، ١٧٧٤٦.

(٦) ٦ - ٦ كنز العمال: ١٧٧٤٥، ١٧٧٤٦.

٩٧٢٩- عنه عليه السلام : لا تجوز شهادة محدودٍ في الإسلام^(١).

٩٧٣٠- عنه عليه السلام : لا تجوز شهادة خائنٍ، ولا خائنةٍ، ولا ذي غمير^(٢) على أخيه، ولا مُحَدِّثٍ

في الإسلام، ولا مُحَدِّثَةٍ^(٣).

٩٧٣١- عنه عليه السلام : لا تجوز شهادة خائنٍ، ولا خائنةٍ، ولا ذي حقدٍ، ولا ذي غميرٍ على أخيه،

ولا ظنينٍ في ولاءٍ، ولا قرابةٍ، ولا القانع مع أهل البيت لهم^(٤).

٩٧٣٢- عنه عليه السلام : شهادة الذي يسأل في كفه تُردُّ^(٥).

٩٧٣٣- الإمام الصادق عليه السلام : لما سأله عبيد الله بن علي الحنبلِي عما يَرُدُّ من الشهود -: الظنين،

والمُتَّهَمُ، والخَصْمُ. قال : قلت : فالفاسقُ والخائنُ ؟ فقال : هذا يدخلُ في الظنين^(٦).

٩٧٣٤- عنه عليه السلام : لا أقبل شهادة الفاسقِ إلَّا على نفسه^(٧).

٩٧٣٥- عنه عليه السلام : إن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا يقبل شهادة فحاشٍ، ولا ذي مخزبةٍ في

الدين^(٨).

٩٧٣٦- الإمام الباقر عليه السلام : لا يُصَلَّى خلفَ مَنْ يَبْتَغِي على الأذانِ والصلاةِ الأجرَ، ولا تُقبَلُ

شهادته^(٩).

٩٧٣٧- عنه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام : لا تُقبَلُ شهادة ذي شحناء، أو ذي مخزبةٍ في الدين^(١٠).

٩٧٣٨- الإمام الصادق عليه السلام : لا تجوز شهادة المريبِ، والخَصْمِ، ودافعٍ مغرمٍ، أو أجيرٍ، أو

شريكٍ، أو مُتَّهَمٍ، أو تابعٍ، ولا تُقبَلُ شهادة شاربِ الخمرِ، ولا شهادة اللاعبِ بالشطرنجِ

والزردِ، ولا شهادة المُقامِرِ^(١١).

(١) كنز العمال : ١٧٧٥٧.

(٢) الزمر بالكسر : الحقد. (النهاية : ٣ / ٣٨٤).

(٣) كنز العمال : ١٧٧٥٩.

(٤) معاني الأخبار : ٣ / ٢٠٨.

(٥) البحار : ١٥ / ٣١٧ / ١٠٤.

(٦) الفقيه : ٣ / ٤٠ / ٣٢٨١.

(٧) الكافي : ٥ / ٣٩٥ / ٧ وص ٣٩٦ / ٧.

(٨) الكافي : ١١ / ٣٩٦ / ٧.

(٩-١٠) الفقيه : ٣ / ٤٣ / ٣٢٨٨ وح ٣٢٨٢.

٩٧٣٩- عنه عليه السلام : لا تُقْبَلُ شَهَادَةُ صَاحِبِ التُّرْدِ والأربعة عشرَ، وصاحبِ الشَّاهِينِ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٧١ باب ٢٧ وص ٢٧٣ - ٢٨٢ باب ٢٩ - ٣٥.

٢١٠٢ - الحكمة في اعتبار أربعة شهود في الزنا

٩٧٤٠- الإمام الرضا عليه السلام : جُعِلَتِ الشَّهَادَةُ أَرْبَعَةً فِي الزُّنَا واثنان^(٢) في سائرِ الحقوقِ ؛ لِشِدَّةِ

حَضْبِ الْمُحْصَنِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ الْقَتْلَ ؛ فَجُعِلَتِ الشَّهَادَةُ فِيهِ مُضَاعَفَةً مُعْظَمَةً، لِمَا فِيهِ مِنْ قَتْلِ نَفْسِهِ، وَذَهَابِ نَسَبٍ وَلَدِهِ، وَلَفْسَادِ الْمِيرَاثِ^(٣).

(انظر) البحار : ٧٩ / ٣٨، ١٠٤ / ٣٠٢.

٢١٠٣ - أدبُ الشَّهَادَةِ

٩٧٤١- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يابنَ عَبَّاسٍ، لَا تَشْهَدُ إِلَّا عَلَى مَا يُضِيءُ لَكَ كُضْيَاءُ الشَّمْسِ^(٤).

٩٧٤٢- عنه عليه السلام : أَمَّا أَنْتَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ فَلَا تَشْهَدُ إِلَّا عَلَى أَمْرِ يُضِيءُ لَكَ كُضْيَاءُ هَذِهِ

الشَّمْسِ^(٥).

٩٧٤٣- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لَا تَشْهَدَنَّ بِشَهَادَةٍ حَتَّى تَعْرِفَهَا كَمَا تَعْرِفُ كَفَّكَ^(٦).

٩٧٤٤- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الشَّهَادَةِ - : هَلْ تَرَى الشَّمْسَ ؟ عَلَى مِثْلِهَا فَاشْهَدْ أَوْ

دَعْ^(٧).

٢١٠٤ - الشَّهَادَةُ عَلَى الشَّهَادَةِ

٩٧٤٥- الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِنَّهُ [عَلَيَّائًا عليه السلام] كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةً عَلَى شَهَادَةٍ فِي حَدٍّ^(٨).

(١) الفقيه : ٤٣ / ٣٢٩١.

(٢) كذا في المصدر بالرفع والصحيح بالنصب .

(٣) البحار : ٧٩ / ٣٨ / ١٦.

(٤-٥) كنز العمال : ١٧٧٥٢، ١٧٧٤٨.

(٦) الكافي : ٧ / ٣٨٣ / ٣.

(٧-٨) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٥٠ / ٣ وص ٢٩٩ / ١.

٩٧٤٦- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَا تَجُوزُ شَهَادَةٌ عَلَى شَهَادَةٍ فِي حَدٍّ، وَلَا كَفَالَةٌ فِي حَدٍّ^(١).

٩٧٤٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِذَا شَهِدَ رَجُلٌ عَلَى شَهَادَةِ رَجُلٍ فَإِنَّ شَهَادَتَهُ تُقْبَلُ، وَهِيَ نِصْفُ

شَهَادَةٍ، وَإِنْ شَهِدَ رَجُلَانِ عَدْلَانِ عَلَى شَهَادَةِ رَجُلٍ فَقَدْ ثَبَّتَ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨/ ٢٩٧ - ٣٠٠ باب ٤٤ - ٤٦.

٢١٠٥ - إِكْرَامُ الشُّهُودِ

٩٧٤٨- رسولُ الله ﷺ: أَكْرِمُوا الشُّهُودَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الْحَقُّوقَ، وَيَدْفَعُ بِهِمُ

الظُّلْمَ^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٦/ ٢٥٦ / ٦٧١.

(٢) الفقيه: ٣/ ٦٩ / ٣٣٥١.

(٣) كنز العمال: ١٧٧٣٣.

الشَّهَادَةُ (٢)

الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

- البحار : ١ / ٨٢ «أحكام الشهيد» .
- كنز العمال : ٤ / ٣٩٧، ٥٩٣ «في الشهادة الحقيقيَّة» .
- كنز العمال : ٤ / ٤١٥، ٥٩٨ «في الشهادة الحُكْمِيَّة» .
- البحار : ٤٢ / ١٩٠ - ٣١١ «أبواب شهادة الإمام عليٍّ عليه السلام» .
- البحار : ٤٤ / ١٣٤ باب ٢٢ «شهادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام» .
- البحار : ٤٤ / ٢١٧ - ٣٩٤ وج ٤٥ «أبواب شهادة الإمام الحسين بن عليٍّ عليه السلام» .
- البحار : ٤٦ / ١٤٧ باب ١٠ «شهادة الإمام عليٍّ بن الحسين عليه السلام» .
- البحار : ٤٦ / ٢١٢ باب ١ «شهادة الإمام الباقر عليه السلام» .
- البحار : ٤٧ / ١ باب ١ «شهادة الإمام الصادق عليه السلام» .
- البحار : ٤٨ / ٢٠٦ باب ٩ «شهادة الإمام الكاظم عليه السلام» .
- البحار : ٤٩ / ٢٨٣ باب ١٩ «شهادة الإمام الرضا عليه السلام» .
- البحار : ٥٠ / ١ باب ١ «شهادة الإمام الجواد عليه السلام» .
- البحار : ٥٠ / ١٨٩ باب ٤ «شهادة الإمام الهادي عليه السلام» .
- البحار : ٥٠ / ٣٢٥ باب ٥ «شهادة الإمام العسكري عليه السلام» .

٢١٠٦ - فضل الشهادة

٩٧٤٩ - رسول الله ﷺ: فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ بِرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بِرٌّ^(١).

٩٧٥٠ - عنه ﷺ: أَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهَادَةِ^(٢).

٩٧٥١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ: قَطْرَةُ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَطْرَةُ دَمْعَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَا يُرِيدُ بِهَا الْعَبْدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ^(٣).

٩٧٥٢ - عنه عليه السلام - فِي الدَّعَاءِ -: ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ... حَمْدًا نَسْعُدُ بِهِ فِي السُّعْدَاءِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَنَصِيرُ بِهِ فِي نَظْمِ الشُّهَدَاءِ بِسُيُوفِ أَعْدَائِهِ^(٤).

٩٧٥٣ - الإمام علي عليه السلام - فِي دُعَائِهِ لَهَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ -: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِكَ، وَالْمُرَافَقَةَ لِجَنَّتِكَ^(٥).

٩٧٥٤ - عنه عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ لَمَّا عَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْقَوْمِ بِصِفِّينَ -: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ... إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنَّبْنَا الْبَغْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ^(٦).

٩٧٥٥ - عنه عليه السلام - فِي خِتَامِ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ -: وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَعَظَمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ... أَنْ يَخْتِمَ لِي وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ^(٧).

٩٧٥٦ - عنه عليه السلام: أَزَمَعَ التَّرْحَالَ عِبَادَ اللَّهِ الْأَخْيَارُ، وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى بِكَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْنَى، مَا ضَرَّ إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ بِصِفِّينَ إِلَّا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءَ... أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ، وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ؟!... الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ، وَأُبْرِدَ

(١) الكافي: ٤/٣٤٨/٢.

(٢-٣) البحار: ٤/٨/١٠٠ و ص ١٦/١٠.

(٤) الصحيفة السجادية: ٢٣ الدعاء ١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨٤/٣.

(٦-٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٧١ والكتاب ٥٣.

يَرْوُوسِيهِمْ إِلَى الْفَجَرَةِ^(١).

(انظر) العلم : باب ٢٨٣٩ .

٢١٠٧ - تقديرُ الشهادةِ والموتِ

الكتاب

«يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ»^(٢).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ»^(٣).

٩٧٥٧ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِي عُمَرِهِ، وَلَا مَحْجُوزٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ^(٤).

٩٧٥٨ - شرح نهج البلاغة عن زياد بن نصر الحارثي - لعبد الله بن بُديلٍ في يَوْمٍ صَفِيٍّ - : إِنَّ يَوْمَنَا الْيَوْمَ عَصَبُصَبَّ^(٥) مَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُسْتَعِجٍ^(٦) الْقَلْبِ، الصَّادِقِ النَّيَّةِ، رَابِطِ الْجَاشِ. وَأَيْمُ اللَّهِ، مَا أَظُنُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ يُبْقِي مِنْهُمْ وَلَا مِنَّا إِلَّا الرُّذَالَ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ : أَنَا وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ، فَتَلَعَّ كَلَامُهَا عَلَيَّ^(٧)، فَقَالَ لَهَا : لَيْكُنْ هَذَا الْكَلَامُ مَحْزُونًا فِي صُدُورِكُمْ لَا تُظْهِرَاهُ وَلَا تَسْمَعُهُ مِنْكُمْ سَامِعٌ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْقَتْلَ عَلَى قَوْمٍ وَالْمَوْتَ عَلَى آخَرِينَ، وَكُلُّ آتِيهِ مَبِيتُهُ كَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، فَطُوبَى لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَالْمَقْتُولِينَ فِي طَاعَتِهِ^(٨).

(انظر) عنوان ٤٤٣ «القضاء (١)» .

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٩ / ١٠ .

(٢-٣) آل عمران : ١٥٤ و ١٥٦ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٤ .

(٥) العصبص : الشديد . (كما في هامش المصدر) .

(٦) المشيع القلب : القوي الجاد الشجاع . (كما في هامش المصدر) .

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٣ / ٣ . انظر نهج السعادة : ١٠٧ / ٢ .

٢١٠٨ - حُبُّ الشَّهَادَةِ

٩٧٥٩ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ^(١).

٩٧٦٠ - عنه ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ^(٢).

٢١٠٩ - الشَّوْقُ لِلشَّهَادَةِ

٩٧٦١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنْ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَحِيزَتْ عَنِّي الشَّهَادَةُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتَ لِي: أَبَشِّرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ؟ فَقَالَ لِي: إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ، وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ!^(٣)

٩٧٦٢ - عنه عليه السلام: فَإِنْ أَقُلْ، يَقُولُوا: حَرَّصَ عَلَى الْمُلْكِ، وَإِنْ أَسْكُتْ، يَقُولُوا: جَزَعَ مِنْ الْمَوْتِ، هِمَاتٍ! بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي!! وَاللَّهِ لَا بِنُ أَبِي طَالِبٍ آتُسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِتَدْيِ أُمِّهِ^(٤).

٩٧٦٣ - عنه عليه السلام: عِنْدَمَا يُؤْتِجُ أَصْحَابُهُ عَلَى التَّوَانِي عَنِ الْجِهَادِ -: إِنَّ أَحَبَّ مَا أَنَا لِاقٍ إِلَيَّ الْمَوْتُ^(٥).

٩٧٦٤ - عنه عليه السلام: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَى الْحَقِّ، وَإِنِّي لِلشَّهَادَةِ مُحِبٌّ^(٦).

٩٧٦٥ - عنه عليه السلام: فَوَاللَّهِ لَوْ لَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَاءِ عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ وَتَوَطُّبِي نَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ،

(١) صحيح مسلم: ١٨٧٦.

(٢) كنز العمال: ١٠٥٦٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١٣/١.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠٠/٦.

لَأَحْبَبْتُ إِلَّا أَبْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا^(١).

٩٧٦٦- عنه عليه السلام : والله لولا رجائي الشهادة عند لقائي العدو، ولو قد حُمَّ لي لقاءه، لَقَرَّبْتُ رِكَابِي، ثُمَّ شَخَصْتُ عَنْكُمْ فَلَا أَطْلُبُكُمْ، مَا اخْتَلَفَ جُنُوبٌ وَشِمَالٌ^(٢).

٩٧٦٧- عنه عليه السلام - لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ - : فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ^(٣).

٩٧٦٨- عنه عليه السلام - بعدما ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ - : والله ما فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدُ كَرِهَتُهُ وَلَا طَالِعُ أَنْكَرَتُهُ، وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَّ وَطَالِبٍ وَجَدَ^(٤).

٩٧٦٩- عنه عليه السلام : مَنْ رَاحَ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمَانِ يَرُدُّ الْمَاءَ؟! الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي، الْيَوْمَ تُبْلَى الْأَخْبَارُ، وَاللَّهُ لَأَنَا أَشَوْقُ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ^(٥).

٢١١٠ - كرامة الشهادة

٩٧٧٠- الإمام عليه السلام - فِي التَّحْرِيزِ عَلَى الْقِتَالِ - : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْمَوْتَ لَا يَقُوْتُهُ الْمُقِيمُ، وَلَا يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ، لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيدٌ وَلَا مَحِيصٌ، مَنْ لَمْ يَقْتُلْ مَاتَ، إِنَّ أَفْضَلَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ، وَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ مِنْ مَوْتَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ^(٦).

٩٧٧١- عنه عليه السلام : إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ، وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ مَيِّتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ^(٧).

٩٧٧٢- عنه عليه السلام : إِنَّكُمْ إِنْ لَا تَقْتُلُوا تَمُوتُوا، وَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الرَّأْسِ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتٍ عَلَى فِرَاشٍ^(٨).

٩٧٧٣- الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لَضَرْبَةُ السَّيْفِ أَهْوَنُ مِنْ

(١- ٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٣ / ٦ و ٢٨٥ / ٧.

(٣) البحار : ٤٥ / ٢٣٩ / ٤٢.

(٤- ٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥ / ١٤٣ و ٨ / ٥ و ٣٠٦ / ١ و ٣٠٠ / ٧.

(٨) الإرشاد للمفيد : ٢٣٨ / ١.

مَوْتٍ عَلَى فِرَاشٍ - : فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(١).

٢١١١ - الشَّهَادَةُ وَتَكْفِيرُ الذُّنُوبِ

٩٧٧٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الشَّهَادَةُ تُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ^(٢).

٩٧٧٥ - عَنْهُ ﷺ : أَوَّلُ مَا يُهْرَاقُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ يُغْفَرُ لَهُ ذَنْبُهُ كُلُّهُ إِلَّا الدِّينَ^(٣).

٩٧٧٦ - عَنْهُ ﷺ : يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ^(٤).

٩٧٧٧ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : كُلُّ ذَنْبٍ يُكْفَرُهُ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الدِّينَ ؛ فَإِنَّهُ لَا كَفَّارَةَ لَهُ إِلَّا

أَدَاؤُهُ ، أَوْ يَقْضِي صَاحِبُهُ ، أَوْ يَعْفُو الَّذِي لَهُ الْحَقُّ^(٥).

٩٧٧٨ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفْهُ اللَّهُ شَيْئاً مِنْ سَيِّئَاتِهِ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٨٣ باب ٤ . ١١

الذنب : باب ١٣٨٣ .

٢١١٢ - حَيَاةُ الشَّهِيدِ

الكتاب

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(٧).

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(٨).

(انظر) الموت : باب ٣٧٤١ ، ٣٧٤٢ .

٢١١٣ - عَدَمُ افْتِتَانِ الشَّهِيدِ فِي الْقَبْرِ

٩٧٧٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ لَمْ يُفْتَنَّ فِي قَبْرِهِ^(٩).

(١) مشكاة الأنوار : ٣٠٤ .

(٢) كنز العمال : ١١١٠٩ ، ١١١٠٩ ، ١١١١٠ .

(٣) نور الثقلين : ١١٧ / ٤٠٢ .

(٤) وسائل الشيعة : ١١ / ١٩ .

(٥) آل عمران : ١٦٩ .

(٦) البقرة : ١٥٤ .

(٧) كنز العمال : ١٠٦٦٢ .

٩٧٨٠- عنه عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنْ عَدَمِ افْتِتَانِ الشَّهِيدِ فِي الْقَبْرِ - : كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً^(١).

٢١١٤ - تمنّي الشهيد

٩٧٨١- رسولُ الله ﷺ : مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسُرُّهَا أَنْهَا تَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدَ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا؛ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ^(٢).

٩٧٨٢- عنه عليه السلام : مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، غَيْرَ الشَّهِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ^(٣).

٩٧٨٣- عنه عليه السلام : مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسُرُّهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدَ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ^(٤).

٩٧٨٤- عنه عليه السلام - لجابر بن عبد الله الأنصاري - : إِنْ اللَّهُ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَكَلَّمَ أَبَاكَ مُوَاجِهًا فَقَالَ لَهُ : سَلْنِي أُعْطِكَ ! قَالَ : أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَدِّدَنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُجَاهِدَ مَرَّةً أُخْرَى فَأُقْتَلَ^(٥)!

٢١١٥ - الموتُ خيرٌ مِنَ الدُّلِّ

٩٧٨٥ - الإمامُ الحسين عليه السلام - فِي مَسِيرِهِ إِلَى كَرْبَلَاءَ : إِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً، وَلَا الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَمًا^(٦).

(١) كنز العمال : ١١١٣٨ و ١١٧٤١.

(٢-٣) صحيح مسلم : ١٨٧٧.

(٤) كنز العمال : ١٠٥٤٢.

(٥) مستدرک الوسائل : ١١ / ١٢ / ١٢٢٩٠.

(٦) تحف العقول : ٢٤٥.

٩٧٨٦- الإمام علي عليه السلام - وهو يَدُّمُ أَصْحَابَهُ -: مَاذَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ، وَالْجِهَادِ عَلَى حَقِّكُمْ؟! الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الدَّلِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَغَيْرِ الْحَقِّ^(١).

(انظر) عنوان ١٧٠ «الدَّلة».

٢١١٦- ثَوَابُ طَلَبِ الشَّهَادَةِ

٩٧٨٧- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصْبِهِ^(٢).

٩٧٨٨- عَنْهُ ﷺ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ^(٣).

(انظر) كنز العمال : ٤ / ٤٢١.

٢١١٧- دَوْرُ النِّيَّةِ فِي الشَّهَادَةِ

٩٧٨٩- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَمْ يَمُنُّ أَصَابَةُ السَّلَاحِ لَيْسَ بِشَهِيدٍ وَلَا حَمِيدٍ، وَكَمْ يَمُنُّ قَدَمَاتٍ عَلَى

فِرَاشِهِ حَتَّى أَنْفِهِ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ!^(٤)

(انظر) باب ٢١٢١.

٢١١٨- أَوَّلُ شَهِيدٍ فِي الْإِسْلَامِ

٩٧٩٠- الإمام علي عليه السلام : أَوَّلُ مَنْ هَشَمَ مِنَ الْعَرَبِ جَمِيعاً جَدُّنَا هَاشِمٌ، وَأَوَّلُ مَنْ عَرَقَبَ

جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الْجَنَاحَيْنِ يَوْمَ مُوتَةٍ، وَأَوَّلُ مَنْ ارْتَبَطَ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ، وَأَوَّلُ مَنْ رَمَى سَهْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَوَّلُ شَهِيدٍ فِي الْإِسْلَامِ مَهْجَعٌ^(٥).

(انظر) الجهاد (١) : باب ٥٧٣.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٩٠.

(٢-٣) صحيح مسلم : ١٩٠٨، ١٩٠٩.

(٤) كنز العمال : ١١٢٠٠.

(٥) مستدرک الوسائل : ٨ / ٣٠٢ / ٩٥٠١.

٢١١٩ - الشَّهَادَةُ الْحُكْمِيَّةُ (١)

- ٩٧٩١- رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَرِيدَ مَالُهُ بَغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فُقِتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ^(١).
- ٩٧٩٢- عنه ﷺ: مَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ جَارِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٢).
- ٩٧٩٣- عنه ﷺ: مَنْ قَاتَلَ دُونَ نَفْسِهِ حَتَّى يُقْتَلَ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٣).
- ٩٧٩٤- عنه ﷺ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٤).
- ٩٧٩٥- عنه ﷺ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٥).
- ٩٧٩٦- عنه ﷺ: قَاتِلُ دُونَ مَالِكَ حَتَّى تَحُوزَ مَالَكَ أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ^(٦).
- ٩٧٩٧- عنه ﷺ: نَعَمْ الْمَيِّتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ١١/ ٩١ باب ٤٦.

٢١٢٠ - الشَّهَادَةُ الْحُكْمِيَّةُ (٢)

- ٩٧٩٨- رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ عَشِقَ فَكْتَمَ وَعَفَّ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٨).
- ٩٧٩٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَعْظَمِ أَجْرًا يَمُنُّ قَدَرُ فَعَفَّ^(٩).
- ٩٨٠٠- رسولُ اللهِ ﷺ: فِي حَدِيثٍ عِيَادَتِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ -: مَنْ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي؟ فَقَالُوا: أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ شُهِدَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ الشَّهِيدَ: الَّذِي ذَكَرْتُمْ، وَالطَّعِينُ، وَالْمَبْطُونُ، وَصَاحِبُ الْهَذْمِ وَالْغَرَقِ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ جَمْعًا، قَالُوا: وَكَيْفَ تَمُوتُ جَمْعًا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: يَعْتَرِضُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا^(١٠).
- ٩٨٠١- عنه ﷺ: الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرَقُ، وَصَاحِبُ الْهَذْمِ، وَالشَّهِيدُ

(٨-١) كنز العمال: ١١٢٠٢، ١١٢٣٧، ١١٢٣٦، ١١٢٠٥، ١١١٩٧، ١١١٧٤، ١١٢٠٩، ١١٢٠٣.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤.

(١٠) البحار: ٨١/ ٢٤٥، ٣٠.

في سبيل الله عزَّ وجلَّ^(١).

٩٨٠٢- عنه عليه السلام: الطاعونُ شهادةٌ لكلِّ مسلمٍ^(٢).

٢١٢١- الشهادةُ الحُكْمِيَّةُ (٣)

٩٨٠٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام: المؤمنُ على أيِّ حالٍ ماتَ، وفي أيِّ ساعةٍ قبضَ، فهو شهيدٌ^(٤).

٩٨٠٤- رسولُ الله ﷺ: مَنْ ماتَ على حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ ماتَ شهيداً^(٥).

٩٨٠٥- الإمامُ الحسينُ عليه السلام: ما مِنْ شَيْعَتِنَا إِلَّا صِدِّيقٌ شهيدٌ [قالَ زيدُ بنُ أرقمَ: قلتُ: أُنِّي يكونُ ذلكَ وَهُمْ يَمُوتُونَ على فُرُشِهِمْ؟! فقالَ: أما تَتَلَوُ كتابَ اللهِ: «الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ»؟! ثُمَّ قالَ عليه السلام: لو لم تَكُنِ الشهادةُ إِلَّا لِمَنْ قُتِلَ بِالسَّيْفِ لَأَقَلَّ اللهُ الشُّهَدَاءُ^(٦).

٩٨٠٦- تفسير نور الثقلين عن مهالِ القصاب: قلتُ لأبي عبدِ اللهِ عليه السلام: أَدْعُ اللهُ أَنْ يَرْزُقَنِي الشهادةَ، فقالَ: إِنَّ المؤمنَ شهيدٌ، وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ»^(٧).

٩٨٠٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لأبي بصيرٍ -: يا أبا مُحَمَّدٍ، إِنَّ المَيِّتَ على هذا الأمرِ شهيدٌ. قلتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَإِنْ ماتَ على فِرَاشِهِ؟ قالَ: وَإِنْ ماتَ على فِرَاشِهِ، فَإِنَّهُ حَيٌّ يُرْزَقُ^(٨).

٩٨٠٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ ماتَ مِنْكُمْ على فِرَاشِهِ وَهُوَ على مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ماتَ شهيداً، وَوَقَعَ أَجْرُهُ على اللهِ، وَاسْتَوْجَبَ ثَوَابَ ما نَوَى مِنْ صالِحٍ عَمِلَهُ، وَقَامَتِ النَّيَّةُ مَقَامَ إِصْلاَتِهِ لِسَيْفِهِ^(٩).

٩٨٠٩- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ ماتَ مِنْكُمْ على هذا الأمرِ شهيدٌ بِمِثْرَةِ الضَّارِبِ بِسَيْفِهِ في

(١-٢) صحيح مسلم: ١٩١٤، ١٩١٦.

(٣-٥) البحار: ٦٨ / ١٤٠ / ٨٢ وص ١٣٧ / ٧٦ و ٨٢ / ١٧٣ / ٦.

(٦) نور الثقلين: ٥ / ٢٤٤ / ٧٤.

(٧) البحار: ٦٨ / ١٤٢ / ٨٦.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

سَبِيلِ اللَّهِ^(١).

٩٨١٠- الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَنْ مَاتَ عَلَى مُوَالَاتِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ أَلْفِ

شَهِيدٍ مِثْلَ شَهِدَاءِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ^(٢)

٢١٢٢- أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ

٩٨١١- رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، فَلَا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ

حَتَّى يُقْتَلُوا ، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ^(٣) فِي الْعُرْفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، فَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ^(٤).

٩٨١٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ - : أَلَا تَرَى - غَيْرَ مُخْبِرٍ لَكَ ، وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ

أُحَدِّثُ - أَنْ قَوْمًا اسْتَشْهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَلِكُلِّ فَضْلٍ ، حَتَّى إِذَا اسْتَشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ؟!^(٥)

٩٨١٣- الإمامُ الباقرُ عليه السلام : عَلَى قَائِمَةِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ : حَمْدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَسَيِّدُ

الشُّهَدَاءِ^(٦).

٢١٢٣- ثَوَابُ الْجَرِيحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٨١٤- رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ وَلَوْهُ لَوْنُ

الزَّرْعَفَرَانِ ، عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ

(١) فضائل الشيعة : ٣٧ / ٧٣.

(٢) البحار : ٦ / ١٧٣ / ٨٢.

(٣) يَتَلَبَّطُونَ : يَفْتَحُ الْبَاءُ وَالْتَاءُ وَاللَّامُ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ ، مَعْنَاهُ يَتَمَرَّغُونَ . (النهاية : ٤ / ٢٢٦).

(٤) كنز العمال : ١١١٢٠.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٢٨.

(٦) البحار : ٣٥ / ٢٨٠ / ٢٢.

على فراشه^(١).

٢١٢٤ - شهداء أهل البيت عليهم السلام

٩٨١٥ - الإمام الحسن عليه السلام : لقد حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَفَوْتِهِ، مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ^(٢).

٩٨١٦ - الإمام الرضا عليه السلام : مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ^(٣).

٩٨١٧ - الإمام الصادق عليه السلام : وَاللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ^(٤).

(انظر) البحار: ٢٧ / ٢٠٧ باب ٩.

(١) كنز العمال: ١١١٤٤.

(٢) البحار: ٢٧ / ٢١٧ / ١٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٣ / ٥.

(٤) البحار: ٢٧ / ٢٠٩ / ٧.

الشُّهْرَة

البحار : ٧١ / ٣٧٠ باب ٩١ «الذِّكْر الجميل» .

البحار : ٧٠ / ١٠٨ باب ٤٩ «العُزْلَة عن شِرَار الخلق» .

انظر : عنوان ١٥٢ «الخمول» ، ١٧٢ «الرئاسة» ، ٣٥٠ «العزّة» ، ٣٥١ «العزلة» .

الجاه : باب ٦٤٨ ، الحياة : باب ٩٨٠ ، العزّة : باب ٢٧١٣ .

٢١٢٥ - الشُّهْرَةُ المَحْمُودَةُ

الكتاب

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(١).﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(٢).﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٣).

(انظر) مريم : ٥٠ و طه : ٣٩ والعنكبوت : ٢٧ والصافات : ٧٨.

٩٨١٨- رسول الله ﷺ : تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِقَلْبِهِ جَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْعِبَادِ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ ، وَكَانَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ^(٤) .

٩٨١٩- الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام - : إِنَّمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسِنِ عِبَادِهِ ، فَلْيَكُنْ أَحَبُّ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ^(٥) .

٩٨٢٠- الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه - : اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ مَحَبَّتِي ... وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ مِنِّي ... أَحِبَّنِي وَحَبَّبْنِي ، وَحَبَّبْ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ حَتَّى أَدْخُلَ فِيهِ بِلَدَّةٍ ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ بِنَشَاطٍ^(٦) .

٩٨٢١- الإمام الباقر عليه السلام : ثَلَاثٌ لَمْ يُسْأَلِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِمِثْلِهِنَّ : أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ فَتَّهْنِي فِي الدِّينِ ، وَحَبِّبْنِي إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ^(٧) .

٩٨٢٢- رسول الله ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّالِحَ لِنَفْسِهِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ : تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ^(٨) .

٩٨٢٣- عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ - :

(١) الانشراح : ٤ .

(٢) مريم : ٩٦ .

(٣) الشعراء : ٨٤ .

(٤-٦) البحار : ٣/١٦٦/٧٧ و ٦/٣٧٢/٧١ و ٩٥/٢٩٨/١٧ .

(٧) أمالي الطوسي : ٦٠٣/٣٠٣ .

(٨) كنز العمال : ٨٤٣٣ .

تلك عاجلٌ يُشْرِى المؤمنين^(١).

٩٨٢٤ - عنه عليه السلام : إذا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا مِنْ أُمَّتِي قَدَفَ فِي قُلُوبِ أَصْفِيَائِهِ وَأَرْوَاحِ مَلَائِكَتِهِ وَسُكَّانِ عَرْشِهِ مَحَبَّةً لِيُجِبُوهُ، فَذَلِكَ الْمَحَبَّةُ حَقًّا^(٢).

٩٨٢٥ - عنه عليه السلام : إذا أَحَبَّ اللهُ تَعَالَى عَبْدًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَلَا إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَأَحْبُّهُ، فَتَعَبِهُ الْقُلُوبُ، وَلَا يُلْقَى إِلَّا حَبِيبًا مُحِبًّا مُذَاقًا عِنْدَ النَّاسِ^(٣).

٩٨٢٦ - بحار الانوار عن المفضل: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام : إِنَّ مَنْ قَبَلْنَا يَقُولُونَ : إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَوَّهَ بِهِ مَنُوءَةً مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ اللهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبُّهُ، فَتُلْقَى لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللهُ عَبْدًا نَوَّهَ مَنُوءَةً مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ اللهَ يُبْغِضُ فَلَانًا فَأَبْغَضُوهُ، قَالَ : فَيُلْقَى اللهُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ.

قال : وكان عليه السلام مُتَكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا فَتَفَضَّ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ : لَا لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَغْرَى بِهِ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ لِيَقُولُوا فِيهِ فَيُؤْتِمُّهُمْ وَيَأْجُرُّهُ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللهُ عَبْدًا حَبَّيْنَهُ إِلَى النَّاسِ لِيَقُولُوا فِيهِ لِيُؤْتِمُّهُمْ وَيُؤْتِمَّهُ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : مَنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عليه السلام ؟! أَغْرَاهُمْ بِهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، وَمَنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ؟! فَلَقِي مِنَ النَّاسِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، وَمَنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ؟! فَأَغْرَاهُمْ بِهِ حَتَّى قَتَلُوهُ^(٤).

أقول : تأمل في الجمع بين الأحاديث.

(انظر الصدق : باب ٢١٩٥).

(١) صحيح مسلم : ٢٦٤٢.

(٢) البحار : ٢٣ / ٢٤ / ٧٠.

(٣) (٤ - ٣) البحار : ٥ / ٣٧٢ / ٧١ و ٥ / ٣٧١.

٢١٢٦ - الشُّهْرَةُ الْمَذْمُومَةُ

الكتاب

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١).

٩٨٢٧- رسول الله ﷺ: بِحَسَبِ الْمَرْءِ مِنَ الشَّرِّ - إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الشُّوءِ - أَنْ يُشِيرَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ^(٢).

٩٨٢٨- عنه ﷺ: بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى^(٣).

٩٨٢٩- عنه ﷺ: كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الإِثْمِ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ. قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ شَرُّ لَّهُ، إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ شَرُّ^(٤).

٩٨٣٠- الإمام علي عليه السلام - في صفة المؤمن -: يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ وَلَا يُحِبُّ السُّمْعَةَ^(٥).

٩٨٣١- عنه عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ رِفْعَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فَلَيَمُتْ فِي الدُّنْيَا الرِّفْعَةَ^(٦).

٩٨٣٢- عنه عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَفِعَ فِي الدُّنْيَا دَرَجَةً، فَارْتَفَعَ فِي الدُّنْيَا دَرَجَةً، إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ دَرَجَةً أَكْبَرَ مِنْهَا وَأَطْوَلَ^(٧).

٩٨٣٣- الإمام الصادق عليه السلام - في صفة المؤمن -: لَا يَرْعَبُ فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَلَا يَجْرَعُ مِنْ ذُهَا، لِلنَّاسِ هَمٌّ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ، وَلَهُ هَمٌّ قَدْ شَغَلَهُ^(٨).

(انظر) الآخرة: باب ٣٣، الخوف: باب ١١٣٨.

(١) القصص: ٨٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨١ / ٢.

(٣-٤) كنز العمال: ٥٩٣٦، ٥٩٤٩.

(٥) البحار: ٤١ / ٧٣ / ٧٨.

(٦) غرر الحكم: ٨٨٦٨.

(٧) كنز العمال: ٦١٤٤.

(٨) البحار: ٣ / ٢٧١ / ٦٧.

٢١٢٧ - ذَمُّ شُهْرَةِ اللَّبَاسِ وَشُهْرَةِ الْعِبَادَةِ

٩٨٣٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : كَفَى بِالْمَرْءِ خِزْيًا أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا يَشْهَرُهُ، أَوْ يَرْكَبَ دَابَّةً مَشْهُورَةً^(١).

٩٨٣٥ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشُّهْرَتَيْنِ : شُهْرَةَ اللَّبَاسِ وَشُهْرَةَ الصَّلَاةِ^(٢).

٩٨٣٦ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام : فِي السَّنَةِ مَرَّةً ؛ إِنِّي أَكْرَهُ الشُّهْرَةَ^(٣).

٩٨٣٧ - عنه عليه السلام : الْاِسْتِهَارُ بِالْعِبَادَةِ رِيْبَةٌ^(٤).

٩٨٣٨ - الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : مَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ فَاتَّهَمُوهُ عَلَى دِينِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُبْغِضُ شُهْرَةَ الْعِبَادَةِ وَشُهْرَةَ اللَّبَاسِ^(٥).

٩٨٣٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَبَادُ الْبَصْرِيِّ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشُّهْرَةِ - : يَا عَبَادُ، مَا هَذِهِ الثِّيَابُ ؟! قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَعِيبُ عَلَيَّ هَذَا ؟! قَالَ : نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ لَبَسَ ثِيَابَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثِيَابَ الذُّلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦).

٩٨٤٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : مَا أَرَى شَيْئًا أَضَرَّ بِقُلُوبِ الرِّجَالِ مِنْ خَفَقِ النَّعَالِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ^(٧).

٩٨٤١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ شُهْرَةَ اللَّبَاسِ^(٨).

٩٨٤٢ - عنه عليه السلام : الشُّهْرَةُ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا فِي النَّارِ^(٩).

(انظر) وسائل الشيعة : ١ / ٥٦ باب ١٧، و ٣ / ٣٥٤ باب ١٢.

(١) البحار : ١٠٥ / ٢٥٢ / ٧٨.

(٢) مشكاة الأنوار : ٣٢٠.

(٣-٦) البحار : ١٠١ / ١٣ / ٨، و ٧٢ / ٢٩٧ / ٢٧، و ٧٠ / ٢٥٢ / ٥، و ٧٩ / ٣١٤ / ١٥.

(٧) تنبيه الخواطر : ٦٥ / ١.

(٨-٩) الكافي : ٦ / ٤٤٥ / ١ وح ٣.

٢١٢٨ - ما لا يَنْبَغِي تركُهُ لِخَوَفِ الشُّهْرَةِ

٩٨٤٣ - بحار الانوار عن إسحاق بن عمّار الصّيرفي: كنتُ بالكوفة فيأتيني إخوانٌ كثيرةٌ، وكرهتُ الشُّهْرَةَ فَتَخَوَّفْتُ أَنْ أُشْتَهَرَ بِدِينِي، فَأَمَرْتُ غُلَامِي كُلَّمَا جَاءَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ يَطْلُبُنِي قَالَ: ليسَ هُوَ ههنا، فَحَجَجْتُ تِلْكَ السَّنَةَ، فَلَقِيتُ أبا عبد الله عليه السلامَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثِقَلًا وَتَغَيَّرًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الَّذِي غَيَّرَنِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: الَّذِي غَيَّرَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّمَا تَخَوَّفْتُ الشُّهْرَةَ، وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ شِدَّةَ حُبِّي لَهُمْ، فَقَالَ: يَا إِسْحَاقُ، لَا تَمَلَّ زِيَارَةَ إِخْوَانِكَ^(١).

٩٨٤٤ - بحار الانوار عن فائِدٍ عن الإمامِ الكاظمِ عليه السلام: دخلتُ عليه فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ زَارَهُ النَّاسُ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ وَمَنْ يُنْكِرُهُ، وَرَكِبَتْ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، وَوَقَعَ حَالُ الشُّهْرَةِ، وَقَدْ انْقَبَضَتْ مِنْهُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ الشُّهْرَةِ.

قَالَ: فَكُنْتُ مَلِيًّا لَا يُجِيبُنِي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عِرَاقِي، إِنْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَا تَشْهَرُ أَنْتَ نَفْسَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَتَى الْحُسَيْنَ آتٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ^(٢).

الشُّورَى

البحار : ٩٧ / ٧٥ باب ٤٨ .

كنز العمال ٣ / ٤٠٩ و ٧٨٩ .

وسائل الشيعة : ٨ / ٤٢٤ - ٤٣٠ «المشورة» .

انظر : السفر : باب ١٨٢٢ ، القضاء (٢) : باب ٣٣٧٥ .

٢١٢٩ - الحثُّ على المشورة

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾^(١).
 ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْتَضَوْا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ
 وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٢).

٩٨٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام: لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَنْ مَشُورَةٍ^(٣).

٩٨٤٦ - الإمام علي عليه السلام: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ وَهُوَ يُوصِينِي: يَا عَلِيُّ، مَا حَارَ
 مِنِّي اسْتِخَارَ، وَلَا نَدِمَ مِنِّي اسْتِشَارَ^(٤).

٩٨٤٧ - الإمام الكاظم عليه السلام: مِنِّي اسْتِشَارَ لَمْ يَعْدَمْ عِنْدَ الصَّوَابِ مَادِحًا، وَعِنْدَ الْخَطَا عَازِرًا^(٥).

٩٨٤٨ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ شَاوَرَ ذَوِي الْعُقُولِ اسْتِضَاءً بِأَنْوَارِ الْعُقُولِ^(٦).

٩٨٤٩ - عنه عليه السلام: الْمَشُورَةُ تَجْلِبُ لَكَ صَوَابَ غَيْرِكَ^(٧).

٩٨٥٠ - عنه عليه السلام: الْمُسْتَشِيرُ مُتَحَصِّنٌ مِنَ السَّقَطِ^(٨).

٩٨٥١ - عنه عليه السلام: الْمُسْتَشِيرُ عَلَى طَرَفِ النَّجَاحِ^(٩).

٩٨٥٢ - عنه عليه السلام: الْمَشَاوَرَةُ رَاحَةٌ لَكَ وَتَعَبٌ لِغَيْرِكَ^(١٠).

٩٨٥٣ - عنه عليه السلام: الْاسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهُدَايَةِ، وَقَدْ خَاطَرَ مَنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ^(١١).

٩٨٥٤ - رسول الله ﷺ: الْحَزْمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ ذَا الرَّأْيِ وَتُطِيعَ أَمْرَهُ^(١٢).

(١) الشورى: ٣٨.

(٢) آل عمران: ١٥٩.

(٣) المحاسن: ٢/٤٣٦/٢٥١٢.

(٤) أمالي الطوسي: ١٣٦/٢٢٠.

(٥) الدرّة الباهرة: ٣٤.

(٦-١٠) غرر الحكم: ٨٦٣٤، ١٥٠٩، ١٢٠٧، ١٢١٧، ١٨٥٧.

(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(١٢) البحار: ٧٥/١٠٥/٤١.

٩٨٥٥ - عنه عليه السلام : مَا مِنْ رَجُلٍ يُشَاوِرُ أَحَدًا إِلَّا هُدِيَ إِلَى الرُّشْدِ^(١).

٩٨٥٦ - الإمام الحسن عليه السلام : مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ إِلَّا هُدُوا إِلَى رُشْدِهِمْ^(٢).

٩٨٥٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا مَظَاهِرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ^(٣).

٩٨٥٨ - الإمام علي عليه السلام : لَا ظَهِيرَ كَالْمَشَاوَرَةِ^(٤).

٩٨٥٩ - عنه عليه السلام : شَاوِرَ قَبْلَ أَنْ تَعَزَّمَ، وَفَكَّرَ قَبْلَ أَنْ تُقَدِّمَ^(٥).

٩٨٦٠ - عنه عليه السلام : إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ عَقْلِكَ شَيْئًا فَاقْتَدِرْ بِرَأْيِ عَاقِلٍ يُزِيلُ مَا أَنْكَرْتَهُ^(٦).

٩٨٦١ - الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُوهُ - : كَانَ عَقْلُهُ لَا تُوَازِي بِهِ الْعُقُولُ وَرَبَّمَا شَاوَرَ

الْأَسْوَدَ مِنْ سُودَانِهِ، فَقِيلَ لَهُ : تُشَاوِرُ مِثْلَ هَذَا ؟! فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رُبَّمَا فَتَحَ عَلَى لِسَانِهِ^(٧).

٩٨٦٢ - الإمام علي عليه السلام : لَا يَسْتَفْنِي الْعَاقِلُ عَنِ الْمَشَاوَرَةِ^(٨).

٩٨٦٣ - عنه عليه السلام : حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يُضِيفَ إِلَى رَأْيِهِ رَأْيَ الْعَقْلَاءِ، وَيَضُمَّ إِلَى عِلْمِهِ عُلُومَ

الْحُكَمَاءِ^(٩).

٩٨٦٤ - الإمام الباقر عليه السلام : فِي التَّوَارِقِ أَرْبَعَةُ أَسْطُرٍ : مَنْ لَا يَسْتَشِيرُ يَنْدَمُ وَ...^(١٠).

(انظر) الشركة : باب ١٩٩٥.

٢١٣٠ - حِكْمَةُ الْمَشَاوَرَةِ

٩٨٦٥ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّمَا حُضُّ عَلَى الْمَشَاوَرَةِ لِأَنَّ رَأْيَ الْمُشِيرِ صَرَفٌ، وَرَأْيَ الْمُسْتَشِيرِ

(١) نور الثقلين : ٤ / ٥٨٤ / ١١٨.

(٢) تحف العقول : ٢٣٣.

(٣) المحاسن : ٢ / ٤٣٥ / ٢٥٠٩.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٥٤.

(٥) غرر الحكم : ٥٤ / ٤١٥٦.

(٦) مكارم الأخلاق : ٢ / ٩٩ / ٢٢٨٣.

(٧) غرر الحكم : ١٠٦٩٣ / ٤٩٢٠.

(٨) المحاسن : ٢ / ٤٣٦ / ٢٥١٠.

مَشُوبٌ باهْوَى^(١).

٢١٣١ - الاستخارة قبل الاستشارة

٩٨٦٦- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَلَا تُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا حَتَّى تُشَاوِرَ رَبَّكَ. قَالَ [الزَّائِي]: قُلْتُ لَهُ: وَكَيْفَ أُشَاوِرُ رَبِّي؟ قَالَ: تَقُولُ: «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ» مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ تُشَاوِرُ النَّاسَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُجِيرِي لَكَ الْخَيْرَةَ عَلَى لِسَانِ مَنْ أَحَبَّ^(٢).

(انظر) عنوان ١٥٦ «الاستخارة».

٢١٣٢ - مَنْ لَا يَنْبَغِي مُشَاوَرَتُهُمْ

٩٨٦٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، لَا تُشَاوِرْ جَبَانًا فَإِنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَيْكَ الْمَخْرَجَ، وَلَا تُشَاوِرِ الْبَخِيلَ فَإِنَّهُ يَقْصُرُ بِكَ عَنْ غَايَتِكَ، وَلَا تُشَاوِرْ حَرِيصًا فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ شَرَّهَا^(٣).

٩٨٦٨- الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَكُونَنَّ أَوَّلَ مُشِيرٍ، وَإِيَّاكَ وَالرَّأْيَ الْفَطِيرَ، وَتَجَنَّبِ ارْتِجَالَ الْكَلَامِ، وَلَا تُشِرْ عَلَى مُسْتَبِدٍّ بِرَأْيِهِ، وَلَا عَلَى وَغْدٍ، وَلَا عَلَى مُتَلَوِّنٍ، وَلَا عَلَى لُجُوجٍ، وَخَفِ اللَّهَ فِي مُوَافَقَةِ هَوَى الْمُسْتَشِيرِ؛ فَإِنَّ التَّمَّاسَ مُوَافَقَتِهِ لُؤْمٌ، وَسُوءَ الْإِسْمَاعِ مِنْهُ خِيَانَةٌ^(٤).

٩٨٦٩- الإمام علي عليه السلام: إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ جُرِبَتْ بِكَمَالِ عَقْلِ؛ فَإِنْ رَأَيْتَهُنَّ يَجُزُّ إِلَى الْأَقْنَى، وَعَزَمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ^(٥).

٩٨٧٠- عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ - : لَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَعْذِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ وَيَعِدُّكَ الْفَقْرَ، وَلَا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ، وَلَا حَرِيصًا يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَّ بِالْجَوْرِ^(٦).

(١) غرر الحكم: ٣٩٠٨.

(٢) مكارم الأخلاق: ٢ / ٩٨ / ٢٢٧٩.

(٣) علل الشرائع: ١ / ٥٥٩.

(٤) الدرّة الباهرة: ٣١.

(٥) البحار: ١٠٣ / ٢٥٣ / ٥٦.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٩٨٧١- الإمام الصادق عليه السلام: لا تُشاوِرْ أَحَقَّ، ولا تَسْتَعِنْ بِكَذَّابٍ، ولا تَتَّقِ بَمَوَدَّةِ مَلُولٍ؛ فَإِنَّ الكَذَّابَ يُقَرِّبُ لَكَ البَعِيدَ وَيُبْعِدُ لَكَ القَرِيبَ، والأَحَقُّ يُجْهِدُ لَكَ نَفْسَهُ ولا يَبْلُغُ ما تُرِيدُ، والمَلُولُ أَوْثَقُ ما كُنْتَ بِهِ خَذَلَكَ، وأَوْصَلَ ما كُنْتَ لَهُ قَطَعَكَ^(١).

٩٨٧٢- مصباح الشريعة: لا تُشاوِرْ مَنْ لا يُصَدِّقُهُ عَقْلُكَ، وإن كان مَشْهُوراً بِالْعَقْلِ والْوَرَعِ^(٢).

٩٨٧٣- الإمام علي عليه السلام: لا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلاً؛ فَيَعْدِلَ بِكَ عَنِ القَصْدِ وَيَعِدَكَ الفَقْرَ^(٣).

٩٨٧٤- عنه عليه السلام: لا تُشْرِكَنَّ فِي رَأْيِكَ جَبَاناً، يُضَعِّفُكَ عَنِ الأَمْرِ، وَيُعْظِمُ عَلَيْكَ ما لَيْسَ بِعَظِيمٍ^(٤).

٩٨٧٥- عنه عليه السلام: لا تَسْتَشِرِ الكَذَّابَ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ؛ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ البَعِيدَ وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ القَرِيبَ^(٥).

٢١٣٣- مَنْ يَنْبَغِي مُشاوَرَتُهُمْ (١)

٩٨٧٦- الإمام علي عليه السلام: شاوِرْ فِي حَدِيثِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ^(٦).

٩٨٧٧- الإمام الصادق عليه السلام: شاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ^(٧).

٩٨٧٨- الإمام علي عليه السلام: شاوِرْ فِي أُمُورِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ تَرَشُّدُ^(٨).

٢١٣٤- مَنْ يَنْبَغِي مُشاوَرَتُهُمْ (٢)

٩٨٧٩- رسول الله ﷺ: اسْتَرْشِدُوا العَاقِلَ، ولا تَعَصُوهُ فَتَنْدُمُوا^(٩).

(١) تحف العقول: ٣١٦.

(٢) مصباح الشريعة: ٣١٥.

(٤-٥) غرر الحكم: ١٠٣٤٨، ١٠٣٤٩، ١٠٣٥١.

(٦) أمالي الصدوق: ٨/٢٥٠.

(٧) البحار: ٥/٩٨/٧٥.

(٨) غرر الحكم: ٥٧٥٦.

(٩) أمالي الطوسي: ٢٥٢/١٥٣.

٩٨٨٠ - عنه عليه السلام : مُشَاوَرَةُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ رُشْدٌ وَثَمِينٌ وَتَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ النَّاصِحُ الْعَاقِلُ فَأَيَّاكَ وَالْخِلَافَ؛ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْعَطَبَ^(١).

٩٨٨١ - الإمام عليه السلام : مَنْ شَاوَرَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، ذُلٌّ عَلَى الصَّوَابِ^(٢).

٩٨٨٢ - عنه عليه السلام : شَاوَرَ ذَوِي الْعُقُولِ، تَأْمَنَ الرِّكَالَ وَالنَّدَمَ^(٣).

٢١٣٥ - مَنْ يَنْبَغِي مُشَاوَرَتُهُمْ (٣)

٩٨٨٣ - الإمام عليه السلام : أَفْضَلُ مَنْ شَاوَرْتَ ذُو التَّجَارِبِ^(٤).

٩٨٨٤ - عنه عليه السلام : خَيْرُ مَنْ شَاوَرْتَ، ذَوُو النُّهَى وَالْعِلْمِ وَأُولُو التَّجَارِبِ وَالْحَزَمِ^(٥).

٢١٣٦ - اسْتِشَارَةُ الْأَعْدَاءِ

٩٨٨٥ - الإمام عليه السلام : اسْتَشِرْ أَعْدَاءَكَ تَعْرِفَ مِنْ رَأْيِهِمْ مِقْدَارَ عَدَاوَتِهِمْ وَمَوَاضِعَ

مَقَاصِدِهِمْ^(٦).

٩٨٨٦ - عنه عليه السلام : اسْتَشِرْ عَدُوَّكَ الْعَاقِلَ، وَاحْذَرْ رَأْيَ صَدِيقِكَ الْجَاهِلِ^(٧).

٩٨٨٧ - الإمام الباقر عليه السلام : اِتَّبِعْ مَنْ يُبَيِّكُ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ، وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ يُضْحِكُكَ وَهُوَ لَكَ

غَاشٍ^(٨).

٢١٣٧ - حُدُودُ الْمَشُورَةِ

٩٨٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ الْمَشُورَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِحُدُودِهَا الْأَرْبَعَةِ... فَأَوَّلُهَا أَنْ يَكُونَ

الَّذِي تُشَاوَرُهُ عَاقِلًا، وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ حُرًّا مُتَدَيِّنًا، وَالثَّالِثَةُ أَنْ يَكُونَ صَدِيقًا مُوَاخِيًا،

(١) المحاسن: ٢/ ٤٣٨ / ٢٥١٩.

(٢) الإرشاد: ١/ ٣٠٠.

(٣-٧) غرر الحكم: ٥٧٥٥، ٣٢٧٩، ٤٩٩٠، ٢٤٦٢، ٢٤٧١.

(٨) المحاسن: ٢/ ٤٤٠ / ٢٥٢٦.

والرابعة أن تُطلِّعه على سِرِّكَ فَيَكُونَ عِلْمُهُ بِهِ كَعِلْمِكَ ثُمَّ يُسِرَّ ذَلِكَ وَيَكْتُمُهُ^(١).

٢١٣٨ - مَا يَنْبَغِي فِيهِ الْمَشُورَةُ

٩٨٨٩- الإمام عليٌّ عليه السلام: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ عَرَّضَ لِي أَمْرٌ لَمْ يُنْزَلْ فِيهِ قَضَاءٌ فِي أَمْرِهِ وَلَا سُنَّةٌ، كَيْفَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: تَجْعَلُونَهُ شُورَى بَيْنَ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَقْضِي فِيهِ بِرَأْيٍ خَاصَّةٍ^(٢).

٢١٣٩ - الْحَثُّ عَلَى إِرْشَادِ الْمُسْتَشِيرِ

٩٨٩٠- الإمام زين العابدين عليه السلام: إِرْشَادُ الْمُسْتَشِيرِ قَضَاءٌ لِحَقِّ النِّعَمَةِ^(٣).
 ٩٨٩١- رسولُ اللهِ ﷺ: تَصَدَّقُوا عَلَى أَخِيكُمْ بِعِلْمٍ يُرْشِدُهُ وَرَأْيٍ يُسَدِّدُهُ^(٤).
 ٩٨٩٢- الإمام زين العابدين عليه السلام: حَقُّ الْمُسْتَشِيرِ إِنْ عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ رَأْيًا^(٥) أَشْرَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ أَرْشَدَتْهُ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ^(٦).
 ٩٨٩٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِعْلَمْ أَنَّ ضَارِبَ عَلِيٍّ عليه السلام بِالسَّيْفِ وَقَاتِلَهُ لَوْ ائْتَمَعَنِي وَاسْتَنْصَحَنِي وَاسْتَشَارَنِي ثُمَّ قِيلَتْ ذَلِكَ مِنْهُ لَأَدْبَيْتُ إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ^(٧).

٢١٤٠ - التَّحْذِيرُ مِنْ خِيَانَةِ الْمُسْتَشِيرِ

٩٨٩٤- رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ فِي مَشُورَةٍ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ^(٨).

(١) مكارم الأخلاق: ٩٨ / ٢، ٢٢٨٠.

(٢) كنز العمال: ١٤٤٥٦.

(٣) تحف العقول: ٢٨٣.

(٤) البحار: ٤٠ / ١٠٥ / ٧٥.

(٥) في أمالي الصدوق: ٣٠٦ «... له رأياً حسناً».

(٦) الخصال: ١ / ٥٧٠.

(٧) تحف العقول: ٣٧٤.

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٦٦ / ٢٩٦.

٩٨٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَنْصَحْهُ مَحْضَ الرَّأْيِ سَلَبَهُ اللَّهُ رَأْيَهُ^(١).

٩٨٩٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَلَمْ يَحْضُ النِّصِيحَةَ سَلَبَهُ اللَّهُ لُبَّهُ^(٢).

٩٨٩٧ - الإمام علي عليه السلام: خِيَانَةُ الْمُسْتَسْلِمِ وَالْمُسْتَشِيرِ مِنْ أَفْطَحِ الْأُمُورِ، وَأَعْظَمِ الشُّرُورِ،

وَمُوجِبِ عَذَابِ السَّعِيرِ^(٣).

٩٨٩٨ - عنه عليه السلام: ظَلُمَ الْمُسْتَشِيرِ ظُلْمٌ وَخِيَانَةٌ^(٤).

٢١٤١ - الشُّورَى فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ

٩٨٩٩ - الإمام علي عليه السلام: فَيَا لِلَّهِ وَلِلشُّورَى! مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ، حَتَّى

صِرْتُ أَقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ؟!^(٥)

٩٩٠٠ - عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ -: إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ

وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَزِدَّ، وَإِنَّمَا الشُّورَى

لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا^(٦).

٩٩٠١ - عنه عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ، وَأَعْلَمُهُمْ (أَعْمَلُهُمْ)

بَأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ... لَكِنْ كَانَتْ الْإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ،

وَلَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا، ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ^(٧).

٩٩٠٢ - عنه عليه السلام: فِي الشُّورَى -: لَنْ يُسْرَعَ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَى دَعْوَةٍ حَقٍّ، وَصَلَةٍ رَحِمٍ، وَعَائِدَةٍ

كَرَمٍ، فَاسْمَعُوا قَوْلِي، وَعُوا مَنْطِقِي، عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ تُنْتَضَى فِيهِ

السُّيُوفُ، وَتُخَانُ فِيهِ الْعُهُودُ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُكُمْ أُمَّةً لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ، وَشِيعَةً لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ^(٨).

(١) المحاسن: ٢/ ٤٣٨ / ٢٥٢١.

(٢) البحار: ٧٥ / ١٠٤ / ٣٦.

(٣-٤) غرر الحكم: ٥٠٧٥ / ٦٠٣٧.

(٥-٦) نهج البلاغة: الخطبة ٣ والكتاب ٦.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٣٢٨ نحوه.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٩.

٩٩٠٣- الإمام الحسن عليه السلام - من مُعَاهَدَتِهِ مَعَ معاوية: لَيْسَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنْ يَعْهَدَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا، بَلْ يَكُونُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ^(١).

(انظر الإمامة (٢): باب ١٦٠).

٢١٤٢- الإمامة والمُشاورة

٩٩٠٤- الإمام علي عليه السلام: لَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقٍّ، أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلِ؛ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقٍ أَنْ أُخْطِئَ، وَلَا آمَنْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي^(٢).

٩٩٠٥- عنه عليه السلام - لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَقَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ لَمْ يُوَافِقْ رَأْيَهُ -: لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ، وَأَرَى، فَإِنْ عَصَيْتَكَ فَأُطْعِمَنِي^(٣).

٩٩٠٦- عنه عليه السلام - لِمُطَلَحَةَ وَالزُّبَيْرِ بَعْدَ بَيْعَتِهِ بِالْخِلَافَةِ، وَقَدْ عَتَبَا عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ مَشُورَتَيْهِمَا، وَالِاسْتِعَانَةِ فِي الْأُمُورِ بِهِمَا -: وَاللَّهِ، مَا كَانَتْ لِي فِي الْخِلَافَةِ رَغْبَةٌ... فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا وَأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ، وَمَا اسْتَنْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَاقْتَدَيْتُهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ فِي ذَلِكَ إِلَى رَأْيِكُمَا، وَلَا زَائِيٍّ غَيْرِكُمَا، وَلَا وَقَعَ حُكْمٌ جَهْلَتُهُ، فَاسْتَشِيرَكُمَا وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمَا، وَلَا عَنْ غَيْرِكُمَا^(٤).

(١) البحار: ١٣/٦٥/٤٤.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٣٣/١٩.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٥.

المشيئة

البحار : ٥ / ٨٤ باب ٣ «المشيئة والإرادة» .

البحار : ٧٦ / ٣٠٤ باب ٥٨ ، ٧١ / ٩٨ باب ٦٣ «الاستثناء بمشيئة الله» .

كنز العمال : ٣ / ٦٧٩ ، ٥٥ «الاستثناء» .

انظر : عنوان ٤ «الأجل» ، ٤٤٣ «القضاء (١)» ، ٤٣١ «القدر» .

٢١٤٣ - الفرق بين المشيئة والإرادة

٩٩٠٧ - الإمام الرضا عليه السلام - لما سُئِلَ عنِ المشيئة والإرادة - : المشيئة : الاهتاجُ بِالشَيْءِ ،
والإرادة : إتمامُ ذلكِ الشَيْءِ^(١) .

٢١٤٤ - الحثُّ على الاستثناءِ بمشيئةِ الله

الكتاب

«وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا»^(٢) .

٩٩٠٨ - الإمام علي عليه السلام : إِنْ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : اثْنُونِي غَدًا -
وَلَمْ يَسْتَنْ - حَتَّى أُخْبِرَكُمْ ، فَاحْتَبَسَ عَنْهُ جَبْرِئِيلُ عليه السلام أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ أَنَاهُ وَقَالَ : «وَلَا تَقُولَنَّ
لِشَيْءٍ ... إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ»^(٣) .

٩٩٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ» - : أَنْ
تَسْتَنِي ، ثُمَّ ذَكَرْتَ بَعْدُ ، فَاسْتَنْ حِينَ تَذْكُرُ^(٤) .

٩٩١٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنْ مِنْ تَمَامِ إِيْمَانِ الْعَبْدِ أَنْ يَسْتَنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٥) .

٩٩١١ - الإمام علي عليه السلام : وَأَيْمُ اللهِ - يَمِينًا أَسْتَنِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللهِ - لِأَرْوِضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةَ
نَهَشٍ مَعَهَا إِلَى الْقَرِصِ إِذَا قَدَّرْتَ عَلَيْهِ مَطْعومًا ، وَتَقَنُّعٍ بِالْمِلْحِ مَأْدومًا^(٦) .

(١) البحار : ٧٨ / ٣٥٥ / ٩ .

(٢) الكهف : ٢٣ ، ٢٤ .

(٣ - ٤) تفسير العياشي : ٢ / ٢٢٤ / ١٤ و ص ٣٢٥ / ١٩ .

(٥) كنز العمال : ٥٤٦٨ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥ .

الشَّيْب

البحار : ١٣٦ / ٧٥ باب ٥٢ «إجلال ذي الشَّيْبَةِ» .

٢١٤٥ - الشَّيْبُ

الكتاب

«قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبَّ شَقِيًّا»^(١).
 «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ»^(٢).

٩٩١٢ - الإمام علي عليه السلام: المَشَيْبُ رسولُ الموت^(٣).

٩٩١٣ - عنه عليه السلام: الشَّيْبُ آخِرُ مَوَاعِيدِ الْفَنَاءِ^(٤).

٩٩١٤ - عنه عليه السلام: إِذَا ابْيَضَّ أَسْوَدُكَ مَاتَ أَطْيَبُكَ^(٥).

٩٩١٥ - عنه عليه السلام: كَفَى بِالشَّيْبِ نَذِيرًا^(٦).

٩٩١٦ - عنه عليه السلام: وَقَارُ الشَّيْبِ نَوْرٌ وَزِينَةٌ^(٧).

٩٩١٧ - عنه عليه السلام: وَقَارُ الشَّيْبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَضَارَةِ الشَّبَابِ^(٨).

٩٩١٨ - عنه عليه السلام: إِذَا شَابَ الْعَاقِلُ شَبَّ عَقْلُهُ، إِذَا شَابَ الْجَاهِلُ شَبَّ جَهْلُهُ^(٩).

٩٩١٩ - الإمام الباقر عليه السلام: أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام فَرَأَى فِي لِحْيَتِهِ شَيْبًا شَعْرَةً بَيْضَاءَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي بَلَّغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ وَلَمْ أَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ^(١٠).

٩٩٢٠ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله: الشَّيْخُ شَابٌّ عَلَى حُبِّ أَنْيْسٍ، وَطُولِ حَيَاةٍ، وَكَثْرَةِ مَالٍ^(١١).

٢١٤٦ - أَوَّلُ مَنْ شَابَ

٩٩٢١ - الإمام علي عليه السلام: كَانَ الرَّجُلُ يَمُوتُ وَقَدْ بَلَغَ الْهَرَمَ وَلَمْ يَشَبْ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي

(١) مريم: ٤.

(٢) الروم: ٥٤.

(٣-٧) غرر الحكم: ١٢٠٢، ١٤٥٦، ٤٠٣٩، ١٩٠١٩، ٧٠٧٦، ١٠٠٧٦.

(٨-٩) غرر الحكم: ١٠٠٩٩، (٤١٦٩-٤١٧٠).

(١٠) علل الشرائع: ٢/١٠٤.

(١١) البحار: ٩/١٧٤/٧٧.

النَّادِي فِيهِ الرَّجُلُ وَبَنُوهُ فَلَا يَعْرِفُ الْأَبَ مِنَ الْإِبْنِ، فَيَقُولُ: أَيُّكُمْ أَبُوكُمْ؟ فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شَيْبًا أَعْرِفُ بِهِ، قَالَ: فَشَابَ وَابْيَضَّ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ^(١).

٩٩٢٢- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ النَّاسُ لَا يَتَشَبَّهُونَ، فَأَبْصَرَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام شَيْبًا فِي لِحْيَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا وَقَارٌ، فَقَالَ: رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا^(٢).

٩٩٢٣- عنه عليه السلام: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْمُؤْمِنِ، وَإِنَّهُ وَقَارٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا، وَنُورٌ سَاطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِهِ وَقَّرَ اللَّهُ تَعَالَى خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا رَبِّ؟ قَالَ لَهُ: هَذَا وَقَارٌ، فَقَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا^(٣).

٢١٤٧- الْحَثُّ عَلَى إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

٩٩٢٤- رسولُ اللهِ ﷺ: مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ^(٤).

٩٩٢٥- الإمام الصادق عليه السلام: عَظَّمُوا كِبَارَكُمْ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ^(٥).

٩٩٢٦- عنه عليه السلام: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا^(٦).

٩٩٢٧- رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ إِجْلَالِي تَوْقِيرَ الشَّيْخِ مِنْ أُمَّتِي^(٧).

(١) علل الشرائع: ٣/١٠٤.

(٢) علل الشرائع: ١/١٠٤.

(٣) أمالي الطوسي: ١٤٩٢/٦٩٩.

(٤-٦) الكافي: ١/١٦٥/٢ وح ٣ وح ٢.

(٧) كنز العمال: ٦٠١٣.

الشَّيْعَة

البحار : ٦٨ / ١ باب ١٥ «فضائل الشيعة» .
كنز العمال : ٢٢٣ / ١ «أحاديث مجعولة في ذم الشيعة» .

٢١٤٨ - فضل الشيعة

الكتاب

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(١).

﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾^(٢).

٩٩٢٨ - الإمام الباقر عليه السلام : سئلت أُم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام ،

فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن علياً وشيعته هم الفائزون^(٣).

٩٩٢٩ - الإمام علي عليه السلام : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس إيتاي ، فقال : يا علي ، إن

أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وذريتنا خلف طهورنا ، وأحبائنا خلف ذريتنا ، وأشيائنا عن أيماننا وشمائلنا^(٤).

٢١٤٩ - صفات الشيعة (١)

الاقتداء بعلي عليه السلام

٩٩٣٠ - الإمام العسكري عليه السلام : شيعة علي عليه السلام هم الذين لا يبالون في سبيل الله أوقع الموت

عليهم أو وقعوا على الموت ، وشيعة علي عليه السلام هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ، ولا يفقدوهم حيث أمرهم ، وشيعة علي عليه السلام هم الذين يقتدون بعلي عليه السلام في إكرام إخوانهم المؤمنين^(٥).

٩٩٣١ - الإمام الصادق عليه السلام : شيعة أهل الورع والاجتهاد ، وأهل الوفاء والأمانة ، وأهل

الزهد والعبادة ، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة ، القائون بالليل ، الصائمون بالنهار ، يذكرون أموالهم ، ويحبسون البيت ، ويحبسون كل محرم^(٦).

٩٩٣٢ - عنه عليه السلام : شيعة من قدام ما استحسِن ، وأمسك ما استقبح ، وأظهر الجميل ، وسارع

بالأمر الجليل ، رغبة إلى رحمة الجليل ، فذاك منا وإلينا ومعنا حينئذ كُنَّا^(٧).

(١) الصافات: ٨٣، ٨٤.

(٢) القصص: ١٥.

(٣-٤) الإرشاد: ٤١/١ وص ٤٣.

(٥-٧) البحار: ٦٨/١١ وص ٢٣/١٦٧ وص ٢٩/١٦٩.

٩٩٣٣- الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما شِيعَتُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ، وما كانوا يُعرَفُونَ إِلَّا بالتَّواضِعِ والتَّخَشُّعِ وأداءِ الأمانةِ وكثرةِ ذِكْرِ اللَّهِ ^(١).

٩٩٣٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : شِيعَتُنَا هُمُ السَّاحِبُونَ الذَّالِبُونَ النَّاجِلُونَ، الَّذِينَ إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ اسْتَقْبَلُوهُ بِحُزْنٍ ^(٢).

٩٩٣٥- عنه عليه السلام : إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مَن عَفَّ بَطْنُهُ وَفَرَجُهُ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ، وَرَجَا ثَوَابَهُ، وَخَافَ عِقَابَهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ ^(٣).

٩٩٣٦- عنه عليه السلام : اِمْتَحِنُوا شِيعَتَنَا عِنْدَ ثَلَاثٍ : عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ كَيْفَ مُحَافَظَتُهُمْ عَلَيْهَا، وَعِنْدَ أَسْرَارِهِمْ كَيْفَ حِفْظُهُمْ لَهَا عَنْ عَدُوِّنَا، وَإِلَى أَمْوَالِهِمْ كَيْفَ مُوَسَّاسَتِهِمْ لِإِخْوَانِهِمْ فِيهَا ^(٤).

٩٩٣٧- رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِنَّ شِيعَتَنَا مَن شِيعَنَا وَاتَّبَعَ آثَارَنَا وَاقْتَدَى بِأَعْمَالِنَا ^(٥).

٩٩٣٨- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّمَا شِيعَتُنَا يُعرَفُونَ بِخِصَالٍ شَتَّى : بِالسَّخَاءِ وَالبَذْلِ لِلإِخْوَانِ، وَبأنْ يُصَلُّوا الخَمْسِينَ لَيْلاً وَنهاراً ^(٦).

٩٩٣٩- الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَا تَذْهَبْ بِكُمْ المَذَاهِبُ، فَوَاللَّهِ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ^(٧).

٩٩٤٠- بحار الانوار عن محمد بن الحنفية : لَمَّا قَدِمَ أميرُ المؤمنين عليه السلام البصرةَ بَعْدَ قِتَالِ أَهْلِ الجَمَلِ دَعَاهُ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ وَاتَّخَذَ لَهُ طَعَاماً، فَبَعَثَ إِلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ : يَا أَحْنَفُ، ادْعُ لِي أَصْحَابِي، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُتَخَشِّعُونَ كَأَنَّهُمْ شَيْنَانُ بَوَالِي، فَقَالَ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذَا الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ ؟ أَمِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ ؟ أَوْ مِنْ هَوْلِ الحَرْبِ ؟!

فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا يَا أَحْنَفُ، إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ أَحَبُّ أَقْوَاماً تَسْكُو لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(١) تحف العقول : ٢٩٥.

(٢-٣) الكافي : ٢/ ٢٣٣/ ٧ وح ٩.

(٤) البحار : ٨٣/ ٢٢/ ٤٠.

(٥) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٣٠٧/ ١٤٩.

(٦) تحف العقول : ٣٠٣.

(٧) الكافي : ٢/ ٧٣/ ١.

تَنْسُكَ مَنْ هَجَمَ عَلَى مَا عَلِمَ مِنْ قُرْبِهِمْ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُشَاهِدُوهَا، فَحَمَلُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى بَهْوَودِهَا^(١).

٩٩٤١ - الإمام علي عليه السلام: شِيعَتِي وَاللَّهِ، الْحُلَمَاءُ، الْعُلَمَاءُ بِاللَّهِ وَدِينِهِ، الْعَامِلُونَ بِطَاعَتِهِ وَأَمْرِهِ، الْمُتَهَدِّدُونَ بِحُجَّتِهِ، أَنْضَاءُ عِبَادَةٍ، أَحْلَاسُ زَهَادَةٍ، صَفْرُ الْوُجُوهِ مِنَ التَّهَجُّدِ، عُمُشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ، ذُبُلُ الشَّفَاهِ مِنَ الذِّكْرِ، خُمُصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى، تُعَرَفُ الرَّبَّانِيَّةُ فِي وُجُوهِهِمْ، وَالرَّهْبَانِيَّةُ فِي سَمْتِهِمْ، مَصَابِيحُ كُلِّ ظُلْمَةٍ... إِنْ شَهِدُوا لَمْ يَعْرِفُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، أُولَئِكَ شِيعَتِي الْأَطْيَبُونَ وَإِخْوَانِي الْأَكْرَمُونَ، أَلَا هَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِمْ!^(٢)

٩٩٤٢ - عنه عليه السلام: شِيعَتُنَا الْمُتَبَادِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا، الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا الْمُتَزَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا، الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا، بَرَكَتٌ عَلَى مَنْ جَاوَزُوا، سِلْمٌ لِمَنْ خَالَطُوا^(٣).

٩٩٤٣ - عنه عليه السلام: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَنَا، وَاخْتَارَ لَنَا شِيعَةً يَنْصُرُونَنَا، وَيَفْرَحُونَ لِفَرَحِنَا، وَيَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا، وَيَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِينَا، فَأُولَئِكَ مِنَّا وَإِلَيْنَا وَهُمْ مَعَنَا فِي الْجَنَانِ^(٤).

٩٩٤٤ - الإمام الحسن عليه السلام - فِي جَوَابِ رَجُلٍ قَالَ لَهُ: إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ - : يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ كُنْتَ لَنَا فِي أَوَامِرِنَا وَزَوَاجِرِنَا مُطِيعًا فَقَدْ صَدَقْتَ، وَإِنْ كُنْتَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَلَا تَزِدْ فِي ذُنُوبِكَ بِدَعْوَاكَ مَرْتَبَةً شَرِيفَةً لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، لَا تَقُلْ: أَنَا مِنْ شِيعَتِكَ، وَلَكِنْ قُلْ: أَنَا مِنْ مُوَالِيكُمْ وَمُحِبِّكُمْ وَمُعَادِي أَعْدَائِكُمْ، وَأَنْتَ فِي خَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ^(٥).

٩٩٤٥ - الإمام علي عليه السلام: شِيعَتُنَا هُمْ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ، الْعَامِلُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ، أَهْلُ الْقَضَائِلِ،

(١) البحار: ٢١٩/٧.

(٢) أمالي الطوسي: ٥٧٦/١١٨٩.

(٣) الكافي: ٢/٢٣٦/٢٤.

(٤) غرر الحكم: ٣٥٥٤.

(٥) تنبيه الخواطر: ١٠٦/٢.

الناطِقُونَ بالصَّوَابِ، مَا كُوتَهُمُ الْقُوَّةُ، وَمَلَبَسَهُمُ الْاِقْتِصَادُ، وَمَشِيَهُمُ التَّوَاضُّعُ... تَحَسُّبُهُمْ مَرَضِيٌّ وَقَدْ خُولُطُوا وَمَا هُمْ بِذَلِكَ، بَلْ خَامَرَهُمْ مِنْ عَظَمَةِ رَبِّهِمْ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ مَا طَاشَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ، وَذَهَلَتْ مِنْهُ عَقُولُهُمْ، فَإِذَا اشْتَقَوْا مِنْ ذَلِكَ بَادَرُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ، لَا يَرْضَوْنَ لَهُ بِالْقَلِيلِ، وَلَا يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْجَزِيلَ^(١).

٩٩٤٦- مستدرک الوسائل عن عبد الله بن زياد: سَلَّمْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عِنِّي، ثُمَّ قُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ مُجْتَازُونَ لَسْنَا نَطِيقُ هَذَا الْمَجْلِسَ مِنْكَ كُلَّمَا أَرَدْنَاهُ، فَأَوْصِنَا. قَالَ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَحُسْنِ الصُّحْبَةِ لِمَنْ صَحِبَكُمْ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ، صَلُّوا فِي مَسَاجِدِهِمْ، وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَاتَّبِعُوا جَنَائِزَهُمْ، فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي أَنَّ شِيعَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَانُوا خِيَارَ مَنْ كَانُوا مِنْهُمْ، إِنْ كَانَ فَقِيهٌ كَانَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ مُؤَدِّنٌ فَهُوَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ إِمَامٌ كَانَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ أَمَانَةٍ كَانَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ وَدِيعَةٍ كَانَ مِنْهُمْ، وَكَذَلِكَ (كُونُوا) أَحِبُّونَا إِلَى النَّاسِ وَلَا تُبْغِضُونَا إِلَيْهِمْ^(٢).

٩٩٤٧- تنبيه الخواطر عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام: قَالَ أَبِي عليه السلام يَوْمًا وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ: مَنْ مِنْكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْخُذَ جَمْرَةً فِي كَفِّهِ فَيَمْسِكُهَا حَتَّى تَطْفَأَ؟ فَكَاعَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَنَكَلُوا، فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ؟ قَالَ: فَلَيْسَ إِيَّاكَ عَنِيثُ، إِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، بَلْ إِيَّاهُمْ أَرَدْتُ.

قَالَ: فَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَا أَكْثَرَ الْوَصْفَ وَأَقَلَّ الْفِعْلَ! إِنْ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ، أَنَا وَأَنَا أَعْرِفُ أَهْلَ الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ مَعًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا مَادَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ حَيًّا (حَيَاءً)^(٣).

٩٩٤٨- الإمام الكاظم عليه السلام - لِمُوسَى بْنِ بَكْرِ الْوَاسِطِيِّ: لَوْ مَيَّرْتُ شِيعَتِي لَمْ أَجِدْهُمْ إِلَّا وَاصِفَةً، وَلَوْ امْتَحَنْتُهُمْ لَمْ أَجِدْهُمْ إِلَّا مُرْتَدِّينَ، وَلَوْ تَمَحَّصْتُهُمْ لَمَا خَلَصَ مِنَ الْأَلْفِ وَاحِدٌ، وَلَوْ

(١) البحار: ٩٦/٢٩/٧٨، انظر تمام الكلام.

(٢) مستدرک الوسائل: ٩٥٣٠/٣١٣/٨.

(٣) تنبيه الخواطر: ١٥١/٢.

عَرَبْلَهُمْ عَرَبْلَةً لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا مَا كَانَ لِي، إِنَّهُمْ طَالَمَا اتَّكَوْا عَلَى الْأَرَاثِكِ فَقَالُوا: نَحْنُ شِيعَةُ عَلِيٍّ! إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مَنْ صَدَّقَ قَوْلَهُ فِعْلُهُ^(١).

(انظر) الإيمان: باب ٢٩٥، الإمامة (١): باب ١٥٧.

٢١٥٠ - صفاتُ الشَّيْعَةِ (٢)

رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، أَسَدٌ بِالنَّهَارِ

٩٩٤٩ - الإمامُ الباقر عليه السلام - فِي صِفَةِ الشَّيْعَةِ -: إِنَّهُمْ حُصُونٌ حَصِينَةٌ، فِي صُدُورٍ أَمِينَةٍ، وَأَحْلَامٍ رَزِينَةٍ، لَيْسُوا بِالْمَذَائِيعِ الْبَذَرِ، وَلَا بِالْجُفَاءِ الْمُرَاتِينِ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ أَسَدٌ بِالنَّهَارِ^(٢).
٩٩٥٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لِنُوفِ الْبَكَالِيِّ -: أَتَدْرِي يَا نُوفُ مَنْ شِيعَتِي؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: شِيعَتِي الذُّبُلُ الشَّفَاوُ، الْخُمُصُ الْبُطُونُ، الَّذِينَ تُعَرِّفُ الرَّهْبَانِيَّةَ فِي وُجُوهِهِمْ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ أَسَدٌ بِالنَّهَارِ^(٣).

(انظر) عنوان ٢٤٩ «السهرة»

٢١٥١ - صفاتُ الشَّيْعَةِ (٣)

قُوَّةُ الْبَصِيرَةِ

٩٩٥١ - الإمامُ الصادق عليه السلام: إِنَّمَا شِيعَتُنَا أَصْحَابُ الْأَرْبَعَةِ الْأَعْيُنِ: عَيْنَانِ فِي الرَّأْسِ، وَعَيْنَانِ فِي الْقَلْبِ، أَلَا وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ^(٤).
٩٩٥٢ - عنه عليه السلام: لَوْ أَنَّ شِيعَتَنَا اسْتَقَامُوا لَصَافَحَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَلَأَظْلَهُمُ الْعِمَامُ، وَلَأَشْرَقُوا نَهَاراً، وَلَأَكُلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ، وَلَمَّا سَأَلُوا اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُمْ^(٥).

(١) الكافي: ٢٢٨/٨، ٢٩٠.

(٢) مشكاة الأنوار: ٦٢.

(٣) البحار: ٢٨/٧٨، ٩٥.

(٤) الكافي: ٢١٥/٨، ٢٦٠.

(٥) تحف العقول: ٣٠٢.

٢١٥٢ - مَنْ هُمْ لَيْسُوا مِنَ الشَّيْعَةِ (١)

٩٩٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ قَالَ بِلِسَانِهِ وَخَالَفَنَا فِي أَعْمَالِنَا وَآثَارِنَا^(١).

٩٩٥٤ - عنه عليه السلام: يَا شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَلَمْ يُحْسِنْ صُحْبَةً مِنْ صَحْبِهِ، وَمُرَافَقَةً مِنْ رَافِقِهِ، وَمُصَاحَبَةً مِنْ صَاحِبِهِ، وَمُخَالَفَةً مِنْ خَالَفِهِ^(٢).

٩٩٥٥ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ خَلَا ثُمَّ لَمْ يَرْغُ قَلْبُهُ^(٣).

٩٩٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ يَكُونُ فِي مِصْرٍ يَكُونُ فِيهِ آلَافٌ وَيَكُونُ فِي

المِصْرِ أَوْرَعٌ مِنْهُ^(٤).

٩٩٥٧ - عنه عليه السلام: قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنِّي إِمَامُهُمْ، وَاللَّهِ مَا أَنَا لَهُمْ بِإِمَامٍ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ، كُلُّمَا سَتَرْتُ سِتْرًا هَتَكُوهُ، أَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُونَ: إِنَّمَا يَعْنِي كَذَا وَكَذَا، إِنَّمَا أَنَا إِمَامٌ مِنْ أَطَاعَنِي^(٥).

٩٩٥٨ - الإمام العسكري عليه السلام: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَلَانٌ يَنْظُرُ إِلَى حَرَمٍ جَارِهِ وَإِنْ

أَمَكْنَهُ مَوَاقِعُهُ حَرَامٍ لَمْ يَرْغُ عَنْهُ، فَقَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: إِيْتُونِي بِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ مِنْ شِيعَتِكُمْ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ مَوَالَاتِكَ وَمُوَالَاةَ عَلِيٍّ عليه السلام وَيَتَّبِعُ مِنْ أَعْدَائِكُمَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَقُلْ مِنْ شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ كَذِبٌ؛ إِنَّ شِيعَتَنَا مَنْ شِيعْنَا وَتَبِعْنَا فِي أَعْمَالِنَا^(٦).

٩٩٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَصْحَابِي أَوَّلُو النَّهْيِ وَالثَّقَى، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّهْيِ وَالثَّقَى

فَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِي^(٧).

٢١٥٣ - مَنْ هُمْ لَيْسُوا مِنَ الشَّيْعَةِ (٢)

٩٩٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ أَنْكَرَ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ: الْمِرَاجَ، وَالْمُسَاءَلَةَ فِي

الْقَبْرِ، وَخَلَقَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالشَّفَاعَةَ^(٨).

(١) البحار: ١٣/١٦٤/٦٨.

(٢) تحف العقول: ٣٨٠.

(٣) بصائر الدرجات: ١٠/٢٤٧.

(٤-٥) البحار: ١٣/١٦٤/٦٨ و ١٣/٨٠/٢.

(٦) تنبيه الخواطر: ١٠٥/٢.

(٧-٨) البحار: ١١/٩/٦٩ و ١٧/١٦٦/٦٨.

٩٩٦١- عنه عليه السلام: ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفه، ولا يكون فيهم بخيل، ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره^(١).

٢١٥٤ - الشيعة ومواساة الإخوان

٩٩٦٢- الإمام الصادق عليه السلام: لما سأل رجلاً عمن خلف من إخوانه، فأجابته بحسن الثناء والزكية والإطراء -: كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟ فقال: قليلة، قال: وكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة، قال: فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم، فقال: إنك لتذكر أخلاقاً قل ما هي فيمن عندنا. قال: فقال: فكيف تزعم هؤلاء أنهم شيعة؟^(٢)

٩٩٦٣- الإمام الباقر عليه السلام: لبعض أصحابه لما ذكر عنده كثرة الشيعة -: هل يعطف الغني على الفقير، ويتجاوز المحسن عن المسيء، ويتواسون؟ قلت: لا، قال عليه السلام: ليس هؤلاء الشيعة، الشيعة من يفعل هكذا^(٣).

٩٩٦٤- عنه عليه السلام: يا إسماعيل، أرايت فيما قبلكم إذا كان الرجل ليس له رداء وعند بعض إخوانه فضل رداء يطرحه عليه حتى يصيب رداء؟ فقلت: لا، قال: فإذا كان له إزار يرسل إلى بعض إخوانه بإزاره حتى يصيب إزاراً؟ فقلت: لا، فضرب بيده على فخذه ثم قال: ما هؤلاء بإخوة^(٤).

٢١٥٥ - أصناف الشيعة

٩٩٦٥- الإمام الصادق عليه السلام: الشيعة ثلاث: محبب واد فهو منا، ومترين بنا ونحن زين لمن تزين بنا، ومستأكل بنا الناس، ومن استأكل بنا افتقر^(٥).

(١) الخصال: ١٣٧/١٣١.

(٢) الكافي: ١٠/١٧٣/٢.

(٣) البحار: ٦٩/٣١٣/٧٤.

(٤) تنبيه الخواطر: ٨٥/٢.

(٥) الخصال: ٦١/١٠٣.

٩٩٦٦- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: شَبَعْتُنَا ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ يَأْكُلُونَ النَّاسَ بِنَا، وَصِنْفٌ كَالزُّجَاجِ يَنْمُ^(١)، وَصِنْفٌ كَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ كُلَّمَا أُدْخِلَ النَّارَ ازدَادَ جَوْدَةً^(٢).

٩٩٦٧- عنه عليه السلام: الشَّيْبَعَةُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ يَتَرَيُّونَ بِنَا، وَصِنْفٌ يَسْتَأْكِلُونَ بِنَا، وَصِنْفٌ مِنَّا وَإِلَيْنَا^(٣).

٩٩٦٨- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: افْتَرَقَ النَّاسُ فِينَا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ أَحَبُّونَا انْتِظَارَ قَائِمِنَا لِيَصِيبُوا مِن دُنْيَانَا، فَقَالُوا وَحَفِظُوا كَلَامَنَا وَقَصَّروا عَن فِعْلِنَا، فَسَيَحْشُرُهُمُ اللَّهُ إِلَى النَّارِ، وَفِرْقَةٌ أَحَبُّونَا وَسَمِعُوا كَلَامَنَا، وَلَمْ يَقْصُرُوا عَن فِعْلِنَا، لِيَسْتَأْكِلُوا النَّاسَ بِنَا، فَيَمْلَأَ اللَّهُ بُطُونَهُمْ نَاراً يُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ، وَفِرْقَةٌ أَحَبُّونَا وَحَفِظُوا قَوْلَنَا، وَأَطَاعُوا أَمْرَنَا، وَلَمْ يُخَالِفُوا فِعْلَنَا، فَأُولَئِكَ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ^(٤).

٩٩٦٩- عنه عليه السلام - لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَادَّعَى: أَنَّهُ مِنْ مُحِبِّهِمْ وَمُؤَالِيهِمْ، فَقَالَ: مِنْ أَيِّ مُحِبِّينَا أَنْتَ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ، فَسَأَلَهُ سُدَيْرٌ: كَمْ مُحِبُّوكُمْ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟! -: عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ: طَبَقَةُ أَحَبُّونَا فِي الْعَلَانِيَةِ وَلَمْ يُحِبُّونَا فِي السِّرِّ، وَطَبَقَةُ يُحِبُّونَا فِي السِّرِّ وَلَمْ يُحِبُّونَا فِي الْعَلَانِيَةِ، وَطَبَقَةُ يُحِبُّونَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ هُمْ التَّمَطُّ الْأَعْلَى...

وَالطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ: التَّمَطُّ الْأَسْفَلُ، أَحَبُّونَا فِي الْعَلَانِيَةِ وَسَارُوا بِسِيرَةِ الْمُلُوكِ، فَالَسِتُّهُمْ مَعَنَا وَسُيُوفُهُمْ عَلَيْنَا.

وَالطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ: التَّمَطُّ الْأَوْسَطُ، أَحَبُّونَا فِي السِّرِّ وَلَمْ يُحِبُّونَا فِي الْعَلَانِيَةِ، وَلَعَمْرِي لَنْ كَانُوا أَحَبُّونَا فِي السِّرِّ دُونَ الْعَلَانِيَةِ فَهُمْ الصَّوَامُونَ بِالنَّهَارِ الْقَوَامُونَ بِاللَّيْلِ تَرَى أَمَرَ الرَّهْبَانِيَّةِ فِي وُجُوهِهِمْ، أَهْلُ سِلْمٍ وَانْقِيَادٍ.

قَالَ الرَّجُلُ: فَأَنَا مِنْ مُحِبِّكُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، قَالَ جَعْفَرُ عليه السلام: إِنْ مُحِبِّينَا فِي السِّرِّ

(١) يعني لا يكتُم السرَّ ويذيع ما في باطنه من الأسرار.

(٢) البحار: ٢٤ / ١٨٦ / ٧٨.

(٣) مشكاة الأنوار: ٦٣.

(٤) تحف العقول: ٥١٤.

وَالْعَلَانِيَةِ عِلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا، قَالَ الرَّجُلُ: وَمَا تِلْكَ الْعِلَامَاتُ؟ قَالَ ﷺ: تِلْكَ خِلَالٌ أَوْهَا أَنَّهُمْ عَرَفُوا التَّوْحِيدَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَأَحْكَمُوا عِلْمَ تَوْحِيدِهِ^(١).

(انظر) المحبة (٤): باب ٦٨١، المعرفة (٣): باب ٢٦٠٧.

٢١٥٦ - نَهَى الشَّيْعَةَ عَنِ الْغُلُوِّ

٩٩٧٠- الإمام الباقر ﷺ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ - شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ - كُونُوا الْفُرْقَةَ الْوُسْطَى، يَرْجِعَ إِلَيْكُمْ الْغَالِي، وَيَلْحَقْ بِكُمْ التَّالِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ سَعْدٌ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا الْغَالِي؟ قَالَ: قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا، فَلَيْسَ أَوْلَتْكَ مِنَّا وَلَسْنَا مِنْهُمْ. قَالَ: فَا التَّالِي، قَالَ: الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ، يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ يُوجِزُ عَلَيْهِ^(٢).

٢١٥٧ - مَا يَنْبَغِي لِلشَّيْعَةِ فِي مُوَاجَهَةِ النَّاسِ

٩٩٧١- الإمام الصادق ﷺ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، إِنَّكُمْ قَدْ نُسِبْتُمْ إِلَيْنَا، كُونُوا لَنَا زِينًا، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شِينًا^(٣).

٩٩٧٢- عنه ﷺ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَبْنَا إِلَى النَّاسِ، وَلَا يُبَغِّضُنَا إِلَيْهِمْ. وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ يَرَوُونَ مُحَاسِنَ كَلَامِنَا لَكَانُوا أَعَزَّ، وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ^(٤).

٩٩٧٣- عنه ﷺ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يُبَغِّضُنَا إِلَيْهِمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَرَوْنَ مُحَاسِنَ كَلَامِنَا لَكَانُوا بِهِ أَعَزَّ، وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَحْطُطُ إِلَيْهَا عَشْرًا^(٥).

٩٩٧٤- عنه ﷺ: يَا عَبْدَ الْأَعْلَى... فَأَقْرِئَهُمُ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ - يَعْنِي الشَّيْعَةَ - وَقُلْ: قَالَ

(١) تحف العقول: ٣٢٥.

(٢) الكافي: ٦/٧٥/٢.

(٣-٤) مشكاة الأنوار: ٦٧، ١٨٠.

(٥) الكافي: ٨/٢٢٩/٢٩٣.

لَكُمْ: رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا اسْتَجَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَيْنَا، بَأَن يُظْهِرَ لَهُمْ مَا يَعْرِفُونَ وَيَكْفُ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ^(١).

٩٩٧٥ - عنه عليه السلام: مَعَاشِرَ الشَّيْعَةِ، كُونُوا لَنَا زِينًا، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شَيْنًا، قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا، احْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ، وَكُفُّوا عَنِ الْفُضُولِ وَقَبِيحِ الْقَوْلِ^(٢).

٩٩٧٦ - الإمام الهادي عليه السلام - لِشَيْعَتِهِ -: اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا زِينًا وَلَا تَكُونُوا شَيْنًا، جُرُّوا إِلَيْنَا كُلَّ مَوَدَّةٍ، وَادْفَعُوا عَنَّا كُلَّ قَبِيحٍ^(٣).

(انظر) الحديث ٩٩٤٦.

مستدرک الوسائل: ٢ / ٥٩ باب ١.

٢١٥٨ - مَقَامُ الشَّيْعَةِ فِي الْقِيَامَةِ

٩٩٧٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ،... هَذَا حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَى مُحِبَّكَ وَشَيْعَتَكَ سَبْعَ خِصَالٍ: الرَّفْقَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْأَنَسَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْأَمْنَ عِنْدَ الْفَزَعِ، وَالْقِسْطَ عِنْدَ الْمِيزَانِ، وَالْجَوَازَ عَلَى الصَّرَاطِ، وَدُخُولَ الْجَنَّةِ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ مِنَ الْأُمَّةِ بِثَمَانِينَ عَامًا^(٤).

٩٩٧٨ - عنه عليه السلام: تَوْضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرُ حَوْلَ الْعَرْشِ لِشَيْعَتِي وَشَيْعَةِ أَهْلِ بَيْتِي الْمُخْلِصِينَ فِي وَلَايَتِنَا، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: هَلُمُّوا يَا عِبَادِي إِلَيَّ لِأُنْشِرَنَّ عَلَيْكُمْ كَرَامَتِي؛ فَقَدْ أُودِيتُمْ فِي الدُّنْيَا^(٥).

٩٩٧٩ - عنه عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ...» -: قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ: ذَاكَ عَلِيُّ وَشَيْعَتُهُ، هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ

(١) البحار: ٢ / ٧٧ / ٦٢.

(٢) أمالي الصدوق: ١٧ / ٣٢٧.

(٣) تحف العقول: ٤٨٨.

(٤) البحار: ٤ / ٩ / ٦٨.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٦٠ / ٢٣٢.

بِكْرَامَتِهِ هُمْ^(١).

٩٩٨٠ - عنه عليه السلام : شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٩٩٨١ - عنه عليه السلام - لِعَلِيٍّ عليه السلام - : تَرُدُّ شِيعَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِوَاءَ غَيْرِ عِطَاشٍ، وَيَرُدُّ عَذُوكَ عِطَاشاً يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ^(٣).

٢١٥٩ - ادِّعَاءُ التَّشْيِيعِ

٩٩٨٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عن عمِّار الدُّهْنِيِّ - فِي جَوَابِ قَاضِي الْكَوْفَةِ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ بُكَائِهِ حِينَ سَمَاهُ رَافِضِياً : أَمَّا بُكَائِي عَلَى نَفْسِي فَإِنَّكَ نَسَبْتَنِي إِلَى رُتَبَةٍ شَرِيفَةٍ لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا، زَعَمْتَ أَنِّي رَافِضِيٌّ، وَيَحْكُ لَقَدْ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عليه السلام : «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّى الرَّافِضَةَ السَّحَرَةَ الَّذِينَ لَمَّا شَاهَدُوا آيَةَ مُوسَى عليه السلام فِي عَصَاهُ آمَنُوا بِهِ (وَرَضُوا بِهِ) وَاتَّبَعُوهُ وَرَفَضُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ، وَاسْتَسَلَّمُوا لِكُلِّ مَا نَزَلَ بِهِمْ، فَسَمَّاهُمْ فِرْعَوْنُ الرَّافِضَةَ لَمَّا رَفَضُوا دِينَهُ». فَالرَّافِضِيُّ مَنْ رَفَضَ كُلَّ مَا كَرِهَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَفَعَلَ كُلَّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَأَيْنَ فِي الزَّمَانِ مِثْلُ هَذَا؟!

فإِنَّمَا بُكَيْتُ عَلَى نَفْسِي خَشْيَةً أَنْ (يَطَّلِعَ اللَّهُ تَعَالَى) عَلَى قَلْبِي، وَقَدْ تَقَبَّلْتُ هَذَا الْاسْمَ الشَّرِيفَ عَلَى نَفْسِي، فَيُعَاتِبَنِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ وَيَقُولُ: يَا عَمَّارُ، أَكُنْتَ رَافِضاً لِلْأَبَاطِيلِ، عَامِلاً لِلطَّاعَاتِ كَمَا قَالَ لَكَ؟ فَيَكُونُ ذَلِكَ تَقْصِيراً بِي فِي الدَّرَجَاتِ إِنْ سَاحَمَنِي، وَمُوجِباً لِشَدِيدِ الْعِقَابِ عَلَيَّ إِنْ نَاقَشَنِي، إِلَّا أَنْ يَتَذَكَّرَنِي مَوَالِيَّ بِشَفَاعَتِهِمْ.

وَأَمَّا بُكَائِي عَلَيْكَ، فَلِعَظَمِ كِذْبِكَ فِي تَسْمِيَّتِي بِغَيْرِ اسْمِي، وَشَفَقَتِي الشَّدِيدَةِ عَلَيْكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ صَرَفْتَ أَشْرَفَ الْأَسْمَاءِ إِلَى أَنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَرْدَلِهَا كَيْفَ يَصْبِرُ بَدْنُكَ عَلَى عَذَابِ (اللَّهِ، وَعَذَابِ) كَلِمَتِكَ هَذِهِ؟!^(٤)

(١) أمالي الطوسي: ١٠٤/٧٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٢/٢ و ٢٣٨/٦٠.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣١١/١٥٧.

٩٩٨٣- الإمام الكاظم عليه السلام - لما قِيلَ لَهُ مَرَرْنَا بِرَجُلٍ فِي السُّوقِ وَهُوَ يُنَادِي : أَنَا مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْخُلَاصِ ، وَهُوَ يُنَادِي عَلَى ثِيَابٍ يَبِيعُهَا عَلَى مَنْ يَزِيدُ - : مَا جَهَلٌ وَلَا ضَاعَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ ، أَتَدْرُونَ مَا مِثْلُ هَذَا ؟ (مَا مِثْلُ) هَذَا كَمَنْ قَالَ : أَنَا مِثْلُ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ وَعَمَّارٍ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُبَاخِشُ فِي بَيْعِهِ ، وَيُدْلِسُ عُيُوبَ الْمَبِيعِ عَلَى مُشْتَرِيهِ ، وَيَشْتَرِي الشَّيْءَ بِتَمَنٍّ فَيَزِيدُ الْغَرِيبَ يَطْلُبُهُ فَيُوجِبُ لَهُ ، ثُمَّ إِذَا غَابَ الْمُشْتَرِي قَالَ : لَا أُرِيدُهُ إِلَّا بِكَذَا ، بِدُونِ مَا كَانَ يَطْلُبُهُ (مِنْهُ) ، أَيْ كُونُ هَذَا كَسَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ وَعَمَّارٍ ؟! حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَهُمْ وَلَكِنْ لَا نَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ : أَنَا مِنْ مُحْيِي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمِنْ مُوَالِي أَوْلِيَانِهِمْ وَمُعَادِي أَعْدَائِهِمْ ^(١) .

٩٩٨٤- الإمام الرضا عليه السلام - فِي جَوَابِ قَوْمٍ سَأَلُوهُ عَنْ سَبَبِ عَدَمِ إِذْنِهِ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ يَوْمَينَ - : لِدَعْوَانِكُمْ أَنَّكُمْ شِيعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام .
وَيَحْكُمُ ! إِنَّمَا شِيعَتُهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام وَسَلْمَانُ وَأَبُو ^(٢) ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، الَّذِينَ لَمْ يَخْلَفُوا شَيْئاً مِنْ أَوَامِرِهِ ، وَلَمْ يَرْتَكِبُوا شَيْئاً مِنْ (فُنُونِ) زَوَاجِرِهِ .
فَأَمَّا أَنْتُمْ إِذَا قُلْتُمْ إِنَّكُمْ شِيعَتُهُ ، وَأَنْتُمْ فِي أَكْثَرِ أَعْمَالِكُمْ لَهُ مُخَالِفُونَ ، مُقْصِرُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْفَرَائِضِ (وَ) مَتَهَاوِنُونَ بِعَظِيمِ حُقُوقِ إِخْوَانِكُمْ فِي اللَّهِ ، وَتَتَّقُونَ حَيْثُ لَا تَحِبُّ التَّقِيَّةَ ، وَتَتْرُكُونَ التَّقِيَّةَ (حَيْثُ لَا بَدَّ مِنَ التَّقِيَّةِ) ... ^(٣) .

٩٩٨٥ - عَنْهُ عليه السلام - لِرَجُلٍ قَالَ : أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمْ الْخُلَاصِ : هَاهُ قَدْ أَبْطَلَتْ بِرَّكَ بِإِخْوَانِكَ وَصَدَقَاتِكَ ... لَقَوْلِكَ « وَكَيْفَ أَحْبَبْتُهُ وَأَنَا مِنْ شِيعَتِكُمْ الْخُلَاصِ ؟! » وَيَحْكُ ! أَتَدْرِي مَنْ شِيعَتُنَا الْخُلَاصُ ؟ (قَالَ : لَا . قَالَ : شِيعَتُنَا الْخُلَاصُ) حَزَقِيلُ الْمُؤْمِنُ ، مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ ، وَصَاحِبُ يَسَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (فِيهِ) : « وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى » وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ ، أَسَوَّيْتَ نَفْسَكَ بِهَؤُلَاءِ ؟! أَمَا آذَيْتَ بِهَذَا الْمَلَائِكَةَ ، وَآذَيْتَنَا ؟!

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٣١٢ / ١٥٨ .

(٢) في المصدر «وَأَبِي» وهو تصحيف .

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٣١٣ / ١٥٩ ، انظر تمام الحديث .

فَقَالَ الرَّجُلُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَكَيْفَ أَقُولُ ؟

قَالَ : قُلْ : أَنَا مِنْ مُوَالِيكُمْ وَمُحِبِّكُمْ ، وَمُعَادِي أَعْدَائِكُمْ ، وَمُوَالِي أَوْلِيَائِكُمْ ^(١) .

٩٩٨٦ - الإمام العسكري عليه السلام - لِلْوَالِي فِي رَجُلٍ أَتَاهُمْ بِقَصْدِ السَّرِقَةِ وَقَدْ ادَّعَى التَّشْيِيعَ :

مَعَاذَ اللَّهِ مَا هَذَا مِنْ شِيعَةٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِنَّمَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي يَدِكَ لَاعْتِقَادِهِ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ شِيعَةٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ^(٢) .

(١-٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣١٥ / ١٦٠ و (ص ٣١٦ / ١٦١، انظر تمام الحديث).

حُرُوفُ الصَّلَاةِ

٢٠٥٣	٢٨٥ - الصُّبْحُ
٢٠٥٩	٢٨٦ - الصَّبْرُ
٢٠٧٧	٢٨٧ - الصُّحْبَةُ
٢٠٧٩	٢٨٨ - الصُّحَّةُ
٢٠٨١	٢٨٩ - الصَّدَقُ
٢٠٨٩	٢٩٠ - الصَّدِيقُ
٢٠٩٣	٢٩١ - الصَّدِيقُ
٢١٠٩	٢٩٢ - الصَّدَقَةُ
٢١٢٩	٢٩٣ - الصَّرَاطُ
٢١٣٥	٢٩٤ - الصَّفَرُ
٢١٣٧	٢٩٥ - الْمُصَافِحَةُ
٢١٤١	٢٩٦ - الصُّلْحُ (١)
٢١٤٣	٢٩٧ - الصُّلْحُ (٢)

٢٩٨ - الصَّلَاة (١)	٢١٤٧
٢٩٩ - الصَّلَاة (٢)	٢١٨١
٣٠٠ - الصَّلَاة (٣)	٢١٨٥
٣٠١ - الصَّلَاة (٤)	٢١٩٣
٣٠٢ - الصَّلَاة (٥)	٢١٩٧
٣٠٣ - الصَّمت	٢٢٠١
٣٠٤ - الصناعة	٢٢٠٧
٣٠٥ - المُصيبة	٢٢٠٩
٣٠٦ - الصَّوت	٢٢١٩
٣٠٧ - الصُّوفِيَّة	٢٢٢٣
٣٠٨ - الصَّوم	٢٢٢٥

الصُّبْح

البحار : ٧٦ / ١٥ باب ٩٩ «في جواب : كيف أصبحت ؟» .

٢١٦٠- الصُّبْح

الكتاب

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾^(١).

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾^(٢).

﴿فَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(٣).

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾^(٤).

٩٩٨٧- الإمام الصادق عليه السلام - بعد أن ذَكَرَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ : وَلَوْ جَعَلَ أَحَدُهُمَا سَرْمَدًا مَا قَامَ لَهُمْ مَعَاشٌ أَبَدًا ، فَجَعَلَ مُدَبِّرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَخَالِقُهَا النَّهَارَ مُبْصِرًا وَاللَّيْلَ سَكَنًا^(٥).

٢١٦١- ما قيل في جواب «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»

٩٩٨٨- المسيح عليه السلام - في جوابِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ - : لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو ، وَلَا أَسْتَطِيعُ مَا

أَحَازِرُ ، مَا مُورًا بِالطَّاعَةِ ، مَنَهِيًّا عَنِ الْخَطِيئَةِ ، فَلَا أَرَى فَقِيرًا أَفْقَرُ مِنِّي^(٦).

٩٩٨٩- رسول الله صلى الله عليه وآله - أيضاً - : بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا ، وَلَمْ يُعْذِ مَرِيضًا ، وَلَمْ يَشْهَدْ

جَنَازَةً^(٧).

٩٩٩٠- الإمام علي عليه السلام - أيضاً - : أَصْبَحْتُ وَنَوْمِي خَطَرَاتٌ ، وَيَقْظَتِي فَرَاعَاتٌ ، وَفِكْرَتِي فِي

يَوْمِ الْمَمَاتِ^(٨).

(١) المدثر : ٣٤.

(٢) التكوثر : ١٨.

(٣) الأنعام : ٩٦.

(٤) القصص : ٧١.

(٥) نور الثقلين : ١ / ٧٤٩ / ١٩٨.

(٦) البحار : ٧٤ / ٣٠٧ / ٥٩.

(٧) أمالي الطوسي : ١٣٢٣ / ٦٤٠.

(٨) البحار : ٧٦ / ١٨ / ٣.

٩٩٩١- عنه عليه السلام - أيضاً - : أَصْبَحْنَا وَبَنَّا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ مَا لَا نُحْصِيهِ ، مَعَ كَثِيرٍ مَا نُحْصِيهِ ، فَمَا نَدْرِي أَيَّ نِعْمَةٍ نَشْكُرُ ، أَجَمِيلَ مَا يَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا يَسْتُرُ ؟! ^(١)

٩٩٩٢- عنه عليه السلام - أيضاً - : بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَزُرْ أَخًا ، وَلَمْ يُدْخِلْ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورَرًا ، [قال جابر - راوي الحديث - :] قلتُ : وما ذلك الشُّرُورُ ؟ قال : يَقْرِجُ عَنْهُ كَرَبًا ، أَوْ يَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ يَكْشِفُ عَنْهُ فَاقَتَهُ ^(٢) .

٩٩٩٣- عنه عليه السلام - أيضاً - : لَمَّا عَادَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ صَبَاحًا وَهُوَ مَرِيضٌ - : يَا بُنَيَّ كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ يَفْنَى بِنِقَائِهِ ، وَيَسْقُمُ بِدَوَائِهِ ، وَيُوتَى مِنْ مَأْمِنِهِ ^(٣) ؟! ^(٤)

٩٩٩٤- عنه عليه السلام - أيضاً - : كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَلَيْهِ حَافِظَانِ ، وَعَلِمَ أَنَّ خَطَايَاهُ مَكْتُوبَاتٌ فِي الدِّيَّانِ ؟! إِنْ لَمْ يَرْحَمْهُ رَبُّهُ فَرَجَعَهُ إِلَى النَّيرانِ ^(٥) .

٩٩٩٥- فاطمة الزَّهراء عليها السلام - أيضاً - : أَصْبَحْتُ عَائِفَةً لِدُنْيَاكُمْ ، قَالِيَةً لِرِجَالِكُمْ ، لَفْظَتْهُمْ بَعْدَ إِذْ عَجَّمْتُهُمْ ^(٦) .

٩٩٩٦- الإمام الحسن عليه السلام - أيضاً - : أَصْبَحْتُ وَلِي رَبِّ فَوْقِي ، وَالنَّارُ أَمَامِي ، وَالْمَوْتُ يَطْلُبُنِي ، وَالْحِسَابُ مُحِيطٌ بِي ، وَأَنَا مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي ، لَا أَجِدُ مَا أُحِبُّ ، وَلَا أَدْفَعُ مَا أَكْرَهُ ، وَالْأُمُورُ بِيَدِ غَيْرِي ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَنِي ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنِّي ، فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي ؟! ^(٧)

٩٩٩٧- الإمام الحسين عليه السلام - أيضاً - : أَصْبَحْتُ وَلِي رَبِّ فَوْقِي ... [وقال مثل ما قال أخوه عليه السلام] ^(٨) .

٩٩٩٨- الإمام زين العابدين عليه السلام - فِي جَوَابِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ - : أَصْبَحْتُ مَطْلُوبًا بِثَمَانٍ : اللَّهُ تَعَالَى يَطْلُبُنِي بِالْفَرَائِضِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالسُّنَّةِ ، وَالْعِيَالُ بِالْقُوتِ ، وَالنَّفْسُ بِالشَّهْوَةِ ، وَالشَّيْطَانُ

(١) البحار : ٤١ / ١٦٤ / ٥٨ .

(٢) أمالي الطوسي : ١٣٢٤ / ٦٤٠ .

(٣) في المصدر «مأينه» والصحيح ما أثبتناه كما في البحار : ٣ / ١٨ / ٧٦ .

(٤) أمالي الطوسي : ١٣٢٩ / ٦٤١ .

(٥-٦) جامع الأخبار : ٢٣٧ / ٦٠٥ وح ٦٠٦ .

(٧) البحار : ٧٨ / ١١٣ / ٧ .

(٨) جامع الأخبار : ٢٣٧ / ٦٠٤ .

بالمعصية، والحافظان يصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب^(١).

٩٩٩٩- عنه عليه السلام - أيضاً - : أنت ترغم أنك لنا شيعة، وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا؟! أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون يُذبحون الأبناء، ويستحيون النساء، وأصبح خير البرية بعد نبيها ﷺ يلعن على المنابر، ويعطى الفضل والأموال على شتمه^(٢).
١٠٠٠- الإمام الباقر عليه السلام - أيضاً - : أصبحنا غرقى في النعمة، موفورين بالذنوب، يتحجب إلينا إلهنا بالنعم، وتتمقت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه وهو غني عنا^(٣).

٢١٦٢- ما ينبغي عند الصبح وما لا ينبغي

١٠٠٠١- الإمام الصادق عليه السلام : في التوراة : من أصبح على الدنيا حزينا أصبح على الله ساططاً^(٤).

١٠٠٠٢- رسول الله ﷺ - أيضاً - : من أصبح على الدنيا حريصاً أصبح وهو على الله ساططاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه^(٥).

١٠٠٠٣- الإمام علي عليه السلام : من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساططاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو ربه^(٦).

١٠٠٠٤- رسول الله ﷺ : من أصبح لا يهتم بأموال المسلمين فليس بمسلم^(٧).

١٠٠٠٥- الإمام علي عليه السلام : من أصبح والآخرة همته استغنى بغير مال، واستأنس بغير أهل، وعز بغير عشيرة^(٨).

١٠٠٠٦- رسول الله ﷺ : من أصبح معافى في جسده، آمناً في سريته، عنده قوت يومه، فكأنما

(١-٢) جامع الأخبار: ٢٣٧/٦٠٣ و ٢٣٨/٦٠٧.

(٣) أمالي الطوسي: ١٣٣١/٦٤١.

(٤) الاختصاص: ٢٢٦.

(٥) تحف العقول: ٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٨.

(٧) الكافي: ١/١٦٣/٢.

(٨) أمالي الطوسي: ٥٨٠/١١٩٨.

حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا^(١).

١٠٠٠٧- عَنْهُ ﷺ: مَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَعِنْدَهُ ثَلَاثُ فَقْدَ تَمَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا: مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِناً فِي سِرِّهِ، عِنْدَهُ قُوْتُ يَوْمِهِ، فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ الرَّابِعَةُ فَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: وَهُوَ الْإِيمَانُ^(٢).

١٠٠٠٨- عَنْهُ ﷺ: مَنْ أَصْبَحَ وَهَمَّتْهُ غَيْرُ اللَّهِ أَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ الْمُعْتَدِينَ^(٣).

١٠٠٠٩- عَنْهُ ﷺ: مَنْ أَصْبَحَ مِنْ أُمَّتِي وَهَمَّتْهُ غَيْرُ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمْ بِأُمُورِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ^(٤).

١٠٠١٠- الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ أَصْبَحَ مَهْمُوماً لِسُوءِ فِكَاكٍ رَقَبَتِهِ، فَقَدْ هَوَّنَ عَلَيْهِ الْجَلِيلُ، وَرَغَبَ مِنْ رَبِّهِ فِي الرِّيحِ الْحَقِيرِ^(٥).

(انظر) الآخرة: باب ٣٢.

٢١٦٣- صِفَةُ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَصْبَحَ

١٠٠١١- الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام- فِي صِفَةِ الْمُتَّقِينَ-: يُصْبِحُ وَشُغْلُهُ الذِّكْرُ، وَيُمِيسِي وَهْمُهُ الشُّكْرُ، يَبِيتُ حَذِيراً مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ، وَيُصْبِحُ فَرِحاً بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ^(٦).

١٠٠١٢- عَنْهُ عليه السلام- أَيْضاً-: يُمِيسِي وَهْمُهُ الشُّكْرُ، وَيُصْبِحُ وَهْمُهُ الذِّكْرُ، يَبِيتُ حَذِيراً وَيُصْبِحُ فَرِحاً، حَذِيراً لِمَا حُذِرَ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَفَرِحاً بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ^(٧).

١٠٠١٣- عَنْهُ عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفاً وَإِنْ كَانَ مُحْسِناً، وَلَا يُمِيسِي إِلَّا خَائِفاً وَإِنْ كَانَ مُحْسِناً؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ: بَيْنَ وَقْتٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ اقْتَرَبَ لَا يَدْرِي مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْهَلَكَاتِ^(٨).

(١) الخصال: ٢١١/١٦١.

(٢) تحف العقول: ٣٦.

(٣) البحار: ٥٩/٣٠٧/٧٤.

(٤-٥) تحف العقول: ٣٠٢، ٥٨.

(٦) البحار: ٩٦/٣٠/٧٨.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٨) أمالي الطوسي: ٣٥٧/٢٠٨.

١٠٠١٤ - رسول الله ﷺ: يا أبا ذرٍّ، إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحتك قبل سقمك، ومن حياتك قبل موتك؛ فإنك لا تدري ما اسمك غداً^(١).

١٠٠١٥ - الإمام علي عليه السلام: اعلموا - عباد الله - أن المؤمن لا يصيح ولا يئس إلا ونفسه ظنونٌ عنده، فلا يزال زارياً عليها ومستزيداً لها^(٢).

٢١٦٤ - الدعاء عند الصباح

١٠٠١٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لا تدع أن تدعوا بهذا الدعاء ثلاث مراتٍ إذا أصبحت وثلاث مراتٍ إذا أمسيت: اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد؛ فإن أبي عليه السلام يقول: هذا من الدعاء المخزون^(٣).

١٠٠١٧ - الإمام علي عليه السلام: من دعاء كان يدعو به كثيراً: الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتاً، ولا سقيماً، ولا مضروباً على عروقي بسوءٍ، ولا مأخوذاً بأسوأ عملي، ولا مقطوعاً دايري، ولا مرتدداً عن ديني، ولا منكراً لربي، ولا مستوحشاً من إيماني، ولا ملتبساً عقلي^(٤).

١٠٠١٨ - عنه عليه السلام: في وصيته لجميل بن زياد -: يا جميل بن زياد، سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، وتوكل على الله، واذكرونا وسم بأسمائنا، وصل علينا، واستعذ بالله ربنا، وادرك بذلك عن نفسك^(٥) وما تحوطه عنايتك، تكف شر ذلك اليوم^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ٤ / ١٢٣٥ باب ٤٩.

(١) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٣) الكافي: ٢ / ٥٣٤ / ٣٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥، انظر تمام الدعاء.

(٥) في التحف: وفي بعض النسخ من الكتاب «أدرك بذلك على نفسك» وأدر: أمر من درى الشيء أي توصل إلى عمله. (كمافي هامش

المصدر).

(٦) البحار: ٧٧ / ٢٦٦ / ١.

الصَّبْر

البحار : ٥٦ / ٧١ باب ٦٢ «الصبر» .

كنز العمال : ٣ / ٢٧١ ، ٧٤٤ «الصبر» .

وسائل الشيعة : ٢ / ٩٠٢ باب ٧٦ «استحباب الصبر على البلاء» .

انظر : عنوان ٥٠ «البلاء» ، ٢٧٧ «الشكوى» ، ٣٠٥ «المصيبة» ، ٦٥ «الجزع» .

الحساب : باب ٨٤٢ ، الحق : باب ٨٨٩ ، الدهر : باب ١٢٧٢ ، الشجاعة : باب ١٩٥٧ ، اليقين :

باب ٤٢٥٨ .

٢١٦٥ - فضل الصبر

الكتاب

﴿وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^(١).

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٢).

١٠٠١٩ - الإمام علي عليه السلام: الصبر أحسن حُلٍّ^(٣) الإيمان، وأشرف خلايق الإنسان^(٤).

١٠٠٢٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: من أقل ما أوتيتمُ اليقين، وعزيمَةُ الصبر، ومن أعطي حظهَ منها لم يُبالِ ما فاتهُ من قيام الليل وصيام النهار، ولأن تصبروا على مثل ما أنتم عليه أحب إلي من أن يوافيني كل امرئٍ منكم بمثلِ عملي جميعكم^(٥).

١٠٠٢١ - المسيح عليه السلام: إنكم لا تدركون ما تحبون إلا بصبركم على ما تكرهون^(٦).

١٠٠٢٢ - الإمام الصادق عليه السلام: لا ينبغي... لمن لم يكن صبوراً أن يعدَّ كاملاً^(٧).

١٠٠٢٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: في الصبر على ما يكره خير كثير^(٨).

١٠٠٢٤ - عنه عليه السلام: لما سُئل ما الإيمان -: الصبر^(٩).

١٠٠٢٥ - عنه عليه السلام: الصبر خير مَرَكَبٍ، ما رَزَقَ الله عبداً خيراً له ولا أوسع من الصبر^(١٠).

١٠٠٢٦ - الإمام علي عليه السلام: الصبر شجاعة^(١١).

(١) آل عمران: ١٤٦.

(٢) الأنفال: ٤٦.

(٣) في الطبعة المعتمدة «خلل» والصحيح ما أثبتناه كما في أكثر الطبعات.

(٤) غرر الحكم: ١٨٩٣.

(٥) مسكن الفؤاد: ٤٧ و ٤٨.

(٦) تحف العقول: ٣٦٤.

(٧) مسكن الفؤاد: ٤٨ و ٤٧ و ٥٠.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٩٠.

- ١٠٠٢٧ - عنه عليه السلام : الشَّجَاعَةُ صَبْرٌ سَاعَةً^(١).
- ١٠٠٢٨ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ أَعَوْنُ شَيْءٍ عَلَى الدَّهْرِ^(٢).
- ١٠٠٢٩ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ جَنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ^(٣).
- ١٠٠٣٠ - رسولُ الله ﷺ : الصَّبْرُ سِتْرٌ مِنَ الْكُرْبِ ، وَعَوْنٌ عَلَى الْخُطُوبِ^(٤).
- ١٠٠٣١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّبْرُ مَطِيَّةٌ لَا تَكْبُو^(٥).
- ١٠٠٣٢ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ زِينَةُ الْبَلَوَى^(٦).
- ١٠٠٣٣ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ عَلَى الْمَضَضِ يُؤَدِّي إِلَى إِصَابَةِ الْفُرْصَةِ^(٧).
- ١٠٠٣٤ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ عَلَى مَضَضِ الْغُصَصِ يُوجِبُ الظَّفَرَ بِالْفُرْصِ^(٨).
- ١٠٠٣٥ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ يُرْغِمُ الْأَعْدَاءَ^(٩).
- ١٠٠٣٦ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ عُدَّةُ الْفَقْرِ^(١٠).
- ١٠٠٣٧ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ عَوْنٌ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ^(١١).
- ١٠٠٣٨ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ يُخَصُّ الرِّزِيَّةَ^(١٢).
- ١٠٠٣٩ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ أَدْفَعُ لِلْبَلَاءِ^(١٣).
- ١٠٠٤٠ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ أَدْفَعُ لِلضَّرَرِ^(١٤).
- ١٠٠٤١ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ يُهَوِّنُ الْفَجِيعَةَ^(١٥).
- ١٠٠٤٢ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ أَفْضَلُ الْعَدَدِ^(١٦).
- ١٠٠٤٣ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ فِي الرَّخَاءِ^(١٧).

(١) البحار : ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٢) غرر الحكم : ١٢٤٨.

(٣) تحف العقول : ٩٠.

(٤ - ٥) كنز القوائد للكراجكي : ١ / ١٣٩.

(٦) الإرشاد : ١ / ٣٠٠.

(٧ - ١٧) غرر الحكم : ١٣٣٤ ، ٢٠٩٦ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٦٥٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٤ ، ٥٣٣ ، ٧٦٧ ، ١٨٢١.

١٠٠٤٤ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الصَّبْرَ نِصْفُ الْإِيمَانِ^(١).

١٠٠٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام : لَمْ يُسْتَرَدْ فِي مَحَبٍّ بِمِثْلِ الشُّكْرِ ، وَلَمْ يُسْتَنْقَضْ مِنْ مَكْرُوهِ بِمِثْلِ

الصَّبْرِ^(٢).

١٠٠٤٦ - الإمام علي عليه السلام : الْمُصِيبَةُ بِالصَّبْرِ أَعْظَمُ الْمُصِيبَتَيْنِ^(٣).

١٠٠٤٧ - عنه عليه السلام : بِالصَّبْرِ تَخْفُ الْمِحْنَةُ^(٤).

١٠٠٤٨ - عنه عليه السلام : بِالصَّبْرِ يَنَاضِلُ الْحَدَثَانُ ، الْجَزَعُ مِنْ أَنْوَاعِ الْحِرْمَانِ^(٥).

١٠٠٤٩ - عنه عليه السلام : الْعَقْلُ خَلِيلُ الْمَرْءِ ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالرَّفْقُ وَالِدُهُ ، وَالصَّبْرُ مِنْ خَيْرِ

جُنُودِهِ^(٦).

١٠٠٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام : الْمُؤْمِنُ يُطَبِّعُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى النَّوَائِبِ^(٧).

١٠٠٥١ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ لَا يُعِدُّ الصَّبْرَ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ يَعْجِزُ^(٨).

١٠٠٥٢ - الإمام علي عليه السلام : إِطْرَحْ عَنْكَ الْهُمُومَ بَعَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ^(٩).

١٠٠٥٣ - عنه عليه السلام : مَنْ جُعِلَ لَهُ الصَّبْرُ وَالْيَأْسُ لَمْ يَكُنْ بِمَحَدِّثٍ مُبَالِغاً^(١٠).

١٠٠٥٤ - رسول الله ﷺ : - فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ - : فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِالرِّضَا

فِي الْيَقِينِ فَافْعَلْ ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً^(١١).

١٠٠٥٥ - الإمام علي عليه السلام : فَصَبْرٌ عَلَى دُنْيَا تَمُرُّ بِأَلْوَانِهَا كَلِيلَةٌ بِأَحْلَامِهَا تَنْسَلِخُ^(١٢).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣١٩ / ١.

(٢) تحف العقول : ٣٦٣.

(٣-٤) غرر الحكم : ١٦٠٨ ، ٤٢٠٥.

(٥) البحار : ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٦) أمالي الطوسي : ١٤٦ / ٢٤٠.

(٧) مشكاة الأنوار : ٢٣.

(٨) الكافي : ٩٣ / ٢ / ٢٤.

(٩) كنز الفوائد للكراجكي : ١٤٠ / ١.

(١٠) البحار : ٨٢ / ١٣٦ / ٢١.

(١١) مكارم الأخلاق : ٣٧٧ / ٢ / ٢٦٦١.

(١٢) البحار : ٤٠ / ٣٤٨ / ٢٩.

- ١٠٠٥٦ - الإمام الجواد عليه السلام : الصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَةِ، مُصِيبَةٌ عَلَى الشَّامِتِ بِهَا^(١).
- ١٠٠٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ يَشْكُرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا، وَابْتَلَى قَوْمًا بِالْمَصَائِبِ فَصَبَرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً^(٢).

٢١٦٦ - الصَّبْرُ وَمَعَالِي الْأُمُور

الكتاب

- ﴿وَتَمَتَّتْ كَلِمَةً رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾^(٣).
- ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾^(٤).
- ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾^(٥).
- ١٠٠٥٨ - الإمام علي عليه السلام : بالصَّبْرِ تُدْرِكُ الرِّغَائِبَ^(٦).
- ١٠٠٥٩ - عنه عليه السلام : بالصَّبْرِ تُدْرِكُ مَعَالِيَ الْأُمُورِ^(٧). ✓
- ١٠٠٦٠ - عنه عليه السلام : مَنْ صَبَرَ عَلَى اللَّهِ وَصَلَ إِلَيْهِ^(٨). ✓
- ١٠٠٦١ - عنه عليه السلام - مِنْ خُطْبَتِهِ الشُّفْثِيَّةِ - : وَطَفِقْتُ أُرَتِّي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَدَّاءَ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةِ (ظَلْمَةٍ) عَمِيَاءَ... فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى، فَصَبَرْتُ فِي الْعَيْنِ قَذَى، وَفِي الْحَلْقِ شَجًّا... فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ، وَشِدَّةِ الْحَنَةِ^(٩).
- ١٠٠٦٢ - عنه عليه السلام - فِي التَّظْلُمِ مِنْ قَرِيشٍ - : أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُنْتَعَهُ، فَاصْبِرْ مَغْمُومًا، أَوْ مُمْتًا مُتَأَسِّفًا... فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَذَى، وَجَرِعْتُ رِيْقِي عَلَى الشَّجَا،

(١) كشف الغمّة: ١٣٩/٣.

(٢) الكافي: ١٨/٩٢/٢.

(٣) الأعراف: ١٣٧.

(٤) السجدة: ٢٤.

(٥) فصلت: ٣٥.

(٦-٧) غرر الحكم: ٤٢٢٧، ٤٢٧٦.

(٨) البحار: ٦٠/٩٥/٧١.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٣.

وَصَبَرْتُ مِنْ كَظَمِ الْعَيْظِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلَقَمِ، وَأَلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ وَخْزِ الشَّفَارِ^(١).
 ١٠٠٦٣- عنه عليه السلام - عِنْدَ مَسِيرِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ إِلَى الْبَصْرَةِ -: إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ تَمَالَوْا عَلَى
 سَخَطَةِ إِمَارَتِي، وَسَأَصِيرُ مَا لَمْ أَخْفَ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ^(٢).

٢١٦٧- الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

١٠٠٦٤- الإمام علي عليه السلام: الصَّبْرُ فِي الْأُمُورِ بِمِزْلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسَ الْجَسَدُ
 فَسَدَ الْجَسَدُ، وَإِذَا فَارَقَ الصَّبْرُ الْأُمُورَ فَسَدَتِ الْأُمُورُ^(٣).
 ١٠٠٦٥- الإمام الصادق عليه السلام: الصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيمَانِ^(٤).
 ١٠٠٦٦- عنه عليه السلام: الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمِزْلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ
 الْجَسَدُ، كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ^(٥).
 ١٠٠٦٧- الإمام علي عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ؛ فَإِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ^(٦).

٢١٦٨- الصَّبْرُ وَالنَّصْرُ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ
 يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ»^(٧).
 «كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»^(٨).
 «إِنْ تَمَسَسْنَاكُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تُضِيبُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ

(١-٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٧ و ١٦٩.

(٣-٥) الكافي: ٢/ ٩٠/ ٩ و ص ٨٧/ ١ و ح ٢.

(٦) البحار: ٧١/ ٩٢/ ٤٦.

(٧) الأنفال: ٦٥.

(٨) البقرة: ٢٤٩.

كَيِّدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ»^(١).

«بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُعِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ»^(٢).

١٠٠٦٨- رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَالْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا^(٣).

١٠٠٦٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ رَكِبَ مَرْكَبَ الصَّبْرِ اهْتَدَىٰ إِلَىٰ مِضَارِ النَّصْرِ^(٤).

٢١٦٩- الصَّبْرُ وَالظَّفَرُ

١٠٠٧٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَا يَعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرُ، وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ^(٥).

١٠٠٧١- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الصَّبْرُ يُعْقِبُ خَيْرًا، فَاصْبِرُوا تَظْفَرُوا^(٦).

١٠٠٧٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّبْرُ كَفِيلٌ بِالظَّفَرِ^(٧).

١٠٠٧٣- عنه عليه السلام: اصْبِرْ تَظْفَرْ^(٨).

١٠٠٧٤- عنه عليه السلام: الصَّبْرُ عَلَىٰ مَضَضِ الْغُصَصِ يُوجِبُ الظَّفَرَ بِالْفَرَصِ^(٩).

١٠٠٧٥- عنه عليه السلام: حَلَاوَةُ الظَّفَرِ تَمُحُو مَرَارَةَ الصَّبْرِ^(١٠).

١٠٠٧٦- رسولُ اللهِ ﷺ: بِالصَّبْرِ يُتَوَقَّعُ الْفَرَجُ، وَمَنْ يُدِمِّنْ قَرَعَ الْبَابِ يَلِجْ^(١١).

١٠٠٧٧- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الدَّرَكِ، وَالتَّجَحُّعُ عُقْبَىٰ مَنْ صَبَرَ^(١٢).

(انظر) عنوان ٣٢٧ «الظفر».

(١-٢) آل عمران: ١٢٠، ١٢٥.

(٣-٤) البحار: ٧٧/٨٨ و ٧٨/٧٩ و ٥٦.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٣.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٢.

(٧) غرر الحكم: ٧٦٠.

(٨-١٠) غرر الحكم: ٢٢٣٢، ٢٠٩٦، ٤٨٨٢.

(١١-١٢) البحار: ٧١/٩٦ و ٧٨/٤٦ و ٤٦.

٢١٧٠ - ثَوَابُ الصَّابِرِ

الْكِتَابُ

﴿وَلَتَبْلُوكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾^(١).

١٠٠٧٨ - رسولُ الله ﷺ : قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ : إِنِّي أَعْطَيْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قَيْضًا ... مَنْ لَمْ يُقْرِضْنِي مِنْهَا قَرْضًا فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَسْرًا ، أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَوْ أَعْطَيْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَلَائِكَتِي لَرَضُوا : الصَّلَاةَ وَالْهِدَايَةَ وَالرَّحْمَةَ ، إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ...»^(٢).

١٠٠٧٩ - الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام : لَا تُعَدِّنْ مُصِيبَةً أَعْطَيْتَ عَلَيْهَا الصَّبْرَ وَاسْتَوْجِبْتَ عَلَيْهَا مِنَ اللهِ ثَوَابًا بِمُصِيبَةٍ ، إِنَّمَا الْمُصِيبَةُ الَّتِي يُحْرَمُ صَاحِبُهَا أَجْرَهَا وَثَوَابُهَا إِذَا لَمْ يَصْبِرْ عِنْدَ نَزْوِهَا^(٣).

١٠٠٨٠ - عنه عليه السلام : مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ شَيْعَتِنَا فَصَبَرَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ أَلْفِ شَهِيدٍ^(٤). ... من الأجر والسيعة ...
... هو الثواب العظيم الذي لا يحصى ...

١٠٠٨١ - رسولُ الله ﷺ : عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السُّقْمِ ، وَلَوْ عَلِمَ مَا لَهُ فِي السُّقْمِ لَأَحَبَّ أَنْ لَا يَزَالَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٥).

١٠٠٨٢ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ فِي الْمَصَائِبِ مِنَ الْأَجْرِ لَتَمَنَّى أَنْ يَقْرَضَ بِالْمَقَارِضِ^(٦).

١٠٠٨٣ - الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام : أَيُّمَا رَجُلٍ اشْتَكَى فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ^(٧).

(١) البقرة : ١٥٥ - ١٥٧.

(٢) الخصال : ١٣٥ / ١٣٠.

(٣) البحار : ٥٣ / ٩٤ / ٧١.

(٤) التمهيد : ١٢٥ / ٥٩.

(٥-٦) البحار : ٦٦ / ٢٤٠ / ٦٧ و ٢٥ / ٢١٠ / ٨١.

(٧) طب الأئمة عليهم السلام : ١٧.

٢١٧١- قَرِينَةُ دَاوُدَ فِي الْجَنَّةِ

١٠٠٨٤- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ: أَنَّ خَلَادَةَ بَنَتِ أَوْسٍ بِشَرِّهَا بِالْجَنَّةِ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا قَرِينَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَقَرَعَ الْبَابَ عَلَيْهَا، فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ: هَلْ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ قَرِينَتِي فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْ أُبَشِّرَكَ بِالْجَنَّةِ، قَالَتْ: أَوْيَكُونُ اسْمُ وَافَقَ اسْمِي؟! قَالَ: إِنَّكَ لَأَنْتِ هِيَ! قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَكْذَبُكَ، وَلَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ نَفْسِي مَا وَصَفْتَنِي بِهِ.

قَالَ دَاوُدُ: أَخْبِرْنِي عَنْ ضَمِيرِكَ وَسَرِيرَتِكَ مَا هُوَ؟ قَالَتْ: أَمَّا هَذَا فَسَأُخْبِرُكَ بِهِ، أَخْبِرُكَ أَنَّهُ لَمْ يُصْنِنِي وَجَعَ قَطُّ نَزَلَ بِي كَائِنًا مَا كَانَ، وَلَا نَزَلَ بِي ضُرٌّ وَحَاجَةٌ وَجُوعٌ كَائِنًا مَا كَانَ، إِلَّا صَبَرْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ كَشْفَهُ عَنِّي حَتَّى يُحَوِّلَهُ اللَّهُ عَنِّي إِلَى الْعَافِيَةِ وَالسَّعَةِ، وَلَمْ أَطْلُبْ بَدَلًا، وَشَكَرْتُ اللَّهَ عَلَيْهَا وَحَمِدْتُهُ، فَقَالَ دَاوُدُ عليه السلام: فَبِهَذَا بَلَغَتْ مَا بَلَغْتَ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَهَذَا دِينَ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِلصَّالِحِينَ^(١).

(انظر) عنوان ١٩٠ «الرضا (١)».

٢١٧٢- مَنْ صَبَرَ صَبَرَ قَلِيلًا

١٠٠٨٥- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: إِنْ مَنْ صَبَرَ صَبَرَ قَلِيلًا، وَإِنْ مَنْ جَزَعَ جَزَعَ قَلِيلًا^(٢).

١٠٠٨٦- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام- فِي وَصِيَّتِهِ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ -: يَا هَشَامُ، إِصْبِرْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَاصْبِرْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ؛ فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ، فَمَا مَضَى مِنْهَا فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُورًا وَلَا حُزْنَ، وَمَا لَمْ يَأْتِ مِنْهَا فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ، فَاصْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ اغْتَبَطْتَ^(٣).

١٠٠٨٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ صَبَرَ سَاعَةً حَمِدَ سَاعَاتِ^(٤).

١٠٠٨٨- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: كَمْ مِنْ صَبْرٍ سَاعَةٍ قَدْ أَوْرَثَ فَرَحًا طَوِيلًا، وَكَمْ مِنْ لَذَّةٍ سَاعَةٍ

(١) قصص الأنبياء: ٢٠٦/٢٦٨.

(٢) الكافي: ٣/٨٨/٢.

(٣) البحار: ١/٣١١/٧٨ و ١/١٣٦/٨٢.

قد أَوْزَتْ حُزناً طَوِيلاً^(١)!

١٠٠٨٩ - الإمام علي عليه السلام - في صفة المتقين - : صَبَرُوا أَيَّاماً قَصِيرَةً، أَعَقَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً^(٢).

٢١٧٣ - تفسير الصَّبَرِ

١٠٠٩٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جَبْرَيْلُ ! فما تَفْسِيرُ الصَّبَرِ ؟ قَالَ : تَصَبَّرُ فِي الضَّرَاءِ كَمَا تَصَبَّرُ فِي السَّرَّاءِ، وَفِي الْفَاقَةِ كَمَا تَصَبَّرُ فِي الْغَنَاءِ، وَفِي الْبَلَاءِ كَمَا تَصَبَّرُ فِي الْعَافِيَةِ، فَلَا يَشْكُو حَالَهُ عِنْدَ الْخَلْقِ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْبَلَاءِ^(٣).

١٠٠٩١ - الإمام علي عليه السلام : الصَّبْرُ أَنْ يَحْتَمِلَ الرَّجُلُ مَا يَنْوِبُهُ، وَيَكْظِمُ مَا يُغْضِبُهُ^(٤).

١٠٠٩٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله - حِينَ قِيلَ لَهُ : مَنْ الصَّابِرُونَ ؟ : الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَنْ مَعْصِيَتِهِ، الَّذِينَ كَسَبُوا طَيِّباً، وَأَنْفَقُوا قَصْداً، وَقَدَّمُوا فَضْلاً، فَأَفْلَحُوا وَأَنْجَحُوا^(٥).

١٠٠٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الصَّابِرِينَ الْمُتَصَبِّرِينَ - : الصَّابِرُونَ عَلَى أَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَالْمُتَصَبِّرُونَ عَلَى اجْتِنَابِ الْحَارِمِ^(٦).

١٠٠٩٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : الصَّبْرُ رِضَا^(٧).

١٠٠٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا﴾ - : اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ، وَاصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ^(٨).

١٠٠٩٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضاً - : اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ^(٩).

١٠٠٩٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ...﴾ - : يَعْنِي بِالصَّبْرِ الصَّوْمَ، إِذَا نَزَلَتْ

(١) أمالي الطوسي: ١٥٣/ ٢٥١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٣) معاني الأخبار: ٢٦١/ ١.

(٤) غرر الحكم: ١٨٧٤.

(٥-٦) البحار: ٧٧/ ٩٣ و ٧١/ ٨٣/ ٢٥.

(٧) كنز العمال: ٦٤٩٩/ ١٨٦٥.

(٨) الكافي: ٢/ ٨١/ ٣.

(٩) الكافي: ٢/ ٩٢/ ١٩.

بالرجُلِ النازِلَةُ والشَّدَّةُ فَلْيَصُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ» يعني الصَّيَامَ^(١).

٢١٧٤ - أقسامُ الصَّبْرِ

١٠٠٩٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْكَ^(٢).

١٠٠٩٩ - عنه عليه السلام: الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ، وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ^(٣).

١٠١٠٠ - رسولُ الله ﷺ: الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ: صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَصَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ، وَصَبْرٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ^(٤).

١٠١٠١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّبْرُ: إِمَّا صَبْرٌ عَلَى الْمُصِيبَةِ، أَوْ عَلَى الطَّاعَةِ، أَوْ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، وَهَذَا الْقِسْمُ الثَّلَاثُ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ^(٥).

١٠١٠٢ - عنه عليه السلام: الصَّبْرُ عَنِ الشَّهْوَةِ عِفَّةٌ، وَعَنِ الْغَضَبِ نَجْدَةٌ، وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ وَرَعٌ^(٦).

١٠١٠٣ - عنه عليه السلام: مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ... وَلْيَصِرْ نَفْسَهُ عَلَى الْحُقُوقِ وَالنَّوَائِبِ^(٧).

١٠١٠٤ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الصَّبْرِ عِنْدَ مُرِّ الْفَجِيعَةِ^(٨).

١٠١٠٥ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الصَّبْرِ الصَّبْرُ عَنِ الْمَحْبُوبِ^(٩).

(١) نور الثقلين: ١٨٢/٧٦/١.

(٢) الكافي: ١١/٩٠/٢.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٥٥.

(٤) الكافي: ١٥/٩١/٢.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩/١.

(٦) غرر الحكم: ١٩٢٧.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢.

(٨-٩) غرر الحكم: ٢٩٧٥، ٣٠٣٠.

٢١٧٥ - الصَّبْرُ الجميلُ

الكتاب

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾^(١).

﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ

الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾^(٢).

١٠١٠٦ - الإمام الباقر (عليه السلام) - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ - : ذَلِكَ صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَكْوَى إِلَى

النَّاسِ^(٣).

١٠١٠٧ - الإمام الصادق (عليه السلام) - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ» - : بَلَا شَكْوَى^(٤).

(انظر) عنوان ٢٧٧ «الشكوى».

٢١٧٦ - علامة الصابِرِ

الكتاب

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ

الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٥).

١٠١٠٨ - رسول الله ﷺ : علامة الصابِرِ فِي ثَلَاثٍ : أَوَّلُهَا أَنْ لَا يَكْسَلَ ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ لَا يَضْجَرَ ،

وَالثَّالِثَةُ أَنْ لَا يَشْكُو مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَسِلَ فَقَدْ ضَيَّعَ الْحَقَّ ، وَإِذَا ضَجَرَ لَمْ يُؤَدِّ الشُّكْرَ ،

وَإِذَا شَكَا مِنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ فَقَدْ عَصَاهُ^(٦).

(١) المعارج : ٥.

(٢) يوسف : ١٨.

(٣) الكافي : ٢ / ٩٣ / ٢٣.

(٤) البحار : ٣٧ / ٨٧ / ٧١.

(٥) البقرة : ١٥٥ ، ١٥٦.

(٦) علل الشرائع : ١ / ٤٩٨.

٢١٧٧- صَبْرُ شِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليه السلام)

١٠١٠٩- الإمام الصادق (عليه السلام) - لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ -: إِنَّا صَبَرُ وَشِيعَتُنَا أَصْبَرُ مِنَّا، [قَالَ :] قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَيْفَ صَارَ شِيعَتُكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ ؟ قَالَ : لَأَنَا نَصَبُ عَلَى مَا نَعْلَمُ، وَشِيعَتُنَا يَصْبِرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ^(١).

١٠١١٠- عنه (عليه السلام) : نَحْنُ صَبَرُ وَشِيعَتُنَا أَصْبَرُ مِنَّا؛ وَذَلِكَ أَنَّا صَبَرْنَا عَلَى مَا نَعْلَمُ، وَصَبَرُوا هُمْ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ^(٢).

٢١٧٨- آثَارُ الْجَزَعِ (١)

١٠١١١- الإمام الكاظم (عليه السلام) - لِسَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ -: مَا حَبَسَكَ عَنِ الْحَجِّ ؟ قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَقَعَ عَلَيَّ دَيْنٌ كَثِيرٌ، وَذَهَبَ مَالِي، وَدَيْنِي الَّذِي قَدْ لَزِمَنِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ مَالِي، فَلَوْلَا أَنَّ أَصْحَابِنَا أَخْرَجَنِي مَا قَدَرْتُ أَنْ أَخْرَجَ.

فَقَالَ لِي : إِنْ تَصَبَّرْتَ تَغْتَبِطَ، وَإِلَّا تَصَبَّرَ يُنْفِذِ اللَّهُ مَقَادِيرَهُ رَاضِيًا كُنْتُ أَمْ كَارِهًا^(٣).

١٠١١٢- الإمام علي (عليه السلام) : إِنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ جَزَتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِيرُ وَأَنْتَ مَا جُورُ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَزَتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِيرُ وَأَنْتَ مَا زُورُ^(٤).

١٠١١٣- الإمام الباقر (عليه السلام) : مَنْ صَبَرَ وَاسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، فَقَدْ رَضِيَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ جَرَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَهُوَ دَمِيمٌ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَجْرَهُ^(٥).

١٠١١٤- الإمام علي (عليه السلام) : مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَحْرَارِ، وَإِلَّا سَلَا سُلُو الْأَغْمَارِ^(٦).

(١) الكافي : ٢ / ٩٣ / ٢٥.

(٢) البحار : ٧١ / ٨٤ / ٢٧.

(٣) الكافي : ٢ / ٩٠ / ١٠.

(٤) جامع الأخبار : ٣١٦ / ٨٨٢.

(٥) مشكاة الأنوار : ٢٢.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٣.

- ١٠١١٥ - عنه عليه السلام: إِنْ صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَحْرَارُ، وَإِلَّا سَلَوْتَ سُلُوَّ الْأَغْمَارِ^(١).
- ١٠١١٦ - عنه عليه السلام: إِنْ صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَكَارِمَ، وَإِلَّا سَلَوْتَ سُلُوَّ الْبَهَائِمِ^(٢).
- ١٠١١٧ - عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَدِّهِ صَبَرَ عَلَى الْإِفْلَاسِ^(٣).

٢١٧٩ - آثَارُ الْجَزَعِ (٢)

١٠١١٨ - رسولُ الله ﷺ - فَمَا كَتَبَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يُعَزِّيهِ بَابِنِهِ -: أَمَّا بَعْدُ، فَعَظَّمَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ لَكَ الْأَجَرَ وَأَهْلَمَكَ الصَّبَرَ... فَلَا تَجْمَعَنَّ أَنْ يُحِيطَ جَزَعُكَ أَجْرَكَ، وَأَنْ تَنْدَمَ غَدًا عَلَى ثَوَابِ مُصِيبَتِكَ؛ وَإِنَّكَ لَوْ قَدِمْتَ عَلَى ثَوَابِهَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُصِيبَةَ قَدْ قَصَرْتَ عَنْهَا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَزِيدُ فَائِتًا، وَلَا يَدْفَعُ حُزْنَ قَضَاءٍ، فَلْيُذْهِبِ أَسْفُكَ مَا هُوَ نَازِلٌ بِكَ مَكَانَ ابْنِكَ، وَالسَّلَامُ^(٤).

١٠١١٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ لَمَّا عَزَاهُ بِابْنِ لَهُ -: يَا أَشْعَثُ إِنْ تَحْزَنُ عَلَى ابْنِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّحِمُ، وَإِنْ تَصْبِرُ فِي اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلَفْتُ، يَا أَشْعَثُ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ. يَا أَشْعَثُ، ابْنُكَ سَرَّكَ وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ، وَحَزَنَكَ وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ^(٥).

(انظر) الرضا (١): باب ١٥٢٢.

٢١٨٠ - آثَارُ الْجَزَعِ (٣)

١٠١٢٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَصْبِرْ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ، وَإِنَّمَا هَلَكَهُ

(١) غرر الحكم: ٣٧١٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٤.

(٣) غرر الحكم: ٨٩٨٧.

(٤) أعلام الدين: ٢٩٥.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩١.

فِي الْمَجْرَعِ أَنَّهُ إِذَا جَزَعَ لَمْ يُوجَزْ^(١).

١٠١٢١- الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْمَجْرَعُ^(٢).

١٠١٢٢- الإمام الصادق عليه السلام: قَلَّةُ الصَّبْرِ فَضِيحَةٌ^(٣).

(انظر) المصيبة: باب ٢٣٤١.

٢١٨١- الصَّبْرُ عِنْدَ الْمِحَنِ وَالْحِيلَةِ فِيهَا

١٠١٢٣- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ لِلنَّكَاتِ غَايَاتٍ لَا بُدَّ أَنْ يُنْتَهِيَ إِلَيْهَا، فَإِذَا حُكِمَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِهَا فَلْيَسْتَطِطْ لَهَا وَيَصْبِرْ حَتَّى يَجُوزَ؛ فَإِنَّ إِعْمَالَ الْحِيلَةِ فِيهَا عِنْدَ إِقْبَالِهَا زَائِدٌ فِي مَكْرُوهِهَا^(٤).

١٠١٢٤- عنه عليه السلام: لِقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مِصْرَ-: يَا قَيْسُ، إِنَّ لِلْمِحَنِ غَايَاتٍ لَا بُدَّ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهَا، فَيَجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَنَامَ لَهَا إِلَى إِدْبَارِهَا فَإِنَّ مُكَابَدَتَهَا بِالْحِيلَةِ عِنْدَ إِقْبَالِهَا زِيَادَةٌ فِيهَا^(٥).

٢١٨٢- مَا يُورِثُ الصَّبْرَ

١٠١٢٥- الإمام علي عليه السلام: لَا يَتَحَقَّقُ الصَّبْرُ إِلَّا بِمُقَاسَاةٍ ضِدِّ الْمَأْلُوفِ^(٦).

١٠١٢٦- عنه عليه السلام: مَنْ تَوَالَّتْ عَلَيْهِ نَكَاتُ الزَّمَانِ أَكْسَبَتْهُ فَضِيلَةَ الصَّبْرِ^(٧).

١٠١٢٧- عنه عليه السلام: أَصْلُ الصَّبْرِ حُسْنُ الْيَقِينِ بِاللَّهِ^(٨).

١٠١٢٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ،

(١) البحار: ٥٨/٩٥/٧١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤١٥/١٨.

(٣) البحار: ١٠٧/٢٢٩/٧٨.

(٤-٥) البحار: ٥٥٧/٩٥/٧١ و ٥٥٧/٧٩/٧٨.

(٦-٨) غرر الحكم: ١٠٨٧٢، ٩١٤٤، ٣٠٨٤.

وما أُعْطِيَ عَبْدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ^(١).

(انظر) باب ٢١٨٣، اليقين: باب ٤٢٥٨.

٢١٨٣ - الْحَثُّ عَلَى التَّصَبُّرِ

١٠١٢٩ - الإمام عليٌّ عليه السلام: عَوِّذْ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ (الصَّبْرَ) عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ فِي الْحَقِّ^(٢).

١٠١٣٠ - عنه عليه السلام: عَوِّذْ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ، فَنِعْمَ الْخُلُقُ الصَّبْرُ^(٣).

١٠١٣١ - عنه عليه السلام: التَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ يَعِصِمُ الْقَلْبَ^(٤).

١٠١٣٢ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ^(٥).

(انظر) الحديث: ١٠١٢٨.

٢١٨٤ - شُعَبُ الصَّبْرِ

١٠١٣٣ - رسولُ الله ﷺ: الصَّبْرُ أَرْبَعُ شُعَبٍ: الشَّوْقُ، وَالشَّفَقَةُ، وَالزَّهَادَةُ، وَالتَّرَقُّبُ، فَمَنْ اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنْ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالمُصِيبَاتِ، وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ^(٦).

١٠١٣٤ - الإمام عليٌّ عليه السلام: الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ (شُعَبٍ): عَلَى الصَّبْرِ، وَاليَقِينِ، وَالْعَدْلِ، وَالْجِهَادِ. وَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوْقِ، وَالشَّفَقِ، وَالزُّهْدِ، وَالتَّرَقُّبِ: فَمَنْ اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنْ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا

(١) كنز العمال: ٦٥٢٢.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٦٤.

(٣-٤) البحار: ٧٧ / ٢٠٠ و ص ١ / ٢٠٧.

(٥) غرر الحكم: ٢٨٩٧.

(٦) كنز العمال: ١٣٨٩.

اسْتَهَانَ بِالمُصِيبَاتِ، وَمَنْ ارْتَقَبَ المَوْتَ سَارَعَ إِلَى الخَيْرَاتِ^(١).

أقول: الحديث كما ترى مروى عن النبي ﷺ وعن الامام عليّ ؑ، والظاهر - كما في كنز العمال: ١٣٨٩ - أن أمير المؤمنين ؑ نقله عن النبي ﷺ، فراجع.

٢١٨٥ - طَلَبُ الصَّبْرِ مِنَ اللَّهِ

الكتاب

«وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَبَّتْ أقدامنا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ»^(٢).

«وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنا لَمَّا جَاءَتْنا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ»^(٣).
١٠١٣٥ - رسول الله ﷺ: إِنَّ المَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدَرِ المَوْئِنَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدَرِ البَلَاءِ^(٤).

١٠١٣٦ - عنه ؑ: يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدَرِ المُصِيبَةِ^(٥).

١٠١٣٧ - عنه ؑ: أَخَذَ اللَّهُ بقلوبنا وقلوبكم إِلَى الحَقِّ، وَأَهَمَّنَا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ^(٦).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

(٢) البقرة: ٢٥٠.

(٣) الأعراف: ١٢٦.

(٤) الترغيب والترهيب: ١٣/٦٤/٣.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٤ والخطبة ١٧٣.

(٦) (٥-٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٤ والخطبة ١٧٣.

الصُّحْبَةُ

كنز العمال : ٣ / ٩ «كتاب الصُّحْبَةِ» .

كنز العمال : ٥٢٥ / ١١ «ذكر صحابة النبي ﷺ» .

كنز العمال : ١٤٥ / ١٢ «النساء الصحابيَّات» .

كنز العمال : ٢٥٠ / ١٣ «جامع الصحابة» .

انظر : عنوان ٦ «الأخ» . ٢٩١ «الصدیق» . ٣٥٤ «العشرة» .

الأخ : باب ٤٩ ، السفر : باب ١٨٢٤ ، ١٨٢٦ ، الصدیق : باب ٢٢١٦ ، ٢٢١٧ .

٢١٨٦- الصُّحْبَةُ

- ١٠١٣٨- الإمام علي عليه السلام: صُحْبَةُ الْأَشْرَارِ تُكْسِبُ الشَّرَّ، كَالرَّيْحِ إِذَا مَرَّتْ بِالثَّنِّ حَمَلَتْ نِتْنًا^(١).
- ١٠١٣٩- عنه عليه السلام: صُحْبَةُ الْأَحْمَقِ عَذَابُ الرُّوحِ^(٢).
- ١٠١٤٠- عنه عليه السلام: صُحْبَةُ الْوَلِيِّ اللَّيِّبِ حَيَاةُ الرُّوحِ^(٣).
- ١٠١٤١- عنه عليه السلام: صُحْبَةُ الْأَشْرَارِ تُوجِبُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ^(٤).
- ١٠١٤٢- عنه عليه السلام: فِي كُلِّ صُحْبَةٍ اخْتِيَارٌ^(٥).
- ١٠١٤٣- عنه عليه السلام: كَفَى بِالصُّحْبَةِ اخْتِبَارًا^(٦).
- ١٠١٤٤- عنه عليه السلام: كُلَّمَا طَالَتِ الصُّحْبَةُ تَأْكُذَّبِ الْحُرْمَةُ^(٧).
- ١٠١٤٥- عنه عليه السلام: لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى لِلْخَيْرِ، وَأَنْجَى مِنْ شَرٍّ، مِنْ صُحْبَةِ الْأَخْيَارِ^(٨).
- ١٠١٤٦- عنه عليه السلام: مَنَعَ خَيْرِكَ يَدْعُو إِلَى صُحْبَةِ غَيْرِكَ^(٩).

الصَّحَّة

البحار : ٨١ / ١٧٠ باب ٤٤ «العافية والمرض» .

انظر : عنوان ٣١٧ «الطب» ، ٣٦٣ «العافية» ، ٤٨٦ «المرض» .

الصوم : باب ٢٣٥٤ ، العلم : باب ٢٩١٢ ، ٢٩١٦ ، القلب : باب ٣٣٨٨ ، المرض : باب ٣٦٧٨ .

٢١٨٧ - الصَّحَّةُ

١٠١٤٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّحَّةُ أَفْضَلُ النَّعْمِ^(١). ✓

١٠١٤٨ - عنه عليه السلام: الصَّحَّةُ أَهْنَأُ اللَّذَّتَيْنِ^(٢).

١٠١٤٩ - عنه عليه السلام: صِحَّةُ الْأَجْسَامِ مِنْ أَهْنَأِ الْأَقْسَامِ^(٣).

١٠١٥٠ - عنه عليه السلام: أَوْفَرُ الْقِسْمِ صِحَّةُ الْجِسْمِ^(٤).

١٠١٥١ - عنه عليه السلام: بِالصَّحَّةِ تُسْتَكْمَلُ اللَّذَّةُ^(٥).

١٠١٥٢ - عنه عليه السلام: بِصِحَّةِ الْمَزَاجِ تُوجَدُ لَذَّةُ الطَّعْمِ^(٦).

١٠١٥٣ - عنه عليه السلام: زَكَاةُ الصَّحَّةِ السَّعْيُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ^(٧). ✓

١٠١٥٤ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: خَصَلْتَانِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مَفْتُونٌ فِيهَا: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ^(٨). ✓

١٠١٥٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: خَمْسُ خِصَالٍ مَنْ فَقَدَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً لَمْ يَزَلْ نَاقِصَ الْعَيْشِ، زَائِلَ

الْعَقْلِ، مَشْغُولَ الْقَلْبِ، فَأَوْلَاهَا صِحَّةُ الْبَدَنِ^(٩).

١٠١٥٦ - عنه عليه السلام: النَّعِيمُ فِي الدُّنْيَا الْأَمْنُ وَصِحَّةُ الْجِسْمِ، وَتَمَامُ النَّعْمَةِ فِي الْآخِرَةِ دُخُولُ

الْجَنَّةِ^(١٠).

١٠١٥٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ، وَأَشَدُّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ، وَأَشَدُّ

مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ، أَلَا وَإِنَّ مِنَ النَّعْمِ سَعَةُ الْمَالِ، وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ الْمَالِ صِحَّةُ

الْبَدَنِ، وَأَفْضَلُ مِنَ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ^(١١).

(انظر) النعمة: باب ٣٩٠٥.

(٧) - غرر الحكم: ١٠٥٠، ١٦٦٠، ٥٨١٢، ٢٩٦١، ٤٢٢٨، ٤٢٨٩، ٥٤٥٤.

(٨) - البحار: ٨١ / ١٧٠ / ٢ و ٤ / ١٧١.

(٩) - معاني الأخبار: ٨٧ / ٤٠٨.

(١١) - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٧ / ١٩.

الصَّدَق

البحار : ١ / ٧١ باب ٦٠ «الصدق» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٥١٣ باب ١٠٨ «وجوب الصدق» .

كنز العمال : ٣ / ٣٤٤ ، ٧٧٠ «صدق الحديث» .

المحجّة البيضاء : ٨ / ١٠٢ «كتاب النية والصدق والإخلاص» .

انظر : التجارة : باب ٤٤١ ، ٤٤٢ ، الدين : باب ١٢٩٨ .

٢١٨٨ - الصَّدَقُ (١)

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(١).

(انظر) المائدة: ١١٩ ويوسف: ٧٠ والأنبياء: ٦٣ والأحزاب: ٢٣، ٢٤ والزمر: ٣٢، ٣٣ والحشر: ٨.

١٠١٥٨ - الإمام عليٌّ عليه السلام: الصَّدَقُ مُطَابَقَةُ الْمَنْطِقِ لِلْوَضْعِ الْإِلَهِيِّ، الْكِذْبُ زَوَالُ الْمَنْطِقِ عَنِ

الْوَضْعِ الْإِلَهِيِّ^(٢).

(انظر) الصِّدِّيق: باب ٢١٩٦.

٢١٨٩ - الصَّدَقُ (٢)

١٠١٥٩ - الإمام عليٌّ عليه السلام: الصَّدَقُ رُوحُ الْكَلَامِ^(٣).

١٠١٦٠ - عنه عليه السلام: الصَّدَقُ كَمَالُ النَّبْلِ^(٤).

١٠١٦١ - عنه عليه السلام: الصَّدَقُ أَخُو الْعَدْلِ^(٥).

١٠١٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام: الصَّدَقُ عِزٌّ^(٦).

١٠١٦٣ - الإمام عليٌّ عليه السلام: الصَّدَقُ لِسَانُ الْحَقِّ^(٧).

١٠١٦٤ - عنه عليه السلام: الصَّدَقُ خَيْرُ الْقَوْلِ^(٨).

١٠١٦٥ - عنه عليه السلام: الصَّدَقُ يُنْجِيكَ وَإِنْ خِفْتَهُ، الْكِذْبُ يُرْدِيكَ وَإِنْ أَمِنْتَهُ^(٩).

١٠١٦٦ - عنه عليه السلام: الصَّدَقُ صَلَاحُ كُلِّ شَيْءٍ، الْكِذْبُ فَسَادُ كُلِّ شَيْءٍ^(١٠).

١٠١٦٧ - رسول الله ﷺ: الْجَمَالُ صَوَابُ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ، وَالْكَمَالُ حُسْنُ الْفِعَالِ بِالصَّدَقِ^(١١).

(١) التوبة: ١١٩.

(٢-٥) غرر الحكم: (١٥٥٢-١٥٥٣)، ٣٨٧، ١٠٥٦، ٢٦٥.

(٦) البحار: ١٠٩/٢٦٩/٧٨.

(٧-١٠) غرر الحكم: ٣٠٤، ٢٧٥، (١١١٦١١٨)، (١١١٦١١٥).

(١١) كنز العمال: ٦٨٥٣.

- ١٠١٦٨- عنه عليه السلام : الصَّدَقُ مُبَارَكٌ، وَالْكَذِبُ مَشْوُومٌ^(١).
- ١٠١٦٩- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : زِينَةُ الْحَدِيثِ الصَّدَقُ^(٢).
- ١٠١٧٠- رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ؛ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ^(٣).
- ١٠١٧١- الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أَلَا فَاصْدُقُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ مَنْ صَدَقَ^(٤).
- ١٠١٧٢- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكَا عَمَلُهُ^(٥).
- ١٠١٧٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَكْرَمِ النَّاسِ - : مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ^(٦).
- ١٠١٧٤- الإمامُ الباقرُ عليه السلام : تَعَلَّمُوا الصَّدَقَ قَبْلَ الْحَدِيثِ^(٧).
- ١٠١٧٥- الإمامُ عليُّ عليه السلام : الصَّدَقُ أَمَانَةٌ، الْكَذِبُ خِيَانَةٌ^(٨).
- ١٠١٧٦- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : أَحْسَنُ مِنَ الصِّدْقِ قَائِلُهُ، وَخَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ^(٩).
- ١٠١٧٧- الإمامُ الرِّضَا عليه السلام : مَنْ صَدَقَ النَّاسَ كَرِهَهُ^(١٠).
- ١٠١٧٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام : قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ، وَصِدَّقَهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِهِ^(١١).
- ١٠١٧٩- الإمامُ الباقرُ عليه السلام : تَزَيَّنَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِالصَّدَقِ فِي الْأَعْمَالِ^(١٢).
- ١٠١٨٠- رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ صَدَقَ اللَّهُ نَجَا^(١٣).

(١) البحار : ٦٧ / ٧٧.

(٢) أمالي الصدوق : ١ / ٣٩٥.

(٣) تاريخ بغداد : ٨٢ / ١١.

(٤) البحار : ٥١ / ٣٨٦ / ٦٩.

(٥) الكافي : ٣ / ١٠٤ / ٢.

(٦) البحار : ١٢ / ٩ / ٧١.

(٧) الكافي : ٤ / ١٠٤ / ٢.

(٨) غرر الحكم : ١٥.

(٩) أمالي الطوسي : ٣٨٥ / ٢٢٣.

(١٠) البحار : ٩ / ٣٥٣ / ٧٨.

(١١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧.

(١٢) البحار : ١ / ١٦٤ / ٧٨.

(١٣) الكافي : ٢٩ / ٩٩ / ٢.

١٠١٨١- الإمام علي عليه السلام: لَا تَكُ صَادِقًا حَتَّى تَكْتُمَ بَعْضَ مَا تَعْلَمُ^(١).

١٠١٨٢- رسول الله ﷺ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ تَصَدِيقًا لِلنَّاسِ أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ تَكْذِيبًا أَكْذَبُهُمْ حَدِيثًا^(٢).

٢١٩٠- الصَّدَقُ وَالْإِيمَانُ

١٠١٨٣- الإمام علي عليه السلام: الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْثِرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ، عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ^(٣).

١٠١٨٤- عنه عليه السلام: الصَّدَقُ أَقْوَى دَعَائِمِ الْإِيمَانِ^(٤).

١٠١٨٥- عنه عليه السلام: الصَّدَقُ عِمَادُ الْإِسْلَامِ، وَدِعَامَةُ الْإِيمَانِ^(٥).

١٠١٨٦- عنه عليه السلام: الصَّدَقُ رَأْسُ الْإِيمَانِ، وَزِينُ الْإِنْسَانِ^(٦).

١٠١٨٧- عنه عليه السلام: الصَّدَقُ جَمَالُ الْإِنْسَانِ، وَدِعَامَةُ الْإِيمَانِ^(٧).

١٠١٨٨- عنه عليه السلام: الصَّدَقُ أَمَانَةُ اللِّسَانِ، وَحِلْيَةُ الْإِيمَانِ^(٨).

١٠١٨٩- عنه عليه السلام: الصَّدَقُ لِبَاسُ الدِّينِ^(٩).

١٠١٩٠- عنه عليه السلام: الصَّدَقُ رَأْسُ الدِّينِ^(١٠).

(انظر) الإيمان: باب ٢٧٦.

٢١٩١- الصَّادِقُ

١٠١٩١- الإمام علي عليه السلام: الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنَاجَةٍ وَكَرَامَةٍ، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفِ مَهْوَاةٍ

وَمَهَانَةٍ^(١١).

(١) البحار: ٦٤ / ٩ / ٧٨.

(٢) كنز العمال: ٦٨٥٤.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٨.

(٤-١٠) غرر الحكم: ١٥٧٩، ١٧٥٤، ١٩٩٣، ٢١٢٠، ١٤٥١، ٤٥٨، ٥١٧.

(١١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

١٠١٩٢- عنه عليه السلام : إِنَّ الصَّادِقَ لَمَكْرَمٌ جَلِيلٌ، وَإِنَّ الْكَاذِبَ لَمَهَانٌ ذَلِيلٌ ^(١).
 ١٠١٩٣- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ الصَّادِقَ أَوَّلُ مَنْ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ،
 وَتُصَدِّقُهُ نَفْسُهُ تَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ ^(٢).

١٠١٩٤- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِهِمْ وَلَا بِصِيَامِهِمْ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا هَجَّ بِالصَّلَاةِ
 وَالصَّوْمِ حَتَّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ، وَلَكِنْ اخْتَبِرُوا هُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ^(٣).
 ١٠١٩٥- رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَنْظُرُوا إِلَى كَثَرَةِ صَلَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ وَكَثَرَةِ الْحَجِّ وَالْمَعْرُوفِ
 وَطَنَطْنَتِهِمْ بِاللَّيْلِ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ^(٤).
 ١٠١٩٦- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ
 إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ^(٥).

(انظر) البدعة: باب ٣٣١، الغرور: باب ٣٠٤٣، الخشوع: باب ١٠٢٥.

الكتاب

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا» ^(١).
 «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا» ^(٢).

(١) غرر الحكم: ٣٤٠٩.

(٢-٣) الكافي: ١٠٤/٢/٦ وح ٢.

(٤) البحار: ١٣/٩/٧١.

(٥) الكافي: ١٠٤/٢/١.

(٦-٧) النساء: ١٢٢ و ٨٧.

١٠١٩٧ - الإمام علي عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَصْدَقِ الْأَقْوَالِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(١).

١٠١٩٨ - عنه عليه السلام : أَصْدَقُ الْمَقَالِ مَانَطَقٌ بِهِ لِسَانُ الْحَالِ^(٢).

١٠١٩٩ - عنه عليه السلام : لِسَانُ الْحَالِ أَصْدَقُ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ^(٣).

(انظر) الموعظة : باب ٤١٢٠.

٢١٩٤ - مَا لَا يَنْبَغِي الصَّدَقُ فِيهِ

١٠٢٠٠ - رسولُ الله ﷺ : ثَلَاثُ يَقْبُحُ فِيهِنَّ الصَّدَقُ : الْنِيْمَةُ ، وَإِخْبَارُكَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِهِ بِمَا يَكْرَهُهُ ، وَتَكْذِيبُكَ الرَّجُلَ عَنِ الْخَبَرِ^(٤).

١٠٢٠١ - الإمامُ الصادق عليه السلام : أَيُّمَا مُسْلِمٍ سُئِلَ عَنْ مُسْلِمٍ فَصَدَّقَ وَأَدْخَلَ عَلَى ذَلِكَ الْمُسْلِمِ مَضَرَّةً كُتِبَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَمَنْ سُئِلَ عَنْ مُسْلِمٍ فَكَذَّبَ فَأَدْخَلَ عَلَى ذَلِكَ الْمُسْلِمِ مَنْفَعَةً كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ^(٥).

٢١٩٥ - لِسَانُ الصَّدَقِ

الكتاب

﴿وَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٦).

﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾^(٧).

١٠٢٠٢ - الإمامُ علي عليه السلام : كَيْفَ تَعْمَهُونَ وَبَيْنَكُمْ عِتْرَةٌ نَبِيِّكُمْ ؟! وَهُمْ أَرْمَتْهُ الْحَقُّ ، وَأَعْلَامُ

الدِّينِ ، وَالسِّتَةُ الصَّدَقِ^(٨).

(١) البحار : ١ / ٣٧٨ / ٧٧.

(٢) غرر الحكم : ٣٠٢ / ٣٦٣٦.

(٣) الخصال : ٨٧ / ٢٠.

(٤) البحار : ١٩ / ١١ / ٧١.

(٥) الشعراء : ٨٤.

(٦) مريم : ٥٠.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧.

١٠٢٠٣ - عنه عليه السلام : أئمتها الناس، إنه لا يستغني الرجل - وإن كان ذا مالٍ - عن عِترته (عشيرته)، ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم... ولسانُ الصدقِ يجعلُ اللهَ للمرءِ في الناسِ خيرٌ لَهُ من المالِ يَرِثُهُ غيرُهُ^(١).

أقول: في تفسير الميزان: ١٥ / ٢٨٧ في قوله تعالى: «واجعل لي لسان صدق في الآخرين»: «وفي صدق لسان الصدق على الذكر الجميل خفاء». وهو كما ترى في كلام الإمام لا خفاء فيه.

(انظر) الشهرة: باب ٢١٢٥.

الصَّدِّيق

البحار : ٢٤ / ٣٠ باب ٢٦ «إِنَّ ولاية الأئمة عليهم السلام الصدق، وأنهم الصادقون والصديقون
والشهداء الصالحون» .

٢١٩٦- الصَّدِيقُ

١٠٢٠٤- رسول الله ﷺ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا^(١) .

١٠٢٠٥- عنه ﷺ : الصَّدَقُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا^(٢) .

١٠٢٠٦- الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكْتَبَهُ اللَّهُ صَدِيقًا^(٣) .

١٠٢٠٧- الإمام علي عليه السلام : الْمَيْثُ مِنْ شَيْعَتِنَا صَدِيقٌ شَهِيدٌ ، صَدَقَ بِأَمْرِنَا ، وَأَحَبَّ فِينَا ، وَأَبْغَضَ فِينَا ... قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ»^(٤) .

١٠٢٠٨- الإمام الصادق عليه السلام : كُلُّ مُؤْمِنٍ صَدِيقٌ^(٥) .

قال أبو حامد : اعلم أنَّ لفظ الصدق يستعمل في سِتَّةِ معانٍ : صدق في القول ، وصدق في النية والإرادة ، وصدق في العزم ، وصدق في الوفاء بالعزم ، وصدق في العمل ، وصدق في تحقيق مقامات الدين كلها ، فمن اتَّصف بالصدق في جميع ذلك فهو صديق ؛ لأنَّه مبالغة من الصدق^(٦) .

٢١٩٧- الصَّدِيقُونَ

الكتاب

«وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ

(١) كنز العمال : ٦٨٦١ .

(٢) تنبيه الخواطر : ٤٣ / ١ .

(٣) الكافي : ٨ / ١٠٥ / ٢ .

(٤) نور الثقلين : ٧٠ / ٢٤٣ / ٥ .

(٥) الكافي : ٥٥٦ / ٣٦٥ / ٨ .

(٦) المحجة البيضاء : ١٤١ / ٨ .

وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا^(١).

«وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ»^(٢).

«مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ»^(٣).

«وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا»^(٤).

«وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا»^(٥).

١٠٢٠٩ - رسولُ الله ﷺ : الصَّادِقُونَ ثلاثة : حَزَقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، وَحَبِيبُ النَّجَّارِ صَاحِبُ آلِ يَاسِينَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ^(٦).

١٠٢١٠ - عنه عليه السلام : الصَّادِقُونَ ثلاثة : حَبِيبُ النَّجَّارِ مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ الَّذِي يَقُولُ : «اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ * وَحَزَقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ ^(٧).

١٠٢١١ - عنه عليه السلام : سُبَّاقُ الْأُمَمِ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ طَرَفَةَ عَيْنٍ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَصَاحِبُ يَاسِينَ، وَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، فَهُمْ الصَّادِقُونَ وَعَلِيُّ أَفْضَلُهُمْ ^(٨).

١٠٢١٢ - عنه عليه السلام : أَمَّا خَيْرَتُهُ [أَيُّ اللَّهِ تَعَالَى] مِنَ الصَّادِقِينَ فَيُوسُفُ الصَّدِيقُ، وَحَبِيبُ النَّجَّارِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ^(٩).

١٠٢١٣ - عنه عليه السلام : لِكُلِّ أُمَّةٍ صَدِّيقٌ وَفَارُوقٌ، وَصَدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَارُوقُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ^(١٠).

(١) النساء : ٦٩.

(٢) الحديد : ١٩.

(٣) المائدة : ٧٥.

(٤-٥) مريم : ٤١ و ٥٦.

(٦-٩) البحار : ٢٩٥ / ٦ و ٢١٢ / ١٤ و ٢٠٥ / ٦٧ و ٤٧ / ٩٧ و ٣٤.

(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٠ / ١٣ / ٢.

١٠٢١٤ - الإمام علي عليه السلام: إني النُّبأُ العَظِيمُ، والصَّدِيقُ الأَكْبَرُ^(١).

١٠٢١٥ - عنه عليه السلام: إني لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، سَيَاهُمْ سَيَا الصَّدِيقِينَ، وكَلَامُهُمْ

كَلَامُ الْأَبْرَارِ، عَمَّازُ اللَّيْلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ^(٢).

(١) نور الثقلين : ٥ / ٢٤٣ / ٧١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

الصَّدِيقُ

البحار : ١٧٣ / ٧٤ باب ١١ «فضل الصديق وحدود الصداقة» .
 البحار : ١٨٣ / ٧٤ باب ١٣ «من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته» .
 البحار : ١٩٠ / ٧٤ باب ١٤ «من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته» .
 كنز العمال : ٩ / ٣ - ٢٣٣ «كتاب الصحة» .

انظر : عنوان ٦ «الأخ» ، ٣٥٤ «العشرة» ، ٣٣٩ «العداوة» .

الجهل : باب ٦٠٥ ، العقل : باب ٢٧٩٢ ، ٢٧٩٣ ، العمل (١) : باب ٢٩٣٨ .

٢١٩٨ - الصَّدِيق

الكتاب

﴿أَوْ صَدِيقَكُمْ﴾^(١).﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(٢).١٠٢١٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّدِيقُ أَقْرَبُ الْأَقَارِبِ^(٣).١٠٢١٧ - عنه عليه السلام : الصَّدِيقُ أَفْضَلُ الدُّخَرَيْنِ^(٤).١٠٢١٨ - عنه عليه السلام : مَنْ لَا صَدِيقَ لَهُ لَا دُخْرَ لَهُ^(٥).١٠٢١٩ - عنه عليه السلام : الْأَصْدِقَاءُ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فِي جُسُومٍ مُتَفَرِّقَةٍ^(٦).

١٠٢٢٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لَقَدْ عَظُمَتْ مَنَزَلَةُ الصَّدِيقِ ؛ حَتَّى أَهْلُ النَّارِ لَيْسَتِغِيثُونَ بِهِ

وَيَدْعُونَ بِهِ فِي النَّارِ قَبْلَ الْقَرِيبِ الْحَمِيمِ ، قَالَ اللَّهُ مُخْبِرًا عَنْهُمْ : ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا

صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(٧).

٢١٩٩ - معرفة المرء بأصدقائه

١٠٢٢١ - رسولُ الله ﷺ : الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ^(٨).

١٠٢٢٢ - سليمان عليه السلام : لَا تَحْكُمُوا عَلَى رَجُلٍ بِشَيْءٍ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ يُصَاحِبُ ، فَإِنَّمَا يُعْرِفُ

الرَّجُلُ بِأَشْكَالِهِ وَأَقْرَانِهِ^(٩).١٠٢٢٣ - رسولُ الله ﷺ : اخْتَبِرُوا النَّاسَ بِأَخْدَانِهِمْ ؛ فَإِنَّمَا يُخَادِنُ الرَّجُلُ مَنْ يُعْجِبُهُ نَحْوُهُ^(١٠).

(١) النور : ٦١.

(٢) الشعراء : ١٠٠ ، ١٠١ .

(٣-٦) غرر الحكم : ١٦٦٩ ، ١٦٧٠ ، ٨٧٦٠ ، ٢٠٥٩ .

(٧) نور الثقلين : ٤ / ٦٠ / ٦١ .

(٨) أمالي الطوسي : ٥١٨ / ١١٣٥ .

(٩) البحار : ١٧ / ١٨٨ / ٧٤ .

(١٠) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٤٩ .

٢٢٠٠ - تَشَاكُلُ النَّفُوسِ

١٠٢٢٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: النَّفُوسُ أَشْكَالٌ، فَاتَّشَاكَلَ مِنْهَا اتَّفَقَ، وَالنَّاسُ إِلَى أَشْكَالِهِمْ أَمِيلٌ^(١).

١٠٢٢٥ - عنه عليه السلام: فَسَادُ الْأَخْلَاقِ بُعَاشَرَةُ السَّفَهَاءِ، وَصَلَاحُ الْأَخْلَاقِ بُنَافَسَةُ الْعُقَلَاءِ، وَالْخَلْقُ أَشْكَالٌ فَكُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ، وَالنَّاسُ إِخْوَانٌ، فَمَنْ كَانَتْ أُخُوَّتُهُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ فَإِنَّهَا تَحُورُ عَدَاوَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^(٢).

١٠٢٢٦ - عنه عليه السلام: الصَّاحِبُ كَالرُّقْعَةِ فَاتَّخَذَهُ مُشَاكِلاً، الرَّفِيقُ كَالصَّدِيقِ فَاخْتَرَهُ مُوَافِقاً^(٣).

(انظر) الروح: باب ١٥٦٦.

عنوان ٥١٩ «النفس».

٢٢٠١ - مِيلُ الْمَرءِ إِلَى أَمْثَالِهِ

١٠٢٢٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كُلُّ امْرِئٍ يَمِيلُ إِلَى مِثْلِهِ^(٤).

١٠٢٢٨ - عنه عليه السلام: كُلُّ طَيْرٍ يَأْوِي إِلَى شَكْلِهِ^(٥).

١٠٢٢٩ - عنه عليه السلام: كُلُّ شَيْءٍ يَمِيلُ إِلَى جَنْسِهِ^(٦).

١٠٢٣٠ - عنه عليه السلام: لَا يَصْحَبُ الْأَبْرَارَ إِلَّا نُظَرَاؤُهُمْ^(٧).

١٠٢٣١ - عنه عليه السلام: لَا يُوَادُّ الْأَشْرَارَ إِلَّا أَشْبَاهُهُمْ^(٨).

١٠٢٣٢ - عنه عليه السلام: لَا يَضْطَنِعُ اللَّثَامَ إِلَّا أَمْثَالُهُمْ^(٩).

١٠٢٣٣ - عنه عليه السلام: اللَّئِيمُ لَا يَتَّبِعُ إِلَّا شَكْلَهُ، وَلَا يَمِيلُ إِلَّا إِلَى مِثْلِهِ^(١٠).

٢٢٠٢ - قَرِينُ السَّوْءِ

الكتاب

﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ * يَقُولُ أَتِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ * إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا

(١-٢) البحار: ٧٨/٩٢، ١٠٠/٧٨ وص ٧٨/٨٢.

(٣-١٠) غرر الحكم: (١١٧٩-١١٨٠)، ٦٨٦٥، ٦٨٦٦، ٦٨٦٣، ١٠٦٠٤، ١٠٦٠٢، ١٠٦٠٣، ١٠٦٠٤، ١٩٢٠.

وَعِظَامًا أَنِنَّا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ * فَاطَّلَعَ قَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ^(١).

«حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيُشَسِّ الْقَرِينِ^(٢)».

«وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ^(٣)».

١٠٢٣٤ - رسول الله ﷺ : أَوْحَشُ الْوَحْشَةِ قَرِينُ السَّوِّ^(٤).

١٠٢٣٥ - عنه عليه السلام : الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ قَرِينِ السَّوِّ^(٥).

١٠٢٣٦ - الإمام علي عليه السلام : أَحْذَرُ مُجَالَسَةِ قَرِينِ السَّوِّ ؛ فَإِنَّهُ يُهْلِكُ مُقَارِنَتَهُ ، وَيُرِيدِي مُصَاحِبَتَهُ^(٦).

١٠٢٣٧ - عنه عليه السلام : كُنْ بِالْوَحْدَةِ آنَسَ مِنْكَ بِقُرْنَاءِ السَّوِّ^(٧).

٢٢٠٣ - مَنْ يَنْبَغِي مُصَادَقَتُهُ

١٠٢٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ غَضِبَ عَلَيْكَ مِنْ إِخْوَانِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَقُلْ فِيكَ شَرًّا ،

فَاتَّخَذَهُ لِنَفْسِكَ صَدِيقًا^(٨).

١٠٢٣٩ - عنه عليه السلام : لَا تَعْتَدْ بِمَوَدَّةِ أَحَدٍ حَتَّى تُغْضِبَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٩).

١٠٢٤٠ - عنه عليه السلام : لَا تُسَمِّ الرَّجُلَ صَدِيقًا سِمَةً مَعْرِفَةٍ حَتَّى تَحْتَبِرَهُ بِثَلَاثٍ : تُغْضِبُهُ فَتَنْظُرُ غَضَبَهُ

يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، وَعِنْدَ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ ، وَحَتَّى تُسَافِرَ مَعَهُ^(١٠).

١٠٢٤١ - عنه عليه السلام : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ صِحَّةَ مَا عِنْدَ أَخِيكَ فَأَغْضِبْهُ ، فَإِنْ ثَبَّتَ لَكَ عَلَى الْمَوَدَّةِ

فَهُوَ أَخُوكَ وَإِلَّا فَلَا^(١١).

(انظر) الآخر : باب ٣٥.

(١) الصافات: ٥١-٥٥.

(٢) الزخرف: ٣٨.

(٣) فصلت: ٢٥.

(٤-٥) البحار: ٧٤/١٦٧/٣٢ وص ٣٧/١٩٩.

(٦-٧) غرر الحكم: ٢٥٩٩/٧١٥٢.

(٨) أمالي الصدوق: ٧/٥٣٢.

(٩) البحار: ٧٨/٢٣٩/٥.

(١٠) أمالي الطوسي: ١٣٣٩/٦٤٦.

(١١) تحف العقول: ٣٥٧.

٢٢٠٤ - مَنْ يَنْبَغِي مُصَاحِبَتُهُ

١٠٢٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إصْحَبْ مَنْ تَتَرَيَّنُ بِهِ، وَلَا تَصْحَبْ مَنْ يَتَرَيَّنُ بِكَ^(١).

أقول: الظاهر أن المراد: اصحب من مصاحبتك زينة لك وله، ولا تصحب من يتزين بك ولا يتزين به.

١٠٢٤٣ - الإمام الحسن عليه السلام: - فِي وَصِيَّتِهِ لِحُنَادَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ - : إصْحَبْ مَنْ إِذَا صَحِبْتَهُ زَانِكَ، وَإِذَا خَدَمْتَهُ صَانِكَ، وَإِذَا أُرِدْتَ مِنْهُ مَعُونَةً أَعَانَكَ، وَإِنْ قُلْتَ صَدَقَ قَوْلَكَ، وَإِنْ صَلَّتَ شَدَّ صَوْلَكَ، وَإِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ بِفَضْلِ مَدَّهَا، وَإِنْ بَدَتْ عَنْكَ ثُلَمَةٌ سَدَّهَا، وَإِنْ رَأَى مِنْكَ حَسَنَةً عَدَّهَا، وَإِنْ سَأَلْتَهُ أَعْطَاكَ، وَإِنْ سَكَتَ عَنْهُ ابْتَدَأَكَ، وَإِنْ نَزَلَتْ إِحْدَى الْمِلَمَاتِ بِهِ سَاءَكَ^(٢).

١٠٢٤٤ - الإمام علي عليه السلام: أَكْثَرُ الصَّلَاحِ وَالصَّوَابِ فِي صُحْبَةِ أُولِي النُّهْيِ وَالْأَلْبَابِ^(٣).

١٠٢٤٥ - عنه عليه السلام: صَاحِبِ الْحُكَمَاءِ، وَجَالِسِ الْحُلَمَاءِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا، تَسْكُنْ جَنَّةَ الْمَأْوَى^(٤).

١٠٢٤٦ - عنه عليه السلام: صَاحِبِ الْعُقَلَاءِ، وَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ، وَاغْلِبِ الْهَوَى، تُرَافِقِ الْمَلَأَ الْأَعْلَى^(٥).

١٠٢٤٧ - عنه عليه السلام: صُحْبَةُ الْوَلِيِّ اللَّيِّبِ حَيَاةُ الرُّوحِ^(٦).

١٠٢٤٨ - عنه عليه السلام: عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْعَبُ فِي التَّكَاثُرِ مِنَ الْأَصْحَابِ كَيْفَ لَا يَصْحَبُ الْعُلَمَاءَ الْأَبْيَاءَ

الْأَتَقِيَاءَ الَّذِينَ يَغْنَمُ فَضَائِلَهُمْ، وَتَهْدِيهِ عُلُومُهُمْ، وَتُزَيِّنُهُ صُحْبَتُهُمْ؟!^(٧)

١٠٢٤٩ - عنه عليه السلام: مَنْ دَعَاكَ إِلَى الدَّارِ الْبَاقِيَةِ وَأَعَانَكَ عَلَى الْعَمَلِ لَهَا، فَهُوَ الصَّدِيقُ

الشَّفِيقُ^(٨).

١٠٢٥٠ - عنه عليه السلام: قَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَبَارِنْ أَهْلَ الشَّرِّ تَبْنِ عَنْهُمْ^(٩).

(١-٢) البحار: ٧٦/٢٦٧ و ٩/٤٤ و ٦/١٣٩.

(٣-٨) غرر الحكم ٣١٢٩، ٥٨٣٧، ٥٨٤٢، ٦٢٧٧، ٨٧٧٥.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

١٠٢٥١ - رسول الله ﷺ : أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ النَّاسِ^(١).

(انظر) السفر: باب ١٨٢٥، الشعر: باب ٢٠٢٩.

٢٢٠٥ - التَّحْذِيرُ مِنْ مَصَاحِبَةِ الْأَشْرَارِ

١٠٢٥٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: صُحْبَةُ الْأَشْرَارِ تَكْسِبُ الشَّرَّ، كَالرَّيْحِ إِذَا مَرَّتْ بِالتَّنِّينِ حَمَلَتْ

نَتْنًا^(٢).

١٠٢٥٣ - عنه عليه السلام: مُصَاحِبُ الْأَشْرَارِ كَرَائِبِ الْبَحْرِ؛ إِنْ سَلِمَ مِنَ الْفَرْقِ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْفَرْقِ^(٣).

١٠٢٥٤ - الإمامُ الجوادُ عليه السلام: إِيَّاكَ وَمَصَاحِبَةَ الشَّرِّيرِ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّيْفِ الْمَسْلُوبِ يَحْسُنُ مَنْظَرُهُ،

وَيَقْبَحُ أَثَرُهُ^(٤).

(انظر) الشر: باب ١٩٦٦، ١٩٦٧، الأمثال: باب ٣٦٢١.

٢٢٠٦ - مَنْ لَا يَنْبَغِي مُصَاحَبَتُهُ (١)

الكتاب

«وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيَلَتَا لَيْتَنِي لَمْ

أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا»^(٥).

«وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا

يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»^(٦).

«الْأَخْلَاءُ يُؤْمِتُّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ»^(٧).

١٠٢٥٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَنْظِرْ إِلَى كُلِّ مَنْ لَا يُفِيدُكَ مَنَفَعَةً فِي دِينِكَ فَلَا تَعْتَدَنَّ بِهِ وَلَا

(١) البحار: ١٨٥ / ٧٤، ٢.

(٢-٣) غرر الحكم: ٩٨٣٥، ٥٨٣٩.

(٤) البحار: ١٩٨ / ٧٤، ٣٤.

(٥) الفرقان: ٢٧-٢٩.

(٦) الأنعام: ٦٨.

(٧) الزخرف: ٦٧.

تَرَعْبَنَ فِي صُحْبَتِهِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَا سَوَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُضْمَحِلٌّ وَخِيمٌ عَاقِبَتُهُ^(١).

١٠٢٥٦ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَمْ يَصْحَبْكَ مُعِيناً عَلَى نَفْسِكَ فَصُحْبَتُهُ وَبَالٌ عَلَيْكَ إِنْ عَلِمْتَ^(٢).

١٠٢٥٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِدِينِهِ وَدُنْيَاهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي مُجَالَسَتِهِ، وَمَنْ لَمْ يُوجِبْ لَكَ فَلَا تُوجِبْ لَهُ وَلَا كَرَامَةً^(٣).

١٠٢٥٨ - الإمام علي عليه السلام: أَحْذَرْ مَنْ إِذَا حَدَّثْتَهُ مَلَكٌ، وَإِذَا حَدَّثَكَ غَمٌّ، وَإِنْ سَرَرْتَهُ أَوْ ضَرَرْتَهُ سَلَكَ فِيهِ مَعَكَ سَبِيلَكَ، وَإِنْ فَارَقَكَ سَاءَ مَغِيبُهُ بِذِكْرِ سَوَاتِكَ، وَإِنْ مَانَعْتَهُ بَهَتْكَ وَافْتَرَى، وَإِنْ وَاقَفْتَهُ حَسَدَكَ وَاعْتَدَى، وَإِنْ خَالَفْتَهُ مَقَّتَكَ وَمَارَى، يَعْجِزُ عَنْ مُكَافَأَةِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَيُفْرِطُ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِ، يُصْبِحُ صَاحِبُهُ فِي أَجْرِ، وَيُصْبِحُ هُوَ فِي وَزْرِ، لِسَانُهُ عَلَيْهِ لَا لَهُ، وَلَا يَضْبِطُ قَلْبُهُ قَوْلَهُ، يَتَعَلَّمُ لِلْمِرَاءِ، وَيَتَفَقَّهُ لِلرِّيَاءِ، يُبَادِرُ الدُّنْيَا وَيُوَاكِلُ التَّقْوَى^(٤).

١٠٢٥٩ - الإمام الحسن عليه السلام: إِذَا سَمِعْتَ أَحَدًا يَتَنَاوَلُ أَعْرَاضَ النَّاسِ فَاجْتَهِدْ أَنْ لَا يَعْرِفَكَ؛ فَإِنَّ أَشَقَى الْأَعْرَاضِ بِهِ مَعَارِفُهُ^(٥).

١٠٢٦٠ - الإمام علي عليه السلام: أَحْذَرْ مُصَاحَبَةَ الْفُسَّاقِ وَالْفُجَّارِ وَالْمُجَاهِرِينَ بِمَعَاصِي اللَّهِ^(٦).

١٠٢٦١ - عنه عليه السلام: أَحْذَرْ صَحَابَةَ مَنْ يَفِيلُ رَأْيُهُ وَيُنْكَرُ عَمَلُهُ؛ فَإِنَّ الصَّاحِبَ مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ^(٧).

١٠٢٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام: أَحْذَرْ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثَةَ: الْخَائِنَ، وَالظَّالِمَ، وَالنَّمَامَ؛ لِأَنَّ مَنْ خَانَ لَكَ خَائِنَكَ، وَمَنْ ظَلَمَ لَكَ سَيَظْلِمُكَ، وَمَنْ نَمَّ إِلَيْكَ سَيَنِمُّ عَلَيْكَ^(٨).

١٠٢٦٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةٍ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِثْلَ الَّذِي يَرَى لِنَفْسِهِ^(٩).

١٠٢٦٤ - الإمام علي عليه السلام: اتَّقُوا مَنْ تُبْغِضُهُ قُلُوبُكُمْ^(١٠).

(١) البحار: ٥/١٩١/٧٤.

(٢) غرر الحكم: ٩٠٤١.

(٣) البحار: ٥-٣/٤٧/٧٧ و ٣/٧٨/١٠ و ٦٧/٧٤ و ٣٤/١٩٨/٧٤.

(٤) غرر الحكم: ٢٦٠١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٢/١٨.

(٦) البحار: ١١/٢٢٩/٧٨.

(٧-٩) الدرة الباهرة: ١٩ و ٢٠.

- ١٠٢٦٥ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُعَاشِرَةَ مُتَّبِعِي عُيُوبِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مُصَاحِبُهُمْ مِنْهُمْ ^(١) .
- ١٠٢٦٦ - عنه عليه السلام : لَا تُصَاحِبْ هَمَّازاً فَتَعَدَّ مُرْتَاباً ^(٢) .
- ١٠٢٦٧ - عنه عليه السلام : صَدِيقُ الْجَاهِلِ مَتْعُوبٌ مَنَكُوبٌ ^(٣) .
- ١٠٢٦٨ - عنه عليه السلام : عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ أَحمَقَ ^(٤) .
- ١٠٢٦٩ - الإمام الرضا عليه السلام : صَدِيقُ الْجَاهِلِ فِي تَعَبٍ ^(٥) .
- ١٠٢٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام : أَلَا كُلُّ خُلَّةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا فِي غَيْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَإِنَّهَا تَصِيرُ عَدَاوَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٦) .

١٠٢٧١ - الإمام علي عليه السلام : لِلْأَخْلَاءِ نَدَامَةٌ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ^(٧) .

١٠٢٧٢ - رسول الله ﷺ : تَوَقَّوْا مُصَاحِبَةَ كُلِّ ضَعِيفِ الْخَيْرِ ، قَوِيِّ الشَّرِّ ، خَبِيثِ النَّفْسِ ، إِذَا خَافَ خَنْسَ ، وَإِذَا أَمِنَ بَطَشَ ^(٨) .

(انظر الأخ : باب ٤٨ ، المحبة (١) : باب ٦٥١ .

٢٢٠٧ - مَنْ لَا يَنْبَغِي مُصَاحِبَتُهُ (٢)

١٠٢٧٣ - الإمام علي عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ أَهْلِ الْفُسُوقِ ؛ فَإِنَّ الرَّاغِبَ بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاحِلِ مَعَهُمْ ^(٩) .

١٠٢٧٤ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْفُسَاقِ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ ^(١٠) .

١٠٢٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُخَالَطَةَ السَّفَلَةِ ؛ فَإِنَّ مُخَالَطَةَ السَّفَلَةِ لَا تُؤَدِّي إِلَى

خَيْرٍ ^(١١) .

(١) غرر الحكم : ٢٦٤٩ .

(٢) البحار : ٧٨ / ١٠ / ٦٨ .

(٣) غرر الحكم : ٥٨٢٩ .

(٤-٥) البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠ و ص ٣٥٢ / ٩ .

(٦-٧) نور الثقلين : ٨٠ / ٦١٢ / ٤ .

(٨) تنبيه الخواطر : ١٢١ / ٢ .

(٩) غرر الحكم : ٢٧٠٢ .

(١٠-١١) البحار : ٧٤ / ١٩٩ / ٣٦ و ٢٤٩ / ٧٨ / ٨٥ .

١٠٢٧٦- الإمام علي عليه السلام: إِيَّاكَ وَصُحْبَتَهُ مَنْ أَلْهَاكَ وَأَغْرَاكَ؛ فَإِنَّهُ يَحْذُلُكَ وَيُؤْبِقُكَ^(١).

١٠٢٧٧- عنه عليه السلام: اجْتَنِبْ مُصَاحَبَةَ الْكَذَّابِ، فَإِنْ اضْطَرَّزْتَ إِلَيْهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ، وَلَا تُعْلِمْهُ أَنَّكَ تُكَذِّبُهُ؛ فَإِنَّهُ يَنْتَقِلُ عَنْ وَدَّكَ وَلَا يَنْتَقِلُ عَنْ طَبْعِهِ^(٢).

١٠٢٧٨- الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْبَاقِرِ عليه السلام -: إِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْقَاطِعِ لِرَجْهِ؛ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعٍ^(٣).

٢٢٠٨- التَّحْذِيرُ مِنْ مُصَاحَبَةِ الْأَحْمَقِ

١٠٢٧٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِيَّاكَ وَصُحْبَةَ الْأَحْمَقِ؛ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنْهُ، أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءَتِكَ^(٤).

١٠٢٨٠- عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَصُحْبَةَ الْأَحْمَقِ الْكَذَّابِ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ نَفْعَكَ فَيُضِرُّكَ، وَيُقَرِّبُ مِنْكَ الْبَعِيدَ، وَيُبْعِدُ مِنْكَ الْقَرِيبَ، إِنْ ائْتَمَنْتَهُ خَانَكَ، وَإِنْ ائْتَمَنْتَكَ أَهَانَكَ، وَإِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وَإِنْ حَدَّثْتَهُ كَذَبَكَ، وَأَنْتَ مِنْهُ بِمِزْلَةِ السَّرَابِ الَّذِي يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا^(٥).

١٠٢٨١- الإمام علي عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام -: يَا بَنِيَّ، إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضِرُّكَ^(٦).

١٠٢٨٢- عنه عليه السلام: صُحْبَةُ الْأَحْمَقِ عَذَابُ الرُّوحِ^(٧).

١٠٢٨٣- عنه عليه السلام: قَطِيعَةُ الْأَحْمَقِ حَزْمٌ^(٨).

١٠٢٨٤- عنه عليه السلام: لَا تَصْحَبِ الْمَاتِقَ؛ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَيَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ^(٩).

١٠٢٨٥- عنه عليه السلام: لَا عَلَيْكَ أَنْ تَصْحَبَ ذَا الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ تَحْمَدْ (تَحْجِدْ) كَرَمَهُ، وَلَكِنْ انْتَفِعْ

(١-٢) غرر الحكم: ٢٦٩٢، ٢٤١٦.

(٣) الكافي: ٧/٢٧٧/٢.

(٤) أمالي الطوسي: ٤٢/٣٩.

(٥-٦) البحار: ١٣/١٩٣/٧٤ و ص ١٩٨/٣٥.

(٧-٨) غرر الحكم: ٦٧٣٢، ٥٨٤١.

(٩) البحار: ٣٦/١٩٩/٧٤.

بِعَقْلِهِ، وَاحْتَرَسَ مِنْ سَيِّئِ أَخْلَاقِهِ، وَلَا تَدْعَنَّ صُحْبَةَ الْكَرِيمِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِعَقْلِهِ، وَلَكِنْ انْتَفِعْ بِكَرَمِهِ بِعَقْلِكَ، وَافِرْ كُلَّ الْفِرَارِ مِنَ اللَّثِيمِ الْأَحْمَقِ^(١).

(انظر) الحُقم: باب ٩٥٥.

٢٢٠٩ - تَفْسِيرُ الْأَصْدِقَاءِ وَالْأَعْدَاءِ

١٠٢٨٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَدِيقُ عَدُوٍّ عَلِيٌّ عَدُوٌّ عَلِيٍّ^(٢).

١٠٢٨٧ - الْإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام: أَصْدِقَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ، وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ، فَأَصْدِقَاؤُكَ: صَدِيقُكَ، وَصَدِيقُ صَدِيقِكَ، وَعَدُوٌّ عَدُوِّكَ، وَأَعْدَاؤُكَ: عَدُوُّكَ، وَعَدُوٌّ صَدِيقِكَ، وَصَدِيقُ عَدُوِّكَ^(٣).

١٠٢٨٨ - عَنْهُ عليه السلام: لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ^(٤).

١٠٢٨٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَدِيقُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ، وَعَدُوُّهُ جَهْلُهُ^(٥).

(انظر) عنوان ٣٣٩ «العداوة».

٢٢١٠ - مَا يُفْسِدُ الصَّدَاقَةَ

١٠٢٩٠ - الْإِمَامُ الْكَاسِمُ عليه السلام: لَا تُذْهِبِ الْحِشْمَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ وَأَبْقِ مِنْهَا؛ فَإِنْ ذَهَابَهَا

ذَهَابَ الْحَيَاءِ^(٦).

١٠٢٩١ - الْإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام: إِذَا احْتَسَمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ^(٧).

١٠٢٩٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَصْفُوَ لَكَ وَدُّ أَخِيكَ فَلَا تُمَارِ حَنَّهُ، وَلَا تُمَارِئَتَهُ،

وَلَا تُبَاهِيَنَّهٗ، وَلَا تُشَارِئَنَّهٗ^(٨).

١٠٢٩٣ - الْإِمَامُ الْهَادِي عليه السلام: الْمِرَاءُ يُفْسِدُ الصَّدَاقَةَ الْقَدِيمَةَ، وَيُحْلِلُ الْعُقْدَةَ الْوَثِيقَةَ، وَأَقْلُّ

(١) الكافي: ١/٦٣٨/٢.

(٢) البحار: ٩/١٧٤/٧٧.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٥.

(٤-٥) البحار: ١/٢٠٩/٧٧ و ٩/١٧٤.

(٦) تحف العقول: ٤٠٩.

(٧-٨) البحار: ٨/٢٩١/٧٨ و ٢٨/١٦٥/٧٤.

ما فيه أن تكون فيه المغالبة، والمغالبة أش أسباب القطيعة^(١).

١٠٢٩٤ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ أطاعَ الواشيَ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ^(٢).

١٠٢٩٥ - عنه عليه السلام : حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ^(٣).

(انظر) الأخ : باب ٤١.

٢٢١١ - ما يُوجِبُ قِلَّةَ الْأَصْدِقَاءِ

١٠٢٩٦ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه محمد بن الحنفية - : إِيَّاكَ وَالْعُجْبَ وَسُوءَ الْخُلُقِ وَقِلَّةَ الصَّبْرِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ عَلَى هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ صَاحِبٌ ، وَلَا يَزَالُ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ مُجَانِبٌ^(٤).

١٠٢٩٧ - عنه عليه السلام : لَا يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صَدِيقٍ صَفْحاً^(٥).

١٠٢٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الْاِسْتِقْصَاءُ فُرْقَةٌ ، الْاِتِّقَادُ عَدَاوَةٌ^(٦).

١٠٢٩٩ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ اسْتَقْصَى عَلَى صَدِيقِهِ انْقَطَعَتْ مَوَدَّتُهُ^(٧).

١٠٣٠٠ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَطْمَعَنَّ ... الْخُبُّ فِي كَثَرَةِ الصَّدِيقِ^(٨).

١٠٣٠١ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ نَاقَشَ الْإِخْوَانَ قَلَّ صَدِيقُهُ^(٩).

١٠٣٠٢ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صَدِيقِهِ إِلَّا بِإِثَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ دَامَ سَخَطُهُ^(١٠).

١٠٣٠٣ - عنه عليه السلام : مَنْ طَلَبَ صَدِيقَ صَدِيقٍ وَفَيْتاً طَلَبَ مَا لَا يُوجَدُ^(١١).

(انظر) الأخ : باب ٤٧ ، ٥١.

(١) أعلام الدين : ٣١١.

(٢) البحار : ٧٣ / ١٦٠ / ٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٨.

(٤) الخصال : ١٤٧ / ١٧٨.

(٥) البحار : ٧٧ / ٢٠٧ / ١ و ٧٨ / ٢٢٩ / ١.

(٦) غرر الحكم : ٨٥٨٢.

(٧) البحار : ٧٨ / ١٩٥ / ١٤.

(٨) غرر الحكم : ٨٧٧٢ ، ٨٩٧٦ ، ٩٠٨٥.

(٩)

٢٢١٢ - ما يُوجبُ كثرةُ الأصدقاءِ

١٠٣٠٤ - الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: مَنْ كَانَ الْوَرَعُ سَجِيَّةً، وَالكَرَمُ طَبِيعَةً، وَالْحِلْمُ خَلَّةً، كَثُرَ صَدِيقُهُ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ، وَانْتَصَرَ مِنْ أَعْدَائِهِ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ^(١).

١٠٣٠٥ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام - مِنْ مَوَاعِظِهِ لِلزَّهْرِيِّ، حِينَ رَأَاهُ حَزِينًا مِنْ تَوَالِي الْهُمُومِ وَالْغُومِ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْحُسَّادِ وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ: أَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْكَ بِمِثْلَةِ أَهْلِ بَيْتِكَ فَتَجْعَلَ كَبِيرَهُمْ مِنْكَ بِمِثْلَةِ الْوَلَدِ، وَتَجْعَلَ صَغِيرَهُمْ مِنْكَ بِمِثْلَةِ وَلَدِكَ، وَتَجْعَلَ تَرْبَكَ بِمِثْلَةِ أَخِيكَ؟!، فَأَيُّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَظْلِمَ؟!...

وإن عَرَضَ لَكَ إبليسُ لَعَنَهُ اللهُ أَنْ لَكَ فَضلاً عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، فَانْظُرْ إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَقُلْ: قَدْ سَبَقَنِي بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَقُلْ قَدْ سَبَقْتُهُ بِالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنْ كَانَ تَرْبَكَ فَقُلْ: أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ ذَنْبِي وَفِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِ، فَمَا لِي أَدْعُ يَقِينِي لِشَكِّي؟!

وإن رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ يُعْظَمُونَكَ وَيُوقَرُونَكَ وَيُجْلُونَكَ، فَقُلْ: هَذَا فَضْلُ أَخَذُوا بِهِ. وإن رَأَيْتَ مِنْهُمْ جَفَاءً وَانْقِبَاضاً عَنْكَ فَقُلْ: هَذَا لِلذَّنْبِ أَحَدْتُهُ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَهَّلَ اللهُ عَلَيْكَ عَيْشَكَ، وَكَثُرَ أَصْدِقَاؤُكَ، وَقَلَّ أَعْدَاؤُكَ^(٢).

١٠٣٠٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ لَانَتْ عَرِيكَتُهُ وَجَبَّتْ مَحَبَّتُهُ، مَنْ لَانَ عُودُهُ كُنُفَتْ أَغْصَانُهُ^(٣).

(انظر) الأُخ: باب ٣٧، المحبة (١): باب ٦٥٠.

٢٢١٣ - حدودُ الصداقةِ

١٠٣٠٧ - الإمامُ الصادق عليه السلام: لَا تَكُونُ الصَّدَاقَةُ إِلَّا بِحُدُودِهَا، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الْحُدُودُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ، وَإِلَّا فَلَا تَنْسِبُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ، فَأَوَّلُهَا: أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً، وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَرَى زَيْنَكَ زَيْنَةً، وَشَيْنَكَ شَيْنَةً، وَالثَّالِثَةُ: أَنْ لَا تُغَيِّرُهُ عَلَيْكَ وَلايَةً وَلا

(١) البحار: ٣٧٩ / ٧٨، ٤.

(٢) البحار: ١٥٦ / ٧٤، ١، انظر تمام الحديث.

(٣) غرر الحكم: ٨١٥٢ و ٨٣٩١.

مال، والرابعة: لا يَمْنَعَكَ شَيْئاً تَنَالُهُ مَقْدَرَتُهُ، والخامسة - وهي تَجْمَعُ هذه الخِصَالَ -: أن لا يُسَلِّمَكَ عِنْدَ التَّكْبَاتِ^(١).

١٠٣٠٨ - الإمام علي عليه السلام: لا يكونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ: فِي نَكْبَتِهِ، وَغَيْبَتِهِ، وَوَفَاتِهِ^(٢).

١٠٣٠٩ - عنه عليه السلام: الصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ^(٣).

١٠٣١٠ - عنه عليه السلام: الصَّدِيقُ الصَّدُوقُ: مَنْ نَصَحَكَ فِي عَيْبِكَ، وَحَفِظَكَ فِي غَيْبِكَ، وَاتَّزَكَ عَلَى نَفْسِهِ^(٤).

١٠٣١١ - عنه عليه السلام: الصَّدِيقُ مَنْ كَانَ نَاهِياً عَنِ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، مُعِيناً عَلَى الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ^(٥).

١٠٣١٢ - عنه عليه السلام: إِنَّمَا سُمِّيَ الصَّدِيقُ صَدِيقاً لِأَنَّهُ يَصْدُقُكَ فِي نَفْسِكَ وَمَعَايِكَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَاسْتَمِرَّ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ^(٦).

١٠٣١٣ - عنه عليه السلام: أَخْوَكُ الصَّدِيقِ مَنْ وَقَاكَ بِنَفْسِهِ، وَاتَّزَكَ عَلَى مَالِهِ وَوُلْدِهِ وَعَرْسِهِ^(٧).

١٠٣١٤ - عنه عليه السلام: صَدِيقُكَ مَنْ نَهَاكَ، وَعَدُّوكَ مَنْ أَغْرَاكَ^(٨).

٢٢١٤ - النَّهْيُ عَنِ الْاطْمَئِنِّانِ إِلَى أَحَدٍ قَبْلَ الْاِخْتِبَارِ

١٠٣١٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ جَوْرِ، وَأَهْلُهُ أَهْلَ غَدْرِ، فَالْطَّمَأْنِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ عَجْزٌ^(٩).

١٠٣١٦ - الإمام علي عليه السلام: الطَّمَأْنِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْاِخْتِبَارِ عَجْزٌ^(١٠).

١٠٣١٧ - عنه عليه السلام: لَا تَتَّقِ بِالصَّدِيقِ قَبْلَ الْخُبْرَةِ^(١١).

١٠٣١٨ - الإمام الباقر عليه السلام: تَجَنَّبْ عَدُوَّكَ، وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ مِنَ الْأَقْوَامِ، إِلَّا الْأَمِينَ مَن خَشِيَ

الله^(١٢).

(١-٢) البحار: ٢٤٩/٧٨ و ٩٠/٧٤ و ١٦٣/٢٨.

(٣-٨) غرر الحكم: ١١٥١، ١٩٠٤، ٢٠٧٨، ٣٨٧٧، ٢٠١٤، ٥٨٥٧.

(٩-١٠) البحار: ٢٣٩/٧٨ و ٢/١٠٣ و ٨٦/٢١.

(١١) غرر الحكم: ١٠٢٥٧.

(١٢) البحار: ١٧٢/٧٨.

١٠٣١٩- الإمام علي عليه السلام: أَبْذُلْ لِصَدِيقِكَ كُلَّ الْمَوَدَّةِ، وَلَا تَبْذُلْ لَهُ كُلَّ الطَّمَأِينَةِ^(١).

١٠٣٢٠- عنه عليه السلام: اِبْذُلْ لِصَدِيقِكَ كُلَّ الْمَوَدَّةِ، وَلَا تَبْذُلْ لَهُ كُلَّ الطَّمَأِينَةِ، وَأَعْطِهِ مِنْ نَفْسِكَ كُلَّ الْمَوَاسَاةِ، وَلَا تَقْصُصْ إِلَيْهِ بِكُلِّ أَسْرَارِكَ^(٢).

١٠٣٢١- عنه عليه السلام: لَا تَرْعَبَنَّ فِي مَوَدَّةٍ مَنْ لَمْ تَكْشِفْهُ^(٣).

٢٢١٥- مَا يُخْتَبَرُ بِهِ الصَّدِيقُ

١٠٣٢٢- الإمام الصادق عليه السلام: يُمْتَحَنُ الصَّدِيقُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ، فَإِنْ كَانَ مُؤَاتِيًا فِيهَا فَهُوَ الصَّدِيقُ الْمُصَافِي، وَإِلَّا كَانَ صَدِيقَ رَخَاءٍ لَا صَدِيقَ شِدَّةٍ: تَبْتَغِي مِنْهُ مَالًا، أَوْ تَأْمَنُ عَلَيْهِ مَالًا، أَوْ تُشَارِكُهُ فِي مَكْرُوهِ^(٤).

١٠٣٢٣- الإمام علي عليه السلام: عِنْدَ زَوَالِ الْقَدَرَةِ يَتَبَيَّنُ الصَّدِيقُ مِنَ الْعَدُوِّ^(٥).

١٠٣٢٤- عنه عليه السلام: فِي الشَّدَّةِ يُخْتَبَرُ الصَّدِيقُ^(٦).

١٠٣٢٥- لقمان عليه السلام: لَا تَعْرِفْ أَخَاكَ إِلَّا عِنْدَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ^(٧).

١٠٣٢٦- سليمان عليه السلام: لَا تَحْكُمُوا عَلَى رَجُلٍ بِشَيْءٍ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ يُصَاحِبُ، فَإِنَّمَا يُعْرِفُ الرَّجُلُ بِأَشْكَالِهِ وَأَقْرَانِهِ، وَيُنْسَبُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَخْدَانِهِ^(٨).

١٠٣٢٧- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ غَضِبَ عَلَيْكَ مِنْ إِخْوَانِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَقُلْ فِيكَ مَكْرُوهاً فَأَعِدَّهُ لِنَفْسِكَ^(٩).

١٠٣٢٨- عنه عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ صِحَّةَ مَا عِنْدَ أَخِيكَ فَأَغْضِبْهُ، فَإِنْ ثَبَتَ لَكَ عَلَى الْمَوَدَّةِ فَهُوَ أَخُوكَ وَإِلَّا فَلَا^(١٠).

(١) البحار: ٢٩/١٦٥/٧٤.

(٢-٣) غرر الحكم: ٢٤٦٣، ١٠١٦٧.

(٤) تحف العقول: ٣٢١.

(٥-٦) غرر الحكم: ٦٤٧٢، ٦٢١٤.

(٧-٨) البحار: ١٧٨/٧٤، ٢١/١٨٨ و١٧.

(٩) تحف العقول: ٣٦٨.

(١٠) البحار: ٤/٢٣٩/٧٨.

١٠٣٢٩- الإمام علي عليه السلام: لَا يُعْرِفُ النَّاسُ إِلَّا بِالْإِخْتِبَارِ، فَاخْتَبِرْ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ فِي غَيْبَتِكَ، وَصَدِيقَكَ فِي مُصِيبَتِكَ، وَذَا الْقَرَابَةِ عِنْدَ فَاقَتِكَ، وَذَا التَّوَدُّدِ وَالْمَلَقِ عِنْدَ عُطْلَتِكَ؛ لِتَعْلَمَ بِذَلِكَ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَهُمْ^(١).

(انظر) عنوان ٤٨٣ «الامتحان».

الأخ: باب ٥٠، ٥٦، باب ٢٢٠٣.

٢٢١٦- أَفْضَلُ الْأَصْحَابِ

١٠٣٣٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا سُئِلَ: مَنْ أَفْضَلُ الْأَصْحَابِ؟ -: مَنْ إِذَا ذَكَرْتَ أَعَانَكَ، وَإِذَا نَسِيتَ ذَكَرَكَ^(٢).

١٠٣٣١- الإمام علي عليه السلام: الْمُعِينُ عَلَى الطَّاعَةِ خَيْرُ الْأَصْحَابِ^(٣).

١٠٣٣٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: خَيْرُ الْأَصْحَابِ مَنْ قَلَّ شِقَاقُهُ وَكَثُرَ وِفَاقُهُ^(٤).

١٠٣٣٣- عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذَكَرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ^(٥).

(انظر) الأخ: باب ٥٣.

٢٢١٧- حَقُّ الصَّاحِبِ

١٠٣٣٤- الإمام زين العابدين عليه السلام: أَمَّا حَقُّ الصَّاحِبِ: فَأَنْ تَصَحَّبَهُ بِالتَّفَضُّلِ وَالْإِنْصَافِ، وَتُكْرِمَهُ كَمَا يُكْرِمُكَ، وَلَا تَدْعُهُ يَسْبِقُ إِلَى مَكْرُمَةٍ، فَإِنْ سَبَقَ كَافَأْتَهُ، وَتَوَدُّهُ كَمَا يَوَدُّكَ، وَتَرْجُرُهُ عَمَّا يَهْتُمُّ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَكُنْ عَلَيْهِ رَحْمَةً، وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ عَذَابًا^(٦).

١٠٣٣٥- عنه صلى الله عليه وآله: حَقُّ الْخَلِيطِ أَنْ لَا تُغْرَهُ، وَلَا تُعْشَّ، وَلَا تُخَدَعَهُ، وَتَتَّقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَمْرِهِ^(٧).

(١) البحار: ٧٨/١٠/٦٧.

(٢) تحف العقول: ٣٥.

(٣) غرر الحكم: ١١٤٢.

(٤) تنبيه الخواطر: ٢/١٢٣.

(٥) البحار: ٧٧/١٦٤/٢ و ٧٤/٧/١ و ص ١/٨.

١٠٣٣٦- الإمام الصادق عليه السلام - لِلْمَفْضَلِ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ : مَنْ صَحِبَكَ ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِي ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ ؟ فَقُلْتُ : مِنْذُ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ ، فَقَالَ لِي : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ صَحِبَ مُؤْمِنًا أَرْبَعِينَ خُطْوَةً سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟^(١)

١٠٣٣٧- الإمام علي عليه السلام : لَا تَقْطَعْ صَدِيقًا وَإِنْ كَفَرَ^(٢).

(انظر) المجالسة : باب ٥٢٥ ، المحبة (١) : باب ٦٥١ .

٢٢١٨ - طبقات الأصدقاء

١٠٣٣٨- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الَّذِينَ تَرَاهُمْ لَكَ أَصْدِقَاءُ إِذَا بَلَوْتَهُمْ وَجَدْتَهُمْ عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى : فَمِنْهُمْ كَالْأَسَدِ فِي عِظَمِ الْأَكْلِ وَشِدَّةِ الصَّوْلَةِ ، وَمِنْهُمْ كَالذَّبِّ فِي الْمَضَرَّةِ ، وَمِنْهُمْ كَالْكَلْبِ فِي الْبَصْبَصَةِ ، وَمِنْهُمْ كَالثَّعْلَبِ فِي الرَّوَغَانِ وَالسَّرِيقَةِ ، صَوْرُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَالْحِرْفَةُ وَاحِدَةٌ ، مَا تَصْنَعُ غَدًا إِذَا تُرِكَتْ فَرْدًا وَحِيدًا لَا أَهْلَ لَكَ وَلَا وَلَدَ ، إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟^(٣)

(انظر) الأخ : باب ٤٦ ، الناس : باب ٣٩٦٧ .

٢٢١٩ - أخلاء المرء

١٠٣٣٩- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ثَلَاثَةَ أَخِلَاءَ : فَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ : أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا وَهُوَ عَمَلُهُ ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ : أَنَا مَعَكَ حَتَّى تَمُوتَ وَهُوَ مَالُهُ ، فَإِذَا مَاتَ صَارَ لِلوَرَثَةِ ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ : أَنَا مَعَكَ إِلَى بَابِ قَبْرِكَ ثُمَّ أَخْلِيكَ وَهُوَ وَلَدُهُ^(٤).

(انظر) العمل (١) : باب ٢٩٣٨ ، العمل (٣) : باب ٢٩٦١ ، القبر : باب ٣٢٦٧ .

عنوان ٥٥٥ «الوقف» .

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢١ .

(٢) غرر الحكم : ١٠١٩٦ .

(٣) البحار : ١٧٩ / ٧٤ / ٢٢ .

(٤) معاني الأخبار : ٢٣٢ / ١ .

الصَّدَقَة

كنز العمال : ٦ / ٣٣٧ - ٤٦٦ «في السخاء والصدقة» .

البحار : ٩٦ / ١ - ١٨٢ «كتاب الصدقة والزكاة» .

وسائل الشيعة : ٦ / ٢٥٥ «أبواب الصدقة» .

انظر : عنوان ٢٠٢ «الزكاة» ، ٥٢١ «الإنفاق» ، ٥٠٠ «المال» .

التجارة : باب ٤٣٤ .

٢٢٢٠ - فضل الصدقة

الكتاب

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١).

١٠٣٤٠ - رسول الله ﷺ: أَرْضُ الْقِيَامَةِ نَارٌ، مَا خَلَا ظِلُّ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّ صَدَقَتَهُ تُظِلُّهُ^(٢).

١٠٣٤١ - الإمام علي عليه السلام: الصَّدَقَةُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ^(٣).

١٠٣٤٢ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ^(٤).

١٠٣٤٣ - عنه عليه السلام: كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ^(٥).

١٠٣٤٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ^(٦).

١٠٣٤٥ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُضْحِكُ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا مَدَّ يَدَهُ فِي الصَّدَقَةِ، وَمَنْ ضَحِكَ اللَّهُ إِلَيْهِ غَفَرَ لَهُ^(٧).

١٠٣٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا أُنْزِلَتْ آيَةُ الزَّكَاةِ ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ وَأُنْزِلَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الزَّكَاةَ كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةَ^(٨).

٢٢٢١ - تلقى الله للصدقات

الكتاب

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(٩).

(١) التوبة: ١٠٣.

(٢) الكافي: ٦/٣/٤.

(٣) وسائل الشيعة: ١٧/٢٥٨/٦.

(٤-٧) كنز العمال: ١٥٩٩٦، ١٦٠٦٨، ١٦١١٤، ١٦١٦٦.

(٨) الكافي: ٢/٤٩٧/٣.

(٩) التوبة: ١٠٤.

١٠٣٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلْتُ مَنْ يَقْبِضُهُ غَيْرِي، إِلَّا الصَّدَقَةَ؛ فَإِنِّي أَتَلَقُّهَا بِيَدِي تَلَقُّفًا^(١).

١٠٣٤٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: خَلَّتَانِ لَا أَحِبُّ أَنْ يُشَارِكَنِي فِيهَا أَحَدٌ: وَضُوءِي فَإِنَّهُ مِنْ صَلَاتِي، وَصَدَقَتِي فَإِنَّهَا مِنْ يَدِي إِلَى يَدِ السَّائِلِ؛ فَإِنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ الرَّحْمَنِ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦/ ٢٨٣ باب ١٨.

٢٢٢٢ - جزاء الصَّدَقَة

الكتاب

«يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُزِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ»^(٣).

١٠٣٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَأُرِيهَا لَهُ كَمَا يُزِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ، حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ جَبَلٍ أُحَدٍ^(٤).

١٠٣٥٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: اِتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ التَّمْرَةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُزِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلَهُ؛ حَتَّى يُوفِّيَهُ إِيَّاهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ^(٥).

١٠٣٥١ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَيُرِي لِأَحَدِكُمُ التَّمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ، كَمَا يُزِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلَهُ؛ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحَدٍ^(٦).

٢٢٢٣ - الصَّدَقَة ودفعُ البلاءِ

١٠٣٥٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ، وَهِيَ أَنْجَحُ دَوَاءٍ، وَتَدْفَعُ الْقَضَاءَ وَقَدْ أَبْرَمَ

(١-٢) البحار: ٩٦/ ١٣٤ و ٨٠/ ٣٢٩، ٢.

(٣) البقرة: ٢٧٦.

(٤) أمالي الطوسي: ١٢٥/ ١٩٥.

(٥) البحار: ٩٦/ ١٢٢، ٢٩.

(٦) كنز العمال: ١٦٠٠٢.

إبراماً، ولا يذهب بالأدواء إلا الدعاء والصدقة^(١).

١٠٣٥٣ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَدْفَعُ بِالصَّدَقَةِ الدَّاءَ، وَالذَّبْيَلَةَ، وَالْحَرَقَ، وَالْعَرَقَ، وَالْهَدَمَ، وَالْجُنُونَ - فَقَدْ عليه السلام سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الشَّرِّ -^(٢).

١٠٣٥٤ - عنه عليه السلام: الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ وَالْبَرَصُ^(٣).

١٠٣٥٥ - عنه عليه السلام: الصَّدَقَةُ تُسُدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الشَّرِّ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٦٨ باب ٩، الكافي: ٤ / ٢ - ٧.

٢٢٢٤ - الصَّدَقَةُ وَدَفْعُ مِيتَةِ السُّوءِ

١٠٣٥٦ - رسول الله عليه السلام: الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ^(٥).

١٠٣٥٧ - عنه عليه السلام: الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ^(٦).

١٠٣٥٨ - عنه عليه السلام: إِنْ اللَّهُ لَيَدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِيتَةً مِنَ السُّوءِ^(٧).

١٠٣٥٩ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنْ الصَّدَقَةُ لَتَدْفَعُ سَبْعِينَ عِلَّةً مِنْ بَلَايَا الدُّنْيَا مَعَ مِيتَةِ السُّوءِ؛ إِنْ صَاحِبَهَا لَا يَمُوتُ مِيتَةَ سُوءٍ أَبَدًا^(٨).

١٠٣٦٠ - رسول الله عليه السلام: تَصَدَّقُوا وَادَاؤُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ تَدْفَعُ عَنِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ، وَهِيَ زِيَادَةٌ فِي أَعْمَارِكُمْ وَحَسَنَاتِكُمْ^(٩).

١٠٣٦١ - الإمام الباقر عليه السلام: الْبِرُّ وَالصَّدَقَةُ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْعُمْرِ، وَيَدْفَعَانِ عَنِ

صَاحِبِهَا سَبْعِينَ مِيتَةً سُوءٍ^(١٠).

(١-٢) البحار: ٩٦ / ١٣٧ و ٧١ / ٦٢ و ٢٦٩ / ٦١.

(٣) كنز العمال: ١٥٩٨٢.

(٤-٥) البحار: ٩٦ / ١٣٢ و ٦٤ و ص ١٢٤ / ٣٥.

(٦) الكافي: ٤ / ١ / ٢.

(٧-٨) البحار: ٦٢ / ٢٦٩ و ٦٣ و ٩٦ / ١٣٥ و ٦٨.

(٩) كنز العمال: ١٦١٣.

(١٠) ثواب الأعمال: ١١ / ١٦٩.

١٠٣٦٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ تَصَدَّقَ فِي يَوْمٍ أَوَّلِيَّةٍ... دَفَعَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْهُ الْهَدَمَ وَالسَّبْعَ وَمِئَةَ الشُّوْءِ^(١).

(انظر) البحار: ١١٦/٩٦ «إخبار عيسى عليه السلام بموت عروس تُهدى إلى زوجها ولم تمت لصدقتها»، أيضاً: كنز العمال: ١٦١١٦.

٢٢٢٥ - مُدَاوَاةُ الْمَرَضَى بِالصَّدَقَةِ

١٠٣٦٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: دَاوُوا مَرَضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ^(٢).

١٠٣٦٤- عنه عليه السلام: دَاوُوا مَرَضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِقُوتِ يَوْمِهِ؟! إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يُدْفَعُ إِلَيْهِ الصَّكُّ بِقَبْضِ رُوحِ الْعَبْدِ، فَيَتَصَدَّقُ فَيَقَالُ لَهُ: رُدَّ عَلَيْهِ الصَّكُّ^(٣).

١٠٣٦٥- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ^(٤).

١٠٣٦٦- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام- لَمَّا شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فِي كَثْرَةِ مِنَ الْعِيَالِ كُلُّهُمْ مَرَضَى -: دَاوُوهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنَ الصَّدَقَةِ، وَلَا أَجْدَى مَنَفَعَةً عَلَى الْمَرِيضِ مِنَ الصَّدَقَةِ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٦٠ باب ٣.

٢٢٢٦ - الصَّدَقَةُ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ

١٠٣٦٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: اسْتَزِرُّوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ^(٦).

١٠٣٦٨- عنه عليه السلام: إِذَا أَمْلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ^(٧).

١٠٣٦٩- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنِّي لَأَمْلِقُ أَحْيَاناً، فَتَاجِرُ اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ^(٨).

(١) البحار: ٣٤ / ١٢٤ / ٩٦.

(٢) الكافي: ٥ / ٣ / ٤.

(٣) البحار: ٣٢ / ١٢٣ / ٩٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٧.

(٥) طب الأنفة: ١٢٣.

(٦) البحار: ١٣ / ٦٨ / ٧٨.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٨.

(٨) البحار: ٥٤ / ٢٠٦ / ٧٨.

١٠٣٧٠ - عنه عليه السلام - لابنِه مُحَمَّدٍ - : يَا بُنَيَّ كَيْمَ فَضَّلَ مِنْ تِلْكَ التَّفَقَّةِ ؟ فَقَالَ : أَرْبَعُونَ دِينَارًا ، قَالَ : أَخْرِجْ فَتَصَدَّقْ بِهَا ، قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعِيَ غَيْرُهَا ، قَالَ : تَصَدَّقْ بِهَا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُخْلِفُهَا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحًا وَمِفْتَاحُ الرِّزْقِ الصَّدَقَةُ ، فَتَصَدَّقْ بِهَا .
قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَمَا لَبِثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَّا عَشْرَةَ أَيَّامٍ حَتَّى جَاءَهُ مِنْ مَوْضِعِ أَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ^(١) .

١٠٣٧١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَكْثَرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ تُرْزَقُوا^(٢) .

١٠٣٧٢ - عنه عليه السلام : إِنْ الصَّدَقَةُ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً ، فَتَصَدَّقُوا بِرَحْمَتِ اللَّهِ^(٣) .

١٠٣٧٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : الصَّدَقَةُ تَقْضِي الدَّيْنَ وَتُخْلِفُ بِالْبَرَكَةِ^(٤) .

(انظر) الرزق : باب ١٤٩٤ .

٢٢٢٧ - كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

١٠٣٧٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ، قِيلَ : مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ ﷺ : إِمَاطَتُكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ إِلَى الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَعِيَادَتُكَ الْمَرِيضَ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَرَدُّكَ السَّلَامَ صَدَقَةٌ^(٥) .
١٠٣٧٥ - عنه عليه السلام : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ^(٦) .

١٠٣٧٦ - عنه عليه السلام : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ إِلَى غَنِيِّ أَوْ فَقِيرٍ^(٧) .

١٠٣٧٧ - عنه عليه السلام : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ^(٨) .

(١) البحار : ٩٦ / ١٣٤ / ٦٨ .

(٢) أعلام الدين : ٣٣٣ .

(٣) أمالي الطوسي : ١٤ / ١٨ .

(٤) البحار : ٩٦ / ١٣٤ / ٦٨ و ٧٥ / ٥٠ / ٤ .

(٥) الخصال : ١٣٤ / ١٤٥ .

(٦) أمالي الطوسي : ٤٥٨ / ٢٣ / ١٠ .

(٧) البحار : ٩٦ / ١٨٢ / ٢٩ .

١٠٣٧٨- عنه عليه السلام : تَصَدَّقُوا عَلَى أَخِيكُمْ يَعْلَمُ يُرْشِدُهُ وَرَأْيٌ يُسَدِّدُهُ^(١).

١٠٣٧٩- الإمام الصادق عليه السلام : صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ : إِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا^(٢).

١٠٣٨٠- رسول الله صلى الله عليه وآله : الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ^(٣).

١٠٣٨١- عنه عليه السلام : إِسْمَاعُ الْأَصَمِّ صَدَقَةٌ^(٤).

١٠٣٨٢- الإمام الصادق عليه السلام : إِسْمَاعُ الْأَصَمِّ مِنْ غَيْرِ تَضَجُّرٍ صَدَقَةٌ هَنِيئَةٌ^(٥).

١٠٣٨٣- عنه عليه السلام : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا أَصْبَحَ خَرَجَ غَادِيًا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ فَقَالَ : أَتَصَدَّقُ لِإِعْيَالِي ، قِيلَ لَهُ : أَتَتَصَدَّقُ ؟ قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْحَلَالَ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ^(٦).

١٠٣٨٤- رسول الله صلى الله عليه وآله : تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَ وَالْعَظَمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ^(٧).

(انظر) كنز العمال : ٤١٠ / ٦ «في أنواع الصدقة»، و ص ٤٢٩ «إمطة الأذى عن الطريق».

٢٢٢٨- تَرَكَ الشَّرَّ صَدَقَةٌ

١٠٣٨٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ ، قَالَ [أَبُو مُوسَى] : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : يَعْتَمِلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ. قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قَالَ : فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : يُمْسِكُ

(١) البحار : ٤٠ / ١٠٥ / ٧٥.

(٢) الكافي : ١ / ٢٠٩ / ٢.

(٣) البحار : ٣٠ / ٣٦٩ / ٨٣.

(٤) كنز العمال : ١٦٣٠٣.

(٥) البحار : ١ / ٣٨٨ / ٧٤.

(٦) الكافي : ١١ / ١٢ / ٤.

(٧) كنز العمال : ١٦٣٠٥.

عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ^(١).

١٠٣٨٦ - عنه عليه السلام: كُفِّ شَرِّكَ عَنِ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ^(٢).

١٠٣٨٧ - عنه عليه السلام: أَمْسِكْ لِسَانَكَ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ^(٣).

١٠٣٨٨ - عنه عليه السلام: تَرَكَ الشَّرَّ صَدَقَةٌ^(٤).

٢٢٢٩ - أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (١)

١٠٣٨٩ - رسولُ الله ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - : أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ،

تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَخَافُ الْفَقْرَ، وَلَا تَمْهُلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ^(٥).

١٠٣٩٠ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَأْمُلُ الْعِيشَ وَتَخْشَى

الْفَقْرَ، وَلَا تَمْهُلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ^(٦).

١٠٣٩١ - الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - : جُهْدُ الْمُقِلِّ، أَمَّا

سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» تَرَى هَا هُنَا فَضْلًا؟!^(٧)

١٠٣٩٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ صَاحِبَ الْكَثِيرِ يَهُونُ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ

صَاحِبَ الْقَلِيلِ فَقَالَ : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ...»^(٨).

١٠٣٩٣ - رسولُ الله ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - : جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ إِلَى فَقِيرٍ فِي سِرٍّ^(٩).

(١-٢) كنز العمال : ١٦٣٠٧، ١٦٣٠٦.

(٣) الكافي : ١١٤ / ٢.

(٤-٥) البحار : ٧٧ / ١٦٠، ١٦٨ / ٩٦ و ١٧٨ / ١٣.

(٦) كنز العمال : ١٦٢٥١.

(٧) البحار : ٩٦ / ١٧٩، ١٥.

(٨) الخصال : ٩٧ / ٤٢.

(٩) البحار : ٧٧ / ٧٠، ١.

١٠٣٩٤ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلٌ يُعْطِي جُهْدَهُ^(١).

١٠٣٩٥ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ وَجُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ^(٢).

(انظر الإيثار : باب ٣، الإنفاق : باب ٣٩٤٦، السخاء : باب ١٧٨٣).

٢٢٣٠ - أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (٢)

١٠٣٩٦ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ، تَحْقُقُ بِهِ الدِّمَاءُ، وَتَدْفَعُ بِهِ الْكَرِيمَةَ، وَتَجُزُّ الْمَنْفَعَةَ إِلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ^(٣).

١٠٣٩٧ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا صَدَقَةُ اللِّسَانِ؟ قَالَ : الشَّفَاعَةُ، تَفُكُّ بِهَا الْأَسِيرَ، وَتَحْقُقُ بِهَا الدَّمَ، وَتَجُزُّ بِهَا الْمَعْرُوفَ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ بِهَا الْكَرِيمَةَ^(٤).

١٠٣٩٨ - عنه عليه السلام : مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ^(٥).

١٠٣٩٩ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْماً ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ^(٦).

١٠٤٠٠ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ حِفْظُ اللِّسَانِ^(٧).

١٠٤٠١ - عنه عليه السلام : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْفَقَ النَّاسُ مِنْ نَفَقَةٍ أَحَبَّ مِنْ قَوْلِ الْخَيْرِ^(٨).

٢٢٣١ - أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (٣)

١٠٤٠٢ - رسول الله صلى الله عليه وسلم - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - : عَلَى ذِي الرَّجَمِ الْكَاشِحِ^(٩).

(١) - ٢) كنز العمال : ١٦٠٨٤، ١٦٢٥٠.

(٣) قصص الأنبياء : ١٨٨ / ٢٣٥.

(٤) البحار : ٧٦ / ٤٤ / ٥.

(٥) - ٧) كنز العمال : ١٦٣٢٤، ١٦٣٥٧، ١٦٣٦١.

(٨) المحاسن : ١ / ٧٨ / ٤١.

(٩) ثواب الأعمال : ١٧١ / ١٨.

- ١٠٤٠٣ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْأَسِيرِ الْمُخَضَّرِ عَيْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ ^(١).
- ١٠٤٠٤ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : عَوْنُكَ لِلضَّعِيفِ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ^(٢).
- ١٠٤٠٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِيرَادُ الْكَبِدِ الْحَرَى ^(٣).
- ١٠٤٠٦ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ^(٤).
- ١٠٤٠٧ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ فِي رَمَضانَ ^(٥).

٢٢٣٢ - أَوْلَوِيَّةُ ذَوِي الرَّحِمِ بِالصَّدَقَةِ

- ١٠٤٠٨ - الإمامُ الحسينُ عليه السلام : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ : إِبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ : أُمُّكَ وَأَبَاكَ وَأَخْتَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ ^(١).
- ١٠٤٠٩ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَا صَدَقَةَ وَ ذُو رَحِمٍ مُتَحَاجٌّ ^(٢).
- ١٠٤١٠ - عنه عليه السلام : إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ يُضَعَّفُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ ^(٣).
- ١٠٤١١ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى أَخِيكَ أَوْ ابْنَتِكَ ، وَهِيَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ ^(٤).
- ١٠٤١٢ - عنه عليه السلام : صَدَقَةُ ذِي الرَّحِمِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٨٦ باب ٢٠ ، كنز العمال : ٦ / ٣٩٤ .

الخلق : باب ١١٠١ .

(١) البحار : ٧٤ / ٣٦٩ / ٦٠ .

(٢) تحف العقول : ٤١٤ .

(٣) البحار : ٩٦ / ١٧٢ / ٨ .

(٤ - ٥) كنز العمال : ١٦٣٦٢ ، ١٦٢٤٩ .

(٦ - ٧) البحار : ٩٦ / ١٤٧ / ٢٤ .

(٨) كنز العمال : ١٦٢٢٦ .

(٩) البحار : ٩٦ / ١٨١ / ٢٧ .

(١٠) الجامع الصغير : ٢ / ٩٤ / ٤٩٩٤ .

٢٢٣٣ - فَضْلُ صَدَقَةِ السِّرِّ وَآثَارُهَا

الكتاب

«إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَيَعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتُوها الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»^(١).

١٠٤١٣ - رسول الله ﷺ : صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ^(٢).

١٠٤١٤ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا تَتَصَدَّقْ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لِيزَكُّوكَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَوْفَيْتَ أَجْرَكَ ، وَلَكِنْ إِذَا أُعْطِيَتْ يَمِينُكَ فَلَا تُطْلِعْ عَلَيْهَا شِمَالَكَ ؛ فَإِنَّ الَّذِي تَتَصَدَّقُ لَهُ سِرًّا يَجْزِيكَ عِلَانِيَةً^(٣).

١٠٤١٥ - رسول الله ﷺ : أَكْثَرُ مِنْ صَدَقَةِ السِّرِّ ؛ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ^(٤).

١٠٤١٦ - الإمام علي عليه السلام : الصَّدَقَةُ فِي السِّرِّ مِنْ أَفْضَلِ الْبِرِّ^(٥).

١٠٤١٧ - رسول الله ﷺ : سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِيَمِينِهِ فَأَخْفَاهُ عَنْ شِمَالِهِ^(٦).

١٠٤١٨ - الإمام علي عليه السلام : أَفْضَلُ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ... وَصَدَقَةُ السِّرِّ ؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ الْخَطِيئَةَ وَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ^(٧).

١٠٤١٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام : وَحَقُّ الصَّدَقَةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا ذُخْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ عَزَّوَجَلَّ ، وَوَدِيعَتُكَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْإِشْهَادِ عَلَيْهَا ، وَكُنْتَ بِمَا تَسْتَوِدِعُهُ سِرًّا أَوْتَقَى مِنْكَ بِمَا تَسْتَوِدِعُهُ عِلَانِيَةً ، وَتَعْلَمَ أَنَّهَا تَدْفَعُ الْبَلَايَا وَالْأَسْقَامَ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَتَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ فِي الْآخِرَةِ^(٨).

(١) البقرة : ٢٧١.

(٢) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٩٦ / ٩٢٥.

(٣) (٤ - ٣) البحار : ٧٨ / ٢٨٤ / ١ و ٩٦ / ١٧٦ / ٤.

(٥) غرر الحكم : ١٥١٨.

(٦) البحار : ٩٦ / ١٧٧ / ٥.

(٧) أمالي الطوسي : ٢١٦ / ٣٨٠.

(٨) البحار : ٧٤ / ٤ / ١.

١٠٤٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام: الصَّدَقَةُ وَاللَّهُ فِي السَّرِّ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ، وكذلك
واللَّهُ الْعِبَادَةُ فِي السَّرِّ أَفْضَلُ مِنْهَا فِي الْعَلَانِيَةِ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٧٥ باب ١٣.

٢٢٣٤ - أهل البيت عليه السلام وصدقة السر

١٠٤٢١ - الإمام الباقر عليه السلام - في الإمام زين العابدين عليه السلام -: إِنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ،
فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَبَا بَابًا، فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يَنَاولُ مَنْ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ، وَكَانَ
يُعْطِي وَجْهَهُ إِذَا نَاولَ فَقِيرًا لِنَلَا يَعْرِفَهُ^(٢).

١٠٤٢٢ - بحار الانوار عن محمد بن إسحاق: إِنَّهُ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعِيشُونَ لَا يَدْرُونَ
مَنْ أَيْنَ مَعَاشُهُمْ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدُوا مَا كَانُوا يُؤْتُونَ بِهِ بِاللَّيْلِ^(٣).

١٠٤٢٣ - الكافي عن هشام بن سالم: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا أَعْتَمَ^(٤) وَذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ شَطْرُهُ
أَخَذَ جِرَابًا فِيهِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَالْدَّرَاهِمُ، فَحَمَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ فَقَسَّمَهُ فِيهِمْ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، فَلَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَدُوا ذَلِكَ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام^(٥).

٢٢٣٥ - فضل صدقة العلانية وآثارها

الكتاب

«إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوُهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»^(٦).

(١) الكافي: ٤ / ٨ / ٢.

(٢-٣) البحار: ٤٦ / ٨٩ / ٧٧ و ص ٨٨ / ٧٧.

(٤) أَعْتَمَ النَّاسُ: إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ؛ وَهِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. (لسان العرب: ١٢ / ٣٨٢، ٣٨١).

(٥) الكافي: ٤ / ٨ / ١.

(٦) البقرة: ٢٧١.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ﴾^(١).

١٠٤٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام : صَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ تَدْفَعُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ^(٢).

١٠٤٢٥ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الْإِيمَانُ بِهِ وَرَسُولِهِ... وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ^(٣).

١٠٤٢٦ - الإمام الباقر عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ - : يَعْنِي الرِّكَاءَ الْمَفْرُوضَةَ، قَالَ [الرَّوَاي] : قُلْتُ : ﴿إِنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوها الْفُقَرَاءَ﴾ قَالَ : يَعْنِي النَّافِلَةَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ إِظْهَارَ الْفَرَائِضِ وَكِتْمَانَ النَّوَافِلِ^(٤).

٢٢٣٦ - فَضْلُ صَدَقَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَارُهَا

الْكِتَاب

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٥).

١٠٤٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَمْحُو الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، وَتُهَوِّنُ الْحِسَابَ، وَصَدَقَةُ النَّهَارِ تُثْمِرُ الْمَالَ، وَتَزِيدُ فِي الْعُمْرِ^(٦).

١٠٤٢٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ صَدَقَةَ النَّهَارِ تَمِثُّ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَمِثُّ الْمَاءُ الْمِلْحَ، وَإِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ^(٧).

١٠٤٢٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَتَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ تُذْهِبْ عَنْكَ نَحْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَإِذَا

(١) فاطر : ٢٩.

(٢) ثواب الأعمال : ١٧٢ / ١.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

(٤) الكافي : ١ / ٦٠ / ٤.

(٥) البقرة : ٢٧٤.

(٦) البحار : ٣٩ / ١٢٥ / ٩٦.

(٧) أمالي الصدوق : ١٥ / ٣٠٠.

أَمْسَيْتَ فَتَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ تُذْهِبُ عَنْكَ تَحَسُّ تِلْكَ اللَّيْلَةِ^(١).

١٠٤٣٠ - الدر المنثور عن ابن عباس - في قوله: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...» -: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَأَنْفَقَ بِاللَّيْلِ دِرْهَمًا وَبِالنَّهَارِ دِرْهَمًا، وَسِرًّا دِرْهَمًا وَعَلَانِيَةً دِرْهَمًا^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٧٨ باب ١٤.

٢٢٣٧ - الْحَثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ

الكتاب

«وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ»^(٣).

- الدر المنثور عن ابن عباس: في قوله تعالى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ» يقول: في العسر واليسر^(٤).

- مجمع البيان: في معنى السراء والضراء قولان، أحدهما: أن معناه في اليسر والعسر، عن ابن عباس؛ أي في حال كثرة المال وقلته، والثاني: في حال السرور والاعتماد؛ أي لا يقطعهم شيء من ذلك عن إنفاق المال في وجوه البر^(٥).

٢٢٣٨ - حَدُّ الصَّدَقَةِ

الكتاب

«وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا»^(٦).

(١) البحار: ٩٦ / ١٧٦ / ٣.

(٢) الدر المنثور: ٢ / ١٠٠.

(٣) آل عمران: ١٣٣، ١٣٤.

(٤) الدر المنثور: ٢ / ٣١٦.

(٥) مجمع البيان: ٢ / ٨٣٧.

(٦) الإسراء: ٢٩.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾^(١).

١٠٤٣١ - رسول الله ﷺ : المعتدي في الصَّدَقَةِ كما نِعَمَها^(٢).

١٠٤٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» - : الإِخْسَارُ الْفَاقَةُ^(٣).

١٠٤٣٣ - رسول الله ﷺ - في وَصِيَّتِهِ لِعليٍّ عليه السلام - : أَمَّا الصَّدَقَةُ فَجُهِدَكَ حَتَّى تَقُولَ : قَدْ أَسْرَفْتُ وَلَمْ تُسْرِفْ^(٤).

١٠٤٣٤ - عنه عليه السلام : أَنْفِقُوا وَارْضَحُوا، وَلَا تُحْصُوا فَيُحْصَى عَلَيْكُمْ، وَلَا تُوعُوا فَيُوعَى عَلَيْكُمْ^(٥).

١٠٤٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام : لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَنْفَقَ مَا فِي يَدَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا كَانَ أَحْسَنَ وَلَا وَفَّقَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» ؟! يَعْنِي الْمُقْتَصِدِينَ^(٦).

١٠٤٣٦ - عنه عليه السلام : لَا تَدْخُلْ لِأَخِيكَ فِي أَمْرِ مَضَرَّتْهُ عَلَيْكَ أَعْظَمَ مِنْ مَنْفَعَتِهِ لَهُ^(٧).

١٠٤٣٧ - الإمام الكاظم عليه السلام : لَا تَبْذُلْ لِإِخْوَانِكَ مِنْ نَفْسِكَ مَا ضَرُّهُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ مِنْ مَنْفَعَتِهِ لَهُمْ^(٨).

١٠٤٣٨ - الدر المنثور عن ابن عباس : إِنَّ نَفَرًا مِنَ الصَّحَابَةِ حِينَ أَمَرُوا بِالتَّقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّوَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّا لَا نَدْرِي مَا هَذِهِ التَّقَةُ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا فِي أَمْوَالِنَا فَمَا نُنفِقُ مِنْهَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يُنفِقُ مَالَهُ حَتَّى مَا يَجِدُ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ، وَلَا

(١) البقرة : ٢١٩.

(٢) كنز العمال : ١٦٢٤٦.

(٣) الكافي : ٤ / ٥٥ / ٦.

(٤) البحار : ٧٧ / ٦٩ / ٨.

(٥) كنز العمال : ١٦١٣٨.

(٦) (٨ - ٦) الكافي : ٤ / ٥٣ / ٧ و ١ / ٣٢ و ٢ / ٢٣، انظر وسائل الشيعة : ١١ / ٥٤٣ باب ١٠.

مَالاً يَأْكُلُ حَتَّى يَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ^(١).

(انظر) عنوان ٤٤٠ «الاقتصاد».

الإسراف: باب ١٨٠٠.

٢٢٣٩ - أَجْرُ تَدَاوُلِ الْأَيْدِي فِي الصَّدَقَاتِ

١٠٤٣٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ مَشَى بِصَدَقَةٍ إِلَى مُتَحَاجٍ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ صَاحِبِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ^(٢).

١٠٤٤٠ - عنه ﷺ: مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ عَلَى رَجُلٍ مِسْكِينٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَلَوْ تَدَاوَلَهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ وَصَلَتْ إِلَى الْمِسْكِينِ كَانَ لَهُمْ أَجْرًا كَامِلًا^(٣).

١٠٤٤١ - الإمام الصادق عليه السلام: لَوْ جَرَى ثَوَابُ الْمَعْرُوفِ عَلَى ثَمَانِينَ كَفًّا لَأَجِرُوا كُلَّهُمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ صَاحِبِهِ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ^(٤).

١٠٤٤٢ - رسول الله ﷺ: لَوْ أَنَّ الصَّدَقَةَ جَرَتْ عَلَى يَدَيِّ سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، كَانَ أَجْرُ آخِرِهِمْ مِثْلَ أَجْرِ أَوَّلِهِمْ^(٥).

(انظر) البحار: ٩٦ / ١٧٥ باب ٢٠.

٢٢٤٠ - مَوَارِدُ الصَّدَقَةِ

الكتاب

«لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسَيَأْهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفَاءً»^(٦).

١٠٤٤٣ - رسول الله ﷺ: لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ وَاللَّقَمَةُ وَاللَّقَمَتَانِ، وَمَنْ

(١) الدر المنثور: ٦٠٧ / ١.

(٢) أمالي الصدوق: ١ / ٣٥١.

(٣) البحار: ٣٠ / ٣٦٩ / ٧٦.

(٤) ثواب الأعمال: ١٤ / ١٧٠.

(٥) كنز العمال: ١٦١٩٧.

(٦) البقرة: ٢٧٣.

سَأَلَ النَّاسَ لِئِثْرِي مَا لَهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَضْفٌ مِنَ النَّارِ يَتَلَهَّبُ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ^(١).
 ١٠٤٤٤ - عنه عليه السلام : لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوَّافِ، وَلَا بِالَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَاللُّقْمَةُ
 وَاللُّقْمَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الْمُتَعَفِّفُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ^(٢).
 ١٠٤٤٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الصَّدَقَةِ عَلَى مَنْ يَسْأَلُ عَلَى الْأَبْوَابِ، أَوْ
 يُمَسِّكُ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَيُعْطِيهِ ذَوِي قَرَابَتِهِ؟ - : لَا، بَلْ يَبْعَثُ بِهَا إِلَى مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ، فَهَذَا أَعْظَمُ
 لِلْأَجْرِ^(٣).

١٠٤٤٦ - الْإِمَامُ الْكَاسِمُ عليه السلام - فِيمَا كَتَبَ إِلَى مَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمَسَاكِينِ الَّذِينَ يَسْقَعُدُونَ فِي
 الطُّرُقَاتِ - : مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى نَاصِبٍ فَصَدَقْتُهُ عَلَيْهِ لَا لَهُ، لَكِنْ عَلَى مَنْ لَا تَعْرِفُ مَذْهَبَهُ وَحَالَهُ
 فَذَلِكَ أَفْضَلُ وَأَكْثَرُ، وَمِنْ بَعْدُ فَمَنْ تَرَقَّقَتْ عَلَيْهِ وَرَحِمْتُهُ وَلَمْ يُمَكِّنِ اسْتِعْلَامَ مَا هُوَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ
 بِالتَّصَدَّقِ عَلَيْهِ بِأَشْءٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٤).

١٠٤٤٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِلْمَسْكِينِ وَالْمَحْرُومِ» - : الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ الَّذِي قَدْ
 حُرِمَ كَدُّ يَدَيْهِ فِي الشِّرَاءِ وَالتَّبَيْعِ^(٥).

١٠٤٤٨ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ وَالْإِمَامُ الصَّادِقُ عليهما السلام - أَيْضاً - : الْمَحْرُومُ الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَقْلِهِ بِأَشْءٍ وَلَمْ
 يُبْسِطْ لَهُ فِي الرِّزْقِ وَهُوَ مُحَارَفٌ^(٦).

(انظر) الزكاة : باب ١٥٨٥، السؤال : باب ١٧١٢، الفقر : باب ٣٢٣٥، اليأس : باب ٤٢٣٦.

٢٢٤١ - مَنْ لَا تَجِلُّ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ

١٠٤٤٩ - رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِنْ الصَّدَقَةُ لَا تَحِلُّ لِعَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ، إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدَقِّعٍ أَوْ

(١-٢) كنز العمال : ١٦٥٥١، ١٦٥٥٢.

(٣) ثواب الأعمال : ١٧١ / ٢٠.

(٤) البحار : ٩٦ / ١٢٧ / ٤٦.

(٥-٦) الكافي : ٣ / ٥٠٠ / ١٢.

عُرِمَ مُقْطِعٍ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثَرِّيَ بِهِ مَالَهُ كَانَ خَمُوشاً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَضُفَاً يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلِّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ^(١).

١٠٤٥٠ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحْتَرِفٍ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ قَوِيٍّ، فَتَزَهُوا عَنْهَا^(٢).

أقول: روى الصدوق رضوان الله تعالى عليه في «من لا يحضره الفقيه» أنه قيل للمصادق عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يَرُوءُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ» فقال عليه السلام: قد قال: «لَغَنِيٍّ» وَلَمْ يَقُلْ: «لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»^(٣).

٢٢٤٢ - آفَاتُ الصَّدَقَةِ

الكتاب

«قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَنَسِلْتُهُ كَتَمَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»^(٤).

«وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ»^(٥).

١٠٤٥١ - الإمام علي عليه السلام: تَرَكَ الْمَنْ زِينَتَهُ الْمَعْرُوفِ^(٦).

١٠٤٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام: الْمَنْ يَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ^(٧).

(١) كنز العمال: ١٦٥٤٨.

(٢) الكافي: ٣ / ٥٦٠ / ٢.

(٣) الفقيه: ٣ / ١٧٧ / ٣٦٧١.

(٤) البقرة: ٢٦٣، ٢٦٤.

(٥) المدثر: ٦.

(٦) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٥.

(٧) الكافي: ٤ / ٢٢ / ٢.

- ١٠٤٥٣ - الإمام علي عليه السلام: الجُودُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ، وَالْمَنُّ مَفْسَدَةٌ لِلصَّنِيعَةِ^(١).
- ١٠٤٥٤ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمَتَانُ الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئاً إِلَّا بِمِثَّةٍ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْفَاجِرِ^(٢).
- ١٠٤٥٥ - الإمام علي عليه السلام: مِنْ كِتَابِهِ لِلأَشْتَرِ -: إِيَّاكَ وَالْمَنُّ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ، أَوْ التَّزَيُّدَ فِيمَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ، أَوْ أَنْ تَعْدَهُمْ فَتُسَبِّحَ مَوْعِدَكَ بِخُلْفِكَ؛ فَإِنَّ الْمَنَّ يُبْطِلُ الْإِحْسَانَ، وَالتَّزَيُّدَ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ^(٣).
- ١٠٤٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ كَانَتْ لَكَ يَدٌ عِنْدَ إِنْسَانٍ فَلَا تُفْسِدْهَا بِكَثْرَةِ الْمِنِّ وَالذِّكْرِ لَهَا، وَلَكِنْ أَتْبِعْهَا بِأَفْضَلٍ مِنْهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْمَلُ بَكَ فِي أَخْلَاقِكَ، وَأَوْجَبُ لِلتَّوَابِ فِي آخِرَتِكَ^(٤).
- ١٠٤٥٧ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: تَصَدَّقُوا مِنْ غَيْرِ مَخِيلَةٍ؛ فَإِنَّ الْمَخِيلَةَ تُبْطِلُ الْأَجْرَ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣١٦/٦ باب ٣٧.

العمل (١): باب ٢٩٤٧، الإنفاق: باب ٣٩٤٨.

٢٢٤٣ - أدبُ العطاء

- ١٠٤٥٨ - الإمام علي عليه السلام: الْمَطْلُ عَذَابُ النَّفْسِ^(١).
- ١٠٤٥٩ - عنه عليه السلام: الْمَطْلُ وَالْمَنُّ مُنْكَدَا الْإِحْسَانِ^(٢).
- ١٠٤٦٠ - عنه عليه السلام: الْمَطْلُ أَحَدُ الْمَنْعَيْنِ^(٣).
- ١٠٤٦١ - عنه عليه السلام: آفَةُ الْعَطَاءِ الْمَطْلُ^(٤).
- ١٠٤٦٢ - عنه عليه السلام: مَا أَنْجَزَ الْوَعْدَ مَنْ مَطَّلَ بِهِ^(٥).

(١-٢) البحار: ٧٧/٤٢١، ٤٠/٩٦ و ١٤١/٦.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٤) البحار: ٧٨/٢٨٣، ١.

(٥) تنبيه الخواطر: ٢/١٢٠.

(١٠-٦) غرر الحكم: ٦٣٥، ١٥٩٥، ١٦٠٥، ٣٩٤١، ٩٥٣٤.

١٠٤٦٣ - عنه عليه السلام: أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَصْطِنَاعِ: مَنْ إِذَا مُطِلَّ صَبَرَ، وَإِذَا مُنِعَ عَدَرَ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ^(١).

١٠٤٦٤ - عنه عليه السلام: شَرُّ التَّوَالٍ مَا تَقَدَّمَهُ الْمَطْلُ وَتَعَقَّبَهُ الْمَنُ^(٢).

٢٢٤٤ - صَدَقَةُ الْكَافِرِ

١٠٤٦٥ - الإمام عليه السلام: الصَّدَقَةُ جُنَّةٌ عَظِيمَةٌ وَحِجَابٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ، وَوَقَايَةٌ لِلْكَافِرِ مِنْ تَلَفِ الْمَالِ وَيُعَجِّلُ لَهُ الْخُلْفَ وَيَدْفَعُ الشُّقْمَ عَنْ بَدَنِهِ، وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ^(٣).

(انظر) الإحسان: باب ٨٧٢.

٢٢٤٥ - التَّصَدُّقُ عَلَى الْمُذْنِبِ لِتَحْصِينِهِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ

١٠٤٦٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: قَالَ رَجُلٌ: لَا تُصَدِّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ! لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى زَانِيَةٍ! لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ!

فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرَقَتِهِ، وَأَمَّا عَلَى الزَّانِيَةِ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيَنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ^(٤).

(١-٢) غررالحكم: ٣٣٤٧، ٥٧٣١.

(٣) تحف العقول: ١٢٣.

(٤) كنز العمال: ١٦١٩٣.

الصَّراط

البحار : ٨ / ٦٤ باب ٢٢ «الصراط» .

البحار : ٨ / ٧٠ «بيان للمفيد في معنى الصراط» .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٢٦٤ «بيان لابن أبي الحديد في معنى الصراط» .

انظر : عنوان ٢١٨ «السبيل» .

الشُّعار : باب ٢٠٣٦ ، الأمثال : باب ٣٥٩٩ .

٢٢٤٦ - الصَّراطُ

الكتاب

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَازٍ صَادٍ﴾^(١).

١٠٤٦٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَاعْلَمُوا أَنَّ حَاجَزَكُمْ عَلَى الصَّراطِ وَمَزَالِي دَحْضِهِ وَأَهَاوِيلِ زَلْلِهِ وَتَارَاتِ أَهْوَالِهِ^(٢).

١٠٤٦٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ الصَّراطَ بَيْنَ أَظْهَرِ جَهَنَّمَ دَحْضُ مَزَلَّةٍ^(٣).

(انظر) باب ٢٢٥٢.

٢٢٤٧ - الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمُ

الكتاب

﴿أَهْدِنَا الصَّراطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٤).

١٠٤٦٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِيناً وَشِمَالاً، وَإِنَّا وَشِيعَتُنَا هُدَيْنَا الصَّراطَ الْمُسْتَقِيمَ^(٥).

١٠٤٧٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضَلَّةٌ، وَالطَّرِيقُ الْوَسْطَى هِيَ الْجَادَّةُ، عَلَيْهَا باقِي الْكِتَابِ وَآثَارُ النَّبَوَّةِ، وَمِنْهَا مَنَفَذُ السُّنَّةِ، وَإِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ^(٦).

١٠٤٧١ - عنه عليه السلام : وَأَخَذُوا يَمِيناً وَشِمَالاً ظَعْناً فِي مَسَالِكِ الْغَيِّ وَتَرَكُوا لِمَذَاهِبِ الرُّشْدِ^(٧).

١٠٤٧٢ - عنه عليه السلام : فِي صِفَةِ الْأُمَمَةِ عليه السلام :- بَمَزَلَّةِ الْأَدِلَّةِ فِي الْقَلَوَاتِ، مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ وَبَشَّرُوهُ بِالنَّجَاةِ، وَمَنْ أَخَذَ يَمِيناً وَشِمَالاً ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ وَحَذَّرُوهُ مِنَ الْهَلَكَةِ^(٨).

(١) الفجر : ١٤.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٦٣ / ٦.

(٣) كنز العمال : ٣٩٠٣٤.

(٤) الفاتحة : ٦.

(٥) الكافي : ٥ / ٢٤٦ / ٢.

(٦-٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ و ١٥٠ و ٢٢٢.

٢٢٤٨ - القرآن والصِّراط المستقيم

الكتاب

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١).

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(٢).

٢٢٤٩ - تفسير الصِّراط المستقيم

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٣).
 ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُثَلِّىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٤).
 ﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾^(٥).

(انظر) الأنعام: ١٥٣، ١٦١ وهود: ٥٦ والحجر: ٤١ ومريم: ٣٦ ويس: ٦١ والزخرف: ٦٤، ٦٥.
 الأمثال: باب ٣٥٩٩.

١٠٤٧٣ - الإمام العسكري عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ - يقول: أَدِمْنَا لَنَا تَوْفِيقَكَ الَّذِي بِهِ أَطَعْنَاكَ فِي مَاضِي أَيَّامِنَا حَتَّىٰ نُطِيعَكَ كَذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْبَارِنَا. وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ صِرَاطَانِ: صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَصِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصَرَ عَنِ الْغُلُوِّ، وَارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ، وَاسْتَقَامَ فَلَمْ يَعْدِلْ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ، وَأَمَّا

(١) الفاتحة: ٦، ٧.

(٢) النساء: ٦٩.

(٣-٤) آل عمران: ٥١ و ١٠١.

(٥) الأنعام: ١٢٦.

الطَّرِيقُ الْآخَرُ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ^(١).

١٠٤٧٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - في معنى الصَّراطِ - : هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَهُمَا صِرَاطَانِ : صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَصِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ ، فَأَمَّا الصَّراطُ الَّذِي فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الإِمَامُ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةِ ، مَنْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا وَاقْتَدَى بِهَدَاهُ مَرَّ عَلَى الصَّراطِ الَّذِي هُوَ جِسْرُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ^(٢).

١٠٤٧٥ - عنه عليه السلام : الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عليه السلام^(٣).

١٠٤٧٦ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام : نَحْنُ الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَنَحْنُ عَيْبَةُ عَلَيْهِ^(٤).

١٠٤٧٧ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعُرْوَتُهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا^(٥).

١٠٤٧٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿إِهْدِنَا الصَّراطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ - : أَرْشَدُنَا الصَّراطَ الْمُسْتَقِيمَ ، أَرْشَدُنَا لِلزُّرُومِ الطَّرِيقِ الْمُوْدِيِّ إِلَى مَحَبَّتِكَ ، وَالمُبْلَغِ إِلَى جَنَّتِكَ ، مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَتَنْعَطِبَ^(٦).

١٠٤٧٩ - رسولُ اللَّهِ ﷺ - أيضاً - : ﴿إِهْدِنَا﴾ أَرْشَدُنَا «الصَّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» يَعْنِي دِينَ الْإِسْلَامِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ دِينٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ التَّوْحِيدُ «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» يَعْنِي بِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالْإِسْلَامِ وَالنَّبُوَّةِ «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» يَقُولُ : أَرْشَدُنَا غَيْرَ دِينِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ الْيَهُودُ «وَالضَّالِّينَ» وَهُمْ النَّصَارَى^(٧).

٢٢٥٠ - خصائصُ الصَّراطِ

١٠٤٨٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : الصَّراطُ أَدْقُ مِنَ الشَّعْرِ وَمِنْ حَدِّ السِّيفِ^(٨).

(١-٢) البحار : ٢٤ / ٩ / ١ و ص ٣ / ١١.

(٣-٤) معاني الأخبار : ٣٢ / ٢ و ص ٥ / ٣٥.

(٥-٦) البحار : ٨ / ١٩ / ٧٠ و ٤٧ / ٢٣٨ / ٢٣.

(٧) الدر المنثور : ٢٥ / ١.

(٨) البحار : ٨ / ٦٤ / ١.

١٠٤٨١ - رسول الله ﷺ: الصَّراطُ أدقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وأحدُّ مِنَ السَّيْفِ^(١).

١٠٤٨٢ - عنه ﷺ: إِنَّ عَلَى جَهَنَّمَ جِسْراً أدقُّ مِنَ الشَّعْرِ وأحدُّ مِنَ السَّيْفِ^(٢).

٢٢٥١ - ما يُوجِبُ نَبَاتَ الْقَدَمِ عَلَى الصَّراطِ

١٠٤٨٣ - رسول الله ﷺ: أُتْبِئُكُمْ قَدَمًا عَلَى الصَّراطِ أَشَدُّكُمْ حُبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي^(٣).

١٠٤٨٤ - عنه ﷺ: يَا عَلِيُّ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقْعَدُ أَنَا وَأَنْتَ وَجَبْرَائِيلُ عَلَى الصَّراطِ، فَلَا

يَجُوزُ عَلَى الصَّراطِ إِلَّا مَنْ كَانَتْ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بِوَلَايَتِكَ^(٤).

١٠٤٨٥ - عنه ﷺ: - لِعَلِيٍّ عليه السلام -: مَا ثَبَتَ حُبُّكَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ، فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمُهُ عَلَى

الصَّراطِ، إِلَّا ثَبَتَ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِحُبِّكَ الْجَنَّةَ^(٥).

(انظر) عنوان ٩٢ «المحبة (٤)».

٢٢٥٢ - قَنَاطِرُ الصَّراطِ

الكتاب

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَاِئِرٌ صَادِقٌ﴾^(٦).

١٠٤٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَاِئِرٌ صَادِقٌ﴾ -: قَنَطرَةٌ عَلَى

الصَّراطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ^(٧).

١٠٤٨٧ - رسول الله ﷺ: ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا [أَي عَلَى جَهَنَّمَ] الصَّراطُ... عَلَيْهَا ثَلَاثُ قَنَاطِرٍ،

فَأَمَّا وَاحِدَةٌ فَعَلَيْهَا الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ، وَأَمَّا ثَانِيهَا فَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَعَلَيْهَا عَدْلُ رَبِّ

(١) البحار: ٨ / ٦٥ / ٢.

(٢) كنز العمال: ٣٦ / ٣٩٠.

(٣) فضائل الشيعة: ٤٨ / ٣.

(٤) البحار: ٨ / ٧٠ / ١٩.

(٥) فضائل الشيعة: ٤٨ / ٤.

(٦) الفجر: ١٤.

(٧) ثواب الأعمال: ٣٢١ / ٢.

العالمين لا إلهَ غَيْرُهُ^(١).

٢٢٥٣ - أصناف الناس في المُرورِ على الصَّراطِ

١٠٤٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام: الناس يَمُرُّونَ على الصَّراطِ طَبَقَاتٍ ... فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ عَذْوِ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ حَبْوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مُتَعَلِّقًا قَدْ تَأْخُذُ النَّارُ مِنْهُ شَيْئًا وَتَتْرُكُ شَيْئًا^(٢).

١٠٤٨٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: والناس على الصَّراطِ، فَمُتَعَلِّقٌ بِيَدٍ، وَتَزُولُ قَدَمٌ، وَيَسْتَمْسِكُ بِقَدَمٍ^(٣).
١٠٤٩٠ - عنه عليه السلام: والناس عليه كالبرقي وكطرفة العين وكأجاود الحنيل والركاب وشداً على الأقدام، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمُخْدوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَطْرُوحٌ فِيهَا^(٤).

١٠٤٩١ - عنه عليه السلام: فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْضِي عَلَيْهِ كَلَمَحُ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْضِي عَلَيْهِ كَمَرِّ الرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورًا إِلَى مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْبُو حَبْوًا، وَتَأْخُذُ النَّارُ مِنْهُ بِذُنُوبٍ أَصَابَهَا^(٥).
١٠٤٩٢ - عنه عليه السلام: أَسْبَغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ عَلَى الصَّراطِ مَرَّ السَّحَابِ^(٦).

١٠٤٩٣ - موسى عليه السلام - في المُنَاجَاةِ -: إلهي، ما جِزَاءُ مَنْ تَلَا حِكْمَتَكَ سِرًّا وَجَهْرًا؟ قَالَ: يَا مُوسَى، يَمُرُّ عَلَى الصَّراطِ كَالْبَرْقِ^(٧).

(١) البحار: ٢ / ٦٥ / ٨.

(٢) أمالي الصدوق: ٤ / ١٤٩.

(٣) البحار: ٢ / ٦٥ / ٨.

(٤-٥) كنز العمال: ٣٩٠٣٤، ٣٩٠٣٦.

(٦-٧) البحار: ٧ / ٧٦ / ٤ و ٣ / ١٩٧ / ٩٢.

الصَّغَر

انظر : عنوان ٢٥٥ «الشباب»، ٥٥٩ «الوالد والولد».

الحفظ : باب ٨٧٦.

٢٢٥٤ - الصَّغَرُ

١٠٤٩٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ لم يُجْهِدْ نَفْسَهُ فِي صَغَرِهِ لَمْ يَنْبُلْ فِي كِبَرِهِ^(١).

١٠٤٩٥ - عنه عليه السلام : مَنْ سَأَلَ فِي صَغَرِهِ أَجَابَ فِي كِبَرِهِ^(٢).

١٠٤٩٦ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ فِي الصَّغَرِ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الْكِبَرِ^(٣).

١٠٤٩٧ - رسولُ الله ﷺ : عَرَامَةٌ^(٤) الصَّبِيُّ فِي صَغَرِهِ زِيَادَةٌ فِي عَقْلِهِ فِي كِبَرِهِ^(٥).

١٠٤٩٨ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : تُسْتَحَبُّ عَرَامَةُ الْغُلَامِ فِي صَغَرِهِ لِيَكُونَ حَلِيمًا فِي كِبَرِهِ^(٦).

١٠٤٩٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالْعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا^(٧).

(انظر) الأدب : باب ٧٠، ٧١، الوالد والولد : باب ٤٢١٢.

(١-٣) غرر الحكم : ٨٢٧٢، ٨٢٧٣، ٨٩٣٧.

(٤) العُرام : الشدة والقوة والشراسة . (النهاية : ٣ / ٢٢٣).

(٥) كنز العمال : ٣٠٧٤٧.

(٦) الفقيه : ٣ / ٤٩٣ / ٤٧٤٨.

(٧) البحار : ١ / ١٨٣ / ٨٥.

المُصَافَحة

البحار : ١٩ / ٧٦ باب ١٠٠ «المُصَافَحة والمُعَانَقَة والتقبيل» .

كنز العمال : ٩ / ١٣٠ ، ١٣٣ ، ٢٢٠ «المُصَافَحة» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٥٤ باب ١٢٦ و ١٢٧ «استحباب التسليم والمُصَافَحة عند الملاقاة» .

٢٢٥٥ - المصافحة

١٠٥٠٠ - رسول الله ﷺ: إِذَا التَّقِيْمُ قَتَلَا قَوْا بِالتَّسْلِيْمِ وَالتَّصَافِحِ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالِاسْتِغْفَارِ^(١).

١٠٥٠١ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَرُّوا بِكَانٍ كَثِيرٍ الشَّجَرِ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفَضَاءِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا^(٢).

١٠٥٠٢ - عنه عليه السلام: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَطُّ فَفَزَعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ^(٣).

٢٢٥٦ - دَوْرُ الْمُصَافَحَةِ فِي رَفْعِ الْغِلِّ

١٠٥٠٣ - رسول الله ﷺ: تَصَافَحُوا؛ فَإِنَّ التَّصَافِحَ يُذْهِبُ السَّخِيمَةَ^(٤).

١٠٥٠٤ - عنه عليه السلام: تَصَافَحُوا؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْغِلِّ^(٥).

٢٢٥٧ - دَوْرُ الْمُصَافَحَةِ فِي تَسَاكُطِ الذُّنُوبِ

١٠٥٠٥ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَافَحَ الْمُؤْمِنَ تَفَرَّقَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ^(٦).

١٠٥٠٦ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا الْقِيَمُ إِخْوَانَكُمْ فَتَصَافَحُوا وَأَظْهَرُوا لَهُمُ الْبَشَاشَةَ وَالْبِشْرَ، تَتَفَرَّقُوا وَمَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَوْزَارِ قَدْ ذَهَبَ^(٧).

١٠٥٠٧ - الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَالَّذِي يَلْزِمُ التَّصَافِحَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يَدْعُ، أَلَا وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَيَسْحَاتُ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ^(٨).

(١-٣) الكافي: ٢/ ١٨١/ ١١ وح ١٢ وص ١٨٢/ ١٥.

(٤-٥) البحار: ٧٧/ ١٥٨/ ١٤٩ وص ١٦٥/ ٢.

(٦) الخصال: ٧٥/ ٢٢.

(٧) البحار: ٧٦/ ٢٠/ ٣.

(٨) الكافي: ٢/ ١٨١/ ١٣.

٢٢٥٨ - النَّهْيُ عَنْ مُصَافَحَةِ الْمَرْأَةِ

١٠٥٠٨ - رسولُ الله ﷺ : لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُصَافِحَ غَيْرَ ذِي مَحَرَمٍ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ ثَوْبِهَا ، وَلَا تُبَايِعَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ ثَوْبِهَا^(١).

١٠٥٠٩ - عنه ﷺ : إِنِّي لَسْتُ أَصَافِحُ النِّسَاءَ^(٢).

١٠٥١٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ مُصَافَحَةِ الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ - : لَا ، إِلَّا مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ^(٣).

١٠٥١١ - عنه عليه السلام : أَمَّا الْمَرْأَةُ الَّتِي يَحِلُّ لَهَا أَنْ يَتَرَوَّجَهَا فَلَا يُصَافِحُهَا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ ، وَلَا يَغْمِزُ كَفَّهَا^(٤).

(انظر) عنوان ٥٣ «البيعة» .

وسائل الشيعة : ١٤ / ١٥١ باب ١١٥ .

٢٢٥٩ - الْحَثُّ عَلَى مُصَافَحَةِ الْعَدُوِّ

١٠٥١٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : صَافِحْ عَدُوَّكَ وَإِنْ كَرِهَ ؛ فَإِنَّهُ يَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ عِبَادَهُ ، يَقُولُ : «اذْفَعْ بِلَايِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقَاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ، وَمَا يُلْقَاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» ، مَا يُكَافِي عَدُوَّكَ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ^(٥).

(١) البحار : ١٠٣ / ٢٥٦ / ١.

(٢) كنز العمال : ٤٧٥.

(٣) الفقيه : ٣ / ٤٦٩ / ٤٦٣٥.

(٤) الكافي : ٥ / ٥٢٥ / ١.

(٥) الخصال : ٦٣٣ / ١٠.

الصُّلْح (١)

المُسَالَمَةُ فِي الْحَرْبِ

البحار : ٤٤ / ١ باب ١٨ «العلّة التي من أجلها صالح الإمامُ الحسنُ عَلِيٌّ معاويةً» .

البحار : ٤٤ / ٣٣ باب ١٩ «كيفية المصالحة» .

انظر : الحرب : باب ٧٥٢ .

٢٢٦٠ - الصُّلْحُ

الكتاب

«وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(١).

١٠٥١٣ - الإمام علي عليه السلام: وَجَدْتُ الْمُسَالَمَةَ - مَا لَمْ يَكُنْ وَهْنٌ فِي الْإِسْلَامِ - أَتَجَمُّعُ مِنَ الْقِتَالِ^(٢).

١٠٥١٤ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ -: وَلَا تَدْفَعَنَّ صَلْحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ

وَلِلَّهِ فِيهِ رِضًى؛ فَإِنْ فِي الصُّلْحِ دَعَا لِحُنُودِكَ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ، وَأَمْنًا لِبِلَادِكَ، وَلَكِنْ الْحَذَرُ

كُلُّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صَلْحِهِ؛ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ، فَخُذْ بِالْحَزَمِ، وَأَتِّهِمْ فِي ذَلِكَ

حُسْنَ الظَّنِّ^(٣).

(انظر) باب ٢٢٦٤ .

٢٢٦١ - صُلْحُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عليه السلام

١٠٥١٥ - الإمام علي عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ -: وَاعْلَمْ أَنَّ

مَعَاوِيَةَ سَيُخَالِفُكَ كَمَا خَالَفَنِي، فَإِنْ وَاذَعْتَهُ وَصَالَحْتَهُ كُنْتُ مُقْتَدِيًا بِجَدِّكَ عليه السلام فِي مُوَادَعَتِهِ بَنِي

ضَمْرَةَ وَبَنِي أَشْجَعٍ... فَإِنْ أَرَدْتَ مُجَاهَدَةَ عَدُوِّكَ فَلَنْ يَصْلَحَ لَكَ مِنْ شَيْعَتِكَ مَنْ يَصْلُحُ

لَأَبِيكَ^(٤).

١٠٥١٦ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا طُعِنَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ سَلَّمَ الْأَمْرَ

لِمَعَاوِيَةَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْعَةَ «عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ!» فَقَالَ عليه السلام: مَا أَنَا بِمُذِلٍّ

لِلْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنِّي مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكُمْ لَيْسَ بِكُمْ عَلَيْهِمْ قُوَّةٌ سَلَّمْتُ الْأَمْرَ لِأَبِي وَأَنْتُمْ

بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، كَمَا عَابَ الْعَالَمُ السَّفِينَةَ لَتَبَقِيَ لِأَصْحَابِهَا، وَكَذَلِكَ نَفْسِي وَأَنْتُمْ لَتَبَقِيَ بَيْنَهُمْ^(٥).

(١) الأنفال: ٦١.

(٢) غرر الحكم: ١٠١٣٨.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٠٦.

(٤) نهج السعادة: ٢ / ٧٤٢.

(٥) البحار: ٧٨ / ٢٨٧، ٢.

الصُّلْحُ (٢)

الإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ

البحار: ٤٣/٧٦ باب ١٠١ «الإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ» .

وسائل الشيعة: ١٦١/١٣ «كتاب الصلح» .

انظر: عنوان ٢٧٠ «الشفاعة (١)» .

٢٢٦٢ - أَهْمِيَّةُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

الكتاب

﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا﴾^(١).

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٣).

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٤).

١٠٥١٧ - رسولُ الله ﷺ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ؛ فَإِنَّ فِسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ^(٥).

١٠٥١٨ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ : إِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا^(٦).

١٠٥١٩ - عنه عليه السلام - لِلْمَفْضَلِ - : إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شِيعَتِنَا مُنَارَةً فَافْتَدِهَا مِنْ مَالِي^(٧).

١٠٥٢٠ - رسولُ الله ﷺ : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، أَلَا أُخْبِرُكَ وَأُذَلِّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَتَبَاعَدُوا^(٨).

(١) النساء : ٨٥ .

(٢) الأنفال : ١ .

(٣) الحجرات : ١٠ .

(٤) النساء : ١١٤ .

(٥) كنز العمال : ٥٤٨٠ .

(٦-٧) الكافي : ٢ / ٢٠٩ / ١ و (ح ٣ ، وانظر ح ٤) .

(٨) تنبيه الخواطر : ٦ / ١ .

١٠٥٢١ - الإمام علي عليه السلام : ثابروا على صلاح المؤمنين والمتقين^(١).

١٠٥٢٢ - عنه عليه السلام : من كمال السعادة السعي في صلاح الجمهور^(٢).

١٠٥٢٣ - عنه عليه السلام : من استصلح الأعداء بلغ المراد^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٦١ باب ١.

٢٢٦٣ - جواز الكذب في الإصلاح

الكتاب

«وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^(٤).

١٠٥٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً...» - : إذا دُعيت لِصُلْحٍ

بين اثنين فلا تقل : عَلَيَّ يمينٌ أَلَّا أَفْعَلَ^(٥).

١٠٥٢٥ - عنه عليه السلام : المصلح ليس بكاذبٍ^(٦).

١٠٥٢٦ - عنه عليه السلام : الكلام ثلاثة : صدق وكذب وإصلاح بين الناس... تسمع من الرجل

كلاماً يبلغه فتحبُّ نفسه، فتلقاه فتقول : سمعت من فلانٍ قال فيك من الخير كذا وكذا، خلاف ما سمعت منه^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٦٣ باب ٢.

الكذب : باب ٣٤٦٦.

٢٢٦٤ - ما لا يجوز من الصلح

١٠٥٢٧ - رسول الله ﷺ : الصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحاً أحل حراماً أو حرّم حلالاً^(٨).

(انظر) باب ٢٢٦٠.

(١-٣) غرر الحكم : ٤٧٠٣، ٩٣٦١، ٨٠٤٣.

(٤) البقرة : ٢٢٤.

(٥-٧) الكافي : ٢ / ٢١٠ و ٦ / ٥ و ص ٣٤١ / ١٦.

(٨) الفقيه : ٣ / ٣٢ / ٣٢٦٧.

الصَّلَاةُ (١)

البحار : ١٨٨ / ٨٢ - ٣٧٣ ج ٨٣ - ٩١ «كتاب الصلاة» .

وسائل الشيعة : ٣ ، ٤ ، ٥ «كتاب الصلاة» .

كنز العمال : ٧ / ٥٣ «الصلاة» .

كنز العمال : ٧ / ٢٧٥ - ٨٣٩ ، ٨ / ٣ - ٤٤١ «كتاب الصلاة» .

انظر : الذِّكْر : باب ١٣٣٧ .

٢٢٦٥ - الصَّلَاةُ

الكتاب

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(١).
 ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(٢).
 ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي﴾^(٣).
 ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾^(٤).
 ١٠٥٢٨ - رسول الله ﷺ: الصَّلَاةُ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ، وفيها مَرَضَاءُ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ، وهي مِنْهَاجُ الأنبياء^(٥).

١٠٥٢٩ - عنه ﷺ: لِيَكُنْ أَكْثَرُ هَمِّكَ الصَّلَاةَ، فَإِنَّهَا رَأْسُ الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْإِقْرَارِ بِالْدِّينِ^(٦).
 ١٠٥٣٠ - عنه ﷺ: لِكُلِّ شَيْءٍ وَجْهٌ، وَوَجْهُ دِينِكُمُ الصَّلَاةُ^(٧).
 ١٠٥٣١ - الإمام عليّ عليه السلام: الصَّلَاةُ حِصْنٌ مِنْ سَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ^(٨).
 ١٠٥٣٢ - عنه عليه السلام: الصَّلَاةُ تَسْتَنْزِلُ الرَّحْمَةَ^(٩).
 ١٠٥٣٣ - عنه عليه السلام: الصَّلَاةُ مِيزَانٌ، فَمَنْ وَفَّى اسْتَوْفَى^(١٠).
 ١٠٥٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الصَّلَاةُ، وَهِيَ آخِرُ وَصَايَا الأنبياء^(١١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٢٥ باب ١٠.

(١) البقرة: ٢٣٨.

(٢) النساء: ١٠٣.

(٣) إبراهيم: ٤٠.

(٤) مريم: ٥٥.

(٥) الخصال: ١١ / ٥٢٢.

(٦) البحار: ٣٣ / ١٢٧ / ٧٧.

(٧) دعائم الإسلام: ١ / ١٣٣.

(٨-٩) غرر الحكم: ٢٢١٢، ٢٢١٤.

(١٠) البحار: ٨٤ / ٢٦٤ / ٦٦.

(١١) الفقيه: ١ / ٢١٠ / ٣٨٨.

٢٢٦٦- الصَّلَاةُ قُرَّةٌ عَيْنٍ الرَّسُولِ ﷺ

١٠٥٣٥- رسولُ الله ﷺ: جَعَلَ اللهُ جَلَّ ثَنَاهُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ، وَحَبَّبَ إِلَيَّ الصَّلَاةَ كَمَا حَبَّبَ إِلَى الْجَائِعِ الطَّعَامَ، وَإِلَى الظَّمَانِ الْمَاءَ، وَإِنَّ الْجَائِعَ إِذَا أَكَلَ شَبِعَ، وَإِنَّ الظَّمَانَ إِذَا شَرِبَ رَوِيَ، وَأَنَا لَا أَشْبَعُ مِنَ الصَّلَاةِ^(١).

١٠٥٣٦- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُؤْزِرُ عَلَى الصَّلَاةِ عِشَاءً وَلَا غَيْرَهُ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ وَقْتُهَا كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ أَهْلًا وَلَا حَمِيمًا^(٢).

٢٢٦٧- الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ

١٠٥٣٧- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ^(٣).

١٠٥٣٨- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانُ الْمُؤْمِنِ^(٤).

١٠٥٣٩- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: صَلَّوْا النَّوَافِلَ قُرْبَاتٍ كُلُّ مُؤْمِنٍ^(٥).

١٠٥٤٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّلَاةُ أَفْضَلُ الْقُرْبَتَيْنِ^(٦).

(انظر) عنوان ٤٣٥ «المقربون».

وسائل الشيعة: ٣ / ٣٠ باب ١٢.

٢٢٦٨- الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ

١٠٥٤١- رسولُ الله ﷺ- لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ عَنِ الصَّلَاةِ-: خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ^(٧).

(١) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٦.

(٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٨.

(٣) الخصال: ١٠ / ٦٢٠.

(٤) كنز العمال: ١٨٩٠٧.

(٥) البحار: ٨٢ / ٣٠٨.

(٦) غرر الحكم: ١٦٨٢.

(٧) معاني الأخبار: ١ / ٣٣٣.

١٠٥٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ خِدْمَتُهُ فِي الْأَرْضِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خِدْمَتِهِ يَعْدِلُ الصَّلَاةَ^(١).

١٠٥٤٣ - الإمام علي عليه السلام: أَوْصِيَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَحِفْظِهَا، فَإِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ وَهِيَ عَمُودُ دِينِكُمْ^(٢).

٢٢٦٩ - الصَّلَاةُ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

١٠٥٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ -: مَا مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ يَعْدِلُ هَذِهِ الصَّلَاةَ^(٣).

١٠٥٤٥ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَأَحَبِّهَا إِلَى اللَّهِ -: مَا أَعْلَمُ شَيْئاً بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ: «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ...؟!»^(٤)

(انظر العمل (١): باب ٢٩٤٥).

٢٢٧٠ - الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ

١٠٥٤٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ؛ إِذَا ثَبَتَ الْعَمُودُ نَفَعَتِ الْأُتُنَابُ وَالْأَوْتَادُ وَالْغِشَاءُ، وَإِذَا انْكَسَرَ الْعَمُودُ لَمْ يَنْفَعِ طُنْبٌ وَلَا وَتْدٌ وَلَا غِشَاءٌ^(٥).

١٠٥٤٧ - الإمام الباقر عليه السلام: الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ، مَثَلُهَا كَمَثَلِ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ؛ إِذَا ثَبَتَ الْعَمُودُ يَثْبُتَ الْأَوْتَادُ وَالْأُتُنَابُ، وَإِذَا مَالَ الْعَمُودُ وَانْكَسَرَ لَمْ يَثْبُتْ وَتْدٌ وَلَا طُنْبٌ^(٦).

١٠٥٤٨ - لقمان عليه السلام - لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْظُمُهُ -: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّمَا مَثَلُهَا فِي دِينِ اللَّهِ كَمَثَلِ عَمُودِ فُسْطَاطٍ؛ فَإِنَّ الْعَمُودَ إِذَا اسْتَقَامَ نَفَعَتِ الْأُتُنَابُ وَالْأَوْتَادُ وَالظَّلَالُ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَقِمْ لَمْ يَنْفَعِ وَتْدٌ

(١-٢) البحار: ٢١٩/٨٢، ٣٩ و ص ٢٠٩/٢٠.

(٣) أمالي الطوسي: ١٤٧٨/٦٩٤.

(٤-٥) الكافي: ١/٢٦٤/٣ و ص ٢٦٦/٩.

(٦) المحاسن: ١١٦/١.

وَلَا طُنْبٌ وَلَا ظِلَالٌ^(١).

١٠٥٤٩ - الإمام علي عليه السلام : اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ^(٢).

١٠٥٥٠ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ^(٣).

(انظر الدين : باب ١٢٩٩).

٢٢٧١ - الصَّلَاةُ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ

الكتاب

«اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ»^(٤).

١٠٥٥١ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ لَمْ تَنْهَ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ يَزِدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا^(٥).

١٠٥٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إِعْلَمَنَّ أَنَّ الصَّلَاةَ حُجْرَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَا أَدْرَكَ مِنْ نَفْعِ صَلَاتِهِ، فَلْيَتَنَظَّرْ : فَإِنْ كَانَتْ حَجَزَتْهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ وَالْمُنْكَرِ فَإِنَّمَا أَدْرَكَ مِنْ نَفْعِهَا بِقَدَرٍ مَا احْتَجَزَ^(٦).

١٠٥٥٣ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُطِيعِ الصَّلَاةَ، وَطَاعَةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ^(٧).

١٠٥٥٤ - عنه عليه السلام - فِي رَجُلٍ يُصَلِّي مَعَهُ وَيَرْتَكِبُ الْفَوَاحِشَ - : إِنَّ صَلَاتَهُ تَنْهَاهُ يَوْمًا مَا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَابَ^(٨).

١٠٥٥٥ - عنه عليه السلام - فِي رَجُلٍ يُصَلِّي بِالنَّهَارِ وَيَسْرِقُ بِاللَّيْلِ - : إِنَّ صَلَاتَهُ لَتَرَدَّعُهُ^(٩).

(١) البحار : ٨٢ / ٢٢٧ / ٥١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧ / ٥.

(٣) كنز العمال : ١٨٨٨٩.

(٤) العنكبوت : ٤٥.

(٥) كنز العمال : ٢٠٠٨٣.

(٦) معاني الأخبار : ٢٣٧ / ١.

(٧-٩) البحار : ٨٢ / ١٩٨.

٢٢٧٢ - الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ لِمَا قَبْلَهَا

١٠٥٥٦ - رسول الله ﷺ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ وَتَوَجَّهْتَ وَقَرَأْتَ أَمَّ الْكِتَابِ وَمَا تَبَيَّرَ مِنْ الشُّورِ، ثُمَّ رَكَعْتَ فَأَتَمَمْتَ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، وَتَشَهَّدْتَ وَسَلَّمْتَ، غُفِرَ لَكَ كُلُّ ذَنْبٍ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا إِلَى الصَّلَاةِ الْمُؤَخَّرَةِ^(١).

١٠٥٥٧ - الإمام عليّ عليه السلام: مَنْ أَتَى الصَّلَاةَ عَارِفًا بِحَقِّهَا غُفِرَ لَهُ^(٢).

١٠٥٥٨ - رسول الله ﷺ: لِأَصْحَابِهِ لَمَّا أَخَذَ عُصْنًا مِنْ شَجَرَةٍ كَانُوا فِي ظِلِّهَا فَتَفَضَّهْ فَتَسَاقَطَ وَرَقُهُ وَأَخْبَرَهُمْ عَمَّا صَنَعَ -: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتَّتْ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ^(٣).

١٠٥٥٩ - الإمام عليّ عليه السلام: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَى مِنَ اللَّيْلِ...» وَقَالَ: يَا عَلِيُّ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَقُومُ مِنْ وَضُوئِهِ فَتَسَاقَطَ عَنْ جَوَارِحِهِ الدُّنُوبُ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ وَقَلْبِهِ لَمْ يَنْفَتِلْ وَعَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْءٌ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَإِنْ أَصَابَ شَيْئًا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ.

ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّمَا مَنَزَلَةُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ لِأُمَّتِي كَنَهْرٍ جَارٍ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ، فَمَا يَظْنُ أَحَدُكُمْ لَوْ كَانَ فِي جَسَدِهِ دَرَنٌ ثُمَّ اغْتَسَلَ فِي ذَلِكَ النَّهْرِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، أَكَانَ يَبْقَى فِي جَسَدِهِ دَرَنٌ؟ فَكَذَلِكَ وَاللَّهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ لِأُمَّتِي^(٤).

١٠٥٦٠ - رسول الله ﷺ: تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ غَسَلْتَهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غَسَلْتَهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ غَسَلْتَهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ غَسَلْتَهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ غَسَلْتَهَا، ثُمَّ تَنَامُونَ فَلَا

(١) البحار: ٨٢ / ٢٠٥ / ٦.

(٢) الخصال: ٦٢٨ / ١٠.

(٣) البحار: ٨٢ / ٢٠٨ / ١٧.

(٤) مجمع البيان: ٥ / ٣٠٨.

يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَغْتَسِلُوا^(١).

١٠٥٦١ - عنه عليه السلام: سَمِعْتُ مُنَادِيًا عِنْدَ حَضْرَةِ كُلِّ صَلَاةٍ يَقُولُ: يَا بَنِي آدَمَ، قُومُوا فَأَطْفِئُوا عَنْكُمْ مَا أَوْقَدْتُمُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَيَقُومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ فَتَقْسِطُ خَطَايَاهُمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ، وَيُصَلُّونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا، ثُمَّ تُوقَدُونَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ صَلَاةِ الْأُولَى نَادَى: يَا بَنِي آدَمَ، قُومُوا فَأَطْفِئُوا مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَيَقُومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ وَيُصَلُّونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الْعَصْرُ فَيُثَلُّ ذَلِكَ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْمَغْرِبُ فَيُثَلُّ ذَلِكَ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْعَتَمَةُ فَيُثَلُّ ذَلِكَ، فَيَنَامُونَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُمْ^(٢).

١٠٥٦٢ - الإمام عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ بِالصَّلَاةِ -: وَإِنَّهَا لَتَحُتُّ الذُّنُوبُ حَتَّى الْوَرَقِ، وَتُطْلِقُهَا إِطْلَاقُ الرَّبَقِ، وَشَبَّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِمَّةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ فَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا عَسَى أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ؟!^(٣)

١٠٥٦٣ - عنه عليه السلام: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتَنَبْتَ مِنَ الْكِبَائِرِ، وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»^(٤).

١٠٥٦٤ - الإمام عليه السلام - لَوْ كَانَ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ فَاغْتَسَلَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ كَانَ يَبْقَى عَلَى جَسَدِهِ مِنَ الدَّرَنِ شَيْءٌ؟ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ النَّهْرِ الَّذِي يُنْقِي، كُلَّمَا صَلَّى صَلَاةً كَانَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ إِلَّا ذَنْبَ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيمَانِ مُقِيمٌ عَلَيْهِ^(٥).

١٠٥٦٥ - رسول الله ﷺ: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ هَوَاهُ وَقَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى انْصَرَفَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ^(٦).

١٠٥٦٦ - الإمام عليه السلام - مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهَا انْصَرَفَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

(١) (٢-١) البحار: ٨٢/٢٢٣/٤٦ وص ٤٦/٢٢٤.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠/٢٠٢، انظر تمام الخطبة.

(٣) دعائم الإسلام: ١/١٣٥.

(٤) (٦-٥) البحار: ٨٢/٢٣٦/٦٦ و ٨٤/٢٦١/٥٩.

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَهُ لَهُ^(١).

(انظر الذنب : باب ١٣٨٧).

٢٢٧٣ - الصَّلَاةُ أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٠٥٦٧ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَدْعُو بِالْعَبْدِ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يُسْأَلُ عَنْهُ الصَّلَاةُ ، فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامًّا وَإِلَّا زُحَّ فِي النَّارِ^(٢).

١٠٥٦٨ - عنه ﷺ : أَوَّلُ مَا يُنْظَرُ فِي عَمَلِ الْعَبْدِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي صَلَاتِهِ ، فَإِنْ قُبِلَتْ نُظِرَ فِي غَيْرِهَا ، وَإِنْ لَمْ تُقْبَلْ لَمْ يُنْظَرْ فِي عَمَلِهِ بِشَيْءٍ^(٣).

١٠٥٦٩ - عنه ﷺ : إِنْ عَمِدَ الدِّينَ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُنْظَرُ فِيهِ مِنْ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ ، فَإِنْ صَحَّتْ نُظِرَ فِي عَمَلِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَصِحَّ لَمْ يُنْظَرْ فِي بَقِيَّةِ عَمَلِهِ^(٤).

١٠٥٧٠ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِنْ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ ، فَإِنْ قُبِلَتْ قُبِلَ مَا سِوَاهَا^(٥).

(انظر كنز العمال : ٧ / ٢٨٢ ، ٢٨٣).

الحساب : باب ٨٣٣.

٢٢٧٤ - حِكْمَةُ الصَّلَاةِ

١٠٥٧١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : عِبَادَ اللَّهِ ، إِنْ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، ... وَإِقَامَةُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ^(٦).

١٠٥٧٢ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الصَّلَاةُ تَشْبِيهُتُ لِلْإِخْلَاصِ وَتَنْزِيَةُ عَنِ الْكِبَرِ^(٧).

١٠٥٧٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشُّرْكِ ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً عَنِ الْكِبَرِ^(٨).

(١) ثواب الأعمال : ١ / ٦٧.

(٢) البحار : ١٠ / ٣٦٩ / ٢٢ و ٨٢ / ٢٢٧ / ٥٣ وح ٥٤.

(٣) الكافي : ٤ / ٢٦٨ / ٣.

(٤) تحف العقول : ١٤٩.

(٥) أمالي الطوسي : ٢٩٦ / ٥٨٢.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

١٠٥٧٤ - فاطمة الزَّهراء عليها السلام : فَرَضَ اللهُ الصَّلَاةَ تَنْزِيهاً مِنَ الْكِبَرِ^(١).

١٠٥٧٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : جاءني جَبْرئيلُ فقال لي : يا أحمَدُ، الإسلامُ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ وقد خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ فِيهَا، أَوَّلُهَا : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَهِيَ الْكَلِمَةُ، والثَّانِيَةُ : الصَّلَاةُ وَهِيَ الطُّهُرُ^(٢).

١٠٥٧٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ الصَّلَاةِ وَفِيهَا مَشْغَلَةٌ لِلنَّاسِ عَنْ حَوَائِجِهِمْ وَمَتَعِبَةٌ لَهُمْ فِي أَبْدَانِهِمْ :- فِيهَا عِلَلٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَوْ تَرَكُوا بَغَيْرَ تَنْبِيهِ وَلَا تَذَكُّرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِأَكْثَرِ مِنَ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ وَبَقَاءِ الْكِتَابِ فِي أَيْدِيهِمْ فَقَطَّ لَكَانُوا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا اتَّخَذُوا دِينًا وَوَضَعُوا كُتُبًا وَدَعَا أُنَاسًا إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَدَرَسَ أَمْرُهُمْ وَذَهَبَ حِينَ ذَهَبُوا، وَأَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ لَا يُنْسِيَهُمْ أَمْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَرَضَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ يَذْكُرُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ يُنَادُونَ بِاسْمِهِ وَتَعَبَّدُوا بِالصَّلَاةِ وَذَكَرِ اللهُ لِكَيْلَا يَغْفُلُوا عَنْهُ وَيَنْسَوهُ فَيَنْدَرِسَ ذِكْرُهُ^(٣).

١٠٥٧٧ - الإمامُ الرُّضَا عليه السلام - فِيمَا كَتَبَ عَنْ عِلَّةِ الصَّلَاةِ :- أَنَّهَا إِقْرَارٌ بِالرُّبُوبِيَّةِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَخَلْعُ الْأَنْدَادِ، وَقِيَامٌ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالذُّلِّ وَالْمُسْكَنَةِ وَالْخُضُوعِ وَالْاعْتِرَافِ، وَالطَّلَبُ لِلْإِقَالَةِ مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ، وَوَضْعُ الْوَجْهِ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ إعْظَاماً لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَنْ يَكُونَ ذَاكِرًا غَيْرَ نَاسٍ وَلَا بَطَرٍ، وَيَكُونَ خَاشِعاً مُتَذَلِّلاً رَاغِباً طَالِباً لِلزِّيَادَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْانْزِجَارِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَى ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ لِئَلَّا يَنْسَى الْعَبْدُ سَيِّدَهُ وَمُدَبِّرَهُ وَخَالِقَهُ فَيَبْطِرَ وَيَطْفَى، وَيَكُونَ فِي ذِكْرِهِ لِرَبِّهِ وَقِيَامِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ زَاجِراً لَهُ عَنِ الْمَعَاصِي وَمَانِعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ^(٤).

٢٢٧٥ - فَضْلُ الْمُصَلِّي

١٠٥٧٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّيُّ مَا يَغْشَاهُ مِنْ جَلَالِ اللهِ مَا سَرَّهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنْ

(١) البحار : ١٩ / ٢٠٩ / ٨٢.

(٢) علل الشرائع : ٥ / ٢٤٩ و ١ / ٣١٧ ح ٢.

سُجُودِهِ^(١).

١٠٥٧٩ - الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا اسْتَقْبَلَ الْمُصَلِّي الْقِبْلَةَ اسْتَقْبَلَ الرَّحْمَنَ بِوَجْهِهِ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ^(٢).

١٠٥٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام: لِلْمُصَلِّي ثَلَاثُ خِصَالٍ: إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ يَتَنَاطَرُ عَلَيْهِ الْبِرُّ مِنْ

أَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ، وَتَحَفُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ، وَمَلَكٌ يُنَادِي: أَيُّهَا الْمُصَلِّي، لَوْ تَعَلَّمْ مَنْ تُنَاجِي مَا انْفَتَلَتْ^(٣).

١٠٥٨١ - الإمام علي عليه السلام: لِلْمُصَلِّي ثَلَاثُ خِصَالٍ: مَلَائِكَةٌ حَافُونَ^(٤) بِهِ مِنْ قَدَمَيْهِ إِلَى أَعْنَانِ

السَّمَاءِ، وَالْبِرُّ يَتَنَاطَرُ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، وَمَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، فَإِنْ التَفَتَ قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِلَى خَيْرٍ مِنِّي تَلْتَفْتُ يَابْنَ آدَمَ؟! لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّي مَنْ يُنَاجِي مَا انْفَتَلَتْ^(٥).

١٠٥٨٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا تَنَاطَرُ عَلَيْهِ الْبِرُّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ

الْعَرْشِ، وَكُلٌّ بِهِ مَلَكٌ يُنَادِي: يَابْنَ آدَمَ، لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ فِي صَلَاتِكَ وَمَنْ تُنَاجِي مَا سَمِئْتَ وَمَا التَفَتَ^(٦).

١٠٥٨٣ - عنه عليه السلام: مَا دُمْتَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّكَ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، وَمَنْ يُكْثِرْ قَرَعَ

بَابَ الْمَلِكِ يَفْتَحَ لَهُ^(٧).

١٠٥٨٤ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَسَدًا، لِمَا يَرَى

مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي تَغْشَاهُ^(٨).

١٠٥٨٥ - عنه عليه السلام: إِنْ الْإِنْسَانُ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ جَسَدَهُ وَثِيَابَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ حَوْلَهُ يُسَبِّحُ^(٩).

(١) الخصال: ٦٣٢ / ١٠.

(٢) البحار: ٨٢ / ٢١٩ / ٣٧.

(٣) ثواب الأعمال: ٥٧ / ٣.

(٤) في المصدر «حَافِينَ».

(٥) المحاسن: ١٢٢ / ١ / ١٣١.

(٦) البحار: ٨٢ / ٢٣٤ / ٥٨.

(٧) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٦ / ٢٦٦١.

(٨) الخصال: ٦٣٢ / ١٠.

(٩) علل الشرائع: ٣٣٦ / ٢.

٢٢٧٦ - حُدُودُ الصَّلَاةِ

١٠٥٨٦ - الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : الصَّلَاةُ لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ بَابٌ ^(١).

١٠٥٨٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَدٌّ ^(٢).

١٠٥٨٨ - عنه عليه السلام : لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَدٌّ لَسْتُ تُؤَاخِذُ بِهَا ^(٣).

١٠٥٨٩ - عنه عليه السلام - لِحَمَّادِ بْنِ عِيسَى - : تَحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ يَا حَمَّادُ؟ ... قُمْ فَصَلِّ ، [قَالَ حَمَّادُ :]

فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ فَاسْتَفْتَحْتُ الصَّلَاةَ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ ، فَقَالَ : يَا حَمَّادُ ، لَا تَحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ ؟! مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِ سِتُونَ سَنَةً أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً فَمَا يُقِيمُ صَلَاةً وَاحِدَةً يَحْدُودُهَا تَامَّةً ؟! ^(٤)

٢٢٧٧ - آدَابُ الصَّلَاةِ

١٠٥٩٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الرَّجُلَيْنِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومَانِ فِي الصَّلَاةِ ، وَرُكُوعُهُمَا وَسُجُودُهُمَا وَاحِدٌ ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ صَلَاتَيْهِمَا مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ^(٥).

١٠٥٩١ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا ﷺ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَتِي وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهًا عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ ، اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِ مَقْبُولَةً ، وَذَنْبِي بِهِ مَغْفُورًا ، وَدُعَائِي بِهِ مُسْتَجَابًا ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ^(٦).

أقول : للصلاة آداب كثيرة ظاهرة وباطنية لها دخل في تمامها وكمالها ، ونحن نذكر الأهم منها في الأبواب الآتية :

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٢٥٥/ ٧.

(٢) الكافي : ٣/ ٢٧٢/ ٦.

(٣) البحار : ٨٤/ ٢٥٠/ ٤٥.

(٤) الفقيه : ١/ ٣٠٠/ ٩١٥.

(٥) البحار : ٨٤/ ٢٤٩/ ٤١.

(٦) الكافي : ٣/ ٣٠٩/ ٣.

٢٢٧٨ - الخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ

الكتاب

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾^(١).

- ١٠٥٩٢ - الإمام عليّ عليه السلام: يَا كَمِيلُ، لَيْسَ الشَّأْنُ أَنْ تُصَلِّيَ وَتَصُومَ وَتَتَصَدَّقَ، إِنَّمَا الشَّأْنُ أَنْ تَكُونَ الصَّلَاةُ فَعِلْتَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ، وَعَمَلٍ عِنْدَ اللَّهِ مَرْضِيٍّ، وَخُشُوعٍ سَوِيٍّ^(٢).
- ١٠٥٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كُنْتَ دَخَلْتَ فِي صَلَاتِكَ فَعَلَيْكَ بِالتَّخَشُّعِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى صَلَاتِكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ»^(٣).
- ١٠٥٩٤ - رسول الله ﷺ: الْخُشُوعُ زِينَةُ الصَّلَاةِ^(٤).
- ١٠٥٩٥ - عنه عليه السلام: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَتَخَشَّعُ فِي صَلَاتِهِ^(٥).

(انظر) البدعة: باب ٣٣١.

عنوان ١٤٠ «الخشوع».

٢٢٧٩ - تَفْسِيرُ الْخُشُوعِ

- ١٠٥٩٦ - رسول الله ﷺ: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْخُشُوعِ -: التَّوَاضُّعُ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُقْبَلَ الْعَبْدُ بِقَلْبِهِ كُلِّهِ عَلَى رَبِّهِ^(٦).
- ١٠٥٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام: - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ» -: الْخُشُوعُ غَضُّ الْبَصَرِ فِي الصَّلَاةِ^(٧).
- أقول: قال الطبرسي رحمه الله في ذيل قوله تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ»: أَيُّ خَاضِعُونَ متواضعون متذلّلون، لا يرفعون أبصارهم عن مواضع سجودهم، ولا يلتفتون يمينا ولا شمالاً، وروي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَعْثُ بِلَحِيَّتِهِ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَ: أَمَا أَنَّهُ لَوْ خَشَعَ

(١) المؤمنون: ١، ٢.

(٢) بشارة المصطفى: ٢٨.

(٣) الكافي: ٣ / ٣٠٠ / ٣.

(٤) جامع الأخبار: ٣٣٧ / ٩٤٧.

(٥) الفردوس: ٥ / ١٩٥ / ٧٩٣٥.

(٦-٧) دعائم الإسلام: ١ / ١٥٨.

قَلْبُهُ لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ، وفي هذا دلالة على أَنَّ الخشوع في الصلاة يكون بالقلب وبالجوارح : فأما بالقلب فهو أن يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والإعراض عما سواها، فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود، وأما بالجوارح فهو غَضُّ البصر والإقبال عليها وترك الالتفات والعبث^(١).

وقيل : الخشوع على ما في القرآن الكريم إنما هو خشوع البصر كما في قوله تعالى : «خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ»^(٢)، وخشوع القلب كما في قوله عز وجل : «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ»^(٣)، وخشوع الصوت كما في قوله : «وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا»^(٤)، وخشوع الصلاة محمول على المعاني الثلاث.

٢٢٨٠ - خُشُوعُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ

١٠٥٩٨ - فلاح السائل عن جعفر بن علي القمي : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى^(١).

١٠٥٩٩ - بحار الانوار عن عائشة : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا وَنُحَدِّثُهُ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْنَا وَلَمْ نَعْرِفْهُ^(٢).

١٠٦٠٠ - فلاح السائل عن جعفر بن علي القمي : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ تَوْبٌ مُلْقٍ^(٣).

٢٢٨١ - خُشُوعُ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

١٠٦٠١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ع : كَانَ عَلِيٌّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ

(١) مجمع البيان : ١٥٧ / ٧.

(٢) القمر : ٧.

(٣) الحديد : ١٦.

(٤) طه : ١٠٨.

(٥) فلاح السائل : ١٦١.

(٦) البحار : ٥٦ / ٢٥٨ / ٨٤.

(٧) فلاح السائل : ١٦١.

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تَغَيَّرُ لَوْنُهُ؛ حَتَّى يُعْرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ^(١).

١٠٦٠٢ - بحار الانوار في تفسير القشيري: أَنَّهُ كَانَ ﷺ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ تَلَوْنَ وَتَزَلَزَلْ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: جَاءَ وَقْتُ أَمَانَةِ عَزَّهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنُ أَنْ يَحْمِلَهَا وَحْمَلَهَا الْإِنْسَانُ فِي ضَعْفِي، فَلَا أُدْرِي أَحْسِنُ إِذَا مَا حَمَلْتُ أَمْ لَا؟^(٢)

١٠٦٠٣ - بحار الانوار كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ إِذَا أَخَذَ فِي الْوُضُوءِ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ تَعَالَى^(٣).

١٠٦٠٤ - الامام على ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ كَانَ كَأَنَّهُ بِنَاءٌ ثَابِتٌ أَوْ عَمُودٌ قَائِمٌ لَا يَتَحَرَّكُ، وَكَانَ رَبِّمَا رَكَعٌ أَوْ سَجْدَةٌ فَيَقْعُ الطَّيْرُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُطِيقْ أَحَدٌ أَنْ يَحْكِيَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ^(٤).

٢٢٨٢ - خُشُوعُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٠٦٠٥ - بحار الانوار: كَانَتْ فَاطِمَةُ ﷺ تَنْهَجُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ تَعَالَى^(٥).

١٠٦٠٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ - عَمَّا يَقَعُ مِنَ الظُّلْمِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ -: أَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَأَيُّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ... مَتَى قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ زَهَرَ نَوْرُهَا لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نَوْرُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي، انظُرُوا إِلَى أُمَّتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ إِمَائِي قَائِمَةً بَيْنَ يَدَيَّ، تَرْتَعِدُ فَرَائِضُهَا مِنْ خِيفَتِي، وَقَدْ أَقْبَلْتُ بِقَلْبِهَا عَلَى عِبَادَتِي، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمَنْتُ شَيْعَتَهَا مِنَ النَّارِ^(٦).

٢٢٨٣ - خُشُوعُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ ﷺ

١٠٦٠٧ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ﷺ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ تَرْتَعِدُ فَرَائِضُهُ

(١) فلاح السائل: ١٠١.

(٢-٣) البحار: ٤١ / ١٧ / ١٠ و ٧٠ / ٤٠٠ / ٧٢.

(٤) دعائم الإسلام: ١ / ١٥٩.

(٥-٦) البحار: ٧٠ / ٤٠٠ / ٧٢ و ٤٣ / ١٧٢ / ١٣.

بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ اضْطَرَبَ اضْطِرَابَ السَّلِيمِ^(١).
 ١٠٦٠٨- بحار الانوار: كَانَ الْحَسَنُ عليه السلام إِذَا فَرَعَ مِنْ وُضُوئِهِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: حَقٌّ عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى ذِي الْعَرْشِ أَنْ يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ^(٢).
 ١٠٦٠٩- بحار الانوار: كَانَ الْحَسَنُ عليه السلام إِذَا تَوَضَّأَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: حَقٌّ لِمَنْ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ ذِي الْعَرْشِ أَنْ يَصْفَرَ لَوْنُهُ وَتَرْتَعِدَ مَفَاصِلُهُ^(٣).

٢٢٨٤ - خُشُوعُ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام

١٠٦١٠- فلاح السائل عن ابنِ طاووسٍ: كَانَ عليه السلام إِذَا شَرَعَ فِي طَهَارَةِ الصَّلَاةِ اصْفَرَ وَجْهُهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ^(٤).
 ١٠٦١١- دعائم الاسلام: كَانَ عليه السلام إِذَا تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَأَخَذَ فِي الدُّخُولِ فِيهَا اصْفَرَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقِيلَ لَهُ مَرَّةً فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ عَظِيمٍ^(٥).
 ١٠٦١٢- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَإِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفُضَ عَرَقًا^(٦).
 ١٠٦١٣- عنه عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ اقْشَعَرَ جِلْدُهُ، وَاصْفَرَ لَوْنُهُ، وَارْتَعَدَ كَالسَّعْفَةِ^(٧).

١٠٦١٤- الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ كَانَتْهُ سَائِقُ شَجَرَةٍ لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَاحَرَكَةَ الرِّيحِ مِنْهُ^(٨).

١٠٦١٥- مناقب ابن شهر آشوب من كتاب الأنوار: أَنَّهُ عليه السلام كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي حَتَّى وَقَفَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ عليه السلام وَهُوَ طِفْلٌ إِلَى بَرٍّ فِي دَارِهِ بِالْمَدِينَةِ بَعِيدَةِ الْقَعْرِ، فَسَقَطَ فِيهَا، فَتَنَظَّرَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ

(١-٣) البحار: ٨٤/٢٥٨ و ٥٦/٨٠ و ٣٢/٣٤٧ و ٣٠/٣٤٦.

(٤) فلاح السائل: ٥١.

(٥) دعائم الإسلام: ١/١٥٨.

(٦-٧) فلاح السائل: ١١٧ و ١٠١.

(٨) الكافي: ٣/٣٠٠ و ٤.

فَصَرَحَتْ وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ الْبِئْرِ تَضَرَّبَتْ بِنَفْسِهَا حِذَاءَ الْبِئْرِ وَتَسْتَعِيْثُ وَتَقُوْلُ : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، غَرِقَ وَلَدُكَ مُحَمَّدٌ ! وَهُوَ لَا يَنْتَنِي عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ يَسْمَعُ اضْطِرَابَ ابْنِهِ فِي قَعْرِ الْبِئْرِ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا ذَلِكَ قَالَتْ حُزْناً عَلَى وَلَدِهَا : مَا أَقْسَى قُلُوبَكُمْ يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ !!

فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا إِلَّا عَنْ كِبَالِهَا وَإِقَامِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا، وَجَلَسَ عَلَى أَرْجَاءِ الْبِئْرِ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى قَعْرِهَا - وَكَانَتْ لَا تُتَالُ إِلَّا بِرِشَاءِ طَوِيلٍ - فَأَخْرَجَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا عَلَى يَدَيْهِ يُنَاغِي وَيُضْحَكُ لَمْ يَبْتَلْ لَهُ ثَوْبٌ وَلَا جَسَدٌ بِالْمَاءِ ! فَقَالَ : هَاكِ يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِيْنِ بِاللَّهِ، فَضَحِكَتْ لِسَلَامَةِ وَلَدِهَا وَبَكَتْ لِقَوْلِهِ : يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِيْنِ بِاللَّهِ، فَقَالَ : لَا تَتْرِيْبَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، لَوْ عَلِمْتُ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيِ جَبَّارٍ لَوْ مِلْتُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لَمَالَ بِوَجْهِهِ عَنِّي، أَفَنَ يُرَى رَاجِعًا بَعْدَهُ؟! (١)

٢٢٨٥ - خُشُوعُ الْإِمَامِيْنَ الصَّادِقِيْنَ

١٠٦١٦- بحار الانوار عن جابر الجعفي: ولقد صَلَّى أَبُو جَعْفَرٍ (ع) ذَاتَ يَوْمٍ فَوَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ فَلَمْ يَنْزِعْهُ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَامَ إِلَيْهِ جَعْفَرٌ فَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ؛ تَعْظِيماً لِلَّهِ وَإِقْبَالاً عَلَى صَلَاتِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً﴾ (٢).

١٠٦١٧- فلاح السائل: رُوِيَ أَنَّ مَوْلَانَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ (ع) كَانَ يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي صَلَاتِهِ فَعُثِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ سُئِلَ: مَا الَّذِي أَوْجَبَ مَا انْتَهَتْ حَالُكَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ - مَا مَعْنَاهُ -: مَا زِلْتُ أَكْرُرُ آيَاتِ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى حَالٍ كَأَنِّي سَمِعْتُهَا مُشَافَهَةً يَمُنُّ أَنْزَلَهَا (٣).

١٠٦١٨- فلاح السائل عن أَبِي أَيُّوبَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) إِذَا قَامَا إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَتِ أَلْوَانُهُمَا حُمْرَةً وَمَرَّةً صُفْرَةً، وَكَأَنَّمَا يُنَاجِيَانِ شَيْئًا يَرِيَانِهِ (٤).

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٣٥.

(٢) البحار: ٨٤ / ٢٥٢ / ٤٨.

(٣-٤) فلاح السائل: ١٠٧ و ١٦١.

٢٢٨٦- مَوَانِعُ الْخُشُوعِ

١٠٦١٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَا يَعْْبَثُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ بِلَحِيَّتِهِ وَلَا بَا يَشْغَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ^(١).

١٠٦٢٠- عنه عليه السلام: لِيَخْشَعَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَشَعَ قَلْبُهُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ خَشَعَتْ

جَوَارِحُهُ فَلَا يَعْْبَثُ بِشَيْءٍ^(٢).

١٠٦٢١- رسولُ اللهِ ﷺ - في رجلٍ يَعْْبَثُ بِلَحِيَّتِهِ فِي صَلَاتِهِ -: أَمَا إِنَّهُ لَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ لَخَشَعَتْ

جَوَارِحُهُ^(٣).

٢٢٨٧- شُرَائِطُ قَبُولِ الصَّلَاةِ

١٠٦٢٢- رسولُ اللهِ ﷺ: لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ، وَضُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا، لَمْ

يَقْبَلَ اللهُ مِنْكُمْ إِلَّا بِوَرَعٍ^(٤).

١٠٦٢٣- بحار الانوار: فيما أَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: كَمْ رَكْعَةٍ طَوِيلَةٍ فِيهَا بُكَاءٌ بِخَشْيَةٍ

قَدْ صَلَّاهَا صَاحِبُهَا لَا تُسَاوِي عِنْدِي قِتْلًا حِينَ نَظَرْتُ فِي قَلْبِهِ وَوَجَدْتُهُ إِنْ سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ وَبَرَزَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا أَجَابَهَا، وَإِنْ عَامَلَهُ مُؤْمِنٌ خَانَهُ^(٥).

١٠٦٢٤- رسولُ اللهِ ﷺ: أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ يَا أَخَا الْمُرْسَلِينَ، يَا أَخَا الْمُنْذِرِينَ، أَنْذِرْ قَوْمَكَ

لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بَيْتِي وَلَا أَحَدٍ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدِهِمْ مَظْلَمَةٌ؛ فَإِنِّي أَلْعَنُهُ مَا دَامَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى يَزِدَّ تِلْكَ الْمَظْلَمَةَ^(٦).

١٠٦٢٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَنْظِرْ فِيمَ تُصَلِّي، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِهِ وَجِلَّهُ فَلَا قَبُولَ^(٧).

١٠٦٢٦- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ سَبَبِ قَبُولِ الصَّلَاةِ -: وَلَا يَتُّنَا وَالْبَرَاءَةُ مِنْ

(١-٢) الخصال: ١٠ / ٦٢٠ و ص ١٠ / ٦٢٨.

(٣-٤) البحار: ٢٢٨ / ٨٤ و ص ٢٥٨ / ٥٦.

(٥-٦) البحار: ٢٥٧ / ٨٤ و ص ٢٥٥ / ٥٥.

(٧) بشارة المصطفى: ٢٨.

أعدائنا^(١).

١٠٦٢٧- الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّمَا أَقْبَلُ الصَّلَاةَ لِمَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي، وَيَكْفُفُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَجْلِي، وَيَقْطَعُ نَهَارَهُ بِذِكْرِي، وَلَا يَتَعَاطَمُ عَلَى خَلْقِي، وَيُطْعِمُ الْجَائِعَ، وَيَكْسُو الْعَارِيَ، وَيَرْحَمُ الْمَصَابَ، وَيُوْوِي الْغَرِيبَ، فَذَلِكَ يُشْرِقُ نَوْرُهُ مِثْلَ شَمْسٍ، أَجْعَلُ لَهُ فِي الظُّلُمَاتِ نُورًا، وَفِي الْجَهَالَةِ عِلْمًا^(٢).

(انظر) العمل (١): باب ٢٩٤٦.

٢٢٨٨- مَوَانِعُ قَبُولِ الصَّلَاةِ

منها: عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ

١٠٦٢٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ نَظَرَ إِلَى أَبَوَيْهِ نَظْرَ مَاقَةٍ وَهُمَا ظَالِمَانِ لَهُ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً^(٣).

ومنها: الْغِيْبَةُ

١٠٦٢٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ اغْتَابَ مُسْلِمًا أَوْ مُسْلِمَةً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى صَلَاتَهُ وَلَا صِيَامَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ^(٤).

ومنها: الْاسْتِخْفَافُ بِهَا وَعَدَمُ الْمَحَافَظَةِ عَلَيْهَا

١٠٦٣٠- الإمام الصادق عليه السلام: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ خَمْسُونَ سَنَةً وَمَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً وَاحِدَةً، فَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنْ هَذَا؟! وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ مِنْ جِيرَانِكُمْ وَأَصْحَابِكُمْ مَنْ لَوْ كَانَ يُصَلِّي لِبَعْضِكُمْ مَا قَبِلَهَا مِنْهُ لَاسْتِخْفَافِهِ بِهَا، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْحَسَنَ، فَكَيْفَ يَقْبَلُ مَا يُسْتَخَفُّ بِهِ؟!^(٥)

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ١٥ باب ٦.

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٣١.

(٢) البحار: ٦٩ / ٣٩١ / ٦٦.

(٣) الكافي: ٢ / ٣٤٩ / ٥.

(٤) جامع الأخبار: ٤١٢ / ١١٤١.

(٥) الكافي: ٣ / ٢٦٩ / ٩.

وملها : شَرِبَ الخَمْرَ

١٠٦٣١- رسول الله ﷺ : إِنْ مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ تُحَسَّبْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً^(١).

١٠٦٣٢- الإمام الصادق عليه السلام : لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ شَارِبِ المُسْكِرِ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، إِلَّا أَنْ يَتُوبَ^(٢).

١٠٦٣٣- الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَسَكِرَ مِنْهَا لَمْ يُتَقَبَّلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ضَوَّعَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ لِتَرْكِ الصَّلَاةِ^(٣).

٢٢٨٩- مَنْ لَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ

١٠٦٣٤- رسول الله ﷺ : ثَمَانِيَةٌ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ الصَّلَاةُ : الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوْلَاهُ ، وَالنَّاشِزُ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ ، وَمَانِعُ الزَّكَاةِ ، وَتَارِكُ الوُضُوءِ ، وَالْجَارِيَةُ الْمُدْرِكَةُ تُصَلِّي بِغَيْرِ خِمَارٍ ، وَإِمَامٌ قَوْمٌ يُصَلِّي بِهِمْ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَالسَّكَرَانُ ، وَالزَّبِينُ ؛ وَهُوَ الَّذِي يُدَافِعُ الْبَوْلَ وَالْغَائِطَ^(٤).

(انظر) باب ٢٢٩٥ ، العمل (١) : باب ٢٩٤٧ .

٢٢٩٠- دَوْرُ حُضُورِ الْقَلْبِ فِي قَبُولِ الصَّلَاةِ

١٠٦٣٥- رسول الله ﷺ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ عَبْدٍ لَا يَحْضُرُ قَلْبُهُ مَعَ بَدَنِهِ^(٥).

١٠٦٣٦- الإمام زين العابدين عليه السلام - لَمَّا سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْكَيْبِهِ وَلَمْ يُسَوِّهِ فَسُئِلَ عَنْ

ذَلِكَ - : وَيَحْكُ أَتَدْرِي بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ كُنْتُ ؟ ! إِنْ الْعَبْدَ لَا يَقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ^(٦).

(١) علل الشرائع : ٣٤٥ / ١ .

(٢) البحار : ٨٤ / ٣١٧ / ٢ .

(٣) الخصال : ٥٣٤ / ١ .

(٤) مكارم الأخلاق : ٢ / ٢٢٤ / ٢٦٥٦ .

(٥) المحاسن : ١ / ٤٠٦ / ٩٢١ .

(٦) علل الشرائع : ٢٣٢ / ٨ .

١٠٦٣٧- الإمام علي عليه السلام: لَا يَقُومَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ مُتَكَاسِلًا وَلَا نَاعِسًا، وَلَا يُفَكِّرَنَّ فِي نَفْسِهِ فَإِنَّهُ بَيْنَ يَدَي رَّبِّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَإِنَّمَا لِلْعَبْدِ مِنْ صَلَاتِهِ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ^(١).

١٠٦٣٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ صَلَّى وَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ لَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ وَلَمْ يَسْهَ فِيهَا، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا، فَرُبَّمَا رَفَعَ نَصْفَهَا وَثُلُثَهَا وَرُبْعَهَا وَخُمْسَهَا، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِالسَّنَةِ لِئُكْمَلَ مَا ذَهَبَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ^(٢).

١٠٦٣٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَصَلِّي الصَّلَاةَ لَا يُكْتَبُ لَهُ سُدُسُهَا وَلَا عَشْرُهَا، وَإِنَّمَا يُكْتَبُ لِلْعَبْدِ مِنْ صَلَاتِهِ مَا عَقَلَ مِنْهَا^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٢٠ باب ٨.

٢٢٩١- إقبال الله على مَنْ يُقْبِلُ عَلَيْهِ

١٠٦٤٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَأَقْبِلْ عَلَى اللَّهِ بِوَجْهِكَ يُقْبَلْ عَلَيْكَ^(٤).

١٠٦٤١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنِّي لِأُحِبُّ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ الْمُؤْمِنَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاةٍ فَرِيضَةً أَنْ يُقْبَلَ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ وَلَا يَشْغَلَ قَلْبَهُ بِأَمْرِ الدُّنْيَا، فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يُقْبَلُ بِقَلْبِهِ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ بِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ بِالْحُبَّةِ لَهُ بَعْدَ حُبِّ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِيَّاهُ^(٥).

١٠٦٤٢- عنه عليه السلام: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ إِلَى الصَّلَاةِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَلَا يَزَالُ مُقْبِلًا عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَفِتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا التَّفَتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعْرَضَ عَنْهُ^(٦).

١٠٦٤٣- عنه عليه السلام: إِذَا أَحْرَمَ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَيُوكَّلُ بِهِ مَلَكًا يَلْتَقِطُ الْقُرْآنَ مِنْ فِيهِ التَّقَاطُطَ، فَإِنْ أَعْرَضَ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوَكَّلَهُ إِلَى الْمَلِكِ^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٥١ باب ١٧.

(١) الخصال: ١٠ / ٦١٣.

(٢) المحاسن: ٦٥ / ٩٧ / ١.

(٣-٤) البحار: ٨٤ / ٢٤٩ / ٤١ و ص ٢٢١ / ٤.

(٥-٦) ثواب الأعمال: ١ / ١٦٣ و ٢٧٣ / ١.

(٧) البحار: ٨٤ / ٢٠٦ / ٣.

٢٢٩٢ - فضل التدبُّر في الصَّلَاةِ

١٠٦٤٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، رَكَعَتَانِ مُقْتَصِدَتَانِ فِي تَفَكُّرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ وَالْقَلْبُ

سَاهٍ^(١).

١٠٦٤٥ - المعصومُ عليه السلام : صَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ بِتَدْبِيرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ وَالْقَلْبُ سَاهٍ^(٢).

١٠٦٤٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : رَكَعَتَانِ خَفِيفَتَانِ فِي (الْ)تَفَكُّرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٢٤ «الفكر» .

٢٢٩٣ - جَزَاءُ مَنْ صَلَّى مُنْقَطِعًا عَنِ الدُّنْيَا

١٠٦٤٧ - بحار الانوار عن ابنِ عباسٍ : أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ نَاقَتَانِ عَظِيمَتَانِ ، فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا لِمَنْ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لَا يَهْتُمُّ فِيهِمَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ سِوَى عَلِيِّ عليه السلام ، فَأَعْطَاهُ كُلَّتَيْهِمَا^(٤).

١٠٦٤٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَلَمْ يُحَدِّثْ فِيهِمَا نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ^(٥).

١٠٦٤٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهِمَا ، انْصَرَفَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ ذَنْبٌ^(٦).

١٠٦٥٠ - عنه عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالْكَسَلَ ؛ فَإِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ يَشْكُرُ الْقَلِيلَ ؛ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الرُّكَعَتَيْنِ يُرِيدُ بِهِمَا وَجَهَ اللهِ تَعَالَى فَيَدْخِلُهُ اللهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ^(٧).

١٠٦٥١ - عنه عليه السلام : مَنْ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ صَلَاةً وَاحِدَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ ، وَمَنْ قَبِلَ مِنْهُ حَسَنَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ^(٨).

(١) تنبيه الخواطر : ٥٩ / ٢ .

(٢) البحار : ٥٧ / ٢٥٩ / ٨٤ .

(٣) ثواب الأعمال : ١ / ٦٨ .

(٤ - ٥) البحار : ١١ / ١٨ / ٤١ و ٤١ / ٢٤٩ / ٨٤ .

(٦) الكافي : ١٢ / ٢٦٦ / ٣ .

(٧) الفقيه : ٦٣١ / ٢٠٩ / ١ .

(٨) الكافي : ١١ / ٢٦٦ / ٣ .

٢٢٩٤ - الأمر بالصلاة صلاة مؤدع

١٠٦٥٢ - رسول الله ﷺ: صَلِّ صَلَاةَ مُودِعٍ؛ فَإِنَّ فِيهَا الْوُصْلَةَ وَالْقُرْبَى^(١).

١٠٦٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةً فَرِيضَةً فَصَلِّهَا لَوَقْتِهَا صَلَاةَ مُودِعٍ يَخَافُ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ اصْرِفْ بِبَصَرِكَ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ، فَلَوْ تَعَلَّمُ مَنْ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ لِأَحْسَنَتْ صَلَاتِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ بَيْنَ يَدَيِ مَنْ يَرَاكَ وَلَا تَرَاهُ^(٢).

٢٢٩٥ - مَنْ تُضْرَبُ صَلَاتُهُ عَلَى وَجْهِهِ

١٠٦٥٤ - رسول الله ﷺ: إِنَّ مِنَ الصَّلَاةِ لَمَا يُقْبَلُ نَصْفُهَا وَتُلْتَمِشُ وَرُبُعُهَا وَخُمْسُهَا إِلَى الْعَشْرِ، وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يُلْفُ كَمَا يُلْفُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا، وَإِنَّمَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ مَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِقَلْبِكَ^(٣).

١٠٦٥٥ - الإمام الباقر والإمام الصادق عليه السلام: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ فِيهَا، فَإِنْ أَوْهَمَهَا كُلُّهَا أَوْ غَفَلَ عَنْ أَدَائِهَا لَقْتَ فَضْرَبَ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا^(٤).

١٠٦٥٦ - بحار الانوار: فِيهَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: لَرُبَّمَا صَلَّى الْعَبْدُ فَأُضْرِبَ بِهَا وَجْهُهُ وَأَحْجُبَ عَنِّي صَوْتُهُ، أَتَدْرِي مَنْ ذَلِكَ يَادَاوُدُ؟ ذَلِكَ الَّذِي يُكَثِّرُ الْاَلْتِفَاتَ إِلَى حَرَمِ الْمُؤْمِنِينَ بِعَيْنِ الْفِسْقِ، وَذَلِكَ الَّذِي حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ لَوْ وُلِّيَ أَمْرًا لَضَرَبَ فِيهِ الْأَعْنَاقَ ظُلْمًا^(٥).

١٠٦٥٧ - رسول الله ﷺ: بَيِّنَتِ الصَّلَاةُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ: سَهْمٌ مِنْهَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ، وَسَهْمٌ مِنْهَا الرُّكُوعُ، وَسَهْمٌ مِنْهَا السُّجُودُ، وَسَهْمٌ مِنْهَا الْخُشُوعُ... وَإِذَا لَمْ يَتِمَّ سَهْمُهَا صَعِدَتْ وَلَهَا ظُلْمَةٌ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، وَتَقُولُ: ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعَكَ اللَّهُ! وَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُهُ^(٦).

(١) البحار: ٧٨ / ٢٨ / ٢٠٠.

(٢) أمالي الصدوق: ٢١٢ / ١٠.

(٣) البحار: ٨٤ / ٢٦٠ / ٥٩.

(٤) البحار: ٨٤ / ٢٥٧ / ٥٥.

(٦) دعائم الإسلام: ١ / ١٥٨.

١٠٦٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الصَّلَاةُ وَكُلُّ بِهَا مَلَكٌ لَيْسَ لَهُ عَمَلٌ غَيْرَهَا ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَبِضَهَا ثُمَّ صَعَدَ بِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ يَمَّا تُقْبَلُ قَبِلَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ يَمَّا لَا تُقْبَلُ قِيلَ لَهُ : رُدَّهَا عَلَى عَبْدِي ، فَيَنْزِلُ بِهَا حَتَّى يَضْرِبَ بِهَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَفَّ لَكَ ، مَا يَزَالُ لَكَ عَمَلٌ يُعْنِيْنِي !^(١)

٢٢٩٦ - مَنْ لَيْسَ لَهُ صَلَاةٌ

١٠٦٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا زَكَاةَ لَهُ^(٢) .

(انظر) الزكاة : باب ١٥٧٦ .

١٠٦٦٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا^(٣) .

١٠٦٦١ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا صَلَاةَ لِحَاقِنٍ وَلَا لِحَاقِبٍ وَلَا لِحَازِقٍ ، فَالْحَاقِنُ الَّذِي بِهِ الْبَوَلُ ، وَالْحَاقِبُ الَّذِي بِهِ الْغَائِطُ ، وَالْحَازِقُ الَّذِي بِهِ ضَغْطَةُ الْخُفِّ^(٤) .

١٠٦٦٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ عَرَفَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مُتَعَمِّدًا فِي الصَّلَاةِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ^(٥) .

٢٢٩٧ - مَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ !

١٠٦٦٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ يُصَلُّونَ لَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ^(٦) .

١٠٦٦٤ - عنه صلى الله عليه وآله : يُؤَدِّنُ الْمُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ قَوْمٌ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ^(٧) .

١٠٦٦٥ - الإمام علي عليه السلام : رَبِّ مُتَنَسِّكِ وَلَا دِينَ لَهُ^(٨) .

(انظر) الإيمان : باب ٢٦٣ .

(١) الكافي : ٣ / ٤٨٨ / ١٠ .

(٢) مشكاة الأنوار : ٤٦ .

(٣) البحار : ٧٢ / ١٩٨ / ٢٦ .

(٤) أمالي الصدوق : ٣٣٧ / ١٢ .

(٥) البحار : ٨٤ / ٢٤٩ / ٤١ .

(٦) كنز العمال : ٣١١٠٩ ، ٣١١١٠ .

(٨) غرر الحكم : ٥٣٤٠ .

٢٢٩٨ - تأويل الصَّلَاةِ

١٠٦٦٦- الإمام علي عليه السلام - لِرَجُلٍ يُصَلِّي - : يا هذا، أتعرف تأويل الصَّلَاةِ ؟ فقال : يا مولاي، وهل للصَّلَاةِ تأويلٌ غيرُ العبادةِ ؟ فقال : إي والذي بعثَ محمدًا بالنبوةِ ...

تأويلُ تَكْبِيرَتِكَ الأولى إلى إحرامِكَ : أن تُخْطِرَ في نفسِكَ إذا قلتَ : الله أكبرُ، من أن يُوصَفَ بقيامٍ أو قعودٍ، وفي الثانية : أن يُوصَفَ بحركةٍ أو جمودٍ، وفي الثالثة : أن يُوصَفَ بجسمٍ أو يُشَبَّهَ بشيءٍ أو يُقَاسَ بقياسٍ، وتُخْطِرُ في الرابعة : أن تُحَلِّهُ الأعراضَ أو تُوَلِّهُ الأمراضُ، وتُخْطِرُ في الخامسة : أن يُوصَفَ بجوهرٍ أو بعَرَضٍ أو يَحُلَّ شيئاً أو يَحُلَّ فيه شيءٌ، وتُخْطِرُ في السادسة : أن يَجُوزَ عليه ما يَجُوزُ على المُحدِّثينَ مِنَ الزَّوالِ والانتقالِ والتَّعَيُّرِ من حالٍ إلى حالٍ، وتُخْطِرُ في السابعة : أن تُحَلِّهُ الحواشِ الخمسُ.

ثم تأويلُ مَدِّ عُنُقِكَ في الرُّكُوعِ : تُخْطِرُ في نفسِكَ آمَنْتُ بِكَ وَلَوْ ضُرِبَتْ عُنُقِي .
ثم تأويلُ رَفْعِ رَأْسِكَ مِنَ الرُّكُوعِ إذا قلتَ : «سَمِعَ اللهُ...» تأويلُهُ : الذي أَخْرَجَنِي مِنَ العَدَمِ إلى الوجودِ .

وتأويلُ السَّجْدَةِ الأولى : أن تُخْطِرَ في نفسِكَ وَأَنْتَ ساجِدٌ : مِنْهَا خَلَقْتَنِي .

ورَفَعِ رَأْسَكَ تَأْوِيلُهُ : وَمِنْهَا أَخْرَجْتَنِي .

والسَّجْدَةُ الثانيةُ : وفيها تُعِيدُنِي، وَرَفَعِ رَأْسَكَ تُخْطِرُ بِقَلْبِكَ : وَمِنْهَا تُخْرِجُنِي تَارَةً أُخْرَى .

وتأويلُ قُعودِكَ على جانِبِكَ الأيسرِ وَرَفَعِ رِجْلِكَ الأيمنِ وَطَرَحِكَ على اليسرى : تُخْطِرُ بِقَلْبِكَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَقَمْتُ الْحَقَّ وَأَمَتُّ الْبَاطِلَ .

وتأويلُ تَشَهُدِكَ : تَجْدِيدُ الإِيْمَانِ، وَمُعَاوَدَةُ الإِسْلَامِ، والإِقْرَارُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

وتأويلُ قِرَاءَةِ التَّحِيَّاتِ : تَمْجِيدُ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ، وَتَعْظِيمُهُ عَمَّا قَالَ الظَّالِمُونَ وَنَعْتَهُ الْمُلْحِدُونَ .

وتأويلُ قولِكَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ : تَرْحُمُ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ، فَعَمَّا هَذِهِ أَمَانٌ لَكُمْ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : مَنْ لَمْ يَعْلَمْ تَأْوِيلَ صَلَاتِهِ هَكَذَا فِيهِ خِدَاجٌ، أَيْ نَاقِصَةٌ ^(١).
 ١٠٦٦٧- عنه عليه السلام : التَّكْبِيرُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذِهِ التَّكْبِيرَاتِ السَّبْعِ أَنْ يُلَمَسَ بِالْأَخْمَاسِ؛ أَيْ
 بِالْأَصَابِعِ الْخَمْسِ ^(٢).

١٠٦٦٨- عنه عليه السلام - فِي مَعْنَى «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» فِي الْإِقَامَةِ -: أَيْ حَانَ وَقْتُ الزِّيَارَةِ
 وَالْمُنَاجَاةِ، وَقَضَاءِ الْحَوَائِجِ، وَدَرْكِ الْمُنَى، وَالْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَإِلَى كَرَامَتِهِ وَعَفْوِهِ
 وَرِضْوَانِهِ وَغُفْرَانِهِ ^(٣).

٢٢٩٩ - جَوَامِعُ آدَابِ الصَّلَاةِ

١٠٦٦٩- الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام : وَحَقُّ الصَّلَاةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وَفَادَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَنَّكَ
 فِيهَا قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ قُمْتَ مَقَامَ الدَّلِيلِ الْحَقِيرِ، الرَّاغِبِ الرَّاهِبِ،
 الرَّاجِيِ الْخَائِفِ، الْمُسْتَكِينِ الْمُتَضَرِّعِ، وَالْمُعْظَمِ لِمَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسُّكُونِ وَالْوَقَارِ، وَتُقْبَلُ
 عَلَيْهَا بِقَلْبِكَ وَتُقِيمُهَا بِحُدُودِهَا وَحُقُوقِهَا ^(٤).

١٠٦٧٠- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِذَا اسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ فَانْسَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَالْخَلْقَ وَمَا هُمْ فِيهِ،
 وَاسْتَفْرِغْ قَلْبَكَ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ يَشْغَلُكَ عَنِ اللَّهِ، وَعَايِنِ بِسِرِّكَ عَظَمَةَ اللَّهِ، وَادْكُرْ وُقُوفَكَ بَيْنَ
 يَدَيْهِ يَوْمَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ، وَقِفْ عَلَى قَدَمِ الْخَوْفِ
 وَالرَّجَاءِ.

فَإِذَا كَبَّرْتَ فَاسْتَصْغِرْ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِ دُونَ كِبَرِيَّاتِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَطْلَعَ
 عَلَى قَلْبِ الْعَبْدِ وَهُوَ يُكَبِّرُ وَفِي قَلْبِهِ عَارِضٌ عَنْ حَقِيقَةِ تَكْبِيرِهِ قَالَ : يَا كَاذِبُ، أَتُخَدِّعُنِي؟!
 وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَحْرِمَتِكَ خَلَاوَةَ ذِكْرِي، وَلَا حُجُبَتِكَ عَنْ قُرْبِي وَالْمَسَارَّةَ بِمُنَاجَاتِي.
 وَاعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى خِدْمَتِكَ، وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْ عِبَادَتِكَ وَدُعَاكَ، وَإِنَّمَا دَعَاكَ بِفَضْلِهِ

(١-٢) البحار : ٨٤ / ٢٥٤ / ٥٢ و ص ٢٥٦ / ٥٢.

(٣) معاني الأخبار : ٤١ / ١.

(٤) البحار : ٧٤ / ٤ / ١.

لِيَرْحَمَكَ وَيُبْعِدَكَ مِنْ عُقُوبَتِهِ^(١).

١٠٦٧١- المعصوم عليه السلام: سُئِلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا مَعْنَى الصَّلَاةِ فِي الْحَقِيقَةِ؟ قَالَ: صَلَّةُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ بِالرَّحْمَةِ، وَطَلَبُ الْوِصَالِ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا كَانَ يَدْخُلُ بِالنِّيَّةِ وَيُكَبِّرُ بِالتَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ، وَيَقْرَأُ بِالتَّرْتِيلِ، وَيَرْكَعُ بِالْخُشُوعِ، وَيَرْفَعُ بِالتَّوَاضُعِ، وَيَسْجُدُ بِالذُّلِّ وَالْخُضُوعِ، وَيَتَشَهَّدُ بِالْإِخْلَاصِ مَعَ الْأَمَلِ، وَيُسَلِّمُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّغْبَةِ، وَيَنْصَرِفُ بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَذَاهَا بِالْحَقِيقَةِ.

ثم قيل: ما أدب الصَّلَاةِ؟ قَالَ: حُضُورُ الْقَلْبِ، وَإِفْرَاقُ الْجَوَارِحِ، وَذُلُّ الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَبِجَعْلِ الْجَنَّةِ عَنْ يَمِينِهِ، وَالنَّارِ يَرَاهَا عَنْ يَسَارِهِ، وَالصِّرَاطَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاللَّهُ أَمَامُهُ^(٢).

١٠٦٧٢- بحار الانوار: فِي صُحُفِ إِدْرِيسَ: إِذَا دَخَلْتُمْ فِي الصَّلَاةِ فَاصْرِفُوا هَا خَوَاطِرَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ، وَادْعُوا اللَّهَ دُعَاءً طَاهِراً مُتَفَرِّغاً، وَسَلُّوهُ مَصَالِحَكُمْ وَمَنَافِعَكُمْ بِخُشُوعٍ وَخُشُوعٍ وَطَاعَةٍ وَاسْتِكَانَةٍ، وَإِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ فَأَبْعِدُوا عَنْ نَفُوسِكُمْ أَفْكَارَ الدُّنْيَا، وَهَوَاجِسَ السَّوِّءِ، وَأَفْعَالَ الشَّرِّ، وَاعْتِقَادَ الْمَكْرِ، وَمَا كَلَّ الشُّحْتِ، وَالْعُدْوَانَ وَالْأَحْقَادَ، وَاطْرَحُوا بَيْنَكُمْ ذَلِكَ كُلَّهُ^(٣).

١٠٦٧٣- بحار الانوار: فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى ابْنِ عِمْرَانَ: يَا مُوسَى، عَجَّلِ التَّوْبَةَ، وَأَخِّرِ الذَّنْبَ، وَتَأَنَّ فِي الْمَكْثِ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الصَّلَاةِ^(٤).

٢٣٠٠- النَّهْيُ عَنِ التَّكَاسُلِ فِي الصَّلَاةِ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ»^(٥).

«إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا»^(٦).

(١-٤) البحار: ٨٤ / ٢٣٠ / ٣ وص ٢٤٦ / ٣٧ وص ٢٥٣ / ٤٩ وص ٢٥٩ / ٥٧.

(٥-٦) النساء: ٤٣، ١٤٢.

١٠٦٧٤- تفسير العياشي عن الحلبي: سَأَلْتُهُ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا...﴾ قَالَ: يَعْنِي سُكْرَ النَّوْمِ، يَقُولُ: وَبِكُمْ نُعَاشِ يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ فِي رُكُوعِكُمْ وَسُجُودِكُمْ وَتَكْبِيرِكُمْ، لَيْسَ كَمَا يَصِفُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَسْكُرُونَ مِنَ الشَّرَابِ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يَشْرَبُ مُسْكِرًا وَلَا يَسْكُرُ^(١).

١٠٦٧٥- الإمام الباقر عليه السلام: لَا تَقُمْ إِلَى الصَّلَاةِ مُتَكَاسِلًا وَلَا مُتَنَاعِسًا وَلَا مُتَثَقِّلًا؛ فَإِنَّهَا مِنْ حَلَلِ النَّفَاقِ، وَإِنَّ اللَّهَ نَهَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُومُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَهُمْ سُكَارَى يَعْنِي مِنَ النَّوْمِ^(٢).

١٠٦٧٦- الإمام علي عليه السلام: إِذَا غَلَبَتْكَ عَيْنُكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَاقْطَعْ الصَّلَاةَ وَتَمَّ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي تَدْعُو لَكَ أَوْ عَلَى نَفْسِكَ!^(٣)

١٠٦٧٧- في حديث الميراج: يَا أَحْمَدُ، عَجِبْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَبِيدٍ: عَبْدٍ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ يَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَقَدَّامَ مَنْ هُوَ، وَهُوَ يَنْعَسُ^(٤).

(انظر) عنوان ٤٦٠ «الكسل».

٢٣٠١- الْمُحَافَظَةُ عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ

الكتاب

﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(١).

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾^(٢).

١٠٦٧٨- الإمام علي عليه السلام: لَيْسَ عَمَلٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الصَّلَاةِ، فَلَا يَسْغَلَنَّكُمْ عَنْ أَوْقَاتِهَا شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ذَمَّ أَقْوَامًا فَقَالَ: «الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ» يَعْنِي أَنَّهُمْ غَافِلُونَ اسْتَهَانُوا بِأَوْقَاتِهَا^(٣).

(١-٢) تفسير العياشي: ١/٢٤٢/١٣٧ وح ١٣٤.

(٣-٤) البحار: ٥/٢٨٣/٨٤ و ٦/٢٢/٧٧، انظر تمام الحديث.

(٥) الماعون: ٤، ٥.

(٦) المؤمنون: ٩، ١٠.

(٧) الخصال: ١٠/٦٢١.

١٠٦٧٩- الإمام الصادق عليه السلام: خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ وَإِلَّا فَاعْزُبْ ثُمَّ اعْزُبْ ثُمَّ اعْزُبْ ! - قِيلَ: وما هما؟ قَالَ: - الصَّلَاةُ فِي مَوَاقِيتِهَا وَالْحَافِظَةُ عَلَيْهَا، وَالْمُؤَاسَاةُ^(١).

١٠٦٨٠- الإمام علي عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ -: ارْتَقِبْ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَصَلِّهَا لَوْقَتِهَا، وَلَا تَعَجَلْ بِهَا قَبْلَهُ لِفَرَاغٍ، وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْهُ لِشُغْلٍ^(٢).

١٠٦٨١- رسول الله صلى الله عليه وآله: حَسِبُ الرَّجُلِ مِنْ دِينِهِ، كَثْرَةُ مُحَافَظَتِهِ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ^(٣).

١٠٦٨٢- عنه عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ أَهْتَمَّ بِمَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَمَوَاضِعِ الشَّمْسِ إِلَّا ضَمِنْتُ لَهُ الرَّوْحَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَانْقِطَاعَ الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ، وَالتَّجَاةَ مِنَ النَّارِ^(٤).

١٠٦٨٣- الإمام علي عليه السلام: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي أَوْقَاتِهَا؛ فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ جَلٌّ وَعِزٌّ بِمَكَانٍ^(٥).

١٠٦٨٤- الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ الْفُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ» -: هِيَ الْفَرِيضَةُ، [قَالَ:] قُلْتُ: «الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ» قَالَ: هِيَ النَّافِلَةُ^(٦).

(انظر) الذكر: باب ١٣٣٧، الشيعة: باب ٢١٤٩ الحديث ٩٩٣٦.

نور الثقلين: ٥ / ٤١٦ / ٢٠، ٢٢، وسائل الشيعة: ٣ / ١٨ باب ٧.

٢٣٠٢ - الْحَثُّ عَلَى الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا

١٠٦٨٥- الإمام الصادق عليه السلام: فَضْلُ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخِرِ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا^(٧).

(١) الخصال: ٤٧ / ٥٠.

(٢) البحار: ٨٣ / ١٤ / ٢٥.

(٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

(٤-٥) البحار: ٨٣ / ٩ / ٥ و ٧٧ / ٢٩٣ / ٢.

(٦) الكافي: ٣ / ٢٧٠ / ١٢.

(٧) ثواب الأعمال: ٥٨ / ٢.

- ١٠٦٨٦- عنه عليه السلام : لَفَضْلُ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخِرِ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ مَالِهِ وَوُلْدِهِ^(١).
- ١٠٦٨٧- الإمامُ الباقر عليه السلام : إِعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ الْوَقْتِ أَبْدَأُ أَفْضَلُ ، فَعَجِّلْ بِالْخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَأَحْبَبُ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا دَاوَمَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ^(٢).
- ١٠٦٨٨- بحار الانوار عن القزّاز : خَرَجَ الرُّضَا عليه السلام يَسْتَقْبِلُ بَعْضَ الطَّالِبِينَ وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، فَمَالَ إِلَى قَصْرِ هُنَاكَ فَتَزَلَّ تَحْتَ صَخْرَةٍ فَقَالَ : أَدْنُ ، فَقُلْتُ : نَنْتَظِرُ يَلْحَقَ بِنَا أَصْحَابُنَا ، فَقَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، لَا تُؤَخِّرَنَّ صَلَاةً عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا إِلَى آخِرِ وَقْتِهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، عَلَيْكَ أَبَدًا بِأَوَّلِ الْوَقْتِ ، فَأَذْنْتُ وَصَلَّيْنَا^(٣).
- ١٠٦٨٩- الإمامُ الكاظم عليه السلام : الصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَاتُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا إِذَا أَقِمَ حُدُودُهَا ، أَطْيَبُ رِيحًا مِنْ قَضِيبِ الْآسِ حِينَ يُؤْخَذُ مِنْ شَجَرِهِ فِي طَبِيعِهِ وَرِيحِهِ وَطَرَاوَتِهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْوَقْتِ الْأَوَّلِ^(٤).
- ١٠٦٩٠- الإمامُ الصادق عليه السلام : لِكُلِّ صَلَاةٍ وَقْتَانِ : أَوَّلٌ وَآخِرٌ ، فَأَوَّلُ الْوَقْتِ أَفْضَلُهُ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَّخِذَ آخِرَ الْوَقْتَيْنِ وَقْتًا إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ ، وَإِنَّمَا جُعِلَ آخِرُ الْوَقْتِ لِلْمَرِيضِ وَالْمُعْتَلِّ وَلِمَنْ لَهُ عُذْرٌ ، وَأَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ ، وَآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللَّهِ^(٥).

٢٣٠٣ - تَارِكُ الصَّلَاةِ وَالْكَفَرُ

الكتاب

- ﴿فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْغُرَمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾^(١).
- ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى * وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى * أَوَّلَىٰ لَكَ

(١) البحار : ٨٢ / ٣٥٩ / ٤٣.

(٢) الكافي : ٣ / ٢٧٤ / ٨.

(٣) البحار : ٨٣ / ٢١ / ٣٨.

(٤) ثواب الأعمال : ٥٨ / ١.

(٥) البحار : ٨٣ / ٢٥ / ٤٧.

(٦) المذخر : ٤٠ - ٤٣.

فَأُولَى * ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى^(١).

١٠٦٩١- الإمام علي عليه السلام: تعاهدوا أمر الصلاة، وحافظوا عليها، واستكثروا منها، وتقربوا بها؛ فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا «ما سلككم في سقر» قالوا لم نك من المصلين؟!^(٢)

١٠٦٩٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين المسلم وبين الكافر إلا أن يترك الصلاة الفريضة متعمداً، أو يتهاون بها فلا يصلّيها^(٣).

١٠٦٩٣- الإمام الصادق عليه السلام: لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة^(٤).

١٠٦٩٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: بين الإيمان والكفر ترك الصلاة^(٥).

١٠٦٩٥- عنه صلى الله عليه وآله: الصلاة عِمَادُ الدِّينِ، فَمَنْ تَرَكَ صَلَاتَهُ مُتَعَمِّداً فَقَدْ هَدَمَ دِينَهُ، وَمَنْ تَرَكَ أَوْقَاتَهَا يَدْخُلُ الْوَيْلَ، وَالْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ»^(٦).

١٠٦٩٦- عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ تَرَكَ صَلَاتَهُ حَتَّى تَفُوتَهُ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ - ثُمَّ قَالَ: - بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ^(٧).

١٠٦٩٧- عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَا يَرْجُو ثَوَابَهَا وَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا، فَلَا أَبَالِي أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً أَوْ مَجُوسِيّاً^(٨).

١٠٦٩٨- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ تَسْمِيَةِ تَارِكِ الصَّلَاةِ كَافِراً دُونَ الزَّانِي - : لِأَنَّ الزَّانِيَّ وَمَا أَشْبَهَهُ إِنَّمَا يَعْمَلُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الشَّهْوَةِ لِأَنَّهَا تَغْلِبُهُ، وَتَارِكُ الصَّلَاةِ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا

(١) القيامة: ٣١ - ٣٥.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٧٥ / ١.

(٤) البحار: ٨٢ / ٢٣٢ / ٥٧.

(٥) كنز العمال: ١٨٨٦٩.

(٦-٨) جامع الأخبار: ١٨٥ / ٤٥٥ وح (٤٥٦، ٤٥٧) وص ١٨٦ / ٤٦٢.

استِخفافاً بها^(١).

١٠٦٩٩- رسولُ الله ﷺ: تَارِكُ الصَّلَاةِ يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ إِلَى الدُّنْيَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ...»^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣/ ٢٨ باب ١١.

٢٣٠٤ - التَّحْذِيرُ مِنْ تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ

الكتاب

«فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا»^(٣).

١٠٧٠٠- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ»-: هُوَ التَّضْيِيعُ^(٤).

١٠٧٠١- الإمامُ عليُّ عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ -: وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ تَبِعَ لِصَلَاتِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ ضَيَّعَ الصَّلَاةَ فَهُوَ لِعِيرِهَا أَضَيَّعَ^(٥).

١٠٧٠٢- رسولُ الله ﷺ: لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ يَرْعَبُ مِنْ بَنِي آدَمَ مَا حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، فَإِذَا ضَيَّعَهُنَّ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ وَأَوْقَعَهُ فِي الْعِظَامِ^(٦).

١٠٧٠٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى لَوْ قَتَلَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا ارْتَفَعَتْ بَيَاضُ نَفْسِهِ تَقُولُ: حَفِظْتَنِي حَفِظَكَ اللَّهُ، وَإِذَا لَمْ يُصَلِّهَا لَوْ قَتَلَهَا وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا رَجَعَتْ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ تَقُولُ: ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعَكَ اللَّهُ!^(٧)

(انظر) وسائل الشيعة: ٣/ ١٨ باب ٧.

(١) علل الشرائع: ٣٣٩ / ١.

(٢) البحار: ٥٨ / ٧٧، ٣.

(٣) مريم: ٥٩.

(٤) الكافي: ٥ / ٢٦٨ / ٣.

(٥) البحار: ٤٤ / ٢٤ / ٨٣.

(٦) (٧-٦) البحار: ٢٠٢ / ٨٢ و ٨٣ / ٩، ٢.

٢٣٠٥ - التَّحْذِيرُ مِنَ الاسْتِخْفَافِ بِالصَّلَاةِ

١٠٧٠٤ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا تَتَهَاوَنَ بِصَلَاتِكَ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: لَيْسَ مِنِّي مَنِ اسْتَخَفَّ بِصَلَاتِهِ^(١).

١٠٧٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ مِنِّي مَنِ اسْتَخَفَّ بِالصَّلَاةِ، لَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، لَا وَاللَّهِ^(٢).

١٠٧٠٦ - مستدرك الوسائل عن أبي بصير: دَخَلْتُ عَلَى حُمَيْدَةَ أُعْزِيهَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَوْ شَهِدْتُهُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ قَبِضَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَدْعُوا لِي قَرَابَتِي وَمَنْ يَطْفُ^(٣) بِي، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ قَالَ: إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَنْ تَنَالَ مُسْتَخِفًّا بِالصَّلَاةِ^(٤).

١٠٧٠٧ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَهَاوَنَ بِصَلَاتِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِخَمْسِ عَشْرَةَ خَصَلَةً^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ١٥ باب ٦.

٢٣٠٦ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

١٠٧٠٨ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ مُقْبِلٌ عَلَى الْعَبْدِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ^(١).

١٠٧٠٩ - الإمام علي عليه السلام: الْإِلْتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ اخْتِلَاسٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِيَّاكُمْ وَالْإِلْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُقْبِلُ عَلَى الْعَبْدِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِذَا التَّفَتَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا بَنَ آدَمَ عَمَّنْ تَلْتَفِتَ؟! - ثلاثاً - فَإِذَا التَّفَتَ الرَّابِعَةَ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

(١) الكافي: ٣ / ٢٦٩ / ٧.

(٢) علل الشرائع: ٣٥٦ / ٢.

(٣) كذا في المصدر، والظاهر أن الصحيح «يطوف».

(٤) مستدرك الوسائل: ٣ / ٢٥ / ٢٩٢٣.

(٥) فلاح السائل: ٢٢.

(٦) البحار: ٨٤ / ٢٦١ / ٥٩.

(٧) قرب الإسناد: ١٥٠ / ٥٤٦.

١٠٧١٠- الإمامُ الصادقُ (عليه السلام) - في قولِ الله تعالى: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا» -: قُمْ فِي الصَّلَاةِ وَلَا تَلْتَفِتْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا^(١).

١٠٧١١- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اشْتَغَلَ بِالصَّلَاةِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لَهُ: أَذْكَرُ كَذَا أَوْ كَذَا؟ حَتَّى يَضِلَّ الرَّجُلُ أَنْ يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى^(٢).

١٠٧١٢- عنه ﷺ: أَمَا يَخَافُ الَّذِي يُحَوِّلُ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ؟!^(٣)

٢٣٠٧- سَارِقُ الصَّلَاةِ

١٠٧١٣- رسولُ الله ﷺ - لأَصْحَابِهِ -: أَلَا أُذِلُّكُمْ عَلَى... أَسْرَقِ النَّاسِ ...؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: وَأَمَّا أَسْرَقُ النَّاسِ فَأَلَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ، فَصَلَاتُهُ تُلْفُ كَمَا يُلْفُ التَّوْبُ الْخَلْقُ فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُهُ^(٤).

١٠٧١٤- عنه ﷺ: لَيْسَ السَّارِقُ مَنْ يَسْرِقُ النَّاسَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَسْرِقُ الصَّلَاةَ^(٥).

١٠٧١٥- عنه ﷺ: أَسْرَقُ السَّرَّاقِ مَنْ سَرَقَ مِنْ صَلَاتِهِ، يَعْنِي لَا يَتِمُّ فَرَائِضُهَا^(٦).

١٠٧١٦- الإمامُ عليُّ (عليه السلام) - لِرَجُلٍ يَنْقُرُ بِصَلَاتِهِ -: مُنْذُ كَمْ صَلَّيْتَ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: مَتَلَّكَ عِنْدَ اللَّهِ كَمَتَلِ الْغُرَابِ إِذَا مَا نَقَرَ، لَوْ مِتَّ مَتَّ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): إِنَّ أَسْرَقَ النَّاسِ مَنْ سَرَقَ صَلَاتَهُ^(٧).

(انظر) الذكر: باب ١٣٣٧.

٢٣٠٨- تَخْفِيفُ الصَّلَاةِ

١٠٧١٧- الإمامُ الصادقُ (عليه السلام): إِذَا قَامَ الْعَبْدُ فِي الصَّلَاةِ فَخَفَّفَ صَلَاتَهُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) تفسير علي بن إبراهيم: ١٥٥/٢.

(٢-٣) البحار: ٥٨/٢٥٩/٨٤.

(٤-٥) البحار: ٥٥/٢٥٧/٨٤ و ص ٢٦٧/٦٨.

(٦) دعائم الإسلام: ١٣٥/١.

(٧) المحاسن: ٢٣٢/١٦٢/١.

لِمَلَأْتِكِيهِ : أَمَا تَرَوْنَ إِلَى عَبْدِي كَأَنَّهُ يَرَى أَنْ قَضَاءَ حَوَائِجِهِ يَبْدُ غَيْرِي ! أَمَا يَعْلَمُ أَنْ قَضَاءَ حَوَائِجِهِ يَبْدِي ؟! ^(١)

١٠٧١٨ - عنه عليه السلام : تَخْفِيفُ الْفَرِيضَةِ وَتَطْوِيلُ النَّافِلَةِ مِنَ الْعِبَادَةِ ^(٢).

١٠٧١٩ - من لا يحضره الفقيه : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَمَّ النَّاسِ صَلَاةً وَأَوْجَزَهُمْ ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٢٤ باب ٩.

(١) الكافي : ٣ / ٢٦٩ / ١٠.

(٢) المحاسن : ٢ / ٤٦ / ١١٣٦.

(٣) الفقيه : ١ / ٣٠٦ / ٩٢٠.

الصَّلَاةُ (٢)

صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ

وسائل الشيعة : ٥ / ٣٧٠ «أبواب صلاة الجماعة» .

٢٣٠٩ - صلاة الجماعة

١٠٧٢٠- لقمان عليه السلام - لا يَبْنِيهِ وَهُوَ يَعْطُهُ -: صَلِّ فِي جَمَاعَةٍ وَلَوْ عَلَى رَأْسِ زُجٍّ^(١).

١٠٧٢١- رسول الله ﷺ - في أناسٍ أَبْطَوْا عن الصَّلَاةِ في المَسْجِدِ -: لَيُوشِكُ قَوْمٌ يَدْعُونَ الصَّلَاةَ في المَسْجِدِ أَنْ نَأْمُرَ بِحَطْبٍ فَيُوضَعَ على أبوابِهِمْ، فَتُوقَدَ عَلَيْهِمْ نَارٌ فَتُحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتُهُمْ^(٢).

١٠٧٢٢- الإمام علي عليه السلام - أيضاً -: لَيَحْضُرُنَّ مَعَنَا صَلَاتَنَا جَمَاعَةً، أَوْ لَيَتَحَوَّلُنَّ عَنَّا وَلَا يُجَاوِرُونَا وَلَا يُجَاوِرُهُمْ^(٣).

١٠٧٢٣- الإمام الصادق عليه السلام -: الصَّلَاةُ في جَمَاعَةٍ تَفْضُلُ على كُلِّ صَلَاةٍ الفَرْدِ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً؛ تَكُونُ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ صَلَاةً^(٤).

١٠٧٢٤- رسول الله ﷺ -: مَنْ صَلَّى الحُمْسَ في جَمَاعَةٍ فَظَنُّوا بِهِ خَيْرًا^(٥).

١٠٧٢٥- الإمام الرضا عليه السلام -: إِنَّمَا جُعِلَتِ الجَمَاعَةُ لِتَلَّا يَكُونَ الإِخْلَاصُ وَالتَّوْحِيدُ وَالإِسْلَامُ وَالْعِبَادَةُ لِلَّهِ إِلَّا ظَاهِرًا مَكْشُوفًا مَشْهُورًا ؛ لِأَنَّ في إِظْهَارِهِ حُجَّةً على أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَلِيَكُونَ المُنَافِقُ وَالمُسْتَخِفُّ مُؤَدِّيًا لِمَا أَقَرَّ بِهِ يُظْهِرُ الإِسْلَامَ وَالمُرَاقَبَةَ، وَلِيَكُونَ شَهَادَاتُ النَّاسِ بالإِسْلَامِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ جَائِزَةً مُمَكِّنَةً، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ المُسَاعَدَةِ على الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَالزَّجْرِ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٦).

١٠٧٢٦- الإمام الصادق عليه السلام -: إِنَّمَا جُعِلَ الجَمَاعَةُ وَالاِجْتِمَاعُ إِلَى الصَّلَاةِ لِكَيْ يُعْرِفَ مَنْ يُصَلِّي مِمَّنْ لَا يُصَلِّي، وَمَنْ يَحْفَظُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ يَمُنُّ بِضَعْفٍ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُمَكَّنْ أَحَدًا أَنْ يَشْهَدَ على أَحَدٍ بِصَلَاةٍ؛ لِأَنَّ مَنْ لَمْ يُصَلِّ في جَمَاعَةٍ فَلَا صَلَاةَ لَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) المحاسن: ١٣٤٨/١٢٦/٢.

(٢) الوسائل: ٣/٤٧٨/٢.

(٣) تنبيه الخواطر: ٨٧/٢.

(٤) التهذيب: ٨٥/٢٥/٣.

(٥) الكافي: ٣/٣٧١/٣.

(٦) وسائل الشيعة: ٥/٣٧٢/٩.

قَالَ : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ^(١).

١٠٧٢٧ - عنه عليه السلام : أَوَّلُ جَمَاعَةٍ كَانَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَعَهُ، إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ بِهِ وَجَعَفَ مَعَهُ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ صَلِّ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ، فَلَمَّا أَحْسَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَقَدَّمَ هُما وَانصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ مَسْرُوراً... فَكَانَتْ أَوَّلَ جَمَاعَةٍ جُمِعَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ^(٢).

١٠٧٢٨ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الْجُهَنِّيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَمَعِيَ أَهْلِي وَوُلْدِي وَغُلَمَاتِي، فَأَوْذُنُ وَأَقِيمُ وَأُصَلِّي بِهِمْ أَفْجَاعَةً نَحْنُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ. فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْغُلَمَةَ يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّحَابِ فَأَبْقِ أَنَا وَأَهْلِي وَوُلْدِي، فَأَوْذُنُ وَأَقِيمُ وَأُصَلِّي بِهِمْ أَفْجَاعَةً نَحْنُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ. فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ وُلْدِي يَتَفَرَّقُونَ فِي الْمَاشِيَةِ فَأَبْقِ أَنَا وَأَهْلِي، فَأَوْذُنُ وَأَقِيمُ وَأُصَلِّي بِهِمْ أَفْجَاعَةً نَحْنُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ. فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَرَأَةَ تَذْهَبُ فِي مَصْلَحَتِهَا فَأَبْقِ أَنَا وَحَدِي، فَأَوْذُنُ وَأَقِيمُ أَفْجَاعَةً أَنَا؟ فَقَالَ : نَعَمْ، الْمُؤْمِنُ وَحَدَهُ جَمَاعَةٌ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ٥ / ٣٧٥ باب ٢.

٢٣١٠ - مَا يَلْزَمُ مُرَاعَاتُهُ لِلْإِمَامِ وَمَنْ أَحَقُّ أَنْ يَوْمَ

١٠٧٢٩ - الإمام علي عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ وَلَّاهُ مِصْرَ - : وَانْظُرْ إِلَى صَلَاتِكَ كَيْفَ هِيَ فَإِنَّكَ إِمَامٌ لِقَوْمِكَ (يَنْبَغِي لَكَ) أَنْ تُتِمَّهَا وَلَا تُخَفِّفَهَا، فَلَيْسَ مِنْ إِمَامٍ يُصَلِّي بِقَوْمٍ يَكُونُ فِي صَلَاتِهِمْ نَقْصَانٌ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ صَلَاتِهِمْ شَيْءٌ، وَتَمْنُهَا وَتُحَفِّظُ فِيهَا يَكُنْ لَكَ مِثْلُ أَجُورِهِمْ وَلَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئاً^(٤).

(١) علل الشرائع : ١ / ٣٢٥.

(٢) البحار : ٣٥ / ٦٨ / ٢.

(٣) التهذيب : ٣ / ٢٦٥ / ٧٤٩.

(٤) أمالي الطوسي : ٢٩ / ٣١.

١٠٧٣٠ - عنه عليه السلام - من كتابه للأشتر - : وإذا قمت في صلاتك للناس فلا تكونن مفترأ ولا مضيعاً؛ فإن في الناس من به العلة وله الحاجة، وقد سألت رسول الله ﷺ حين وجهني إلى اليمن: كيف أصلي بهم؟ فقال: صل بهم كصلاة أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيماً^(١).

١٠٧٣١ - عنه عليه السلام - من كتابه إلى أمراء البلاد - : صلوا بهم صلاة أضعفهم، ولا تكونوا فتانين^(٢).

١٠٧٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مجزيك إذا كنت وحدك ثلاث تكبيرات، وإذا كنت إماماً أجزأك تكبيرة واحدة؛ لأن معك ذا الحاجة والضعيف والكبير^(٣).

١٠٧٣٣ - عنه عليه السلام - لما سئل عمن أحق أن يؤم - : إن رسول الله ﷺ قال: يتقدم القوم أقرؤهم للقرآن، فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنناً، فإن كانوا في السن سواء فليؤمهم أعلمهم بالسنة وأفقههم في الدين، ولا يتقدم أحدكم الرجل في منزله، ولا صاحب (ال) سلطان في سلطانه^(٤).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٢ / ١٧.

(٣) علل الشرائع: ١ / ٣٣٣.

(٤) الكافي: ٥ / ٣٧٦ / ٣.

الصَّلَاةُ (٣)

صَلَاةُ اللَّيْلِ

البحار : ٨٧ / ١١٦ باب ٦ «صلاة الليل» .

انظر : عنوان ٢٤٩ «السهر» .

السواك : باب ١٩٤١ ، الاستغفار : باب ٣٠٨٤ .

٢٣١١ - فضل صلاة الليل

الكتاب

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾^(١).

﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَائِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾^(٢).

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٣).

﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخِي لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٤).

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾^(٥).

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾^(٦).

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾^(٧).

١٠٧٣٤ - رسول الله ﷺ - في وصيته لعليّ عليه السلام - : عليك بصلاة الليل - يُكْرَرْهَا أَرْبَعًا -^(٨).

١٠٧٣٥ - عنه عليه السلام - أيضاً - : يا عليّ، ثلاث فرحات للمؤمن : لقي الإخوان، والإفطار من

الصَّيَامِ، والتَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ^(٩).

١٠٧٣٦ - عنه عليه السلام - : ما زال جبرئيلُ ... يُوصيني بقيام الليلِ حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ خِيَارَ أُمَّتِي لَنْ

يَنَامُوا^(١٠).

(١) الإسراء : ٧٩.

(٢) آل عمران : ١٧.

(٣) الذاريات : ١٥ - ١٨.

(٤) السجدة : ١٦، ١٧.

(٥) الطور : ٤٩.

(٦) الإنسان : ٢٦.

(٧) المزمل : ٦.

(٨ - ٩) البحار : ٦٩ / ٣٩٢ و ٦٨ / ٧٤ و ٢٢ / ٣٥٢.

(١٠) أمالي الصدوق : ١ / ٣٤٩.

١٠٧٣٧- عنه عليه السلام: ما زالَ جَبْرَتِيلُ يُوصِينِي بِقيامِ الليلِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ خِيَارَ أُمَّتِي لَنْ يَنَامُوا مِنَ الليلِ إِلَّا قَلِيلًا^(١).

١٠٧٣٨- عنه عليه السلام: ما اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا إِلَّا لِإِطْعَامِهِ الطَّعَامَ، وَصَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامًا^(٢).

١٠٧٣٩- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: شَرَفَ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّ الْمُؤْمِنِ كَفُّهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ^(٣).

١٠٧٤٠- الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ -: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُمِرْنَا أَنْ نُطْعِمَ الطَّعَامَ، وَنُؤَدِّيَ فِي النَّائِبَةِ، وَنُصَلِّيَ إِذَا نَامَ النَّاسُ^(٤).

١٠٧٤١- الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ... الْمُسَاهِرَ بِالصَّلَاةِ^(٥).

١٠٧٤٢- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «الْمَالُ وَالتَّبَنُّونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» إِنَّ الثَّمَانِيَةَ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيْهَا الْعَبْدُ آخِرَ اللَّيْلِ زِينَةُ الْآخِرَةِ^(٦).

١٠٧٤٣- عنه عليه السلام: لَا تَدْغُ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ الْمَغْبُونَ مِّنْ غُبْنِ قِيَامِ اللَّيْلِ^(٧).

١٠٧٤٤- عنه عليه السلام: إِنِّي لَأَمَقْتُ الرَّجُلَ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَسْتَقِظُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَقُومُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَامَ يُبَادِرُ بِالصَّلَاةِ^(٨).

١٠٧٤٥- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ^(٩).

١٠٧٤٦- عنه عليه السلام: رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ

(١) كنز العمال : ٢١٤٢٥.

(٢) علل الشرائع : ٤ / ٣٥.

(٣) الكافي : ٩ / ٤٨٨ / ٣.

(٤) المحاسن : ١٣٦٨ / ١٤٢ / ٢.

(٥) البحار : ٧٦ / ١٢ / ٦٠ و ٨٣ / ١٢٦ / ٧٥.

(٦) معاني الأخبار : ١ / ٣٤٢.

(٧) البحار : ٨٣ / ١٢٧ / ٧٩.

(٨) نور الثقلين : ٤ / ٢٧٩ / ١٢٠.

فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ^(١).

١٠٧٤٧ - الإمام الباقر و الإمام الصادق (عليه السلام) - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ... وَأَقْوَمُ قِيلاً» -: هِيَ الْقِيَامُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ^(٢).

١٠٧٤٨ - الإمام الصادق (عليه السلام) - أَيْضاً -: يَعْنِي بِقَوْلِهِ «وَأَقْوَمُ قِيلاً» قِيَامَ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ^(٣).

١٠٧٤٩ - الإمام الرضا (عليه السلام) - لَمَّا سُئِلَ عَنِ التَّسْبِيحِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً» -: صَلَاةُ اللَّيْلِ^(٤).

١٠٧٥٠ - الإمام الكاظم (عليه السلام) - لَمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَكْعَةِ الْوُتْرِ -: هَذَا مَقَامٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا دَفْعُكَ وَرَحْمَتُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي وَهَذَا السَّحَرُ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي اسْتَغْفَارَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً . ثُمَّ يَخْرُجُ سَاجِداً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ -^(٥).

(انظر) الخير: باب ١١٧٥، الاستغفار: باب ٣٠٨٤.

٢٣١٢ - مُبَاهَاةُ اللَّهِ بِمَنْ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ

١٠٧٥١ - رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَخَلَّى بِسَيِّدِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَنَاجَاهُ أَثَبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِي قَلْبِهِ... ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي، أَنْظَرُوا إِلَى عَبْدِي فَقَدْ تَخَلَّى بِي فِي جَوْفِ

(١) سنن أبي داود: ١٤٥٠.

(٢) نور الثقلين: ١٩ / ٤٤٩ / ٥.

(٣) البحار: ٢٢ / ١٤٨ / ٨٧.

(٤) نور الثقلين: ٦٣ / ٤٨٦ / ٥.

(٥) الكافي: ١٦ / ٣٢٥ / ٣.

الليل المظلم والباطلون لاهون، والغافلون نيام، اشهدوا أنني قد غفرتُ له^(١).

١٠٧٥٢ - عنه عليه السلام : مَنْ رُزِقَ صلاةَ الليلِ مِنْ عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ قَامَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ مُخْلِصًا فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا سَابِغًا صَلَّى لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ، وَقَلْبٍ سَلِيمٍ وَبَدَنِ خَاشِعٍ، وَعَيْنٍ دَامِعَةٍ، جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلْفَهُ تِسْعَةَ صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فِي كُلِّ صَفٍّ مَا لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَحَدٌ طَرَفِي كُلِّ صَفٍّ بِالْمَشْرِقِ، وَالْآخَرُ بِالْمَغْرِبِ، قَالَ : فَإِذَا فَرَغَ كُتِبَ لَهُ بِعَدَدِهِمْ دَرَجَاتٌ^(٢).

١٠٧٥٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ رَبَّكَ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ : ... وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي وَحْدَهُ فَسَجَدَ وَنَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فيقول : انظروا إلى عَبْدِي رُوْحُهُ عِنْدِي وَجَسَدُهُ سَاجِدٌ لِي^(٣).

١٠٧٥٤ - الإمامُ عليه السلام : ثَلَاثَةٌ يُضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ يَكُونُ عَلَى فِرَاشِهِ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ وَهُوَ يُحِبُّهَا فَيَتَوَضَّأُ وَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي وَيُنَاجِي رَبَّهُ^(٤).

١٠٧٥٥ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ : الَّذِي إِذَا انْكَشَفَ فَنَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ وَإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكْفِيَهُ، فيقول : انظروا إلى عَبْدِي كَيْفَ صَبَرَ لِي نَفْسُهُ، وَالَّذِي لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ وَفِرَاشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَذَرُ شَهْوَتَهُ فَيَذْكُرُنِي وَيُنَاجِيَنِي وَلَوْ شَاءَ رَقَدَ، وَالَّذِي إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهَرُوا وَنَصَبُوا ثُمَّ هَجَعُوا فَقَامَ مِنَ السَّحَرِ فِي سَرَّاءٍ أَوْ ضَرَّاءٍ^(٥).

٢٣١٣ - ثوابُ صلاةِ الليل

١٠٧٥٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَا مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَلَهُ ثَوَابٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاةَ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعَظِيمِ خَطَرِهَا عِنْدَهُ، فَقَالَ : «تَتَجَاوَى جُثُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ... فَلَا

(١-٢) أمالي الصدوق : ٢٣٠ / ٩ و ٢٤ / ٢.

(٣) البحار : ٥٧ / ٢٥٩ / ٨٤.

(٤) الإختصاص : ١٨٨.

(٥) الدر المنثور : ٣٨٣ / ٢.

تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»^(١).

٢٣١٤ - ثمرات قيام الليل

١٠٧٥٧ - رسول الله ﷺ: عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهُ ذَا بُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمِنْهَا عَنِ الْإِثْمِ^(٢).

١٠٧٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَذَا بُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَمَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِكُمْ^(٣).

١٠٧٥٩ - الإمام علي عليه السلام: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصْحَةٌ لِلْبَدَنِ، وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ، وَتَعْرِضُ لِلرَّحْمَةِ، وَتَمْسُكُ بِأَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ^(٤).

١٠٧٦٠ - عنه عليه السلام: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصْحَةٌ لِلْبَدَنِ^(٥).

١٠٧٦١ - عنه عليه السلام: مَا تَرَكْتُ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِنْذُ سَمِعْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: صَلَاةُ اللَّيْلِ نُورٌ. فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَلَا لَيْلَةَ الْهَرِيرِ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ الْهَرِيرِ^(٦).

١٠٧٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» -: صَلَاةُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّيْلِ تَذْهَبُ بِمَا عَمِلَ مِنْ ذَنْبٍ بِالنَّهَارِ^(٧).

١٠٧٦٣ - عنه عليه السلام: صَلَاةُ اللَّيْلِ تُبَيِّضُ الْوَجْهَ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ تُطَيِّبُ الرَّيْحَ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ تَجْلِبُ الرُّزْقَ^(٨).

١٠٧٦٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ: مَا بَالُ الْمُتَهَجِّدِينَ بِاللَّيْلِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ

(١) البحار: ١٢٦/٨، ٢٧.

(٢) كنز العمال: ٢١٤٢٨.

(٣) علل الشرائع: ١/٣٦٢.

(٤) البحار: ١٤٣/٨٧، ١٧.

(٥) الدعوات للراوندي: ١٨٢/٧٦.

(٦) البحار: ١٠/١٧، ٤١.

(٧) الكافي: ١٠/٢٦٦/٣.

(٨) علل الشرائع: ١/٣٦٣.

وَجَهًا؟ - : لَأَتَّهُمْ خَلَوْا بِاللَّهِ فَكَسَاهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورِهِ^(١).

١٠٧٦٥ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ كَثُرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ^(٢).

٢٣١٥ - مَا يُوجِبُ الْحَرَمَانَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ (١)

١٠٧٦٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ : إِنِّي حُرِمْتُ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ - : أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَيَّدَتْكَ ذُنُوبُكَ^(٣).

١٠٧٦٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحْرَمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ أَسْرَعُ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السَّكِينِ فِي اللَّحْمِ^(٤).

١٠٧٦٨ - عنه عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَيُحْرَمُ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ^(٥).

٢٣١٦ - مَا يُوجِبُ الْحَرَمَانَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ (٢)

١٠٧٦٩ - رسولُ الله ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي فَيَقُومُ مِنْ رُقَادِهِ وَلَذِيذِ وَسَادِهِ فَيَتَهَجَّدُ لِي اللَّيَالِي ، فَيَتَعَبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي فَأَضْرِبُهُ بِالنُّعَاسِ اللَّيْلَةِ وَاللَّيْلَتَيْنِ نَظْرًا مَنِي لَهُ وَإِبْقَاءً عَلَيْهِ ، فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَقُومُ وَهُوَ مَاقَتْ لِنَفْسِهِ ، زَارٍ عَلَيْهَا ، وَلَوْ أُخْلِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ مِنْ ذَلِكَ فَيُصَيِّرُهُ الْعُجْبُ إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لِعُجْبِهِ بِأَعْمَالِهِ وَرِضَا عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ وَجَارَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّقْصِيرِ ، فَيَتْبَاعِدُ مِنِّي عِنْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ^(٦)!

(١) علل الشرائع : ٣/٣٦٦ .

(٢) الفقيه : ١/٤٧٤ / ١٣٧٠ .

(٣) الكافي : ٣/٤٥٠ / ٣٤ و ٢/٢٧٢ / ١٦ .

(٤) علل الشرائع : ٢/٣٦٢ .

(٥) الكافي : ٢/٦٠ / ٤ .

٢٣١٧ - أَجْرُ مَنْ نَوَى صَلَاةَ اللَّيْلِ وَنَامَ

١٠٧٧٠- رسول الله ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنَامُ عَنْهَا إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى^(١).

(انظر) النية : باب ٣٩٨١.

٢٣١٨ - جَزَاءُ مَنْ يُعَالِجُ نَفْسَهُ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ

١٠٧٧١- رسول الله ﷺ : يَقُومُ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِلطَّهْوَرِ وَعَلَيْهِ عَقْدٌ فَيَتَوَضَّأُ فَإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، فَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ... فَيَقُولُ اللَّهُ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ : أَنْظَرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَلَهُ مَا سَأَلَنِي^(٢).

٢٣١٩ - مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ مِنَ الصَّلَاةِ

١٠٧٧٢- الإمام الباقر عليه السلام : لَا يُسْأَلُ اللَّهُ عَبْدًا عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْقَرِيبَةِ، وَلَا عَنْ صَدَقَةٍ بَعْدَ الزَّكَاةِ، وَلَا عَنْ صَوْمٍ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ^(٣).

١٠٧٧٣- الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ لَمْ يَسْأَلْكَ اللَّهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ^(٤).

١٠٧٧٤- الإمام علي عليه السلام : يَا كَمِيلُ، لَا رُخْصَةَ فِي فَرَضٍ وَلَا شِدَّةَ فِي نَافِلَةٍ. يَا كَمِيلُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْأَلُكَ إِلَّا عَمَّا فَرَضَ^(٥).

(انظر) عنوان ٥٢٣ «النافلة».

(١-٢) كنز العمال : ٢١٤٧٥، ٢١٤٤٤.

(٣-٤) البحار : ٨٢ / ٢٩٤ / ٢٥ و ص ٢٨٨ / ٩.

(٥) مستدرک الوسائل : ١١ / ٢٨١ / ١٣٠٩.

الصَّلَاةُ (٤)

صَلَاةُ الْجُمُعَةِ

البحار : ١٢٢ / ٨٩ باب ١ «وجوب صلاة الجمعة» .

وسائل الشيعة : ٥ / ٢ «أبواب صلاة الجمعة» .

كنز العمال : ٧ / ٧٠٧ - ٨، ٧٤٩ / ٣٦٨ - ٣٨٢ «في صلاة الجمعة» .

الكافي : ٣ / ٤٢٢ / ٦ «خطبة يوم الجمعة المنقولة عن أبي جعفر عليه السلام» .

٢٣٢٠ - صلاة الجمعة

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ»^(١).

(انظر) المناقون : ٩.

١٠٧٧٥ - رسول الله ﷺ: مَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ كَتَبَتْ لَهُ حَجَّةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَإِنْ صَلَّى الْعَصْرَ كَانَتْ لَهُ عُمْرَةٌ، فَإِنْ يُسَيِّ فِي مَكَانِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ أَيَّاهُ^(٢).

١٠٧٧٦ - الإمام الباقر عليه السلام: صلاة الجمعة فريضة، والاجتماع إليها فريضة مع الإمام، فإن تَرَكَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ثَلَاثَ جُمُعٍ فَقَدْ تَرَكَ ثَلَاثَ فَرَائِضَ، وَلَا يَدْعُ ثَلَاثَ فَرَائِضَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا مُنَافِقٌ^(٣).

١٠٧٧٧ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثاً مُتَتَابِعَةً لِغَيْرِ عِلَّةٍ كُتِبَ مُنَافِقاً^(٤).

١٠٧٧٨ - الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثاً مُتَوَالِيَةً بِغَيْرِ عِلَّةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ^(٥).

١٠٧٧٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ^(٦).

١٠٧٨٠ - عنه عليه السلام: مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مُتَعَمِّداً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ بِخَاتَمِ النَّفَاقِ^(٧).

١٠٧٨١ - عنه عليه السلام: لَيْسَتْ هِيَ أَقْوَامٌ مِنْ وَدَعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لِيَخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لِيَكُونَنَّ مِنَ

الغافِلِينَ^(٨).

١٠٧٨٢ - عنه عليه السلام: لِرَجُلٍ شَكََا حِرْمَانَهُ الْحَجِّ -: يَا قَلْبِيبُ، عَلَيْكَ بِالْجُمُعَةِ فَإِنَّهَا حَجٌّ

الْمَسَاكِينِ^(٩).

(١) الجمعة : ٩.

(٢) كنز العمال : ٢١٠٨٦.

(٣) البحار : ٢١ / ١٨٤ / ٨٩.

(٤) مستندرك الوسائل : ٦٢٩١ / ٩ / ٦.

(٥) ثواب الأعمال : ٣ / ٢٧٦.

(٦) وسائل الشيعة : ٢٥ / ٦ / ٥ وح ٢٦ وص ١٧ / ٥.

١٠٧٨٣ - عنه عليه السلام : الْجُمُعَةُ حَجٌّ الْمَسَاكِينِ ^(١).

١٠٧٨٤ - عنه عليه السلام : مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلَّا نَزْراً، وَلَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا هَجْراً ^(٢).

١٠٧٨٥ - عنه عليه السلام : مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ ^(٣).

٢٣٢١ - أَدَبُ سَمَاعِ الْخُطْبَةِ

١٠٧٨٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِذَا خَطَبَ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ حَتَّى

يَفْرُغَ الْإِمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ، وَإِذَا فَرَغَ الْإِمَامُ مِنَ الْخُطْبَتَيْنِ تَكَلَّمَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ ^(٤).

١٠٧٨٧ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لَا كَلَامَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَلَا تِلْفَاتَ إِلَّا كَمَا يَحِلُّ فِي الصَّلَاةِ ^(٥).

١٠٧٨٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَمَنْ

فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ لَغَا وَمَنْ لَغَا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ ^(٦).

١٠٧٨٩ - عنه عليه السلام : إِذَا قَامَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَى النَّاسِ الصَّمْتُ ^(٧).

١٠٧٩٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : يُكْرَهُ الْكَلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، وَفِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى

وَالاسْتِسْقَاءِ ^(٨).

١٠٧٩١ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ وَاعِظٍ قِبْلَةٌ. يَعْنِي إِذَا خَطَبَ الْإِمَامُ

النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَسْتَقْبِلُوهُ ^(٩).

(١) الدعوات للراوندي: ٩١ / ٣٧.

(٢) البحار: ٨٩ / ٢٠٠ / ٤٩.

(٣) الفقيه: ١ / ٤٢٧ / ١٢٦٠.

(٤) الكافي: ٣ / ٤٢١ / ٢.

(٥) الفقيه: ١ / ٤١٦ / ١٢٣٠.

(٦) وسائل الشيعة: ٥ / ٣٠ / ٤.

(٧) مستدرک الوسائل: ٦ / ٢٢ / ٦٣٣٥.

(٨) قرب الإسناد: ١٥٠ / ٥٤٤.

(٩) الكافي: ٣ / ٤٢٤ / ٩.

الصَّلَاةُ (٥)

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

البحار : ٩٤ / ٤٧ باب ٢٩ «الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ» .

كنز العمال : ١ / ٤٨٨ - ٥٠٩ ، ٢ / ٢٦٦ ، «الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ» .

وسائل الشيعة : ٤ / ١٢١٠ - ١٢٢٢ باب ٣٤ - ٤٣ «الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ» .

انظر : الدعاء : باب ١١٩٩ .

٢٣٢٢ - الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

١٠٧٩٢ - رسولُ الله ﷺ : حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي^(٢).

١٠٧٩٣ - عنه ﷺ : الصَّلَاةُ عَلَيَّ نَوْرٌ عَلَى الصِّرَاطِ^(٣).

١٠٧٩٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ^(٤).

١٠٧٩٥ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ

الكتاب^(٥).

١٠٧٩٦ - عنه ﷺ : إِنَّ أَجَلَ النَّاسِ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ^(٦).

١٠٧٩٧ - الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليه السلام : أَثْقَلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ^(٧).

(انظر) الخلق : باب ١١٠١، النفاق : باب ٣٩٣٩.

٢٣٢٣ - كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٠٧٩٨ - رسولُ الله ﷺ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^(٨).

١٠٧٩٩ - عنه ﷺ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى

آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^(٩).

(١) الأحزاب : ٥٦.

(٢-٦) كنز العمال : ٢١٤٧، ٢١٤٩، ٢١٥٣، ٢٢٤٣، ٢١٤٤.

(٧) البحار : ٩ / ٤٩ / ٩٤.

(٨-٩) كنز العمال : ٢١٥٠، ٢١٦٩.

١٠٨٠٠ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ - : قُوتُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ^(١) .

(انظر) وسائل الشيعة : ٤ / ١٢١٣ باب ٣٥ .

٢٣٢٤ - معنى الصَّلَاةِ

١٠٨٠١ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَعْنَى صَلَاةِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي قَوْلِهِ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» - : صَلَاةُ اللَّهِ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ تَزَكِيَةٌ مِنْهُمْ لَهُ ، وَصَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ دُعَاءٌ مِنْهُمْ لَهُ ^(٢) .

١٠٨٠٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - فِي الْآيَةِ - : أَثْنُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا لَهُ ^(٣) .

(١) كنز العمال : ٣٩٩٣ .

(٢) نور الثقلين : ٤ / ٣٠٢ / ٢٢١ و ص ٣٠٥ / ٢٣٥ .

الصَّمت

كنز العمال : ٣ / ٧٦٨، ٣٥٠ «الصمت» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٢٧ باب ١١٧ «استحباب الصمت» .

انظر : عنوان ٤٦٦ «الكلام» ، ٤٧٣ «اللسان» .

٢٣٢٥ - الصَّمْتُ

١٠٨٠٣ - الإمام علي عليه السلام : الصَّمْتُ آيَةُ النَّبْلِ وَنَمَرَةُ الْعَقْلِ^(١).

١٠٨٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الصَّمْتَ وَأَنْتُمْ تَتَعَلَّمُونَ الْكَلَامَ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ التَّعَبُّدَ يَتَعَلَّمُ الصَّمْتَ قَبْلَ ذَلِكَ بَعَشْرٍ سِنِينَ، فَإِنْ كَانَ يُحْسِنُهُ وَيَصْبِرُ عَلَيْهِ تَعَبَّدَ وَإِلَّا قَالَ : مَا أَنَا لِمَا أُرُومُ بِأَهْلٍ^(٢).

١٠٨٠٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله - لأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعْظُهُ - : أَرْبَعٌ لَا يُصِيبُهُنَّ إِلَّا مُؤْمِنٌ : الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ...^(٣).

١٠٨٠٦ - عنه عليه السلام - لِرَجُلٍ أَتَاهُ - : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ يُدْخِلُكَ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : أَنْلِ بِمَا أَنَالَكَ اللَّهُ، قَالَ : فَإِنْ كُنْتُ أَحْوَجَ مِنْ أَنْيَلُهُ ؟ قَالَ : فَانْصُرِ الْمَظْلُومَ، قَالَ : وَإِنْ كُنْتُ أضعَفَ مِنْ أَنْصُرُهُ ؟ قَالَ : فَاصْنَعْ لِلْأَخْرَقِ يَعْنِي أَشْرَ عَلَيْهِ، قَالَ : فَإِنْ كُنْتُ أَخْرَقَ مِنْ أَصْنَعُ لَهُ ؟ قَالَ : فَأَصِمْتُ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، أَمَا يَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ خَصَلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَجُزُّكَ إِلَى الْجَنَّةِ ؟^(٤)

١٠٨٠٧ - الإمام علي عليه السلام - فِي عِلَامَةِ الْمُتَّقِي - : إِنْ صَمْتَ لَمْ يَغُمَّهُ صَمْتُهُ، وَإِنْ ضَحِكَ لَمْ يعلْ صَوْتُهُ^(٥).

١٠٨٠٨ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ - : كَثِيرُ صَمْتُهُ، مَشْغُولُ وَقْتِهِ^(٦).

٢٣٢٦ - ثَمَرَاتُ الصَّمْتِ

١٠٨٠٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله : عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ

(١) غرر الحكم : ١٣٤٣.

(٢) البحار : ٢٨٨ / ٧٨ / ٢.

(٣) مكارم الأخلاق : ٣٧٧ / ٢.

(٤) الكافي : ١١٣ / ٥.

(٥-٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ والحكمة ٣٣٣.

دِينِكَ^(١).

١٠٨١٠- الإمامُ الرُّضا عليه السلام: إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ، إِنَّ الصَّمْتَ يُكْسِبُ الْمَحَبَّةَ إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ^(٢).

١٠٨١١- الإمامُ الحسن عليه السلام: قَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْهَيْبَةِ الصَّامِتُ^(٣).

١٠٨١٢- الإمامُ علي عليه السلام: بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ^(٤).

١٠٨١٣- عنه عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ -: إِزْمِ الصَّمْتَ تَسْلَمَ^(٥).

١٠٨١٤- عنه عليه السلام: الصَّمْتُ حَكْمٌ، وَالشُّكُوتُ سَلَامَةٌ^(٦).

١٠٨١٥- عنه عليه السلام: إِنْ كَانَ فِي الْكَلَامِ الْبَلَاغَةُ، فِي الصَّمْتِ السَّلَامَةُ مِنَ الْعِتَارِ^(٧).

١٠٨١٦- عنه عليه السلام: لَا حَافِظَ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ^(٨).

١٠٨١٧- عنه عليه السلام: إِزْمِ الصَّمْتَ فَأَدْنَى نَفْعِهِ السَّلَامَةُ^(٩).

١٠٨١٨- عنه عليه السلام: أَصُمْتُ تَسْلَمَ^(١٠).

١٠٨١٩- الإمامُ الصادق عليه السلام: الصَّمْتُ كَنْزٌ وَافِرٌ وَزَيْنُ الْحَلِيمِ وَسِتْرُ الْجَاهِلِ^(١١).

١٠٨٢٠- الإمامُ علي عليه السلام: أَصُمْتُ دَهْرَكَ يَجِلُّ أَمْرُكَ^(١٢).

١٠٨٢١- عنه عليه السلام: الصَّمْتُ زَيْنُ الْعِلْمِ، وَعُنْوَانُ الْحِلْمِ^(١٣).

١٠٨٢٢- عنه عليه السلام: الصَّمْتُ يُكْسِيكَ الْوَقَارَ وَيَكْفِيكَ مُؤَنَّةَ الْاعْتِذَارِ^(١٤).

(١) البحار: ١٩ / ٢٧٩ / ٧١.

(٢) الكافي: ١ / ١١٣ / ٢.

(٣) البحار: ٧ / ١١٣ / ٧٨.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.

(٥) البحار: ٦٥ / ٧١ / ٢٨٠ / ٢٤ و ٦٣ / ٧٨ / ١٤٦.

(٦) غرر الحكم: ٣٧١٤.

(٧) البحار: ٣ / ٢٧٥ / ٧١.

(٨) غرر الحكم: ٢٣١٤، ٢٢٣١.

(٩) البحار: ٥٠ / ٢٨٨ / ٧١.

(١٠) غرر الحكم: ٢٢٧٩، ١٤١٨، ١٨٢٧.

١٠٨٢٣ - عنه عليه السلام: الصَّمْتُ رَوْضَةُ الْفِكْرِ^(١).

١٠٨٢٤ - عنه عليه السلام: الزَّمِ الصَّمْتَ يُسْتَرْ (يَسْتَزِن) فِكْرُكَ^(٢).

١٠٨٢٥ - عنه عليه السلام: أَكْثَرُ صَمَتِكَ يَتَوَفَّرُ فِكْرُكَ، وَيَسْتَزِنُ قَلْبُكَ، وَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْ يَدِكَ^(٣).

١٠٨٢٦ - الإمام الحسن عليه السلام: نِعَمَ الْقَوْنُ الصَّمْتُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَإِنْ كُنْتَ فَصِيحاً^(٤).

١٠٨٢٧ - رسول الله ﷺ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُؤْمِنَ صَمُوتاً فَادْنُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقَى الْحِكْمَةَ^(٥).

١٠٨٢٨ - الإمام الكاظم عليه السلام: دَلِيلُ الْعَاقِلِ التَّفَكُّرُ، وَدَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ^(٦).

٢٣٢٧ - الصَّمْتُ الْمَمْدُوحُ

١٠٨٢٩ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ اسْمَ الصَّمْتِ الْمُضْطَلِّعُ بِالْإِجَابَةِ، وَإِلَّا فَالْعِيَّ بِهِ أَوَّلَى^(٧).

١٠٨٣٠ - الإمام الرضا عليه السلام: مَا أَحْسَنَ الصَّمْتَ لَا مِنْ عِيٍّ، وَالْمَهْدَاؤُ لَهُ سَقَطَاتُ^(٨).

١٠٨٣١ - الإمام علي عليه السلام: كُنْ صَمُوتاً مِنْ غَيْرِ عِيٍّ^(٩).

١٠٨٣٢ - عنه عليه السلام: الْقَوْلُ بِالْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ الْعِيِّ وَالصَّمْتُ^(١٠).

١٠٨٣٣ - عنه عليه السلام: الْكَلَامُ بَيْنَ خَلَّتِي سُوءٍ هُمَا: الْإِكْنَارُ، وَالْإِقْلَالُ، فَالْإِكْنَارُ هَذَرٌ، وَالْإِقْلَالُ

عِيٌّ وَخَصَرٌ^(١١).

١٠٨٣٤ - عنه عليه السلام: لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ^(١٢).

١٠٨٣٥ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ - : كَلَامُهُ بَيَانٌ، وَصَمْتُهُ لِسَانٌ^(١٣).

١٠٨٣٦ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليه السلام - : هُمْ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمُهُمْ (حِلْمُهُمْ) عَنْ

(١) - ٣) غرر الحكم: ٥٤٦، ٢٢٧١، ٣٧٢٥.

(٤) معاني الأخبار: ٤٠١ / ٦٢.

(٥) البحار: ٧٨ / ٣١٢ و ١ / ٣٠٠.

(٦) غرر الحكم: ٣٩٠٧.

(٨) الاختصاص: ٢٣٢.

(٩) غرر الحكم: ٧١٧٧.

(١٠-١١) غرر الحكم: ١٤٦٢، ١٨٥٤.

(١٢-١٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٢ و ٤٧١.

عَلَيْهِمْ، وَصَمَّتُهُمْ عَنْ مَنَظِقِهِمْ، وَظَاهَرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ، لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ^(١).

١٠٨٣٧ - عَنْهُ عليه السلام - أَيْضاً - : هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عَلَيْهِمْ، وَظَاهَرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ، وَصَمَّتُهُمْ عَنْ حِكْمِ مَنَظِقِهِمْ^(٢).
١٠٨٣٨ - عَنْهُ عليه السلام : الْقُرْآنُ أَمِيرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ^(٣).

الصناعة

الكافي : ٥ / ١١٣ باب «الصناعات» .
الكافي : ٥ / ٢٤١ باب «ضمان الصُّنَاع» .

انظر : عنوان ١٠٥ «الحرفة» .

الكسب : باب ٣٤٨٥ ، النبوة (٢) باب ٣٧٨٠ ، ٣٨٠٢ .

٢٣٢٨ - مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ ذِي صِنَاعَةٍ

١٠٨٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام: كُلُّ ذِي صِنَاعَةٍ مُضْطَرٌّ إِلَى ثَلَاثٍ خِلَالٍ يَجْتَلِبُ بِهَا الْمَكْسَبَ وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ حَازِقاً بِعَمَلِهِ، مُؤَدِّياً لِلْأَمَانَةِ فِيهِ، مُسْتَمِلاً لِمَنْ اسْتَعْمَلَهُ^(١).

٢٣٢٩ - ذَمُّ السَّهَرِ فِي اللَّيْلِ كُلِّهِ لِلْكَسْبِ

١٠٨٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام: الصَّنَاعُ إِذَا سَهَرُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ فَهُوَ سُحْتُ^(٢).

١٠٨٤١ - عنه عليه السلام: مَنْ بَاتَ سَاهِراً فِي كَسْبٍ وَلَمْ يُعْطِ الْعَيْنَ حَظَّهَا (حَقَّهَا) مِنَ النَّوْمِ فَكَسْبُهُ ذَلِكَ حَرَامٌ^(٣).

(١) تحف العقول: ٣٢٢.

(٢-٣) الكافي: ٥ / ١٢٧ / ٧ وح ٦.

المُصِيبَةُ

البحار : ٧٣ / ٣٦٦ باب ١٣٨ «علل المصائب» .

البحار : ٨٢ / ١١٤ باب ١٧ «أجر المصائب» .

البحار : ٨٢ / ١٢٥ باب ١٨ «التعزّي والصبر عند المصائب» .

انظر : عنوان ٥٠ «البلاء» ، ٦٥ «الجزع» ، ١٩٠ «الرضا (١)» ، ٢٨٦ «الصبر» ، ٤٤٣ «القضاء (١)» ،

٣٥٣ «التعزية» .

البلاء : باب ٣٩٩ ، الدنيا : باب ١٢٢٣ .

٢٣٣٠ - تَقْسِيمُ الْمَصَائِبِ

١٠٨٤٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْمَصَائِبُ بِالسَّوِيَّةِ مَقْسُومَةٌ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ^(١).

٢٣٣١ - أَجْرُ الْمَصَائِبِ

١٠٨٤٣ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام : الْمَصَائِبُ مَفَاتِيحُ الْأَجْرِ^(٢).

١٠٨٤٤ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام - لِرَجُلٍ يَشْكُو إِلَيْهِ مُصَابَةَ بَوْلِدِهِ - : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ مِنْ مَالِ

الْمُؤْمِنِ وَمِنْ وَلَدِهِ أَنْفَسَهُ لِيَأْجُرَهُ عَلَى ذَلِكَ ؟^(٣)

٢٣٣٢ - أَشَدُّ الْمَصَائِبِ

١٠٨٤٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَشَدِّ الْمَصَائِبِ - : الْمُصِيبَةُ بِالْدِّينِ^(٤).

١٠٨٤٦ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَا مُصِيبَةَ كَعَدَمِ الْعَقْلِ ، وَلَا عَدَمَ عَقْلِ كَقِلَّةِ الْيَقِينِ ، وَلَا قِلَّةَ يَقِينٍ

كَفَقْدِ الْخَوْفِ ، وَلَا فَقْدَ خَوْفٍ كَقِلَّةِ الْحُزَنِ عَلَى فَقْدِ الْخَوْفِ ، وَلَا مُصِيبَةَ كَاسْتِهَانَتِكَ بِالذَّنْبِ ، وَرِضَاكَ بِالْحَالَةِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا^(٥).

١٠٨٤٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ وَالشَّقَاءُ الْوَلُكُ بِالْدُنْيَا^(٦).

١٠٨٤٨ - عَنْهُ عليه السلام : أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ الْجَهْلُ^(٧).

١٠٨٤٩ - عَنْهُ عليه السلام : مِنْ أَشَدِّ الْمَصَائِبِ غَلَبَةُ الْجَهْلِ^(٨).

١٠٨٥٠ - عَنْهُ عليه السلام : مِنْ أَعْظَمِ مَصَائِبِ الْأَخْيَارِ ، حَاجَتُهُمْ إِلَى مُدَارَاةِ الْأَشْرَارِ^(٩).

١٠٨٥١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ - : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي

(١) غرر الحكم : ١٣٠٢.

(٢) أعلام الدين : ٢٩٧.

(٣) مشكاة الأنوار : ٢٨٠.

(٤) أمالي الصدوق : ٤ / ٣٢٣.

(٥) البحار : ١ / ١٦٥ / ٧٨.

(٦-٩) غرر الحكم : ٣٠٨١ ، ٢٨٤٤ ، ٩٣٠١ ، ٩٤٤٩.

دِينِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ^(١).

(انظر) البلاء : باب ٤١٤ ، العقل : باب ٢٧٩١ ، الدين : باب ١٣٠٥ .

٢٣٣٣ - الْمُصِيبَةُ الْعُظْمَى

١٠٨٥٢ - الإمامُ الصَّادِقُ (عليه السلام) - لِرَجُلٍ قَدْ اشْتَدَّ جَرَعُهُ عَلَى وَلَدِهِ - : يَا هَذَا جَزِعْتَ لِلْمُصِيبَةِ الصَّغْرَى، وَغَفَلْتَ عَنِ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى ! وَلَوْ كُنْتَ لِمَا صَارَ إِلَيْهِ وَلَدُكَ مُسْتَعِدًّا لَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ جَرَعُكَ، فَصَابُكَ بِتَرْكِكَ الْإِسْتِعَادَةَ لَهُ أَعْظَمُ مِنْ مُصَابِكَ بِوَلَدِكَ^(٢).

١٠٨٥٣ - عنه (عليه السلام) - فِي مَعْنَى التَّعْزِيَةِ - : إِنْ كَانَ هَذَا الْمَيِّتُ قَدْ قَرَّبَكَ مَوْتَهُ مِنْ رَبِّكَ أَوْ بَاعَدَكَ عَنْ ذَنْبِكَ فَهَذِهِ لَيْسَتْ مُصِيبَةً، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ وَعَلَيْكَ نِعْمَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَا وَعَظَكَ وَلَا بَاعَدَكَ عَنْ ذَنْبِكَ، وَلَا قَرَّبَكَ مِنْ رَبِّكَ فَصِيبَتُكَ بِقِسَاوَةِ قَلْبِكَ أَعْظَمُ مِنْ مُصِيبَتِكَ بِمَيِّتِكَ، إِنْ كُنْتَ عَارِفًا بِرَبِّكَ^(٣).

٢٣٣٤ - الْإِسْتِرْجَاعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

الكتاب

«وَلَتَبْلُوَنَكُمْ بِنِئٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^(٤).

١٠٨٥٤ - الإمامُ الباقرُ (عليه السلام) : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ

(١) الكافي : ٤٢ / ٢٦٢ / ٣ .

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ١٠ / ٥ / ٢ .

(٣) فلاح السائل : ٨٢ .

(٤) البقرة : ١٥٦ ، ١٥٥ .

حِينَ تَفْجَأُهُ الْمُصِيبَةُ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَّا الْكَبَائِرَ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ^(١).

١٠٨٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَهْلَمَ الاسْتِرْجَاعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^(٢).

١٠٨٥٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَهْلَ الْمُصِيبَةِ لَتَنْزِلُ بِهِمُ الْمُصِيبَةُ فَيَجْزَعُونَ فَيَمُرُّ بِهِمْ مَا رَمَى النَّاسَ فَيَسْتَرْجِعُ فَيَكُونُ أَعْظَمَ أَجْراً مِنْ أَهْلِهَا^(٣).

١٠٨٥٧ - عنه عليه السلام: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ فِي نُورِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَيْرًا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَطِيئَةً قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ٨٩٥ باب ٧٣، ٨٩٧ باب ٧٤.

٢٣٣٥ - معنى الاسترجاع

الكتاب

«الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^(٥).

١٠٨٥٨ - الإمام علي عليه السلام - وقد سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ كَلِمَةَ الاسْتِرْجَاعِ - : قَوْلُنَا: إِنَّا لِلَّهِ، إِقْرَارٌ لَهُ مِنَّا بِالْمُلْكِ، وَقَوْلُنَا: إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِأَهْلُكِ^(٦).

١٠٨٥٩ - عنه عليه السلام - لِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ إِذْ يُعْزِيهِ بِأَخٍ لَهُ وَهُوَ أَجَابَ بِالِاسْتِرْجَاعِ - : أَتَدْرِي مَا تَأْتِي بِهَا؟ فَقَالَ الْأَشْعَثُ: لَا، أَنْتَ غَايَةُ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّا لِلَّهِ، فَإِقْرَارٌ مِنْكَ بِالْمُلْكِ، وَأَمَّا قَوْلُكَ: وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَإِقْرَارٌ مِنْكَ بِأَهْلُكِ^(٧).

(١-٢) ثواب الأعمال: ٢٣٤ / ١ و ٢٣٥ / ٢.

(٣) البحار: ٨٢ / ١٣٢ / ١٦.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٤٨.

(٥) البقرة: ١٥٦.

(٦) البحار: ٨٢ / ١٣١ / ١٣.

(٧) نور الثقلين: ١ / ١٤٤ / ٤٥٥.

٢٣٣٦- المصيبة بالولد

١٠٨٦٠- رسولُ الله ﷺ - لامرأةٍ شَكَتَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَوْلَاها - : وَكَمْ مَاتَ لَكَ وَلَدٌ ؟ قَالَتْ : ثلاثةٌ ، قَالَ : لَقَدْ احْتَضَرْتَ مِنَ النَّارِ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ^(١) .

١٠٨٦١- عنه ﷺ : مَنْ تَكَلَّ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^(٢) .

(انظر البحار : ٨٢ / ١١٤ باب ١٧ .

٢٣٣٧- أدبُ المُصابِ

١٠٨٦٢- الأُمالي للطوسي عن عائشة : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بَكَى النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ وَأَنْتَ تَبْكِي ؟! فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا بُكَاءً ، وَإِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةٌ ، وَمَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ^(٣) .

١٠٨٦٣- بحار الانوار عن جابر بن عبد الله : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَأَتَى إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَبْكِي ؟ أَوَلَمْ تَنْهَ عَنِ الْبُكَاءِ ؟

قَالَ : إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنِ التَّوَحُّجِ ، عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ : صَوْتُ عِنْدَ نَعَمٍ : لَعِبٌ وَهَوٌ وَمَزَامِيرُ شَيْطَانٍ ، وَصَوْتُ عِنْدَ مُصِيبَةٍ : خَمَشٌ وَجُوهٌ وَشَقٌّ جُيُوبٍ وَرَنَةٌ شَيْطَانٍ .

إِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةٌ ، مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ، لَوْلَا أَنَّهُ أَمْرٌ حَقٌّ ، وَوَعْدٌ صِدْقٌ ، وَسَبِيلٌ بِاللَّهِ وَإِنْ آخَرْنَا سَيَلَحَقُ أَوْلَانَا لَحَزْنَا عَلَيْكَ حُزْناً أَشَدَّ مِنْ هَذَا ، وَإِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ ، تَبْكِي الْعَيْنُ ، وَيَدْمَعُ الْقَلْبُ ، وَلَا تَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ عَزَّوَجَلَّ^(٤) .

(انظر) باب ٢٣٤٠ .

وسائل الشيعة : ٢ / ٩٢٠ باب ٨٧ .

(١) البحار : ٨٢ / ١٢١ / ١٣ .

(٢) الخصال : ١٨٠ / ٢٤٥ .

(٣) أمالي الطوسي : ٣٨٨ / ٨٥٠ .

(٤) البحار : ٨٢ / ٩٠ / ٤٣ .

٢٣٣٨ - سيرة أهل البيت عليهم السلام في المصائب

١٠٨٦٤ - الدعوات : كَانَ لِلصَّادِقِ عليه السلام ابْنُ قَبِينَا هُوَ يَمِشِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ غَضَّ قَمَاتَ، فَبَكَى وَقَالَ : لَنْ أَخَذْتُ لَقَدْ بَقِيَتْ، وَلَنْ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، ثُمَّ حَمَلَ إِلَى النَّسَاءِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ صَرَخْنَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَصْرُخْنَ، فَلَمَّا أَخْرَجَهُ لِلدَّفْنِ قَالَ :
سُبْحَانَ مَنْ يَقْتُلُ أَوْلَادَنَا وَلَا نَزْدَادُ لَهُ إِلَّا حُبًّا !
فَلَمَّا دَفَنَهُ قَالَ : يَا بُنَيَّ، وَسَّعَ اللَّهُ فِي ضَرْحِكَ وَجَمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ نَبِيِّكَ^(١).

١٠٨٦٥ - كمال الدين عن محمد بن عبد الله الكوفي : لَمَّا حَضَرَتْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَفَاءُ جَزَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا غَمَّضَهُ دَعَا بِقَمِيصٍ غَسِيلٍ أَوْ جَدِيدٍ فَلَبِسَهُ، ثُمَّ تَسَرَّحَ وَخَرَجَ يَأْمُرُ وَيَنْهَى، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : جُعِلَتْ فِدَاكَ، لَقَدْ ظَنَّنَا أَنْ لَا يُنْتَفَعُ بِكَ زَمَانًا لِمَا رَأَيْنَا مِنْ جَزَعِكَ ! قَالَ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نَجَزِعُ مَا لَمْ تَنْزِلِ الْمُصِيبَةُ، فَإِذَا نَزَلَتْ صَبَرْنَا^(٢).
(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ٩١٨ باب ٨٥.

٢٣٣٩ - البكاء على موت المؤمنين

١٠٨٦٦ - الإمام الكاظم عليه السلام : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ بَكَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَبِقَاعُ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ الَّتِي كَانَ يُصْعَدُ بِأَعْمَالِهِ فِيهَا^(٣).
١٠٨٦٧ - سنن النسائي عن أبي هريرة : مَاتَ مَيْثُ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاجْتَمَعَ النَّسَاءُ يَبْكِينَ عَلَيْهِ فَقَامَ عَمْرُ بْنُ يَهِْيَا وَيَطْرُدُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : دَعِهْنَ يَا عَمْرُ، فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ وَالْقَلْبَ مُصَابٌ وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ^(٤).

(انظر) باب ٢٣٣٧.

وسائل الشيعة : ٢ / ٩٢٤ باب ٨٨.

(١) الدعوات للراوندي : ٢٨٦ / ١٥.

(٢) كمال الدين : ٧٣.

(٣) البحار : ١٨ / ١٧٧ / ٨٢.

(٤) سنن النسائي : ١٩ / ٤.

٢٣٤٠ - النِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ

١٠٨٦٨ - رسولُ الله ﷺ : النِّيَاحَةُ عَمَلُ الْجَاهِلِيَّةِ ^(١).

١٠٨٦٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - فيما كَتَبَ إلى رَافِعَةَ ابْنِ شَدَّادٍ قَاضِيهِ عَلَى الْأَهْوَازِ - : إِيَّاكَ وَالتَّوْحَ عَلَى الْمَيِّتِ يَبْلَدُ يَكُونُ لَكَ بِهِ سُلْطَانٌ ^(٢).

١٠٨٧٠ - الإمامُ الكَاسِمُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ النِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ - : يُكْرَهُ ^(٣).

١٠٨٧١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لِحَرْبِ بْنِ شُرَحْبِيلِ الشَّبَامِيِّ لَمَّا سَمِعَ بَكَاءَ النِّسَاءِ عَلَى قَتْلِ صَفِيٍّ - : أَتَغْلِبُكُمْ (لَا يَغْلِبُكُمْ) نِسَاؤُكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ؟! أَلَا تَنْهَوْنَهُنَّ عَنْ هَذَا الرَّيْنِ؟! ^(٤)

١٠٨٧٢ - رسولُ الله ﷺ - لَمَّا بَكَى عِنْدَ مَوْتِ بَعْضِ وَلَدِهِ، فَقِيلَ لَهُ : تَبْكِي وَأَنْتِ تَنْهَانَا عَنْهُ؟! - : لَمْ أَنْهَكُمُ عَنِ الْبُكَاءِ، وَإِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنِ التَّوْحِ وَالْعَوِيلِ ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ٨٩٢ باب ٧١ . البحار : ٨٢ / ١٠٢ .

٢٣٤١ - الْأَصْوَاتُ الْمَلْعُونَةُ

١٠٨٧٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام عن رسولِ الله ﷺ : صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ : إِعْوَالٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَصَوْتُ عِنْدَ نِعْمَةٍ ؛ يَعْنِي التَّوْحَ وَالْغِنَاءَ ^(١).

١٠٨٧٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَجَاءَ عِنْدَ تِلْكَ النِّعْمَةِ بِمِزْمَارٍ فَقَدْ كَفَرَهَا، وَمَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَجَاءَ عِنْدَ تِلْكَ الْمُصِيبَةِ بِنَائِحَةٍ فَقَدْ فُجِعَهَا ^(٢).

(انظر) عنوان ٦٥ «الجزع» .

الصبر : باب ٢١٨٠ .

وسائل الشيعة : ٢ / ٩١٥ باب ٨٣ ، ٩١٦ باب ٨٤ .

(١) البحار : ٨٢ / ١٠٣ / ٥٠ .

(٢) دعائم الإسلام : ١ / ٢٢٧ .

(٣) البحار : ٨٢ / ٨٨ / ٣٩ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٢ .

(٥) ١ / ٢٢٥ و ٢٢٧ .

(٦) مشكاة الأنوار : ٣٣٣ .

٢٣٤٢ - النِّياحَةُ الممدوحة

١٠٨٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام: نَبَحَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَنَةً كَامِلَةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَثَلَاثَ سِنِينَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ، وَكَانَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَأَبُو هَرِيرَةَ وَتِلْكَ الشَّيْخَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتُونَ مُسْتَتَرِينَ وَ مُقْتَعِينَ (مُتَقَنَّعِينَ) فَيَسْمَعُونَ وَيَبْكُونَ^(١).

١٠٨٧٦ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَجْرِ النَّائِحَةِ -: لَا بَأْسَ بِهِ، قَدْ نَبَحَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

١٠٨٧٧ - من لا يحضره الفقيه: أَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَنْ يُنْدَبَ فِي الْمَوَاسِمِ عَشَرَ سِنِينَ^(٣).

١٠٨٧٨ - من لا يحضره الفقيه: لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَقْعَةِ أُحُدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ سَمِعَ مِنْ كُلِّ دَارٍ قِتْلَ مَنْ أَهْلُهَا قَتِلُوا نَوْحاً وَبُكَاءً، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ دَارِ حَمْرَةَ عَمِّهِ فَقَالَ ﷺ: لَكُنْ حَمْرَةُ لَا بَوَاكِي لَهَا، فَآلَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ لَا يَنْوَحُوا عَلَى مَيِّتٍ وَلَا يَبْكُوهُ حَتَّى يَبْدَوْا بِحَمْرَةَ فَيَنْوَحُوا عَلَيْهِ وَيَبْكُوهُ^(٤).

١٠٨٧٩ - بحار الانوار: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام نَاحَتْ عَلَى أَبِیْهَا، وَأَنَّهُ ﷺ أَمَرَ بِالنَّوْحِ عَلَى حَمْرَةَ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ٨٩١ باب ٧٠.

٢٣٤٣ - كِتْمَانُ الْمَصِيبَةِ

١٠٨٨٠ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ: كِتْمَانُ الْمَصَائِبِ وَالْأَمْرَاضِ وَالصَّدَقَةِ^(١).

١٠٨٨١ - الإمام علي عليه السلام: مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: الْبِرُّ وَإِخْفَاءُ الْعَمَلِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الرِّزَايَا، وَكِتْمَانُ

الْمَصَائِبِ^(٢).

(١) دعائم الإسلام: ٢٢٧ / ١.

(٢) الفقيه: ١ / ١٨٣ / ٥٥١.

(٣) (٤ - ٤) الفقيه: ١ / ١٨٢ / ٥٤٧ و ١٨٣ / ٥٥٣.

(٥) (٦ - ٥) البحار: ٨٢ / ٨٤ / ٢٦ و ١٠٣ / ٥٠.

(٧) التمهيد: ٦٦ / ١٥٣.

٢٣٤٤ - مَا يُهَوِّنُ الْمَصَائِبَ

١٠٨٨٢ - الإمام علي عليه السلام: أَكْثَرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ، وَيَوْمِ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْقُبُورِ، وَقِيَامِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَهَوِّنُ عَلَيْكُمُ الْمَصَائِبَ^(١).

١٠٨٨٣ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ^(٢).

١٠٨٨٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُهَا وَلَمْ يَكْرَهْهَا^(٣).

١٠٨٨٥ - عنه عليه السلام: مِسْكِينُ ابْنِ آدَمَ إلهٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُ مَصَائِبَ لَا يَعْتَبِرُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، وَلَوْ اعْتَبَرَ لَهَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ وَأَمْرُ الدُّنْيَا، فَأَمَّا الْمُصِيبَةُ الْأُولَى: فَالْيَوْمُ الَّذِي يُنْقَضُ مِنْ عُمرِهِ، وَإِنْ نَالَهُ تَقْصَانٌ فِي مَالِهِ اغْتَمَّ بِهِ، وَالذَّرْهَمُ يُخْلَفُ عَنْهُ وَالْعُمْرُ لَا يَزُدُّهُ شَيْءٌ.

وَالثَّانِيَةُ: أَنَّهُ يَسْتَوْفِي رِزْقَهُ، فَإِنْ كَانَ حَلَالاً حُوسِبَ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ حَرَاماً عُوقِبَ عَلَيْهِ.

وَالثَّلَاثَةُ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ. قِيلَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ يُمِسي إِلَّا وَقَدْ دَنَا مِنَ الْآخِرَةِ مَرَحَلَةً لَا يَدْرِي عَلَى الْجَنَّةِ أَمْ عَلَى النَّارِ؟!^(٤)

١٠٨٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي

دِينِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ بِمَا كَانَتْ (كَانَتْ)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ وَكَانَ^(٥).

١٠٨٨٧ - عنه عليه السلام: إِذَا أُصِيبَتْ بِمُصِيبَةٍ فَادْكُرْ مَصَابِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ أَبَدًا، وَلَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ أَبَدًا^(٦).

١٠٨٨٨ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ عَظَمَتْ عِنْدَهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي؛ فَإِنَّهَا سَتَهَوِّنُ عَلَيْهِ^(٧).

١٠٨٨٩ - عنه عليه السلام: مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي؛ فَإِنَّهَا أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ٩١١ / ٢، باب ٧٩، الكافي: ٢٢٠ / ٣، باب التعزي.

(١) الخصال: ١٠ / ٦٦٦.

(٢) كنز الفوائد للكراجكي: ١٦٣ / ٢.

(٣) البحار: ١٣٩ / ٧٨، ٢٥ / ١٦٠، وص ٢٠ / ٢٦٨، ١٨٣.

(٤) أمالي الطوسي: ١٤٤٨ / ٦٨١.

(٥) البحار: ٢٦ / ٨٤ / ٨٢.

(٦) قرب الإسناد: ٣١٩ / ٩٤.

٢٣٤٥ - مَا يُعْظَمُ الْمَصَائِبُ

- ١٠٨٩٠ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا^(١).
 ١٠٨٩١ - عنه عليه السلام: كُلَّمَا عَظَّمَ قَدْرَ الشَّيْءِ الْمُنَافِسِ عَلَيْهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ^(٢).

٢٣٤٦ - السَّلْوَةُ

- ١٠٨٩٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَطَوَّلَ عَلَى عِبَادِهِ بَثَلَاتٍ: أَلْقَى عَلَيْهِمُ الرِّيحَ بَعْدَ الرُّوحِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا دَفَنَ حَمِيمٌ حَمِيماً، وَأَلْقَى عَلَيْهِمُ السَّلْوَةَ بَعْدَ الْمُصِيبَةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ، وَأَلْقَى عَلَى هَذِهِ الْحَبَّةِ الدَّابَّةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَثَرَتْهَا مُلُوكُهُمْ كَمَا يَكْثُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ^(٣).
 وفي خبرٍ: وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِمُ السَّلْوَةَ بَعْدَ الْمُصِيبَةِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَتَّهَنَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِعَيْشِهِ^(٤).
 ١٠٨٩٣ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكاً إِلَى أَوْجَعِ أَهْلِهِ، فَسَخَّ عَلَى قَلْبِهِ فَأَنَسَاهُ لَوْعَةَ الْحُزَنِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَعْمُرِ الدُّنْيَا^(٥).

٢٣٤٧ - الشَّمَاتَةُ بِالْمُصَابِ

- ١٠٨٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا تُبْدِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ؛ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيُصَيِّرَهَا بِكَ^(٦).
 ١٠٨٩٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ^(٧).
 ١٠٨٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ شَتَّ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ^(٨).
 (انظر) عنوان ٣٨١ «التعبير».

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩٨ / ٢٠.

(٢) غرر الحكم: ٧٢٠٣.

(٣) علل الشرائع: ١ / ٢٩٩.

(٤) الخصال: ٨٧ / ١١٢.

(٥-٦) الكافي: ١ / ٢٢٧ و ١ / ٣٥٩.

(٧) أمالي الصدوق: ٥ / ١٨٨.

(٨) الكافي: ١ / ٣٥٩.

الصَّوْت

كنز العمال : ٥٦٩ / ٣ «رفع الصوت في الكلام».

انظر : القرآن : باب ٣٣٠٦، المصيبة : باب ٢٣٤١.

٢٣٤٨ - النَّهْيُ عَنْ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ

الكتاب

«وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ»^(١).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ»^(٢).

١٠٨٩٧ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتَ الْخَفِيفَ، وَيُبْغِضُ الصَّوْتَ الرَّفِيعَ^(٣).

١٠٨٩٨ - الإمام علي عليه السلام: خَفَضُ الصَّوْتِ، وَغَضُّ الْبَصَرِ، وَمَشْيُ الْقَصْدِ، مِنْ أَمَارَةِ الْإِيمَانِ وَحُسْنِ التَّذَيُّنِ^(٤).

١٠٨٩٩ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ مِنَ الرِّجَالِ الرَّفِيعَ الصَّوْتِ، وَيُحِبُّ الْخَفِيفَ مِنَ الصَّوْتِ^(٥).

١٠٩٠٠ - الإمام علي عليه السلام: ثَلَاثُ فَيَهِنَ الْمُرُوءَةُ: غَضُّ الطَّرْفِ، وَغَضُّ الصَّوْتِ، وَمَشْيُ الْقَصْدِ^(٦).

١٠٩٠١ - الدر المنثور عن الحسن البصري: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ ثَلَاثٍ: عِنْدَ الْجَنَازَةِ، وَإِذَا تَلَّى الرَّحْفَانِ، وَعِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ^(٧).

(١) لقمان: ١٩.

(٢) الحجرات: ٢، ٣.

(٣) منية المريد: ٢١٣.

(٤) غرر الحكم: ٥٠٧٣.

(٥) كنز العمال: ٧٩٤٣.

(٦) غرر الحكم: ٤٦٦٠.

(٧) الدر المنثور: ٤ / ٧٦.

- ١٠٩٠٢- رسولُ الله ﷺ - في وصيَّته لأبي ذرٍّ - : يا أبا ذرٍّ، اخفِضْ صَوْتَكَ عِنْدَ الْجَنَائِزِ،
وَعِنْدَ الْقِتَالِ، وَعِنْدَ الْقُرْآنِ^(١).
- ١٠٩٠٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لأصحابِهِ عِنْدَ الْحَرْبِ - : أَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ؛ فَإِنَّهُ أَطْرُدُ لِلْفَشْلِ^(٢).

(١) البحار : ٨٢ / ٧٧.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ١٦.

الصُّوفِيَّة

تحف العقول : ٣٤٨ «احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على الصوفية» .

الكافي : ٥ / ٦٥ «احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على الصوفية» .

٢٣٤٩ - الصُوفِيَّةُ

١٠٩٠٤ - رسول الله ﷺ : يكونُ في آخِرِ الزمانِ قومٌ يلبسونَ الصُّوفَ في صيفهم وشتائهم، يَرونَ أَنَّ لَهُمُ الْفَضْلَ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِمْ، أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ ملائكةُ السماواتِ والأرضِ^(١).

١٠٩٠٥ - عنه ﷺ : يَأْتِي في آخِرِ الزمانِ قومٌ يَأْتُونَ الْمَسَاجِدَ فَيَقْعُدُونَ حَلَقاً، ذَكَرَهُمُ الدُّنْيَا وَحُبُّ الدُّنْيَا، لَا تُجَالِسُوهُمْ فَلَيْسَ اللَّهُ فِيهِمْ حَاجَةً^(٢).

١٠٩٠٦ - عنه ﷺ : سَيَكُونُ في آخِرِ الزمانِ قومٌ يَجْلِسُونَ في الْمَسَاجِدِ حَلَقاً حَلَقاً إِمَامُهُمُ الدُّنْيَا فَلَا تُجَالِسُوهُمْ^(٣).

١٠٩٠٧ - الكافي عن مَسْعُودَةَ بْنِ صَدَقَةَ : دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى عَلَيْهِ ثِيَابَ بَيْضٍ^(٤) كَأَنَّهَا غِرْقِيُّ الْبَيْضِ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ هَذَا اللَّبَاسَ لَيْسَ مِنْ لِبَاسِكَ ! فَقَالَ لَهُ : اسْمَعْ مِنِّي وَحَ مَا أَقُولُ لَكَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ عَاجِلاً وَآجِلاً إِنَّ أَنْتَ عَلَى السُّنَّةِ وَالْحَقِّ وَلَمْ تَمُتْ عَلَى بَدْعَةٍ، أَخْبَرْتُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ في زَمَانٍ مُقْفِرٍ جَدِبٍ، فَأَمَّا إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهَا لَا فُجَارُهَا وَمُؤْمِنُوهَا لَا مُنَافِقُوهَا وَمُسْلِمُوهَا لَا كُفَّارُهَا، فَمَا أَنْكَرْتَ يَا ثَوْرِيُّ ! فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمَعَ مَا تَرَى مَا أَتَى عَلَيَّ مُذْ عَقَلْتُ صَبَاحٌ وَلَا مَسَاءٌ وَلِلَّهِ فِي مَالِي حَقٌّ أَمَرَنِي أَنْ أَضَعَهُ مَوْضِعاً إِلَّا وَضَعْتُهُ^(٥).

(١) أمالي الطوسي : ٥٣٩ / ١١٦٢.

(٢) البحار : ٢٧ / ٣٦٨ / ٨٣.

(٣) كنز العمال : ٢٩٠٨٧.

(٤) هكذا في المصدر والصحيح «ثياباً بيضاً».

(٥) الكافي : ٥ / ٦٥ / ١، انظر تمام الخبر.

الصَّوْم

البحار : ٢٤٦ / ٩٦ ، وسائل الشيعة : ٧ «كتاب الصوم» .

كنز العمال : ٨١ / ٧ ، ٨١ / ٨ ، ٤٤٢ - ٦٦٩ «الصوم» .

الكافي : ٨٣ / ٤ ، الفقيه : ٧٧ / ٢ «وجوه الصوم» .

انظر : عنوان ١٩٤ «رمضان» .

الزكاة : باب ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ ، الطَّيِّب : باب ٢٤٣٤ حديث ١١٣٢٥ ، ١١٣٢٦ ، الوالد والولد :

باب ٤٢١١ .

٢٣٥٠ - وجوب الصوم

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»^(١).

١٠٩٠٨ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ لَمْ يَفْرَضِ اللَّهُ صِيَامَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ قَبْلَنَا، [قَالَ الرَّاوي:] فَقُلْتُ لَهُ: فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ»؟! قَالَ: إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ دُونَ الْأُمَمِ، فَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ، وَجَعَلَ صِيَامَهُ فَرَضًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أُمَّتِهِ^(٢).

١٠٩٠٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ -: ثُمَّ أَثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمَلِكِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢٦٨ / ٧ باب ٦.

٢٣٥١ - فضل الصوم

١٠٩١٠ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي عَلَيْهِ^(٤).

١٠٩١١ - رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ هُوَ لَهُ، غَيْرَ الصَّيَامِ هُوَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ^(٥).

٢٣٥٢ - حكمة وجوب الصوم

١٠٩١٢ - الإمام الصادق عليه السلام: أَمَّا الْعِلَّةُ فِي الصَّيَامِ لِإِسْتَوِي بِهِ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْغَنِيَّ لَمْ

(١) البقرة: ١٨٣.

(٢) الفقيه: ١٨٤٤ / ٩٩ / ٢، قال الصدوق رضوان الله عليه في ذيل الحديث: «وقد أخرجت هذه الأخبار - التي رويتها في هذا المعنى - في كتاب فضائل شهر رمضان».

(٣) الصحيفة السجادية: ١٧٥ الدعاء ٤٥.

(٤) الكافي: ٦٣ / ٤.

(٥) الخصال: ٤٥ / ٤٢.

يَكُنْ لِتَجِدَ مَسَّ الْجُوعِ، فَيَرْحَمَ الْفَقِيرَ؛ لِأَنَّ الْغَنَى كُلَّمَا أَرَادَ شَيْئًا قَدَرَ عَلَيْهِ، فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يُسَوِّيَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَأَنْ يُذِيقَ الْغَنَى مَسَّ الْجُوعِ وَالْأَلَمِ، لِيَرُقَّ عَلَى الضَّعِيفِ وَيَرْحَمَ الْجَائِعَ^(١).
 ١٠٩١٣- الإمام الرضا عليه السلام - في علّة وجوب الصّوم - : لِكَيْ يَعْرِفُوا أَلَمَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، وَيَسْتَدِلُّوا عَلَى فَقْرِ الْآخِرَةِ، وَلِيَكُونَ الصَّائِمُ خَاشِعًا ذَلِيلًا مُسْتَكِينًا مَأْجُورًا مُحْتَسِبًا عَارِفًا صَابِرًا عَلَى مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَيَسْتَوْجِبَ الثَّوَابَ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَلِيَكُونَ ذَلِكَ وَاِعْظَمًا لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ، وَرِائِضًا لَهُمْ عَلَى أَدَاءِ مَا كَلَّفَهُمْ وَذَلِيلًا لَهُمْ فِي الْآخِرِ، وَلِيَعْرِفُوا شِدَّةَ مَبْلَغِ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ الْفَقْرِ وَالْمُسْكِنَةِ فِي الدُّنْيَا، فَيَتَوَدَّوْا إِلَيْهِمْ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ فِي أَمَوَالِهِمْ^(٢).

١٠٩١٤- فاطمة الزهراء عليها السلام : فَرَضَ اللَّهُ الصَّيَامَ تَنْبِيْهًُا لِلْإِخْلَاصِ^(٣).

١٠٩١٥- الإمام العسكري عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ وَجوبِ الصَّوْمِ - : لِتَجِدَ الْغَنَى مَسَّ الْجُوعِ؛ فَيَمُنَّ عَلَى الْفَقِيرِ^(٤).

١٠٩١٦- الإمام الحسين عليه السلام - أَيْضًا - : لِتَجِدَ الْغَنَى مَسَّ الْجُوعِ، فَيَعُودَ بِالْفَضْلِ عَلَى الْمَسَاكِينِ^(٥).

١٠٩١٧- الإمام الباقر عليه السلام : الصَّيَامُ وَالْحَجُّ تَسْكِينُ الْقُلُوبِ^(٦).

١٠٩١٨- رسول الله صلى الله عليه وآله : عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ مَحْصَنَةٌ لِلْعُرُوقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرَارِ^(٧).

١٠٩١٩- عنه عليه السلام : الصَّوْمُ يَذُقُّ الْمَصِيرَ، وَيُذِيلُ اللَّحْمَ، وَيُبْعِدُ مِنَ حَرِّ السَّعِيرِ^(٨).

١٠٩٢٠- الإمام علي عليه السلام : فَرَضَ اللَّهُ... الصَّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ^(٩).

١٠٩٢١- عنه عليه السلام : وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَاةِ، وَمُجَاهَدَةِ

(١) البحار : ٩٦ / ٣٧١ / ٥٣.

(٢) علل الشرائع : ٢٧٠، أقول : في ذيل الحديث بيان علّة وجوب الصوم في شهر رمضان لا أقلّ من ذلك ولا أكثر، فراجع.

(٣) (٥-٣) البحار : ٩٦ / ٣٦٨ / ٤٧ و ص ٣٦٩ / ٥٠ و ص ٣٧٥ / ٦٢.

(٤) أمالي الطوسي : ٢٩٦ / ٥٨٢.

(٥-٧) كنز العمال : ٢٣٦١٠، ٢٣٦٢٠.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

الصَّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ؛ تَسْكِيناً لِأَطْرَافِهِمْ، وَتَخْشِيعاً لِأَبْصَارِهِمْ، وَتَذْلِيلًا لِتُفُوسِهِمْ، وَتَخْفِيزاً (تَخْضِيعاً) لِقُلُوبِهِمْ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٧ / ٢ باب ١.

٢٣٥٣ - الصَّوْمُ جُنَّةٌ

١٠٩٢٢ - رسولُ الله ﷺ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ وَبَطْنُكَ جَائِعٌ فَافْعَلْ^(٢).

١٠٩٢٣ - عنه ﷺ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ^(٣).

١٠٩٢٤ - عنه ﷺ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا^(٤).

٢٣٥٤ - الصَّيَامُ زَكَاةُ الْأَبْدَانِ

١٠٩٢٥ - رسولُ الله ﷺ: لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْأَبْدَانِ الصَّيَامُ^(٥).

١٠٩٢٦ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ صِيَامُ النَّوَافِلِ^(٦).

١٠٩٢٧ - رسولُ الله ﷺ: صُومُوا تَصِحُّوا^(٧).

١٠٩٢٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الصَّيَامُ أَحَدُ الصَّحَّتَيْنِ^(٨).

(انظر) عنوان ٢٨٨ «الصَّحَّة».

الزكاة: باب ١٥٨٨.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٢) دعائم الإسلام: ١ / ٢٧٠.

(٣) الكافي: ٤ / ١٦٢.

(٤) البحار: ٩٦ / ٢٩٦ / ٢٨.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٧ / ٧٥.

(٦) البحار: ٤ / ٣٢٦ / ٧٨.

(٧) الدعوات للراوندی: ١٧٩ / ٧٦.

(٨) غرر الحكم: ١٦٨٣.

٢٣٥٥ - فضل الصائم

١٠٩٢٩- الإمام علي عليه السلام: نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ، وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ. إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ دَعْوَةً لَا تُرَدُّ^(١).

١٠٩٣٠- الإمام الصادق عليه السلام: نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ، وَعَمَلُهُ مُتَقَبَّلٌ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ^(٢).

١٠٩٣١- رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّائِمُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ، مَا لَمْ يَغْتَبِ مُسْلِمًا^(٣).

١٠٩٣٢- عنه صلى الله عليه وآله: نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ^(٤).

١٠٩٣٣- عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَابًا يُدْعَى الرِّيَّانَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ^(٥).

وفي خبر: فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ ذَلِكَ الْبَابُ^(٦).

١٠٩٣٤- عنه صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ صَائِمٍ يَحْضُرُ قَوْمًا يَطْعَمُونَ إِلَّا سَبَّحَتْ أَعْضَاؤُهُ، وَكَانَتْ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ اسْتِغْفَارًا^(٧).

١٠٩٣٥- عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ مَنَعَهُ الصَّوْمُ مِنْ طَعَامٍ يَشْتَهِيهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَيَسْقِيَهُ مِنْ شَرَابِهَا^(٨).

١٠٩٣٦- الإمام الصادق عليه السلام: لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ^(٩).

١٠٩٣٧- عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ^(١٠).

١٠٩٣٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ يَقُولُ -: اللَّهُمَّ لَكَ صُمنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا،

فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، ذَهَبَ الظَّمَاءُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَبَقِيَ الْأَجْرُ^(١١).

(١) الدعوات للراوندي: ٢٧ / ٤٥، ٤٦.

(٢) الفقيه: ٢ / ٧٦ / ١٧٨٣.

(٣) ثواب الأعمال: ١ / ٧٥.

(٤) قرب الإسناد: ٩٥ / ٣٢٤.

(٥) معاني الأخبار: ٩٠ / ٤٠٩.

(٦) أعلام الدين: ٢٧٩.

(٧) ثواب الأعمال: ١ / ٧٧.

(٨) البحار: ٤٠ / ١٣ / ٣٣١.

(٩- ١١) الكافي: ٤ / ٦٥ / ١٥ و ص (١٦٨ / ١، انظر تمام الباب) و ص ٩٥ / ١.

٢٣٥٦ - مَنْ لَا يَنْفَعُهُ صَوْمُهُ

١٠٩٣٩ - رسولُ اللهِ ﷺ: رُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ^(١).

١٠٩٤٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الصَّيَّامُ اجْتَنَابُ الْمَحَارِمِ كَمَا يَمْتَنِعُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ^(٢).

١٠٩٤١ - عنه عليه السلام: كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْظَّمَا، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ، حَبَّذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ^(٣).

٢٣٥٧ - الْحَثُّ عَلَى الصِّيَامِ تَطَوُّعاً

١٠٩٤٢ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً فَلَوْ أُعْطِيَ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَباً مَا وَفَى أَجْرَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ^(٤).

١٠٩٤٣ - عنه عليه السلام: مَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً ابْتِغَاءً ثَوَابِ اللهِ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ^(٥).

١٠٩٤٤ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَتَمَّ صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ بِصَلَاةِ النَّافِلَةِ، وَأَتَمَّ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ بِصِيَامِ النَّافِلَةِ^(٦).

١٠٩٤٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَالْكَسَلَ، إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ يَشْكُرُ الْقَلِيلَ، إِنَّ الرَّجُلَ... لَيَصُومُ الْيَوْمَ تَطَوُّعاً يُرِيدُ بِهِ وَجَهَ اللهِ تَعَالَى فَيَدْخِلُهُ اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ^(٧).

١٠٩٤٦ - عنه عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصُومُ يَوْماً تَطَوُّعاً يُرِيدُ بِهِ مَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَدْخِلُهُ اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ^(٨).

(١) أمالي الطوسي: ١٦٦ / ٢٧٧.

(٢) البحار: ٩٦ / ٢٩٤ / ٢١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥.

(٤) معاني الأخبار: ٤٠٩ / ٩١.

(٥) أمالي الصدوق: ٤٤٣ / ٢.

(٦) علل الشرائع: ٢٨٥ / ١.

(٧) ثواب الأعمال: ٦٢ / ١.

(٨) الكافي: ٤ / ٦٣ / ٥.

١٠٩٤٧ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدًا ... عَنْ صَوْمٍ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ^(١).

٢٣٥٨ - صِيَامُ الْقَلْبِ

١٠٩٤٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : صِيَامُ الْقَلْبِ عَنِ الْفِكْرِ فِي الْآثَامِ، أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ الْبَطْنِ عَنِ الطَّعَامِ^(٢).

١٠٩٤٩ - عنه عليه السلام : صَوْمُ الْقَلْبِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ اللِّسَانِ، وَصِيَامُ اللِّسَانِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ الْبَطْنِ^(٣).

١٠٩٥٠ - عنه عليه السلام : صَوْمُ النَّفْسِ عَنِ لَذَاتِ الدُّنْيَا أَنْفَعُ الصِّيَامِ^(٤).

١٠٩٥١ - عنه عليه السلام : صَوْمُ الْجَسَدِ إِمْسَاكُ عَنِ الْأَغْذِيَّةِ بِإِرَادَةٍ وَاخْتِيَارٍ خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ وَرَغْبَةً فِي الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ، صَوْمُ النَّفْسِ إِمْسَاكُ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ عَنِ سَائِرِ الْمَآثِمِ، وَخُلُوعُ الْقَلْبِ عَنِ جَمِيعِ أَسْبَابِ الشَّرِّ^(٥).

(انظر) الصبر : باب ٢١٧٣.

٢٣٥٩ - أَدَبُ الصَّوْمِ

١٠٩٥٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : الصِّيَامُ اجْتِنَابُ الْحَارِمِ كَمَا يَتَنَبَّعُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ^(٦).

١٠٩٥٣ - فاطمةُ الزَّهراءُ عليها السلام : مَا يَصْنَعُ الصَّائِمُ بِصِيَامِهِ إِذَا لَمْ يَضُنْ لِسَانَهُ وَتَمَعَهُ وَبَصَرَهُ وَجَوَارِحَهُ؟!^(٧)

١٠٩٥٤ - رسولُ اللهِ ﷺ - لجابر بن عبد الله - : يَا جَابِرُ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ مَنْ صَامَ نَهَارَهُ وَقَامَ وَزَدًا مِنْ لَيْلِهِ وَعَفَّ بَطْنَهُ وَفَرَجَهُ وَكَفَّ لِسَانَهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَخُرُوجِهِ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَالَ جَابِرٌ : يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَنَ هَذَا الْحَدِيثَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَا جَابِرُ، وَمَا أَشَدَّ هَذِهِ

(١) البحار : ٢٥ / ٢٩٤ / ٨٢.

(٢) غرر الحكم : ٥٨٧٣، ٥٨٩٠، ٥٨٧٤، ٥٨٨٨ - ٥٨٨٩.

(٣) البحار : ٢١ / ٢٩٤ / ٩٦.

(٤) دعائم الإسلام : ٢٦٨ / ١.

الشُّرُوطُ^(١)

١٠٩٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَصْبَحْتَ صَائِماً فَلْيُصُمْ سَمْعُكَ وَبَصَرُكَ مِنَ الْحَرَامِ، وَجَارِحَتُكَ وَجَمِيعِ أَعْضَائِكَ مِنَ الْقَبِيحِ، وَدَعْ عَنْكَ الْهَذْيَ وَأَذَى الْخَادِمِ، وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارُ الصَّيَامِ، وَالزَّمْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الصَّمْتِ وَالسُّكُوتِ إِلَّا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ صَوْمِكَ كَيَوْمِ فِطْرِكَ، وَإِيَّاكَ وَالْمُبَاشَرَةَ، وَالْقَبْلَ وَالْقَهْقَهَةَ بِالضَّحِكِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَقَّتَ ذَلِكَ^(٢).

١٠٩٥٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله - لامرأة صائمة تسبُّ جارية لها - : كَيْفَ تَكُونِينَ صَائِماً وَقَدْ سَبَبْتَ جَارِيَتَكَ؟! إِنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حِجَاباً عَنْ سِوَاهُمَا مِنَ الْفَوَاحِشِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ يُفْطِرُ الصَّائِمَ، مَا أَقَلَّ الصَّوْمَ وَأَكْثَرَ الْجُوعَ!^(٣)

١٠٩٥٧ - عنه عليه السلام: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ لَمْ تَصُمْ جَوَارِحُهُ عَنْ مَحَارِمِي فَلَا حَاجَةَ لِي فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي^(٤).

١٠٩٥٨ - الكافي عن محمد بن مسلم: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا صُمْتَ فَلْيُصُمْ سَمْعُكَ وَبَصَرُكَ وَشَعْرُكَ وَجِلْدُكَ وَعَدَدُ أَشْيَاءَ غَيْرَ هَذَا، وَقَالَ: لَا يَكُونُ يَوْمُ صَوْمِكَ كَيَوْمِ فِطْرِكَ^(٥).

١٠٩٥٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام - كَانَ مِنْ دُعَائِهِ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ - : وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ؛ حَتَّى لَا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ وَلَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِينَآ إِلَى مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَحَتَّى لَا تَعْيِي بُطُونُنَا إِلَّا مَا أَحَلَّلْتَ، وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَّلْتَ، وَلَا تَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدِينِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلَا تَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ عِقَابِكَ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٦/٧ باب ١١.

(١) الكافي: ٢/٨٧/٤.

(٢-٣) البحار: ١٦/٢٩٢/٩٦ و ١٦/٢٩٣/١٦.

(٤) الفردوس: ٨٠٧٥/٢٤٢/٥.

(٥) الكافي: ١/٨٧/٤.

(٦) الصحيفة السجّادية: ١٦٦ الدعاء ٤٤.

٢٣٦٠- فَضْلُ الصَّوْمِ فِي الْحَرِّ

١٠٩٦٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَفْضَلُ الْجِهَادِ الصَّوْمُ فِي الْحَرِّ^(١).

١٠٩٦١- رسولُ اللهِ ﷺ: الصَّوْمُ فِي الْحَرِّ جِهَادٌ^(٢).

١٠٩٦٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ صَامَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمًا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَصَابَهُ ظَمَأٌ، وَكَلَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَمْسَحُونَ وَجْهَهُ وَيُبَشِّرُونَهُ، حَتَّى إِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ وَرَوْحَكَ! مَلَأْتُكَ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ^(٣).

١٠٩٦٣- رسولُ اللهِ ﷺ: طُوبَى لِمَنْ ظَمِئَ أَوْ جَاعَ لِلَّهِ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٧ / ٢٩٩ باب ٣.

٢٣٦١- فَضْلُ الصَّوْمِ فِي الشِّتَاءِ

١٠٩٦٤- رسولُ اللهِ ﷺ: الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ^(٥).

١٠٩٦٥- عنه عليه السلام: الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ^(٦).

١٠٩٦٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ، يَطُولُ فِيهِ لَيْلُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى قِيَامِهِ، وَيَقْصُرُ فِيهِ نَهَارُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى صِيَامِهِ^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ٧ / ٣٠٢ باب ٦.

٢٣٦٢- الْحَثُّ عَلَى صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ

١٠٩٦٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: أَرْبَعَاءُ بَيْنَ حَمِيسَيْنِ، وَصَوْمُ شَعْبَانَ،

(١-٢) البحار: ٩٦ / ٢٥٦ / ٣٨ و ص ٢٥٧ / ٤٠.

(٣) الكافي: ٤ / ٦٥ / ١٧.

(٤) وسائل الشيعة: ٧ / ٢٩٩ / ٢.

(٥) البحار: ٩٦ / ٢٥٧ / ٤٠.

(٦) الفقيه: ٤ / ٣٥٦ / ٥٧٦٢.

(٧) معاني الأخبار: ٢٢٨ / ١.

يُذْهِبُ بَوَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَبَلَابِلِ الْقَلْبِ^(١).

١٠٩٦٨- رسول الله ﷺ: مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الذَّهْرَ كُلَّهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا»^(٢).

١٠٩٦٩- عنه ﷺ: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الذَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ^(٣).

١٠٩٧٠- عنه ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرٍ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ^(٤).

١٠٩٧١- عنه ﷺ: صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ^(٥).

١٠٩٧٢- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَا بُعِثَ يَصُومُ حَتَّى يَقَالَ: مَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقَالَ: مَا يَصُومُ! ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَصَامَ يَوْمًا وَأَفْطَرَ يَوْمًا وَهُوَ صَوْمُ دَاوُدَ عليه السلام، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَصَامَ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامِ الْغُرَّ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَفَرَّقَهَا فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا؛ خَمِيسَيْنِ بَيْنَهُمَا أَرْبَعَاءَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَآلَهُ السَّلَامُ وَهُوَ يَعْمَلُ ذَلِكَ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣٠٣/٧، باب ٧، الكافي: ٤ / ٨٩، باب صوم رسول الله ﷺ.

٢٣٦٣- ميراث الصوم

١٠٩٧٣- في حديث الميراج.... قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا مِيرَاثُ الصَّوْمِ؟ قَالَ: الصَّوْمُ يُورِثُ الْحِكْمَةَ، وَالْحِكْمَةُ تُورِثُ الْمَعْرِفَةَ، وَالْمَعْرِفَةُ تُورِثُ الْيَقِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَ الْعَبْدُ لَا يُبَالِي كَيْفَ أَصْبَحَ، بِعُسْرِ أَمْ يَيْسُرٍ^(٧).

(انظر) الحكمة: باب ٩٢٣.

(١) الخصال: ١٠ / ٦١٢.

(٢) دعائم الإسلام: ١ / ٢٨٣.

(٣) كنز العمال: ٢٣٦٧٣.

(٤) البحار: ٤٨ / ١٠٨ / ٩٧.

(٥) كنز العمال: ٢٣٦٧٥.

(٦) الكافي: ٤ / ٩٠ / ٢.

(٧) البحار: ٦ / ٢٧ / ٧٧.

حُرُوفُ الضَّلَاةِ

٢٢٣٧	٣٠٩ - الضَّحْك
٢٢٤٣	٣١٠ - الضَّرْب
٢٢٤٥	٣١١ - الضَّرَر
٢٢٤٩	٣١٢ - الاضْطِرَار
٢٢٥٣	٣١٣ - المُسْتَضْعَف
٢٢٥٧	٣١٤ - الضَّلَالَة
٢٢٦٥	٣١٥ - الضَّمَان
٢٢٦٩	٣١٦ - الضِّيَافَة

الضَّحْكُ

وسائل الشيعة : ٤٧٧ / ٨ - ٤٨٤ «المزاح والضحك» .

البحار : ٢٩٤ / ١٦ باب ١٠ «في ذكر مزاحه وضحكه ﷺ» .

البحار : ٥٨ / ٧٦ باب ١٠٦ «الضحك» .

كنز العمال : ٤٨٨ / ٣ «الضحك» .

انظر : عنوان ٤١٠ «الفرح» ، ٤٨٩ «المزاح» .

الموت : باب ٣٧٢٨ .

٢٣٦٤ - الضحك والتبسم

الكتاب

﴿تَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾^(١).

١٠٩٧٤ - الإمام علي عليه السلام: كَانَ ضِحْكُ النَّبِيِّ ﷺ التَّبَسُّمَ، فَاجْتَارَ ذَاتَ يَوْمٍ يَفْتَنِيهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَإِذَا هُمْ يَتَحَدَّثُونَ وَيَضْحَكُونَ بِمِلِّ أَفْوَاهِهِمْ، فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، مِنْ غَرَّةٍ مِنْكُمْ أَمَلُهُ وَقَصَرَ بِهِ فِي الْخَيْرِ عَمَلُهُ، فَلْيَطْلُعْ فِي الْقُبُورِ وَلْيَعْتَبِرْ بِالنُّشُورِ، وَادْكُرُوا الْمَوْتَ فَإِنَّهُ هَادِمٌ اللَّذَاتِ^(٢).
١٠٩٧٥ - الإمام الحسن عليه السلام - عن خاله هند -: كَانَ ﷺ إِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ، جُلَّ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ، يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبَّةِ الْغَامِ^(٣).

١٠٩٧٦ - الإمام علي عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ -: إِنْ ضَحِكَ فَلَا يَعْلُو صَوْتُهُ سَمْعَةً^(٤).

١٠٩٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام: الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ^(٥).

١٠٩٧٨ - الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا قَهَقَهْتَ فَقُلْ حِينَ تَفْرُغُ: اللَّهُمَّ لَا تَمَقُّتْنِي^(٦).

١٠٩٧٩ - الإمام علي عليه السلام: خَيْرُ الضَّحِكِ التَّبَسُّمُ^(٧).

١٠٩٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام: ضِحْكُ الْمُؤْمِنِ تَبَسُّمٌ^(٨).

١٠٩٨١ - مكارم الأخلاق عن أَبِي الدَّرْدَاءِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ تَبَسَّمَ فِي

حَدِيثِهِ^(٩).

١٠٩٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ^(١٠).

(١) النمل: ١٩.

(٢) أمالي الطوسي: ١١٥٦/٥٢٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ١/٥٨/٤٤.

(٤) مطالب السؤل: ٥٤.

(٥-٦) الكافي: ٢/٦٦٤/١٠ وح ١٣.

(٧) غرر الحكم: ٤٩٦٤.

(٨) الكافي: ٢/٦٦٤/٥.

(٩) مكارم الأخلاق: ١/٥٨/٤٦.

(١٠) الكافي: ٢/٢٠٦/١.

١٠٩٨٣ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةٌ، وَصَرَفُ الْقَدْيِ عَنْهُ حَسَنَةٌ^(١).

٢٣٦٥ - ذُمُّ كَثَرَةِ الضَّحِكِ

الكتاب

﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٢).

١٠٩٨٤ - داودُ عليه السلام - لسليمانَ عليه السلام - : يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَكْثَرَةُ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّ كَثَرَةَ الضَّحِكِ تَتْرُكُ الْعَبْدَ حَقِيراً (فَقِيراً) يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

١٠٩٨٥ - رسولُ الله ﷺ : إِنِّي أَكْثَرَةُ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ^(٤).

١٠٩٨٦ - عنه عليه السلام : كَثَرَةُ الضَّحِكِ يَمْحُو الْإِيمَانَ^(٥).

١٠٩٨٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ^(٦).

١٠٩٨٨ - عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ مَاتَ قَلْبُهُ^(٧).

١٠٩٨٩ - عنه عليه السلام : كَثَرَةُ الضَّحِكِ تُوحِشُ الْجَلِيسَ وَتَشِينُ الرَّئِيسَ^(٨).

١٠٩٩٠ - عنه عليه السلام : كَثَرَةُ ضِحِكِ الرَّجُلِ تُفْسِدُ وَقَارَهُ^(٩).

١٠٩٩١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : كَمْ يَمُنُّ كَثُرَ ضِحْكُهُ لَاعِباً يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بُكَاءُهُ، وَكَمْ يَمُنُّ

كَثُرَ بُكَاءُهُ عَلَى ذَنْبِهِ خَائِفاً يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ سُرُورُهُ وَضِحْكُهُ^(١٠).

(١) الكافي: ٢/١٨٨.

(٢) التوبة: ٨٢.

(٣) قرب الإسناد: ٦٩/٢٢١.

(٤) معاني الأخبار: ١/٣٣٥.

(٥) أمالي الصدوق: ٤/٢٢٣.

(٦) تحف العقول: ٩٦.

(٧-٩) غرر الحكم: ٧٩٤٧، ٧١١٥، ٧٠٩٩.

(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦/٣/٢.

١٠٩٩٢- رسول الله ﷺ: لو تَعَلَّمُونَ مَا أَعَلَّمُ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٨٠ باب ٨٣.

٢٣٦٦- مَنْ يَنْبَغِي التَّعَجُّبُ مِنْ ضِحْكِهِ

١٠٩٩٣- رسول الله ﷺ- نقلًا عن صُحُفِ موسى -: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَفْرَحْ، وَلِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ لَمْ يَضْحَكْ؟!^(٢)

١٠٩٩٤- في حديث المعراج: عَجِبْتُ مِنْ عَبْدٍ لَا يَدْرِي أَنِّي رَاضٍ عَنْهُ أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ!^(٣)

٢٣٦٧- مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الضَّحِكِ

١٠٩٩٥- الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثُ فَيَهِنُ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ، وَضِحْكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَأَكْلٌ عَلَى الشَّبَعِ^(٤).

١٠٩٩٦- الإمام العسكري عليه السلام: مِنَ الْجَهْلِ الضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ^(٥).

١٠٩٩٧- الإمام الكاظم عليه السلام- لهشام وهو يَعِظُهُ -: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُبْغِضُ الضَّحَّاكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَالْمَشَاءَ إِلَى غَيْرِ أَرْبٍ^(٦).

١٠٩٩٨- الإمام علي عليه السلام: كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يَضْحَكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ^(٧).

١٠٩٩٩- رسول الله ﷺ- لأبي ذَرٍّ وَهُوَ يَعِظُهُ -: إِعْلَمْ أَنَّ فِيكُمْ خُلُقَيْنِ: الضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَالْكَسَلُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٧٩ باب ٨٢.

(١) نور الثقلين: ٢ / ٢٤٩ / ٢٦١.

(٢) معاني الأخبار: ٣٣٤.

(٣) إرشاد القلوب: ٢٠٠.

(٤) الخصال: ٨٩ / ٢٥.

(٥-٦) البحار: ٧٦ / ٥٩ / ١٠ و ٧٨ / ٣٠٩ / ١.

(٧) غرر الحكم: ٧٠٥١.

(٨) تنبيه الخواطر: ٢ / ٥٩.

٢٣٦٨- الكلامُ المضحِكُ

الكتاب

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ﴾^(١).

١١٠٠- الإمام عليٌّ عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُضْحِكاً؛ وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ^(٢).

١١٠١- رسولُ الله ﷺ - لأبي ذرٍّ وهو يعْظُهُ -: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الْمَجْلِسِ لِيُضْحِكَهُمْ بِهَا، فَيَهْوِي فِي جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(٣).

١١٠٢- عنه عليه السلام - أيضاً -: وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ!^(٤)

١١٠٣- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ النَّاسَ، فَقَالَ: قَدْ أَعْيَانِي هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أُضْحِكَهُ - يَعْنِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام - قَالَ: فَمَرَّ عَلَيْهِ وَخَلَفَهُ مَوْلِيَانِ لَهُ، فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى انْتَزَعَ رِدَاءَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ، ثُمَّ مَضَى فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السلام، فَاتَّبَعُوهُ وَأَخَذُوا الرِّدَاءَ مِنْهُ، فَجَاوُوا بِهِ فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: قُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ يَوْمًا يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ^(٥).

١١٠٤- الإمام عليٌّ عليه السلام: وَقُرُّوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْفُكَاهَاتِ، وَمَضَاحِكِ الْحِكَايَاتِ، وَتَحَالَّ التَّرَّهَاتِ^(٦).

(١) الزخرف: ٤٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١٢١.

(٣) (٤-٣) أمالي الطوسي: ٥٣٦ / ١١٦٢ و ٥٣٧ / ١١٦٢.

(٥) نور الثقلين: ٤ / ٥٣٧ / ١١٨.

(٦) غرر الحكم: ١٠٠٩٧.

٢٣٦٩ - الضَّحْكُ (م)

١١٠٠٥ - الإمام الرضا عليه السلام: كَانَ عِيسَى عليه السلام يَبْكِي وَيَضْحَكُ، وَكَانَ يَحْيَى عليه السلام يَبْكِي وَلَا يَضْحَكُ، وَكَانَ الَّذِي يَفْعَلُ عِيسَى عليه السلام أَفْضَلَ^(١).

١١٠٠٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ ضَحِكَ ضَحَكَةً حَجَّ مِنْ عَقْلِهِ بِحَجَّةٍ عِلْمٍ^(٢).

١١٠٠٧ - تنبيه الخواطر: جَبْرِئِيلُ عليه السلام - لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ عِلَّةِ عَدَمِ ضَحِكِ مِيكَائِيلَ -: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتْ النَّارُ^(٣).

١١٠٠٨ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا، وَيَسْتَدُّ حُزْنُهُمْ وَإِنْ فَرَحُوا^(٤).

(١) قصص الأنبياء: ٢٧٣ / ٣٥٣.

(٢) البحار: ٧٨ / ١٥٨ / ٩.

(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ٦٦.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.

الضَّرْبُ

انظر : عنوان ٣٤٠ «العذاب» .

الحدود : باب ٧٥١، ٧٤٣، الحيوان : باب ٩٨٢، الظلم : باب ٢٤٤٩ .

٢٣٧٠ - الضَرْبُ

١١٠٠٩ - الإمام علي عليه السلام: اضرب خادمك إذا عصى الله، واعف عنه إذا عصاك^(١).

١١٠١٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعتى الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله، ومن ضرب

من لم يضربه^(٢).

١١٠١١ - عنه عليه السلام: لعن الله من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه^(٣).

١١٠١٢ - الإمام علي عليه السلام: من ضرب رجلاً سوطاً ظلماً ضربه الله تبارك وتعالى بسوط من

نار^(٤).

١١٠١٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: من لطم خد امرئ مسلم أو وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة،

وحشر مغلولاً حتى يدخل جهنم، إلا أن يتوب^(٥).

١١٠١٤ - عنه عليه السلام: أبغض الخلق إلى الله من جرّد ظهر مسلم بغير حق، ومن ضرب في غير

حق من لم يضربه، أو قتل من لم يقتله^(٦).

١١٠١٥ - الإمام علي عليه السلام - من كتابه إلى أصحاب الخراج - : ولا تضربن أحداً سوطاً لمكان

درهم^(٧).

١١٠١٦ - عنه عليه السلام: إن العاقل يتعظ بالآداب، والبهائم (الجاهل) لا تتعظ إلا بالضرب^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٩ / ١١ باب ٤.

السلاح: باب ١٨٥٢.

(١) غرر الحكم: ٢٣٥٠.

(٢-٣) الكافي: ٧ / ٢٧٤ / ٢ وح ٣.

(٤) دعائم الإسلام: ٢ / ٥٤١ / ١٩٢٧.

(٥) الفقيه: ٤ / ١٥ / ٤٩٦٨.

(٦) مستدرک الوسائل: ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٧.

(٧-٨) نهج البلاغة: الكتاب ٥١ و ٣١.

الضَّرَر

وسائل الشيعة : ١٧ / ٣٤٠ باب ١٢ «عدم جواز الإضرار بالمسلم» .
الكافي : ٥ / ٢٩٢ «باب الضَّرَر» .

٢٣٧١ - لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ

١١٠١٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ^(١).

١١٠١٨ - عَنْهُ ﷺ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، مَنْ ضَارَّ ضَارَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢).

١١٠١٩ - عَنْهُ ﷺ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، وَلِلرَّجُلِ أَنْ يَضَعَ خَشْبَهُ فِي حَائِطٍ جَارِهِ، وَالطَّرِيقُ الْمِثَاءُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ^(٣).

١١٠٢٠ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ غَيْرُ مُضَارٍّ وَلَا آثِمٍ^(٤).

١١٠٢١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ فِي الْإِسْلَامِ، فَلَا إِسْلَامَ يَزِيدُ الْمُسْلِمَ خَيْرًا وَلَا يَزِيدُهُ شَرًّا^(٥).

١١٠٢٢ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : إِنَّ سَمْرَةَ بِنَ جُنْدَبٍ كَانَ لَهُ عَذْقٌ فِي حَائِطٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ مَنْزِلُ الْأَنْصَارِيِّ بَابَ الْبُسْتَانِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِهِ إِلَى تَحْلِيَّتِهِ وَلَا يَسْتَأْذِنُ، فَكَلَّمَهُ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ إِذَا جَاءَ فَأَبَى سَمْرَةَ، فَلَمَّا تَأَبَّى جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ وَخَبَّرَهُ الْخَبَرَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَبَّرَهُ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ وَمَا شَكَا، وَقَالَ : إِنْ أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَاسْتَأْذِنْ فَأَبَى، فَلَمَّا أَبَى سَاوَمَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ مِنَ الثَّمَنِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَبَى أَنْ يَبِيعَ، فَقَالَ : لَكَ بِهَا عَذْقٌ يُمَدُّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِيِّ : اذْهَبْ فَاقْلَعْهَا وَارْمِهَا إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ^(٦).

وَفِي نَقْلِ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَلِّ عَنْهُ وَلَكَ مَكَانُهُ عَذْقٌ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ : لَا، قَالَ : فَلَكَ اثْنَانِ، قَالَ : لَا أُرِيدُ، فَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُهُ حَتَّى بَلَغَ عَشْرَةَ أَعْدَاقٍ، فَقَالَ : لَا، قَالَ : فَلَكَ عَشْرَةٌ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَأَبَى، فَقَالَ : خَلِّ عَنْهُ وَلَكَ مَكَانُهُ عَذْقٌ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ : لَا أُرِيدُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ رَجُلٌ مُضَارٌّ، وَلَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ عَلَى مُؤْمِنٍ. قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ

(١-٣) كنز العمال : ٩٤٩٨، ٩٥١٨، ٩٥١٩.

(٤) الكافي : ٥ / ٢٩٢ / ١.

(٥) الفقيه : ٤ / ٣٣٤ / ٥٧١٨.

(٦) الكافي : ٥ / ٢٩٢ / ٢.

بها رسولُ الله ﷺ فَقَلَعَتْ ثُمَّ رُمِيَ بِهَا إِلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْطَلِقْ فَأَغْرِسْهَا حَيْثُ شِئْتَ^(١).

١١٠٢٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام - في رجلٍ أتى جَبَلًا فَشَقَّ فِيهِ قَنَاةً، فَذَهَبَتْ قَنَاةُ الْآخِرَى بِمَاءِ قَنَاةِ الْأُولَى - : يَتَفَاسِمَانِ بِحَقَائِبِ الْبِئْرِ لَيْلَةً لَيْلَةً، فَيَنْظُرُ أَهْمُهُمَا أَضَرَّتْ بِصَاحِبَتِهَا، فَإِنْ رُئِيَتْ الْآخِرَةُ أَضَرَّتْ بِالْأُولَى فَلْتَعَوَّزُ^(٢).

١١٠٢٤- عنه عليه السلام : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَالْمَسَاكِينِ، وَقَالَ: لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، وَقَالَ: إِذَا أُرْفِتِ الْأَرْفُ وَحُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٧ / ٣١٥.

(١-٢) الكافي : ٥ / ٢٩٤ / ٨ وح ٧.

(٣) التهذيب : ٧ / ١٦٤ / ٧٢٧.

الاضطرار

البحار : ٦٢ / ٧٩ باب ٥٢ «التداوي بالحرام» .

٢٣٧٢ - الاضطراب

الكتاب

«إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(١).

(انظر) المائدة: ٣ والأنعام: ١١٩، ١٤٥ والنحل: ١١٥.

١١٠٢٥ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ مَا اضْطُرَّ إِلَيْهِ الْعَبْدُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ، وَأَبَاحَهُ إِيَّاهُ^(٢).

١١٠٢٦ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كُلُّ شَيْءٍ اضْطُرَّ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ^(٣).

١١٠٢٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ اضْطُرَّ إِلَى الْمَيْتَةِ وَالدِّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ فَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ فَهُوَ كَافِرٌ^(٤).

١١٠٢٨ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام - فِي عِلَّةِ تَحْرِيمِ الْمَيْتَةِ وَالدِّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ - : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُحَرِّمْ ذَلِكَ عَلَى عِبَادِهِ وَأَحَلَّ لَهُمْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ رَغَبَةٍ فِيهَا أَحَلَّ لَهُمْ، وَلَا زُهْدٍ فِيهَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ! وَلَكِنَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ مَا يَقُومُ بِهِ أَبْدَانُهُمْ وَمَا يُصْلِحُهُمْ فَأَحَلَّهُ لَهُمْ وَأَبَاحَهُ، وَعَلِمَ مَا يَضُرُّهُمْ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَحَلَّهُ لِلْمُضْطَرِّ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَقُومُ بِدَنِّهِ إِلَّا بِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنَالَ مِنْهُ بِقَدْرِ الْبُلْغَةِ لَا غَيْرَ ذَلِكَ^(٥).

١١٠٢٩ - من لا يحضره الفقيه عن محمد بن عمرو بن سعيد رفعه: إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي فَجَرْتُ فَأَقِمَّ فِيَّ حَدَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَرَ بِرَجُلٍ وَكَانَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حاضراً، فَقَالَ: سَلْهَا كَيْفَ فَجَرْتَ؟ فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ: كُنْتُ فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَصَابَنِي عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَرَفَعْتُ لِي خَيْمَةً فَأَتَيْتُهَا فَأَصَبْتُ فِيهَا رَجُلًا أَعْرَابِيًّا، فَسَأَلْتُهُ مَاءً فَأَبَى عَلَيَّ أَنْ يَسْقِيَنِي إِلَّا أَنْ أُمَكِّنُهُ مِنْ نَفْسِي، فَوَلَّيْتُ مِنْهُ هَارِبَةً، فَاسْتَدَّ بِي الْعَطَشُ حَتَّى غَارَتْ عَيْنَايَ

(١) البقرة: ١٧٣.

(٢-٣) البحار: ٧٥/٤١٣/٦٤ و ٦٢/٨٢/٢.

(٤) نور الثقلين: ١/١٥٥/٥٠٢.

(٥) علل الشرائع: ١/٤٨٣.

وَذَهَبَ لِسَانِي، فَلَمَّا بَلَغَ مِنِّي الْعَطَشُ أَتَيْتُهُ فَسَقَانِي وَوَقَعَ عَلَيَّ، فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام : هَذِهِ الَّتِي قَالَ
 اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» هَذِهِ غَيْرُ بَاغِيَّةٍ وَلَا عَادِيَّةٍ فَخَلَّ
 سَبِيلَهَا، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا عَلِيُّ لَهَلَكَ عُمَرُ^(١).

المُسْتَضْعَفُ

البحار : ٧٢ / ١٥٧ باب ١٠٢ «باب المُسْتَضْعَفِينَ وَالْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ» .

انظر : الجنة : باب ٥٦٢ . المحبة (١) : باب ٦٥٢ .

٢٣٧٣ - فَضْلُ الْمُسْتَضْعِفِينَ

١١٠٣٠ - رسول الله ﷺ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعِفٍ^(١).
 ١١٠٣١ - عنه ﷺ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ ؟ الْفَطُّ الْمُتَكَبِّرُ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ^(٢).

١١٠٣٢ - الإمام علي عليه السلام - في صفة الأنبياء - : كَانُوا قَوْمًا مُسْتَضْعِفِينَ قَدْ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمَحْصَةِ ، وَابْتَلَاهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ ، وَامْتَحَنَهُم بِالْمَخَاوِفِ ، وَخَضَّعَهُم بِالْمَكَارِهِ ، فَلَا تَعْتَبِرُوا الرِّضَى وَالسَّخَطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ جَهْلًا بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ ، وَالْاخْتِبَارِ فِي مَوْضِعِ الْغِنَى وَالْاِقْتِدَارِ ، فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « أَيْحَسِبُونَ أَنَّ مَا نَعُدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ * نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ » فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكَرِبِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ^(٣).
 ١١٠٣٣ - عنه عليه السلام - أيضاً - : وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولِي قُوَّةٍ فِي عَزَائِهِمْ ، وَضَعَفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَتِهِمْ ، مَعَ قَنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبَ وَالْعُيُونَ غِنًى ، وَخَصَاصَةً تَمَلُّ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَدًى^(٤).
 ١١٠٣٤ - عنه عليه السلام - : كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أُنْخُ فِي اللَّهِ ... وَكَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا ، فَإِنْ جَاءَ الْجِدُّ فَهُوَ لَيْثٌ غَابٍ ، وَصِلُّ وَادٍ^(٥).

٢٣٧٤ - دَوْرُ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي الْمَجْتَمَعِ

١١٠٣٥ - رسول الله ﷺ : أَبْغُونِي فِي الضُّعْفَاءِ ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعْفَانِكُمْ^(٦).
 ١١٠٣٦ - عنه ﷺ : تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ ابْنُ أُمِّ سَعْدٍ ، وَهَلْ تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ إِلَّا بِضُعْفَانِكُمْ ؟^(٧)
 ١١٠٣٧ - عنه ﷺ : إِنَّمَا تُنْصَرُونَ بِضُعْفَانِكُمْ^(٨).
 ١١٠٣٨ - عنه ﷺ : إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا ، بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ^(٩).

(١-٢) كنز العمال : (٥٩٤٥-٥٩٤٣) ، ٥٩٤٤ .

(٣-٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٩ .

(٦-٨) كنز العمال : ٦٠١٩ ، ٦٠٥١ ، ٦٠٤٩ .

(٩) الدر المنثور : ٧٢٤ / ٢ .

١١٠٣٩- كنز العمال عن أمية بن خالد - في النبي ﷺ - : كَانَ يَسْتَفْتِحُ وَيَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِيكَ الْمُسْلِمِينَ^(١).

(انظر: العجب: باب ٢٥١٦).

٢٣٧٥ - دَوْلَةُ الْمُسْتَضْعَفِينَ

الكتاب

«وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»^(٢).
 ١١٠٤٠- الإمام علي عليه السلام: لَتَعَطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا عَطَفَ الصَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا، وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا...»^(٣).
 ١١٠٤١ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى: «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا...» -: هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ، يَبْعَثُ اللَّهُ مَهْدِيَهُمْ بَعْدَ جَهْدِهِمْ، فَيُعَزِّزُهُمْ وَيُذِلُّ عَدُوَّهُمْ^(٤).
 ١١٠٤٢ - رسول الله ﷺ - لَمَّا نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَبْكِي -: أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي^(٥).

(انظر: البحار: ٢٤ / ١٦٧ باب ٤٩).

٢٣٧٦ - الاستِضعافُ المعنويُّ

الكتاب

«إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا * فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا»^(٦).
 ١١٠٤٣ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ...» -: هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْكُفْرَ فَيَكْفُرَ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلَ الْإِيمَانِ فَيُؤْمِنَ، وَالصَّبِيَّانُ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى

(١) كنز العمال: ١٨٠٢٣.

(٢) القصص: ٥.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٩.

(٤-٥) نور الثقلين: ٤ / ١١٠ / ١١ وح ١٤.

(٦) النساء: ٩٨، ٩٩.

مِثْلَ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمْ الْقَلَمُ^(١).

١١٠٤٤ - عنه عليه السلام: أَيْضاً -: لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً فَيَدْخُلُوا فِي الْكُفْرِ، وَلَمْ يَهْتَدُوا فَيَدْخُلُوا فِي

الْإِيمَانِ، فَلَيْسَ هُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ فِي شَيْءٍ^(٢).

١١٠٤٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَدِّ الْمُسْتَضَعْفِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ -: مَنْ لَا

يُحْسِنُ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ خَلْقَةً مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يُحْسِنَ^(٣).

١١٠٤٦ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْمُسْتَضَعْفِينَ ضُرُوبٌ يُخَالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ

نَاصِباً فَهُوَ مُسْتَضَعْفٌ^(٤).

٢٣٧٧ - مَنْ هُوَ لَيْسَ بِمُسْتَضَعْفٍ

١١٠٤٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ عَرَفَ الْاِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِمُسْتَضَعْفٍ^(٥).

١١٠٤٨ - عنه عليه السلام: مَنْ عَرَفَ اِخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضَعْفٍ^(٦).

١١٠٤٩ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: لَا يَقَعُ اسْمُ الْاِسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أَذْنُهُ وَوَعَاها

قَلْبُهُ^(٧).

١١٠٥٠ - الْإِمَامُ الْكَاسِمُ عليه السلام: الضَّعِيفُ مَنْ لَمْ يُرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّةٌ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْاِخْتِلَافَ، فَإِذَا عَرَفَ

الْاِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ^(٨).

١١٠٥١ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْمُسْتَضَعْفِينَ -: الْبُلْهَاءُ فِي خِدَرِهَا، وَالْخَادِمُ يَقُولُ لَهَا :

صَلِّي فَتُصَلِّي لَا تَدْرِي إِلَّا مَا قُلْتَ لَهَا، وَالْجَلِيبُ^(٩) الَّذِي لَا يَدْرِي إِلَّا مَا قُلْتَ لَهُ، وَالْكَبِيرُ

الْفَانِي، وَالصَّبِيُّ الصَّغِيرُ، هَؤُلَاءِ الْمُسْتَضَعْفُونَ، وَأَمَّا رَجُلٌ شَدِيدُ الْعُنُقِ جَدِلٌ خَصِمٌ يَتَوَلَّى

الشَّرَّ وَالْبَيْعَ، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَغْبِئَهُ فِي شَيْءٍ، يَقُولُ : هَذَا مُسْتَضَعْفٌ ؟! لَا، وَلَا كَرَامَةٌ^(١٠).

(١-٥) معاني الأخبار: ٤/٢٠١ و ١١/٢٠٣ و ٧/٢٠٢ و ١/٢٠٠ وح ٢.

(٦) الكافي: ٧/٤٠٥/٢.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩.

(٨) الكافي: ٩٥/١٢٥/٨.

(٩) الجليب المجلوب: وهو الخادم يساق من موضع إلى آخر ومن بلد إلى بلد للتجارة. (كما في هامش البحار: ٧٢/١٦١).

(١٠) معاني الأخبار: ١٠/٢٠٣.

الضَّلَالَةُ

البحار : ٥ / ١٦٢ باب ٧ «الهداية والإضلال».

انظر : عنوان ٣٩ «البصيرة» ، ٥٣٢ «الهداية» ، ٥٥٢ «التوفيق» ، ٢٩٣ «الصراط» .

الإمامة باب ١٤٦ ، الشرك : باب ١٩٨٨ ، الشيطان : باب ٢٠١١ ، ٢٠١٢ ، المعرفة (١) : باب ٢٥٨٨ .

٢٣٧٨ - الضَّلَالَةُ

الكتاب

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾^(١).

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾^(٢).

﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾^(٣).

﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾^(٤).

(انظر) البقرة: ٢٥٦، ١٧٥ والنساء: ٤٤ والأعراف: ١٤٦، ٦١.

١١٠٥٢ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام -: دَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ، وَالخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ، وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقِ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ؛ فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ^(٥).

١١٠٥٣ - عنه عليه السلام : وَيَلْ لِنِ تَمَادَىٰ فِي غَيِّهِ وَلَمْ يَفِ إِلَى الرُّشْدِ^(٦).

١١٠٥٤ - عنه عليه السلام : لَا وَرَعَ مَعَ غَيٍّ^(٧).

١١٠٥٥ - عنه عليه السلام : الْغَيُّ أَشَرُّ^(٨).

(١) البقرة: ١٦.

(٢) الأعراف: ٣٠.

(٣) مريم: ٧٥.

(٤) الأعراف: ٢٠٢.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٦-٨) غرر الحكم: ١٠٨٧، ١٠٥٩، ٢١٥.

٢٣٧٩ - الضَّالُّونَ

الكتاب

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١).

﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾^(٢).

﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾^(٣).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾^(٤).

١١٠٥٦ - الإمام علي عليه السلام - في ذكر النبي ﷺ - : اللَّهُمَّ اَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَائِسِينَ (النَّاسِ) بِنَاءَهُ...
واحشرنا في ذمرته غير خزايا، ولا نادمين، ولا ناكبين، ولا ناكثين، ولا ضالين، ولا مضلين،
ولا مفتونين^(٥).

١١٠٥٧ - عنه عليه السلام - قد خاضوا بحار الفتن، وأخذوا بالبدع دون الشئن، وأزرأ المؤمنون، ونطق الضالون المكذبون^(٦).

(انظر) الاختلاف : باب ١٠٤٢.

٢٣٨٠ - موجبات الضَّلَالَةِ

الكتاب

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ

سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^(٧).

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا

(١) الفاتحة : ٧.

(٢) المؤمنون : ١٠٦.

(٣) الحجر : ٥٦.

(٤) آل عمران : ٩٠.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٦ و ١٥٤.

(٦) البقرة : ١٠٨.

بَعِيداً^(١).

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيداً^(٢).
 ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِيناً^(٣).
 ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ^(٤).

(انظر) النساء: ١٦٧ والأنعام: ١٤٠ والأعراف: ١٠١ و١٤٩ وغافر: ٣٥ ويونس: ٧٤.

١١٠٥٨ - الإمام علي^(عليه السلام): لِكُلِّ ضَلَّاةٍ عِلَّةٌ، وَلِكُلِّ نَاكِثٍ شُبْهَةٌ^(٥).

١١٠٥٩ - عنه^(عليه السلام): أَلَا وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ وَاحِدَةً، وَسُبُلَهُ قَاصِدَةٌ، مَنْ أَخَذَ بِهَا لِحَقٍّ وَغَنِمَ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَنَدِمَ^(٦).

١١٠٦٠ - عنه^(عليه السلام) - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ -: أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَنِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ، وَرِسَالَةٌ مُجَبَّرَةٌ، نَمَّقَتْهَا بَضَالِكُ، وَأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ، وَكُتَابُ امْرِئٍ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ، وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ، قَدْ دَعَاهُ الْهَوَى فَأَجَابَهُ، وَقَادَهُ الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ، فَهَجَرَ لَا عِطَاءً، وَضَلَّ خَابِطاً^(٧).

١١٠٦١ - عنه^(عليه السلام): أَنْظَرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالزَّمُوا سَمْتَهُمْ... لَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا، وَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا^(٨).

١١٠٦٢ - عنه^(عليه السلام): مَنْ لَا يَسْتَقِيمُ (يَسْتَقِيمُ) بِهِ الْهُدَى، يَجُزُّ بِهِ (يَجُزُّهُ) الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى^(٩).

١١٠٦٣ - عنه^(عليه السلام): مَنْ كَثُرَ زِنَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ، وَمَنْ زَاغَ سَاعَتُ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَسَكِرَ سُكْرُ الضَّلَالَةِ^(١٠).

(١-٢) النساء: ١١٦، ١٣٦.

(٣) الأحزاب: ٣٦.

(٤) الجنائي: ٢٣.

(٥-١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٨ و ١٢٠ والكتاب ٧ والخطبة ٩٧ و ٢٨ والحكمة ٣١.

١١٠٦٤ - عنه عليه السلام : ضَلَّ مَنْ اهْتَدَى بِغَيْرِ هُدَى اللَّهِ ^(١).

١١٠٦٥ - عنه عليه السلام : مَنْ اهْتَدَى بِهُدَى اللَّهِ أَرَشَدَهُ، مَنْ اهْتَدَى بِغَيْرِ هُدَى اللَّهِ سَبَحَانَهُ ضَلَّ ^(٢).

١١٠٦٦ - عنه عليه السلام : مَنْ اسْتَرَشَدَ غَوِيًّا ضَلَّ ^(٣).

١١٠٦٧ - عنه عليه السلام : مَنْ اسْتَهْدَى الْغَاوِيَّ عَمِيَ عَنْ نَهْجِ الْهُدَى ^(٤).

١١٠٦٨ - عنه عليه السلام : مَنْ يَطْلُبُ الْهِدَايَةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا يَضِلَّ ^(٥).

١١٠٦٩ - عنه عليه السلام : قَدْ ضَلَّ مَنْ اخْتَدَعَ لِدَوَاعِي الْهَوَى ^(٦).

(انظر) الهوى : باب ٤٠٣٥، المحبة (١) : باب ٦٥٣.

٢٣٨١ - الْمُضِلُّونَ

الكتاب

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا * رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ ^(١).

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ ^(٢).

﴿وَمَا أَضَلُّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ ^(٣).

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلُّوا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمْ تَحْتَ أَفْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ ^(٤).

﴿وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ ^(٥).

(١-٦) غرر الحكم : ٥٩٠٦، (٨٠٧١، ٨١٧٦)، ٧٩٠٣، ٨٥٦٩، ٨٥٠١، ٦٦٧٢.

(٧) الأحزاب : ٦٧، ٦٨.

(٨) المائدة : ٧٧.

(٩) الشعراء : ٩٩.

(١٠) فصلت : ٢٩.

(١١) الفرقان : ١٧.

﴿وَلَا ضِلَّيْنَهُمْ وَلَا مَنِّينَهُمْ وَلَا مُرْتَبِنَهُمْ فَلْيَسْكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ﴾^(١).

﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَخِلُّوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^(٢).
﴿وَإِنْ تُطْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَصِلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾^(٣).

١١٠٧٠ - الإمام علي عليه السلام : إِنْ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةٌ مَأْخُودَةٌ (مَعْلُومَةٌ) ، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةٌ^(٤).

١١٠٧١ - عنه عليه السلام : إِنْ أَبْغَضَ الْخَلَائِقُ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ وَكَّلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بَدْعَةٍ وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَتَنَ بِهِ ، ضَالٌّ عَنْ هَدْيٍ مَنِ كَانَ قَبْلَهُ ، مُضِلٌّ لِمَنْ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ ، حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ ، زَهْنٌ (رَهِينٌ) بِخَطِيئَتِهِ^(٥).

١١٠٧٢ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ - : أَحْذَرُكُمْ أَهْلَ النِّفَاقِ ؛ فَإِنَّهُمْ الضَّالُّونَ الْمُضِلُّونَ ، وَالزَّالُّونَ الْمُزِلُّونَ^(٦).

١١٠٧٣ - عنه عليه السلام : وَآخَرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ ، فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَاِلٍ ، وَأَضَالِيلَ مِنْ ضُلَالٍ ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكًا مِنْ حَبَائِلِ (حِبَالٍ) غُرُورٍ ، وَقَوْلٍ زُورٍ^(٧).

١١٠٧٤ - عنه عليه السلام - وَقَدْ مَرَّ بِقَتْلِ الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ - : بُؤْسًا لَكُمْ ! لَقَدْ ضَرَّكُمْ مَنْ غَرَّكُمْ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ غَرَّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ^(٨).
١١٠٧٥ - عنه عليه السلام : ضَلَالُ الدَّلِيلِ هَلَاكُ الْمُسْتَدِلِّ^(٩).

(١) النساء : ١١٩.

(٢) ص : ٢٦.

(٣) الأنعام : ١١٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة (١٧) ، انظر تمام الكلام) ، و ١٩٤ و ٨٧ والحكمة ٣٢٣.

(٦) غرر الحكم : ٥٩٠٠.

٢٣٨٢ - الضَّلَالُ الْمُبِينُ

الكتاب

﴿أَمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(١).

﴿وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾^(٢).

١١٠٧٦ - الإمام علي عليه السلام - من كتابه إلى معاوية -: فقد سَلَكَتْ مَدَارِجَ أَسْلَافِكَ بِأَدْعَائِكَ الْأَبَاطِيلَ ... فِرَارًا مِنَ الْحَقِّ، وَجُحُودًا لِمَا هُوَ الْأَزْمُ لَكَ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ، بِمَا قَدْ وَعَاهُ سَمْعُكَ، وَمُلِيَ بِهِ صَدْرُكَ، فإِذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ الْمُبِينُ، وَبَعْدَ الْبَيَانِ إِلَّا اللَّبْسُ؟!^(٣)

٢٣٨٣ - وُجُوهُ الضَّلَالَةِ

١١٠٧٧ - الإمام علي عليه السلام : الضَّلَالَةُ عَلَى وُجُوهٍ : فِينَهُ مَحْمُودٌ، وَمِنْهُ مَذْمُومٌ، وَمِنْهُ مَا لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَلَا مَذْمُومٍ، وَمِنْهُ ضَلَالُ النَّسِيَانِ :

فَأَمَّا الضَّلَالُ الْمَحْمُودُ - وَهُوَ الْمَنْسُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى - كَقَوْلِهِ : «يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ» هُوَ ضَلَالُهُمْ عَنْ طَرِيقِ الْجَنَّةِ بِفِعْلِهِمْ.

وَالْمَذْمُومُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ» «وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى» وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ.

وَأَمَّا الضَّلَالُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْأَصْنَامِ فَقَوْلُهُ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ : «وَاجْتَنَبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ...» وَالْأَصْنَامُ لَا يُضِلُّنَ أَحَدًا عَلَى الْحَقِيقَةِ، إِنَّمَا ضَلَّ النَّاسُ بِهَا وَكَفَرُوا حِينَ عَبَدُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

(١) الزمر : ٢٢.

(٢) الأحزاب : ٣٦.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٥.

وَأَمَّا الضَّلَالُ الَّذِي هُوَ النَّسِيَانُ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى».

وقد ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الضَّلَالَ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ فَمِنْهُمْ^(١) مَا نَسَبَهُ إِلَى نَبِيِّهِ عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى» معناه: وَجَدْنَاكَ فِي قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونَ نُبُوتَكَ فَهَدَيْنَاهُمْ بِكَ^(٢).

٢٣٨٤ - أَدْنَى الضَّلَالَةِ

١١٠٧٨ - الإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَشَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَتِهِ وَفَرَضَ وَلَايَتَهُ^(٣).

٢٣٨٥ - هَادِمُ أَرْكَانِ الضَّلَالَةِ

١١٠٧٩ - الإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَعِينُوا بِهِ - أَيَّ بِالْقُرْآنِ - عَلَى لَأُؤَانِكُمْ؛ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالتَّفَاقُ، وَالْعِيَّ وَالضَّلَالُ^(٤).

١١٠٨٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ... وَهَدَمَ أَرْكَانَ الضَّلَالَةِ بِرُكْنِهِ^(٥).

١١٠٨١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ -: الْمُعْلِنُ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَالِدَافِعُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ، وَالِدَامِغُ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ^(٦).

١١٠٨٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ فِي جَوَادِّ الْمَضَلَّةِ، حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَلَا ذَلِيلَ، وَتَحْتَفِرُونَ وَلَا تَمِيهُونَ^(٧).

(انظر) عنوان ٥٣٢ «الهداية».

(١) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَالصَّحِيحُ «فَمِنْهَا».

(٢) الْبَحَارُ: ٤٨ / ٢٠٨ / ٥.

(٣) الْكَافِي: ١ / ٤١٥ / ٢.

(٤ - ٧) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: الْخُطْبَةُ ١٧٦ وَ ١٩٨ وَ ٧٢ وَ ٤.

الضَّمان

وسائل الشيعة : ١٤٩ / ١٣ «كتاب الضمان».

وسائل الشيعة : ١٧٣ / ١٩ «أبواب موجبات الضمان».

انظر : الجنة : باب ٥٥٢، الحبس : باب ٦٨٤، ٦٨٥، الحد : باب ٧٤٠، الرزق : باب ١٤٧٨،

الفتوى : باب ٣١٦٧.

٢٣٨٦ - الضَّمانُ

١١٠٨٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : الرَّعِيمُ غَارِمٌ^(١).

١١٠٨٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ تَطَبَّبَ أَوْ تَبَيَّطَرَ فَلْيَأْخُذْ الْبَرَاءَةَ مِنْ وَلِيِّهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ لَهُ ضَامِنٌ^(٢).

١١٠٨٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ اسْتَوْجَرَ عَلَى عَمَلٍ فَأَفْسَدَهُ وَاسْتَهْلَكَهُ ضَمِنَ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُضَمِّنُ الْأَجِيرَ^(٣).

١١٠٨٦ - عنه عليه السلام : يَضْمَنُ الضَّنَاعُ مَا أَفْسَدُوا ، أَخْطَوْا أَوْ تَعَمَّدُوا إِذَا عَمِلُوا بِأَجْرٍ^(٤).

١١٠٨٧ - عنه عليه السلام : أُنِيَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِجَمَالٍ اسْتَوْجَرَ عَلَى حَمْلِ قَارُورَةٍ عَظِيمَةٍ فِيهَا دُهْنٌ فَكَسَرَهَا فَضَمَّنَهُ^(٥).

١١٠٨٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ^(٦).

١١٠٨٩ - عنه عليه السلام : عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّيَ^(٧).

١١٠٩٠ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ غَرَامَةِ الضَّامِنِ - : لَيْسَ عَلَى الضَّامِنِ غُرْمٌ ، إِنَّمَا الْغُرْمُ عَلَى مَنْ أَكَلَ الْمَالَ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٢٧١ باب ٢٩ ، ٢٧٦ باب ٣٠.

٢٣٨٧ - ذِمُّ التَّعَرُّضِ لِلْكَفَالَةِ وَالضَّمانِ

١١٠٩١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الْكَفَالَةُ خَسَارَةٌ ، غَرَامَةٌ ، نَدَامَةٌ^(٩).

١١٠٩٢ - عنه عليه السلام : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : كَفَالَةٌ ، نَدَامَةٌ ، غَرَامَةٌ^(١٠).

١١٠٩٣ - الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا تُوجِبْ عَلَى نَفْسِكَ الْحَقُوقَ وَاصْبِرْ عَلَى

النَّوَابِ^(١١).

(١-٦) مستدرک الوسائل : ١٣ / ٤٣٥ و ١٤ / ٣٧ و ١٦٠٣٨ ح و ١٦٠٣٩ ح و ١٦٠٤٠ ح و ١٦٠٤١ و ١٧ / ٨٨ و ٢٠٨١٩.

(٧) سنن أبي داود : ٣٥٦١.

(٨-٩) الفقيه : ٣ / ٩٦ و ٣٤٠٢ و ص ٩٧ / ٣٤٠٥.

(١٠) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٥٥ / ٥.

(١١) الكافي : ٤ / ٢٣ / ٣.

١١٠٩٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لأبي العباسِ البَقاعي - : ما مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ ؟ قَالَ : كَفَالَتُهُ كَفَلْتُ بِهَا . قَالَ : ما لَكَ وَالْكَفَالَتِ ؟! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكَفَالَةَ هِيَ الَّتِي أَهْلَكَتِ الْقُرُونَ الْأُولَى ؟! ^(١)

١١٠٩٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لا تَضْمَنْ ما لا تَقْدِرُ على الوَفاءِ بِهِ ^(٢) .

(انظر) الحقوق : باب ٩١١ .

وسائل الشيعة : ١٣ / ١٥٤ باب ٧ .

٢٣٨٨ - لا ضَمانَ في العارِيَةِ

١١٠٩٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لا غُرْمَ على مُسْتَعِيرِ عارِيَةٍ إذا هَلَكَتْ إذا كانَ مَأْمُوناً ^(٣) .

١١٠٩٧ - عنه عليه السلام : إذا هَلَكَتْ العارِيَةُ عِنْدَ المُسْتَعِيرِ لَمْ يُضْمَنْهُ ، إِلَّا أنْ يَكُونَ قَدْ اشْتَرَطَ عَلَيْهِ ^(٤) .

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٢٣٥ باب ١ ، كنز العمال : ١٠ / ٣٦٠ .

(١) الخصال : ٤١ / ١٢ .

(٢) غرر الحكم : ١٠١٧٨ .

(٣-٤) الكافي : ٥ / ٢٣٩ / ٥ و ص ٢٣٨ / ١ .

الضيافة

البحار : ٤٥٨ / ٧٥ باب ٩٣ «فضل إقراء الضيف» .

كنز العمال : ٢٤٢ / ٩ ، «كتاب الضيافة» .

البحار : ٤٥٠ / ٧٥ باب ٩١ «آداب الضيف» .

البحار : ٤٤٤ / ٧٥ باب ٨٨ «من مشى إلى طعام لم يدع إليه» .

البحار : ٤٤٦ / ٧٥ باب ٨٩ «الحث على إجابة دعوة المؤمن» .

وسائل الشيعة : ٤٣١ / ١٦ - ٤٣٤ باب ٢١ - ٢٣ و ص ٤٣٨ باب ٢٦ .

انظر : عنوان ٣١٨ «الإطعام» .

الدنيا : باب ١٢٦٤ .

٢٣٨٩ - الضَّيَافَةُ

الكتاب

«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ * قَرَأَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ * فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ؟»^(١).

١١٠٩٨ - رسول الله ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ^(٢).

١١٠٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام: الْمَكَارِمُ عَشْرَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلْتَكُنْ... وإِقْرَاءُ الضَّيْفِ^(٣).

١١١٠٠ - رسول الله ﷺ: الضَّيْفُ يَنْزِلُ بِرِزْقِهِ، وَيَرْحَلُ بِذُنُوبِ أَهْلِ الْبَيْتِ^(٤).

١١١٠١ - الإمام علي عليه السلام - لعلاء بن زياد، لَمَّا رَأَى سَعَةَ دَارِهِ -: مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ كُنْتُ أَحْوَجُ؟! وَبَلَى! إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ: تَقْرِي فِيهَا الضَّيْفَ، وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحِمَ، وَتُطْلِعُ مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعَهَا، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ^(٥).
١١١٠٢ - عنه عليه السلام: مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ، وَلْيُحْسِنْ مِنْهُ الضَّيَافَةَ^(٦).

٢٣٩٠ - بَرَكَةُ الْبَيْتِ الَّذِي يُمْتَارُ مِنْهُ

١١١٠٣ - رسول الله ﷺ: الرِّزْقُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ مِنَ السَّكِينِ فِي السَّنَامِ^(٧).

١١١٠٤ - عنه عليه السلام: الْبَيْتُ الَّذِي يُمْتَارُ مِنْهُ، الْخَيْرُ وَالْبَرَكَةُ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّفَرَةِ فِي سَنَامٍ

الْبَعِيرِ^(٨).

(١) الذاريات: ٢٤ - ٢٧.

(٢) جامع الأخبار: ٣٧٧ / ١٠٥٣.

(٣) الخصال: ٤٣١ / ١١.

(٤) البحار: ١٤ / ٤٦١ / ٧٥.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٩ و ١٤٢.

(٦-٧) المحاسن: ١٤٧ / ٢ / ١٣٨٨ و ح ١٣٩٠.

٢٣٩١ - ذم البيت الذي لا يدخله ضيفٌ

١١١٠٥ - رسول الله ﷺ: كُلُّ بَيْتٍ لَا يَدْخُلُ فِيهِ الضَّيْفُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ^(١).

١١١٠٦ - الإمام علي عليه السلام - لَمَّا رُئِيَ حَزِينًا فَسُئِلَ عَنْ عِلَّتِهِ -: لِسَبْعٍ أَتَتْ لَمْ يَضِفْ إِلَيْنَا ضَيْفٌ^(٢).

٢٣٩٢ - شر الطَّعام

١١١٠٧ - رسول الله ﷺ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَّةِ؛ يُدْعَى إِلَيْهَا الشَّبْعَانُ وَيُحْبَسُ عَنْهُ الْجَيْعَانُ^(٣).

١١١٠٨ - عنه ﷺ: يُكْرَهُ إِجَابَةُ مَنْ يَشْهَدُ وَلَيْمَتُهُ الْأَغْنِيَاءُ دُونَ الْفُقَرَاءِ^(٤).

١١١٠٩ - الإمام علي عليه السلام - بِمَّا كَتَبَ إِلَى ابْنِ حُنَيْفٍ عَامِلِهِ عَلَى الْبَصْرَةِ -: يَا بْنَ حُنَيْفٍ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَادِيَّةٍ، فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْتَطَابُ لَكَ الْأَلْوَانُ، وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجِفَانُ، وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ غَانَتْ لَهُمْ مَجْفُوءٌ وَغَنِيَّتُهُمْ مَدْعُوءٌ^(٥).

٢٣٩٣ - مَنْ يَنْبَغِي ضِيَاقَتُهُ

١١١١٠ - رسول الله ﷺ: أَضِفْ بِطَعَامِكَ مَنْ تُحِبُّ فِي اللَّهِ^(٦).

١١١١١ - عنه ﷺ: - لِأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعِظُهُ -: أَطْعِمِ طَعَامَكَ مَنْ تُحِبُّهُ فِي اللَّهِ، وَكُلْ طَعَامَ مَنْ يُحِبُّكَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٧).

١١١١٢ - عنه ﷺ - أَيْضًا -: لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ^(٨).

(انظر) عنوان ٩١ «المحبة (٣)».

(١) جامع الأخبار: ٣٧٨ / ١٠٥٨.

(٢) البحار: ٤١ / ٢٨ / ١.

(٣) كنز العمال: ٤٤٦٢٧.

(٤) الدعوات للراوندني: ٣٥٨ / ١٤١.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

(٦) كنز العمال: ٢٥٨٨١.

(٧) البحار: ٧٧ / ٨٥ / ٣ و ص ٨٤ / ٣.

٢٣٩٤ - الْحَثُّ عَلَى إِجَابَةِ دَعْوَةِ الْمُؤْمِنِ

١١١١٣ - رسولُ الله ﷺ: أَوْصِي الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِي وَالْغَائِبَ أَنْ يُجِيبَ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ - وَلَوْ عَلَى خَمْسَةِ أَمْيَالٍ -؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ^(١).

١١١١٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مِنَ الْحَقُوقِ الْوَاجِبَاتِ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُجِيبَ دَعْوَتَهُ^(٢).

١١١١٥ - رسولُ الله ﷺ: مِنَ الْجَفَاءِ... أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى طَعَامٍ فَلَا يُجِيبُ أَوْ يُجِيبُ فَلَا يَأْكُلُ^(٣).

١١١١٦ - عنه ﷺ: لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا دَعَانِي إِلَى طَعَامٍ ذِرَاعٍ لَأَجَبْتُهُ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ^(٤).

٢٣٩٥ - النَّهْيُ عَنْ إِجَابَةِ دَعْوَةِ الْفَاسِقِ

١١١١٧ - رسولُ الله ﷺ: أَبَى اللَّهُ لِي زَادَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَطَعَامَهُمْ^(٥).

١١١١٨ - عنه ﷺ - لِأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعِظُهُ -: لَا تَأْكُلْ طَعَامَ الْفَاسِقِينَ^(٦).

٢٣٩٦ - النَّهْيُ عَنْ اسْتِقْلَالِ مَا يُقَدَّمُ إِلَى الضَّيْفِ

١١١١٩ - رسولُ الله ﷺ: كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَسْتَقِيلَ مَا يُقَرَّبُ إِلَى إِخْوَانِهِ، وَكَفَى بِالْقَوْمِ إِثْمًا أَنْ يَسْتَقِيلُوا مَا يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ أَخُوهُمْ^(٧).

١١١٢٠ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: هُلُكٌ لِامْرِئٍ احْتَقَرَ لِأَخِيهِ مَا حَضَرَهُ، هُلُكٌ لِامْرِئٍ احْتَقَرَ مِنْ أَخِيهِ مَا قَدَّمَ إِلَيْهِ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٣١ باب ٢١.

(١-٢) المحاسن: ٢ / ١٨٠ / ١٥١٠ و ص ١٧٩ / ١٥٠٩.

(٣) قرب الإنسان: ١٦٠ / ٥٨٣.

(٤-٥) المحاسن: ٢ / ١٨٠ / ١٥١١.

(٦) البحار: ٧٧ / ٨٤ / ٣.

(٧-٨) المحاسن: ٢ / ١٨٦ / ١٥٣٣ و ح ١٥٣٥.

٢٣٩٧ - التَّكْلُفُ لِلضَّيْفِ

١١١٢١ - رسول الله ﷺ : لَا تَكْلَفُوا لِلضَّيْفِ^(١).

١١١٢٢ - عنه ﷺ : لَا يَتَكَلَّفَنَّ أَحَدٌ لِضَيْفِهِ مَا لَا يَقْدِرُ^(٢).

١١١٢٣ - عنه ﷺ : مِنْ تَكْرِمَةِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ أَنْ ... لَا يَتَكَلَّفَ شَيْئاً^(٣).

١١١٢٤ - الإمام الرضا عليه السلام : دَعَا رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ : قَدْ أَجَبْتُكَ عَلَى أَنْ تَضْمَنَ

لِي ثَلَاثَ خِصَالٍ . قَالَ : وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لَا تُدْخِلَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ خَارِجٍ ، وَلَا تَدْخِرْ عَلَيَّ شَيْئاً فِي الْبَيْتِ ، وَلَا تُجْحِفَ بِالْعِيَالِ . قَالَ : ذَاكَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَجَابَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام^(٤).

١١١٢٥ - عيون أخبار الرضا عليه السلام عن مرازم بن حكيم عن رفعه : إِنَّ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! أَحِبُّ أَنْ تُكْرِمَنِي بِأَنْ تَأْكُلَ عِنْدِي ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : عَلَى أَنْ لَا تَتَكَلَّفَ شَيْئاً وَدَخَلَ ، فَأَتَاهُ الْحَارِثُ بِكَسْرٍ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَأْكُلُ ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ : إِنَّ مَعِيَ دَرَاهِمَ - وَأَظْهَرَهَا فَإِذَا هِيَ فِي كُمِّهِ - فَقَالَ : إِنْ أَذِنْتَ لِي اشْتَرَيْتُ لَكَ ! فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : هَذِهِ مِمَّا فِي بَيْتِكَ^(٥).

١١١٢٦ - المحاسن عن الحارث الأعور : أَتَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ادْخُلْ مَنْزِلِي ، فَقَالَ : عَلَى شَرْطٍ أَنْ لَا تَدْخِرَ عَلَيَّ شَيْئاً مِمَّا فِي بَيْتِكَ ، وَلَا تَتَكَلَّفَ شَيْئاً مِمَّا وَرَاءَ بَابِكَ^(٦).

١١١٢٧ - بحار الانوار عن أبي وائل : ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَجَلَسْنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّكْلُفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ ، ثُمَّ جَاءَ بَخْبُرٍ وَمِلْحٍ سَادَجٍ لَا أَبْزَارَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ صَاحِبِي : لَوْ كَانَ لَنَا فِي مِلْحِنَا هَذَا سَعْتَرٌ ! فَبَعَثَ سَلْمَانُ بِمِطْهَرَتِهِ فَرَهَنَهَا عَلَيَّ سَعْتَرٍ ، فَلَمَّا أَكَلْنَا قَالَ صَاحِبِي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَنَعَنَا بِمَا رَزَقَنَا ، فَقَالَ سَلْمَانُ : لَوْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقَكَ

(١) - ٢٥٨٧٦ ، ٢٥٨٧٥ : كنز العمال .

(٢) - البحار : ٣١ / ٤٥٦ / ٧٥ .

(٤) - عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٣٨ / ٤٢ / ٢ .

(٥) - ٦ - ٥ : المحاسن : ١٥٣٨ / ١٨٧ / ٢ ، وح ١٥٣٩ .

لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِي مَرَهُونَةً!^(١)

١١١٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَتَاكَ أَخُوكَ فَأَتِهِ بِمَا عِنْدَكَ، وَإِذَا دَعَوْتَهُ فَتَكَلَّفْ لَهُ^(٢).

(انظر) عنوان ٤٦٥ «التكلف».

٢٣٩٨ - أدب الضيافة

١١١٢٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَخُوكَ فَاعْرِضْ عَلَيْهِ الطَّعَامَ، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ فَاعْرِضْ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ فَاعْرِضْ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ^(٣).

١١١٣٠ - الكافي عن ابن أبي يعفور: رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ضَيْفًا، فَقَامَ يَوْمًا فِي بَعْضِ الْحَوَائِجِ، فَنَهَا عَنْ ذَلِكَ، وَقَامَ بِنَفْسِهِ إِلَى تِلْكَ الْحَاجَةِ، وَقَالَ عليه السلام: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُسْتَخْدَمَ الضَّيْفُ^(٤).

١١١٣١ - رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَ ضَيْفِهِ^(٥).

١١١٣٢ - عنه عليه السلام: مَنْ أَكَلَ طَعَامَهُ مَعَ ضَيْفِهِ فَلَيْسَ لَهُ حِجَابٌ دُونَ الرَّبِّ^(٦).

٢٣٩٩ - أدب الضيف

١١١٣٣ - الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فِي رَحْلِهِ فَلْيَقْعُدْ حَيْثُ يَأْمُرُ صَاحِبُ الرَّحْلِ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّحْلِ أَعْرَفُ بِعَوْرَةِ بَيْتِهِ مِنَ الدَّخْلِ عَلَيْهِ^(٧).

١١١٣٤ - رسول الله ﷺ: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلَا يَسْتَبِيعَنَّ وَلَدَهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَرَامًا وَدَخَلَ عَاصِيًا^(٨).

(١) البحار: ٢٢/٣٨٤/٢٣.

(٢-٣) المحاسن: ٢/١٧٩/١٥٠٦ و ص ١٥٤٨/١٩٠.

(٤) الكافي: ٦/٢٨٣/١.

(٥-٦) تنبيه الخواطر: ٢/١١٦.

(٧) البحار: ٧٥/٤٥١/٢.

(٨) المحاسن: ٢/١٨١/١٥١٥.

٢٤٠٠ - حَدُّ الضِّيَافَةِ وَالْوَلِيمَةِ

١١١٣٥ - رسولُ الله ﷺ : الضَّيْفُ يُلَطَّفُ لَيْلَتَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يَأْكُلُ مَا أَدْرَكَ^(١).

١١١٣٦ - عنه ﷺ : الضِّيَافَةُ أَوَّلُ يَوْمٍ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ ، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَيْهِ^(٢).

١١١٣٧ - الإمامُ الباقر عليه السلام : الْوَلِيمَةُ يَوْمٌ وَيَوْمَانِ مَكْرَمَةٌ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ^(٣).

١١١٣٨ - رسولُ الله ﷺ : الْوَلِيمَةُ أَوَّلُ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ ، وَمَا زَادَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ^(٤).

٢٤٠١ - مَا يَنْبَغِي فِيهِ الْوَلِيمَةُ

١١١٣٩ - رسولُ الله ﷺ - فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ - : يَا عَلِيُّ ، لَا وَلِيمَةَ إِلَّا فِي حَمْسٍ : فِي عُرْسٍ ، أَوْ خُرْسٍ ، أَوْ عِذَارٍ ، أَوْ وِكَارٍ ، أَوْ رِكَازٍ : فَالْعُرْسُ التَّزْوِيجُ ، وَالْخُرْسُ النَّفَاسُ بِالْوَلَدِ ، وَالْعِذَارُ الْخِتَانُ ، وَالْوِكَازُ فِي بِنَاءِ الدَّارِ وَشِرَائِهَا ، وَالرَّكَازُ الرَّجُلُ يَقْدُمُ مِنْ مَكَّةَ^(٥).

٢٤٠٢ - قَوْتُ الْأَرْوَاحِ

١١١٤٠ - الإمامُ علي عليه السلام : قَوْتُ الْأَجْسَادِ الطَّعَامُ ، وَقَوْتُ الْأَرْوَاحِ الْإِطْعَامُ^(٦).

١١١٤١ - عنه عليه السلام : لَذَّةُ الْكِرَامِ فِي الْإِطْعَامِ ، وَلَذَّةُ النَّامِ فِي الطَّعَامِ^(٧).

(١-٤) الكافي : ١ / ٢٨٣ / ٦ وح ٢ و ٥ / ٣٦٨ / ٣ وح ٤ .

(٥) الفقيه : ٤ / ٣٥٦ / ٥٧٦٢ .

(٦) مشكاة الأنوار : ٣٢٥ .

(٧) غرر الحكم : ٧٦٣٨ .